

الأسفار التاريخية

يَشُوع

١٧٢— «قال البعض إن سفر يشوع هو وحي الله ليشوع، وقال آخرون إنه كان وحيًا لفينحاس، وقال آخرون إنه لألعاذر، وقال آخرون إنه لصموئيل النبي، وقال آخرون إنه لإرميا، مع أن بين يشوع وإرميا ٨٥٠ سنة.»

١٧٣— في يشوع ١: ٥ «لَا يَقِفُ إِنْسَانٌ فِي وَجْهِكَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ. كَمَا كُنْتُ مَعَ مُوسَى أَكُونُ مَعَكَ. لَا أَهْمُكَ وَلَا أَتْرُكَ. أَتَشَدَّدُ وَتَشَجَّعْ، لِأَنَّكَ أَنْتَ تَقْسِمُ لِهَذَا الشَّعْبِ الْأَرْضَ الَّتِي حَلَفْتُ لِأَبَائِهِمْ أَنْ أُعْطِيَهُمْ.»

قال الله ليشوع «أَكُونُ مَعَكَ. لَا أَهْمُكَ وَلَا أَتْرُكَ.»

ولكن نقرأ في يشوع ٩: ٣— ٤ أن أهل جبعون خدعوا يشوع وغدروا به، وهذا تناقض، يحمل معنى أن الله لم يحفظ وعده ليشوع.

«وَأَمَّا سُكَّانُ جِبْعُونَ لَمَّا سَمِعُوا بِمَا عَمِلَهُ يَشُوعُ بِأَرِيحَا وَعَايَ فَهُمْ^٤ عَمِلُوا بَغْدَرٍ، وَمَضَوْا وَدَارُوا وَأَخَذُوا جَوَالِقَ بَالِيَةٍ لِحَمِيرِهِمْ، وَزَفَاقَ خَمَرٍ بَالِيَةٍ مُشَقَّةً وَمَرْبُوطَةً،»

١٧٤— جاء في يشوع ٢: ١ «فَأَرْسَلَ يَشُوعُ بْنُ نُونٍ مِنْ شِطِّيمَ رَجُلَيْنِ جَاسُوسَيْنِ سِرًّا، قَائِلًا: «اذْهَبَا انْظُرَا الْأَرْضَ وَأَرِيحَا». فَذَهَبَا وَدَخَلَا بَيْتَ امْرَأَةٍ زَانِيَةٍ اسْمُهَا رَاحَابُ وَاضْطَجَعَا هُنَاكَ.»

فهل العمل السري المخادع مقبول عند الله؟

١٧٥— جاء في يشوع ٢: ١— ٥

«فَأَرْسَلَ يَشُوعُ بْنُ نُونٍ مِنْ شِطِّيمَ رَجُلَيْنِ جَاسُوسَيْنِ سِرًّا، قَائِلًا: «اذْهَبَا انْظُرَا الْأَرْضَ وَأَرِيحَا». فَذَهَبَا وَدَخَلَا بَيْتَ امْرَأَةٍ زَانِيَةٍ اسْمُهَا رَاحَابُ وَاضْطَجَعَا هُنَاكَ^٢. فَقِيلَ لِمَلِكِ أَرِيحَا: «هُوَذَا قَدْ دَخَلَ إِلَى هُنَا اللَّيْلَةَ رَجُلَانِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيَتَجَسَّسَا الْأَرْضَ». فَأَرْسَلَ مَلِكُ أَرِيحَا إِلَى رَاحَابَ يَقُولُ: «أَخْرِجِي الرَّجُلَيْنِ الَّذِينَ أَتَيَا إِلَيْكَ وَدَخَلَا بَيْتَكَ، لَأَنْهُمَا قَدْ أَتَيَا لِيَتَجَسَّسَا الْأَرْضَ كُلَّهَا». فَأَخَذَتِ الْمَرْأَةُ الرَّجُلَيْنِ وَخَبَأَتْهُمَا وَقَالَتْ: «نَعَمْ جَاءَ إِلَيَّ الرَّجُلَانِ وَلَمْ أَعْلَمْ مِنْ أَيْنَ هُمَا. وَكَانَ نَحْوُ انْغِلَاقِ الْبَابِ فِي الظَّلَامِ أَنَّهُ خَرَجَ الرَّجُلَانِ. لَسْتُ أَعْلَمْ أَيْنَ ذَهَبَ الرَّجُلَانِ. اسْعَوْا سَرِيعًا وَرَاءَهُمَا حَتَّى تُدْرِكُوهُمَا.»

فهل تمدح التوراة راحاب على زناها وكذبها وخداعها؟

١٧٦— في يشوع ٤ : ٩ «وَنَصَبَ يَشُوعُ اثْنَيْ عَشَرَ حَجَرًا فِي وَسْطِ الْأَرْضِ تَحْتَ مَوْقِفِ رَجُلِ الْكَهَنَةِ حَامِلِي تَابُوتِ الْعَهْدِ. وَهِيَ هُنَاكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ...» .

بالنظر إلى قوله «إلى هذا اليوم» فإنه لابد وأن تكون هذه العبارة قد أُضيفت إلى النص في تاريخ لاحق، وقد تكرر هذا الخطأ في أكثر كتب العهد القديم، وفي معظم سفر يشوع.

ومن أمثله ما جاء في يشوع ٥: ٩ «وَقَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ: «الْيَوْمَ قَدْ دَخَرَجْتُ عَنْكُمْ عَارَ مِصْرَ». فَدُعِيَ اسْمُ ذَلِكَ الْمَكَانِ «الْجِلْجَالِ» إِلَى هَذَا الْيَوْمِ...» .

ويشوع ٨: ٢٨ «وَأَحْرَقَ يَشُوعُ عَايَ وَجَعَلَهَا تَلًّا أَبَدِيًّا خَرَابًا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ» .

ويشوع ١٠: ٢٧ «وَكَانَ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ أَنَّ يَشُوعَ أَمَرَ فَأَنْزَلُوهُمْ عَنِ الْخَشَبِ وَطَرَحُوهُمْ فِي الْمَغَارَةِ الَّتِي اخْتَبَأُوا فِيهَا، وَوَضَعُوا حِجَارَةً كَبِيرَةً عَلَى فَمِ الْمَغَارَةِ حَتَّى إِلَى هَذَا الْيَوْمِ عَيْنِهِ...» .

ويشوع ١٣: ١٣ «وَلَمْ يَطْرُدْ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْجَشُورِيِّينَ وَالْمَعْكِيِّينَ، فَسَكَنَ الْجَشُورِيُّ وَالْمَعْكِيُّ فِي وَسْطِ إِسْرَائِيلَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ...» .

ويشوع ١٤: ١٤ «لِذَلِكَ صَارَتْ حَبْرُونَ لِكَالْبَ بْنِ يَفْنَةَ الْقَنْزِيِّ مَلْكًَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، لِأَنَّهُ اتَّبَعَ تَمَامًا الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ...» .

ويشوع ١٥: ٦٣ «وَأَمَّا الْيَبُوسِيُّونَ السَّاكِنُونَ فِي أُورُشَلِيمَ فَلَمْ يَقْدِرْ بَنُو يَهُوذَا عَلَى طَرْدِهِمْ، فَسَكَنَ الْيَبُوسِيُّونَ مَعَ بَنِي يَهُوذَا فِي أُورُشَلِيمَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ...» .

ويشوع ١٦: ١٠ «فَلَمْ يَطْرُدُوا الْكَنْعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي جَازَرَ. فَسَكَنَ الْكَنْعَانِيُّونَ فِي وَسْطِ أَفْرَايِمَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، وَكَانُوا عِبِيدًا تَحْتَ الْجِزْيَةِ...» .

١٧٧— جاء في يشوع ٦: ٢١-٢٥ الأمر بالتحريم أي بقتل الأطفال والشيوخ والحيوانات والتمثيل بجثث الموتى في أريحا:

«^{٢١}وَحَرِّمُوا كُلَّ مَا فِي الْمَدِينَةِ مِنْ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ، مِنْ طِفْلٍ وَشَيْخٍ، حَتَّى الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَالْحَمِيرِ بِحْدِ السِّيفِ. ^{٢٢}وَقَالَ يَشُوعُ لِلرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ تَجَسَّسَا الْأَرْضَ: «ادْخُلَا بَيْتَ الْمَرْأَةِ الزَّانِيَةِ وَأَخْرِجَا مِنْ هُنَاكَ الْمَرْأَةَ وَكُلَّ مَا لَهَا كَمَا حَلَفْتُمَا لَهَا». ^{٢٣}فَدَخَلَ الْغُلَامَانِ الْجَسُوسَانِ وَأَخْرِجَا رَا حَابَ وَأَبَاهَا وَأُمَّهَا وَإِخْوَتَهَا وَكُلَّ مَا لَهَا، وَأَخْرِجَا كُلَّ عَشَائِرِهَا وَتَرَكَاهُمْ خَارِجَ مَحَلَّةِ إِسْرَائِيلَ. ^{٢٤}وَأَحْرَقُوا الْمَدِينَةَ بِالنَّارِ مَعَ كُلِّ مَا فِيهَا، إِنَّمَا الْفِضَّةُ وَالذَّهَبُ وَأَنْيَةُ النُّحَاسِ وَالْحَدِيدُ جَعَلُوهَا فِي خِزَانَةِ بَيْتِ

الرَّبِّ. ^{٢٥}وَاسْتَحْيَا يَشُوعُ رَا حَابَ الزَّانِيَةَ وَبَيَّتَ أَبِيهَا وَكُلَّ مَا لَهَا، وَسَكَنَتْ فِي وَسْطِ إِسْرَائِيلَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، لِأَنَّهَا خَبَأَتْ الْمُرْسَلَيْنِ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمَا يَشُوعُ لِكَيْ يَتَجَسَّسَا أَرِيحًا». .

مرة أخرى هل تمدح التوراة راحاب على زناها وكذبها وخداعها؟ ومع ذلك ففي هذا تناقض مع لاويين ٢٨ : ٢٦ — ٢٨ «٢٦» ٢٦ «لا يجوز لأحد أن يكرس للرب أبقار البهائم، سواء من البقر أو من الغنم، فهي مخصصة للرب. ٢٧ وإن كان بكر البهيمة نجسًا، يُفدى على حسب تقويم الكاهن بزيادة خمسهِ، وإلا يبيعه الكاهن على حسب تقويمهِ. ٢٨ وكل ما يحرّمهُ الإنسان للرب من جميع ما له من بشر أو بهيمة أو أرض يرثها، فلا يُباع ولا يُفك لأنه قربان مقدس كل التقديس للرب. ٢٩ حتى الإنسان المكرس للرب لا يُفدى، بل يُقتل قتلًا.». .

وفي يشوع ٨ : ٢٨ «٢٨» وأحرق يشوع عاي وجعلها تل ردم وخرابًا كما هي حتى اليوم. ٢٩ وعلق ملك عاي على شجرة إلى المساء، وعند غروب الشمس أمر يشوع فأنزلوا جثته وألقوها عند باب المدينة وجعلوا عليها رجمة كبيرة من الحجارة إلى هذا اليوم». .
١٧٨ — يشوع ٧ : ١ عائلة عخان دفعت معه عقاب خطيته:

« وَخَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ خِيَانَةً فِي الْحَرَامِ، فَأَخَذَ عَنانُ بْنُ كَرْمِي بْنُ زَبْدِي بْنُ زَارَحَ مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا مِنَ الْحَرَامِ، فَحَمِيَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ. »

ويشوع ٧ : ٢٤ — ٢٦ «٢٤» فَأَخَذَ يَشُوعُ عَنانُ بْنُ زَارَحَ وَالْفِضَّةَ وَالرِّدَاءَ وَلِسَانَ الذَّهَبِ وَبَنِيهِ وَبَنَاتِهِ وَبَقَرَهُ وَحَمِيرَهُ وَغَنَمَهُ وَخَيْمَتَهُ وَكُلَّ مَا لَهُ، وَجَمِيعَ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ، وَصَعَدُوا بِهِمْ إِلَى وَادِي عُخُورَ. ^{٢٥}فَقَالَ يَشُوعُ: «كَيْفَ كَدَرْتَنَا؟ يُكَدِّرُكَ الرَّبُّ فِي هَذَا الْيَوْمِ!». فرجمه جميع إسرائيل بالحجارة وأحرقوهم بالنار ورموهم بالحجارة، ^{٢٦}وأقاموا فوقه رجمة حجارة عظيمة إلى هذا اليوم. فرجع الرب عن حمو غضبه. ولذلك دعي اسم ذلك المكان «وادي عخور» إلى هذا اليوم.». .

تناقض مع خروج ١٩: ٥ — ٢١ «١٩» فرأى مُدَبِّرُو بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْفُسَهُمْ فِي بَلِيَّةٍ إِذْ قِيلَ لَهُمْ لَا تُنْقِصُوا مِنْ لِبْنِكُمْ أَمْرَ كُلِّ يَوْمٍ بِيَوْمِهِ.. ^{٢٠}وَصَادَقُوا مُوسَى وَهَارُونَ وَاقْفَيْنَ لِلْقَائِمِ حِينَ خَرَجُوا مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ. ^{٢١}فَقَالُوا لَهُمَا: «يَنْظُرُ الرَّبُّ إِلَيْكُمَا وَيَقْضِي، لِأَنَّكُمَا أَنْتُمَا رَائِحَتَانِ فِي عَيْنِي فِرْعَوْنَ وَفِي عَيْنِ عِبْدِهِ حَتَّى تُعْطِيَا سَيْفًا فِي أَيْدِيهِمْ لِيَقْتُلُونَا». .

١٧٩ — جاء في يشوع ٨ : ٣ «٣» فَقَامَ يَشُوعُ وَجَمِيعُ رِجَالِ الْحَرْبِ لِلصُّعُودِ إِلَى عَايَ. وَانْتَخَبَ يَشُوعُ ثَلَاثِينَ أَلْفَ رَجُلٍ جَبَابِرَةِ الْبَاسِ وَأَرْسَلَهُمْ لَيْلًا. .

نجد أن يشوع قد جند ٣٠ ألف رجلاً، ولكنه يقول في نفس السفر العدد ١١ - ١٢ إنه أخذ نحو خمسة آلاف رجل»^{١١} وَجَمِيعُ رِجَالِ الْحَرْبِ الَّذِينَ مَعَهُ صَعِدُوا وَتَقَدَّمُوا وَأَتَوْا إِلَى مُقَابِلِ الْمَدِينَةِ، وَنَزَلُوا شِمَالِيَّ عَايَ، وَالْوَادِي بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَايَ.^{١٢} فَأَخَذَ نَحْوَ خَمْسَةِ آلَافٍ رَجُلٌ وَجَعَلَهُمْ كَمِينًا بَيْنَ بَيْتِ إِيلَ وَعَايَ غَرْبِيَّ الْمَدِينَةِ.».

١٨٠- جاء في يشوع ٨ : ٢٨ أن عاي أُخربت تماماً^{٢٨} وَأَحْرَقَ يَشُوعُ عَايَ وَجَعَلَهَا تَلًّا أَبَدِيًّا خَرَابًا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ».

ولكن جاء في نحμία ٧ : ٣٢ «^{٣٢} رِجَالُ بَيْتِ إِيلَ وَعَايَ مِئَةٌ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ.».

وهذا يعني أن مدينة عاي كانت مأهولة، وهذا تناقض.

١٨١- جاء في يشوع ٨ : ٢٨ «^{٢٨} وَأَحْرَقَ يَشُوعُ عَايَ وَجَعَلَهَا تَلًّا أَبَدِيًّا خَرَابًا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. فهل يوافق الله على الشدة المتناهية التي تعارض قوانين الرحمة؟.

١٨٢- جاء في يشوع ٨ : ٣٠ أن يشوع بنى مذبحاً للرب في جبل عيبال، مع أن آيات توراتية كثيرة تدين بناء أماكن عبادة على المرتفعات، مثل إدانة الملك يربعام بناء «بيت المرتفعات»^{٣٠} حِينَئِذٍ بَنَى يَشُوعُ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ فِي جَبَلِ عِيبَالٍ،^{٣١} كَمَا أَمَرَ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي سِفْرِ تَوْرَةِ مُوسَى. مَذْبَحُ حِجَارَةٍ صَحِيحَةٍ لَمْ يَرْفَعْ أَحَدٌ عَلَيْهَا حَديقًا، وَأَصْعَدُوا عَلَيْهِ مُحْرِقَاتٍ لِلرَّبِّ، وَذَبَحُوا ذَبَائِحَ سَلَامَةٍ.^{٣٢} وَكُتِبَ هُنَاكَ عَلَى الْحِجَارَةِ نُسخةُ تَوْرَةِ مُوسَى الَّتِي كُتِبَتْهَا أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. لَمْ يَرْفَعْ عَلَيْهَا حَديقًا. وَقَدَّمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى هَذَا الْمَذْبَحِ مُحْرِقَاتٍ لِلرَّبِّ وَذَبَحُوا ذَبَائِحَ سَلَامَةٍ.».

كما في ١ ملوك ١٢ : ٣١ «^{٣١} وَبَنَى بَيْتَ الْمُرْتَفَعَاتِ، وَصَيَّرَ كَهَنَةً مِنْ أَطْرَافِ الشَّعْبِ لَمْ يَكُونُوا مِنْ بَنِي لَأَوِي.»^{٣٢} وَعَمِلَ يَرْبِعَامُ عِيدًا فِي الشَّهْرِ الثَّامِنِ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ، كَالْعِيدِ الَّذِي فِي يَهُوذَا، وَأَصْعَدَ عَلَى الْمَذْبَحِ. هَكَذَا فَعَلَ فِي بَيْتِ إِيلَ بِذَبْحِهِ لِلْعَجَلَيْنِ الَّذِينَ عَمِلَهُمَا. وَأَوْقَفَ فِي بَيْتِ إِيلَ كَهَنَةَ الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي عَمِلَهَا.».

وتجد معنى «^{٣١} وَبَنَى بَيْتَ الْمُرْتَفَعَاتِ» مشروحاً في نسخة الإنترنت هكذا:

«^{٣١} وَبَنَى يَرْبِعَامُ بُيُوتًا لِلْعِبَادَةِ عَلَى رُؤُوسِ التَّلَالِ وَأَقَامَ كَهَنَةً مِنَ الشَّعْبِ لَمْ يَكُونُوا مِنْ بَيْتِ لَأَوِي.»^{٣٢} وَجَعَلَ الْيَوْمَ الْخَامِسَ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّامِنِ عِيدًا كَالْعِيدِ الَّذِي فِي يَهُوذَا، وَصَعَدَ عَلَى الْمَذْبَحِ الَّذِي فِي بَيْتِ إِيلَ وَقَدَّمَ ذَبَائِحَ لِلْعَجَلَيْنِ الَّذِينَ صَنَعَهُمَا، وَأَقَامَ هُنَاكَ كَهَنَةً لِبُيُوتِ الْعِبَادَةِ الَّتِي بَنَاهَا عَلَى رُؤُوسِ التَّلَالِ.».

١٨٣- يؤخذ من يشوع ١١: ١٠-١١ أن بني إسرائيل لما قتلوا ملك أورشليم استولوا على مملكته:

«^{١٠} ثُمَّ رَجَعَ يَشُوعُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَأَخَذَ حَاصُورَ وَضَرَبَ مَلِكَهَا بِالسَّيْفِ، لِأَنَّ حَاصُورَ كَانَتْ قَبْلًا رَأْسَ جَمِيعِ تِلْكَ الْمَمَالِكِ. ^{١١} وَضَرَبُوا كُلَّ نَفْسٍ بِهَا بِحَدِّ السَّيْفِ. حَرَّمُوهُمْ، وَلَمْ تَبْقَ نَسَمَةٌ، وَأَحْرَقَ حَاصُورَ بِالنَّارِ.». ومعنى كلمة **حَرَّمُوهُمْ** الواردة في النص، أي التدمير الشامل لأي كائن حي، وذلك كما هو واضح في نص الإنترنت هكذا:

«^{١٠} او عادَ يَشُوعُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَاجْتَا حَاصُورَ وَقَتَلَ مَلِكَهَا بِالسَّيْفِ، لِأَنَّ حَاصُورَ كَانَتْ آنَ ذَاكَ أَهَمَّ جَمِيعِ تِلْكَ الْمَمَالِكِ، ^{١١} وَضَرَبَ كُلَّ نَفْسٍ فِيهَا بِحَدِّ السَّيْفِ وَلَمْ يَبْقَ عَلَى أَحَدٍ وَأَحْرَقَهَا بِالنَّارِ.». ولكن يُفهم من يشوع ١٥: ٦٣ أنهم لم يستولوا على أورشليم: «^{٦٣} وَأَمَّا الْيَهُوسِثُونَ السَّاكِنُونَ فِي أُورُشَلِيمَ فَلَمْ يَقْدِرْ بَنُو يَهُوذَا عَلَى طَرْدِهِمْ، فَسَكَنَ الْيَهُوسِثُونَ مَعَ بَنِي يَهُوذَا فِي أُورُشَلِيمَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.».»

١٨٤- ورد في يشوع ١٠: ١٣

«^{١٣} فَدَامَتِ الشَّمْسُ وَوَقَفَ الْقَمَرُ حَتَّى انْتَقَمَ الشَّعْبُ مِنْ أَعْدَائِهِ. أَلَيْسَ هَذَا مَكْتُوبًا فِي سِفْرِ يَاسِرٍ؟ فَوَقَفَتِ الشَّمْسُ فِي كَبِدِ السَّمَاءِ وَلَمْ تَعَجَلْ لِلْغُرُوبِ نَحْوَ يَوْمٍ كَامِلٍ.».»

وهذه العدد لا يمكن أن يكون من كلام يشوع، لأنه منقول من سفر ياشر، ولا يُعرف متى كُتب. **إلا أنه يظهر من ٢ صموئيل ١: ١٨ أنه يكون معاصراً لداود:** «^{١٧} وَرَبَّنَا دَاوُدُ بِهِذِهِ الْمَرْثَاةِ شَاوُلَ وَيُونَاثَانَ ابْنَهُ، ^{١٨} وَقَالَ أَنْ يَتَعَلَّمَ بَنُو يَهُوذَا «نَشِيدَ الْقَوْسِ». هُوَذَا ذَلِكَ مَكْتُوبٌ فِي سِفْرِ يَاسِرٍ: ^{١٩} «الطَّبِيُّ يَا إِسْرَائِيلَ مَقْتُولٌ عَلَى شَوَامِخِكَ. كَيْفَ سَقَطَ الْجَبَابِرَةُ! لَا تُخْبِرُوا فِي جَتَّ. لَا تُبَشِّرُوا فِي أَسْوَاقِ أَشْقَلُونَ، لِئَلَّا تَفْرَحَ بَنَاتُ الْفِلَسْطِينِيِّينَ، لِئَلَّا تَشْمَتَ بَنَاتُ الْغُلْفِ.».»

وإليك النص من نسخة الإنترنت وهو غير مفهوم على غير العادة فلو أن الكاتب أثبت ما هو موجود في النص الأصلي والذي ينص صراحة على معنى المرثية وهو **«نَشِيدَ الْقَوْسِ»** لا تضح المعنى الذي غاب عن الكاتب اقرأ معي النص:

«^{١٧} وَرَبَّنَا دَاوُدُ شَاوُلَ وَيُونَاثَانَ ابْنَهُ بِهِذِهِ الْمَرْثِيَّةِ ^{١٨} وَأَمَرَ بِأَنْ يَتَعَلَّمَ بَنُو يَهُوذَا، وَهِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ يَاسِرٍ: ^{١٩} مَجْدُكَ يَا إِسْرَائِيلَ قَتِيلٌ عَلَى رَوَابِيكَ. فَيَا لَسُقُوطِ الْجَبَابِرَةِ! ^{٢٠} لَا تَحْكُوا عَنْ ذَلِكَ فِي جَتَّ وَفِي سَاحَاتِ أَشْقَلُونَ لَا تَعْلِنُوهُ، لِئَلَّا تَفْرَحَ بَنَاتُ الْفِلَسْطِينِيِّينَ، لِئَلَّا تَطْرَبَ بَنَاتُ غَيْرِ الْمَخْتُونِينَ.».»

وقال المفسران المسيحيان هنري وأسكوت على يشوع ١٥: ٦٣ إن كتاب يشوع كُتب قبل بضع سنين من حكم داود، مع أن داود وُلد بعد موت يشوع بنحو ٣٥٨ سنة، وإن الآية ١٥ : ١٥ زائدة».

١٨٥ — بعد وقوف الشمس وهزيمة الأموريين على يد يشوع هل عاد يشوع إلى الجلجال أم إلى مقيدة؟. نقرأ في يشوع ١٠: 43

«^٣ثُمَّ رَجَعَ يَشُوعُ وَجَمِيعُ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ إِلَى الْمَحَلَّةِ إِلَى الْجَلْجَالِ...».

ولكن جاء في ذات الإصحاح والعدد ٢١ أنهم رجعوا إلى مقيدة
«^١رَجَعَ جَمِيعُ الشَّعْبِ إِلَى الْمَحَلَّةِ إِلَى يَشُوعَ فِي مَقِيدَةَ بَسْلَامٍ. لَمْ يَسُنْ أَحَدٌ لِسَانَهُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ...». . ومعنى عبارة «لَمْ يَسُنْ أَحَدٌ لِسَانَهُ» الواردة في النص أي «يُحَرِّكُ لِسَانَهُ» كما هو وارد في نسخة الإنترنت هكذا:

«^{٢١}وَرَجَعَ جَمِيعُ الْمُحَارِبِينَ سَالِمِينَ إِلَى يَشُوعَ فِي مَقِيدَةَ وَلَمْ يَجْرُؤْ أَحَدٌ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى أَنْ يُحَرِّكَ لِسَانَهُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ...».

١٨٦ — «جاء في يشوع ٤٢: ١٠ أن بلاد الكنعانيين خضعت لبني إسرائيل دفعة واحدة وليس في أيام كثيرة.

«^٢ وَأَخَذَ يَشُوعُ جَمِيعَ أَوْلِيكَ الْمُلُوكِ وَأَرْضِهِمْ دُفْعَةً وَاحِدَةً، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ حَارَبَ عَنْ إِسْرَائِيلَ. ^٣ثُمَّ رَجَعَ يَشُوعُ وَجَمِيعُ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ إِلَى الْمَحَلَّةِ إِلَى الْجَلْجَالِ...».

ومعنى «دُفْعَةً وَاحِدَةً» الواردة في النص أي «هَجْمَةً وَاحِدَةً» كما هو موضح في نسخة الإنترنت هكذا:

«^{٤٢}وَاسْتَوْلَى عَلَى جَمِيعِ أَوْلِيكَ الْمُلُوكِ وَأَرْضِهِمْ فِي هَجْمَةٍ وَاحِدَةٍ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ كَانَ يُحَارِبُ عَنْهُمْ...».

بينما يقول في يشوع ١١: ١٦ — ٢٠ إن ذلك استغرق أياماً كثيرة «^{١٦}فَأَخَذَ يَشُوعُ كُلَّ تِلْكَ الْأَرْضِ: الْجَبَلِ، وَكُلَّ الْجُنُوبِ، وَكُلَّ أَرْضِ جُوشِ وَالسَّهْلِ وَالْعَرَبَةِ وَجَبَلِ إِسْرَائِيلَ وَسَهْلَهُ، ^{١٧}مِنَ الْجَبَلِ الْأَفْرَعِ الصَّاعِدِ إِلَى سَعِيرَ إِلَى بَعْلِ جَادَ فِي بُقْعَةِ لُبْنَانَ تَحْتَ جَبَلِ حَرْمُونِ. وَأَخَذَ جَمِيعَ مُلُوكِهَا وَضَرَبَهُمْ وَقَتْلَهُمْ. ^{١٨}فَعَمَلَ يَشُوعُ حَرْبًا مَعَ أَوْلِيكَ الْمُلُوكِ أَيَّامًا كَثِيرَةً...».

١٨٧ — جاء في يشوع ١١: ١٩ أن الحويين هم سكان جبعون، فهم جبعونيون «^{١٩}لَمْ تَكُنْ مَدِينَةٌ صَالَحَتْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا الْحَوِيِّينَ سَكَّانَ جِبْعُونَ، بَلْ أَخَذُوا الْجَمِيعَ بِالْحَرْبِ...».

ولكن جاء في ٢ صموئيل ٢١: ٢ أنهم **بَقَايَا الْأُمُورِيِّينَ** » **فَدَعَا الْمَلِكُ الْجَبْعُونِيِّينَ وَقَالَ لَهُمْ. وَالْجَبْعُونِيُّونَ لَيْسُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَلْ مِنْ بَقَايَا الْأُمُورِيِّينَ، وَقَدْ حَلَفَ لَهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ، وَطَلَبَ شَاوُلُ أَنْ يَقْتُلَهُمْ لِأَجْلِ غَيْرَتِهِ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا.**

١٨٨— جاء في يشوع ١٢: ٧—٢٣ أن يشوع ضرب ملوك عدد عديد من البلاد:

« ^٧ وَهَؤُلَاءِ هُمُ مَلُوكُ الْأَرْضِ الَّذِينَ ضَرَبَهُمْ يَشُوعُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ فِي عَبْرِ الْأَرْضِ غَرْبًا، مِنْ بَعْلِ جَادَ فِي بُقْعَةٍ لُبْنَانَ إِلَى الْجَبَلِ الْأَقْرَعِ الصَّاعِدِ إِلَى سَعِيرَ. وَأَعْطَاهَا يَشُوعُ لِأَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ مِيرَاثًا حَسَبَ فِرْقَتِهِمْ، ^٨ فِي الْجَبَلِ وَالسَّهْلِ وَالْعَرَبَةِ وَالسُّفُوحِ وَالْبَرِّيَّةِ وَالْجُنُوبِ: الْحِثِّيُّونَ وَالْأُمُورِيُّونَ وَالْكَنْعَانِيُّونَ وَالْفَرِزِّيُّونَ وَالْحَوِثِّيُّونَ وَالْيَبُوسِيُّونَ. ^٩ مَلِكُ أَرِيحَا وَاحِدٌ. مَلِكُ عَايَ الَّتِي بِجَانِبِ بَيْتِ إِيْلَ وَاحِدٌ. ^{١٠} مَلِكُ أُورُشَلِيمَ وَاحِدٌ. مَلِكُ حَبْرُونَ وَاحِدٌ. ^{١١} مَلِكُ يَرْمُوتَ وَاحِدٌ. مَلِكُ لَخِيْشَ وَاحِدٌ. ^{١٢} مَلِكُ عَجْلُونَ وَاحِدٌ. مَلِكُ جَازَرَ وَاحِدٌ. ^{١٣} مَلِكُ دَبِيرَ وَاحِدٌ. مَلِكُ جَادَرَ وَاحِدٌ. ^{١٤} مَلِكُ حُرْمَةَ وَاحِدٌ. مَلِكُ عِرَادَ وَاحِدٌ. ^{١٥} مَلِكُ لُبْنَةَ وَاحِدٌ. مَلِكُ عَدْلَامَ وَاحِدٌ. ^{١٦} مَلِكُ مَقِيْدَةَ وَاحِدٌ. مَلِكُ بَيْتِ إِيْلَ وَاحِدٌ. ^{١٧} مَلِكُ تَفُوحَ وَاحِدٌ. مَلِكُ حَافَرَ وَاحِدٌ. ^{١٨} مَلِكُ أَفِيْقَ وَاحِدٌ. مَلِكُ لَشَارُونَ وَاحِدٌ. ^{١٩} مَلِكُ مَادُونَ وَاحِدٌ. مَلِكُ حَاصُورَ وَاحِدٌ. ^{٢٠} مَلِكُ شِمْرُونَ مَرَّأُونَ وَاحِدٌ. مَلِكُ أَكْشَافَ وَاحِدٌ. ^{٢١} مَلِكُ تَعْنَاكَ وَاحِدٌ. مَلِكُ مَجِدُو وَاحِدٌ. ^{٢٢} مَلِكُ قَادَشَ وَاحِدٌ. مَلِكُ يَفْنَعَامَ فِي كَرْمَلٍ وَاحِدٌ. ^{٢٣} مَلِكُ دُورَ فِي مُرْتَفَعَاتِ دُورَ وَاحِدٌ. مَلِكُ جُوبِيمَ فِي الْجَلْجَالِ وَاحِدٌ. ^{٢٤} مَلِكُ تَرِصَةَ وَاحِدٌ. جَمِيعُ الْمُلُوكِ وَاحِدٌ وَثَلَاثُونَ. »

ولكن في أماكن أخرى نجد أن هذه البلاد لا تزال في قبضة أصحابها الأصليين، كما نقرأ مثلاً في يشوع ١٥: ٦٣ » ^{٦٣} وَأَمَّا الْيَبُوسِيُّونَ السَّاكِنُونَ فِي أُورُشَلِيمَ فَلَمْ يَقْدِرْ بَنُو يَهُوذَا عَلَى طَرْدِهِمْ، فَسَكَنَ الْيَبُوسِيُّونَ مَعَ بَنِي يَهُوذَا فِي أُورُشَلِيمَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.. ».

ويشوع ١٧: ١٢ » ^{١٢} وَلَمْ يَقْدِرْ بَنُو مَنَسَّى أَنْ يَمْلِكُوا هَذِهِ الْمُدُنَ، فَعَزَمَ الْكَنْعَانِيُّونَ عَلَى السَّكَنِ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ. ^{١٣} وَكَانَ لَمَّا تَشَدَّدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنَّهُمْ جَعَلُوا الْكَنْعَانِيِّينَ تَحْتَ الْجِزْيَةِ، وَلَمْ يَطْرُدُوهُمْ طَرْدًا...». وقضاة ١: ٢٧—٢٩ » ^{٢٧} وَلَمْ يَطْرُدْ مَنَسَّى أَهْلَ بَيْتِ شَانَ وَقُرَاهَا، وَلَا أَهْلَ تَعْنَاكَ وَقُرَاهَا، وَلَا سَكَّانَ دُورَ وَقُرَاهَا، وَلَا سَكَّانَ بَيْلَعَامَ وَقُرَاهَا، وَلَا سَكَّانَ مَجِدُو وَقُرَاهَا. فَعَزَمَ الْكَنْعَانِيُّونَ عَلَى السَّكَنِ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ. ^{٢٨} وَكَانَ لَمَّا تَشَدَّدَ إِسْرَائِيلُ أَنَّهُ وَضَعَ الْكَنْعَانِيِّينَ تَحْتَ الْجِزْيَةِ وَلَمْ يَطْرُدْهُمْ طَرْدًا. ^{٢٩} وَأَفْرَايِمُ لَمْ يَطْرُدِ الْكَنْعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي جَازَرَ، فَسَكَنَ الْكَنْعَانِيُّونَ فِي وَسْطِهِ فِي جَازَرَ. ».

١٨٩— هل أعطى موسى أرض بني عمون للوط أم لم يعطها؟. إذ أنه قد ورد في يشوع ١٣: ٢٤، ٢٥، أن النبي موسى أعطى لسبط جاد بني جاد حسب عشائريهم، فَكَانَ تُخْمُهُمْ يَعْزِيرَ وَكُلُّ مُدُنِ جِلْعَادَ وَنِصْفَ أَرْضِ بَنِي عَمُّونَ إِلَى عَرُوعِيرَ الَّتِي هِيَ أَمَامَ رَبَّةَ:

» ٢٤ وَأَعْطَى مُوسَى لِسِبْطِ جَادَ، بَنِي جَادَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ: ٢٥ فَكَانَ تُخْمُهُمْ يَعْزِيرَ وَكُلُّ مُدُنِ جِلْعَادَ وَنِصْفَ أَرْضِ بَنِي عَمُّونَ إِلَى عَرُوعِيرَ الَّتِي هِيَ أَمَامَ رَبَّةَ، ٢٦ وَمِنْ حَشْبُونِ إِلَى رَامَةِ الْمِصْقَاةِ وَبُطُونِيمَ، وَمِنْ مَحْنَايِمَ إِلَى تَحْمَ دَبِيرَ. «.

وهذا يناقض قول التثنية ٢: ١٩ » ١٩ فَمَتَى قَرُبْتَ إِلَى تَجَاهِ بَنِي عَمُّونَ، لَا تَعَادِهِمْ وَلَا تَهْجُمُوا عَلَيْهِمْ، لِأَنِّي لَا أُعْطِيكَ مِنْ أَرْضِ بَنِي عَمُّونَ مِيرَاثًا، لِأَنِّي لِبَنِي لُوطٍ قَدْ أَعْطَيْتُهَا مِيرَاثًا. «.

١٩٠— جاء في يشوع ١٤: ٦ أن اسم والد كالب كان يَفْنَةَ، » ١٤ فَتَقَدَّمَ بَنُو يَهُوذَا إِلَى يَشُوعَ فِي الْجِلْجَالِ. وَقَالَ لَهُ كَالْبُ بْنُ يَفْنَةَ الْقَنْزِيُّ: «أَنْتَ تَعْلَمُ الْكَلَامَ الَّذِي كَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ مُوسَى رَجُلَ اللَّهِ مِنْ جِهَتِي وَمِنْ جِهَتِكَ فِي قَادَشِ بَرْنِيعَ..».

ولكن أخبار ٢: ١٨ يقول إن كَالْبُ بْنُ حَصْرُونَ وليس بِنُ يَفْنَةَ الْقَنْزِيُّ » ١٨ وَكَالْبُ بْنُ حَصْرُونَ وَلَدَ مِنْ عَزُوبَةَ امْرَأَتِهِ وَمِنْ يَرِيعُوثَ. وَهُوَ لَا بَنُوها: يَاشِرُ وَشُوبَابُ وَأَرْدُونُ..».

ونقرأ في أخبار ٢: ٥٠ أن اسم والده لا حَصْرُونَ ولا يَفْنَةَ الْقَنْزِيُّ وإنما هو شخص آخر تماما أنه بِنُ حُورَ » ٥٠ هُوَ لَا هُمْ بَنُو كَالْبِ بْنِ حُورَ بَكْرَ أَفْرَاتَةَ. شُوبَالُ أَبُو قَرْيَةِ يِعَارِيمَ ١ وَسَلْمَا أَبُو بَيْتِ لَحْمَ، وَحَارِيفُ أَبُو بَيْتِ جَادِيرَ. «. ابن من إذن كالب هذا، لا يعقل أن يكون ابناً لآباء ثلاثة؟.

١٩١— جاء في يشوع ١٥: ١ أن نصيب سبط يهوذا من الأرض كان في الجنوب: » ١ وَكَانَتْ الْقُرْعَةُ لِسِبْطِ بَنِي يَهُوذَا حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ: إِلَى تَحْمَ أَدُومَ بَرِّيَّةَ صِينَ نَحْوِ الْجَنُوبِ، أَفْصَى النَّيْمَنَ. ٢ وَكَانَ تُخْمُهُمُ الْجَنُوبِيُّ أَفْصَى بَحْرِ الْمِلْحِ مِنَ اللِّسَانِ الْمُتَوَجِّهِ نَحْوَ الْجَنُوبِ. «.

والعدد رقم ٢ في النص السابق يوضحه نص الإنترنت هكذا.

» وَكَانَتْ حِصَّةُ سِبْطِ يَهُوذَا بِالْقُرْعَةِ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ مِنْ حُدُودِ أَدُومَ إِلَى بَرِّيَّةِ صِينَ فِي طَرَفِ الْجَنُوبِ. ٢ فَكَانَ حَدُّهُمْ الْجَنُوبِيُّ مِنْ شَاطِئِ بَحْرِ الْمَيْتِ مِنَ الْخَلِيجِ فِي اتِّجَاهِ الْجَنُوبِ. «.

وهذا النص يناقضه ما جاء في يشوع ١٩: ٣٤ أن نصيب سبط يهوذا كان إلى الشرق: » ٣٤ وَرَجَعَ التُّخْمُ غَرْبًا إِلَى أَرْنُوتَ تَابُورَ، وَخَرَجَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى حُقُوقَ وَوَصَلَ إِلَى زَبُولُونَ جَنُوبًا، وَوَصَلَ إِلَى أَشِيرَ غَرْبًا، وَإِلَى يَهُوذَا الْأَرْدُنَّ نَحْوَ شُرُوقِ الشَّمْسِ.. «.

١٩٢— نقرأ في يشوع ١٥: ٨ أن أورشليم تقع في أرض سبط يهوذا :

« وَصَعِدَ التُّخْمُ فِي وَادِي ابْنِ هَنُومَ إِلَى جَانِبِ الْيَبُوسِيِّ مِنَ الْجَنُوبِ، هِيَ أُورُشَلِيمُ. وَصَعِدَ التُّخْمُ إِلَى رَأْسِ الْجَبَلِ الَّذِي قُبَالَةَ وَادِي هَنُومَ غَرْبًا، الَّذِي هُوَ فِي طَرَفِ وَادِي الرَّفَائِيَّينَ شِمَالًا. »
والنص الموجود في نسخة الإنترنت أكثر وضوحاً هكذا:

« ٨ وَعِنْدَ الْحَدِّ إِلَى وَادِي ابْنِ هَنُومَ إِلَى جَانِبِ يَبُوسَ جَنُوبًا، وَهِيَ أُورُشَلِيمُ، وَيَصْعَدُ إِلَى رَأْسِ الْجَبَلِ الَّذِي هُوَ تَجَاهَ وَادِي هَنُومَ غَرْبًا فِي طَرَفِ وَادِي الرَّفَائِيمِ شِمَالًا. » .

لكن جاء في يشوع ٢٨:١٨ أنها تقع في أرض سبط بنيامين أي أنها من نصيب سبط بنيامين والذي يبلغ مجموعه أربع عشرة مدينة هكذا: « ٢٥ جَبْعُونَ وَالرَّامَةَ وَبَيْتُروَتَ، ٢٦ وَالْمَصْفَاةَ وَالْكَفِيرَةَ وَالْمُوصَةَ، ٢٧ وَرَاقَمَ وَبِرْقَنِيلَ وَتِرَالَةَ، ٢٨ وَصِيلَعَ وَآلَفَ وَالْيَبُوسِيَّ، هِيَ أُورُشَلِيمُ، وَجَبْعَةَ وَقَرْيَةَ أَرْبَعِ. »

عَشْرَةَ مَدِينَةٍ مَعَ ضِيَاعِهَا. هذا هو نصيب بني بنيامين حسب عَشَائِرِهِمْ. «إلا أن المدقق في النص السابق يجد أن النص يحدد العدد بأنه **عَشْرَةَ مَدِينٍ** في حين أن الصحيح هو «أربع عشرة مدينة» لذلك وجدنا كاتب التوراة الحديث أسعفه ذكاؤه للخروج من هذا المأزق فراح يعدل في النص السابق وذلك بتقسيم بلدة **قَرْيَةَ أَرْبَعِ** المعروفة والتي ورد اسمها في قضاة ١: ١٠ والتي هي قرية حبرون هكذا «وَكَانَ اسْمُ حَبْرُونَ قَبْلًا قَرْيَةَ أَرْبَعِ» إلى كلمتين هكذا:

« قَرْيَةَ — أَرْبَعِ » وأنهى النص السابق عند كلمة « قَرْيَةَ » وأضاف كلمة « أَرْبَعِ » للفقرة الجديدة لتصبح « أربع عشرة مدينة » بعد أن وضع بينهما كلمة « **فَهُنَاكَ** » حتى يستقيم المعنى، وعدل كلمة « **الضِيَاعِ** » إلى كلمة القرى لكي يصبح النص مفهوماً هكذا:

« ٢٨ وَصِيلَعَ وَآلَفَ وَيَبُوسَ، وَهِيَ أُورُشَلِيمُ، وَجَبْعَةَ وَقَرْيَةَ. **فَهُنَاكَ أَرْبَعِ عَشْرَةَ مَدِينَةً بِقَرَاهَا.** هَذِهِ حِصَّةُ بَنِيَامِينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ. » .. تأمل اللعب بالله عليك كيف يكون.

١٩٣ — جاء في يشوع ١٥: ٣٣ أن مدينتي صرعة وأشتاول من نصيب سبط يهوذا: « ٣٣ فِي السَّهْلِ: أَشْتَاوُلُ وَصَرْعَةُ وَأَشْنَةُ، ٣٤ وَزَانُوخُ وَعَيْنُ جَنِيمَ وَتَفُوحُ وَعَيْنَامُ، ٣٥ وَبِرْمُوتُ وَعَدْلَامُ وَسُوكُوهُ وَعَزِيقَةُ، ٣٦ وَشَعْرَايِمُ وَعَدِيتَايِمُ وَالْجُدِيرَةُ وَجُدِيرُوتَايِمُ. أَرْبَعُ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ ضِيَاعِهَا. » .
وذلك كما وضحه العدد رقم ٢٠ بقوله: « ٢٠ هَذَا نَصِيبُ سِبْطِ بَنِي يَهُوذَا حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ: » .

ولكننا نقرأ في يشوع ١٩: ٤٠ — ٤١ أنها لسبط دان: « ٤٠ لِسِبْطِ بَنِي دَانَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ خَرَجَتْ الْقَرْعَةُ السَّابِغَةُ. ٤١ وَكَانَ تَخْمُ نَصِيبِهِمْ صَرْعَةُ وَأَشْتَاوُلُ وَعِيرَ شَمْسٍ. » .

وفي قضاة ١٨: ٢ — ٨ أنها من نصيب سبط دان:

« ١ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ لَمْ يَكُنْ مَلِكٌ فِي إِسْرَائِيلَ، وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ كَانَ سِبْطُ الدَّانِيَّينَ يَطْلُبُ لَهُ مُلْكًا لِلسُّكْنَى لِأَنَّهُ إِلَى ذَلِكَ الْيَوْمِ لَمْ يَقَعْ لَهُ نَصِيبٌ فِي وَسْطِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ. ٢ فَأَرْسَلَ بَنُو دَانَ مِنْ

عَشِيرَتِهِمْ خَمْسَةَ رِجَالٍ مِنْهُمْ، رِجَالًا بَنِي بَأْسٍ مِنْ صُرْعَةٍ وَمِنْ أَشْتَأُولَ لِتَجَسَّسِ الْأَرْضَ وَفَحَصَهَا...» .

١٩٤ — حدد سفر يشوع حدود سبط نفتالي، ثم قال في يشوع ١٩: ٣٤
«^{٣٢} لِبَنِي نَفْتَالِي خَرَجْتَ الْفُرْعَةُ السَّادِسَةُ. لِبَنِي نَفْتَالِي حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ.^{٣٣} وَكَانَ تُخْمُهُمْ مِنْ حَالَفِ
مَنْ الْبَلُوطَةِ عِنْدَ صَعْنَنِيمَ وَأَدَامِي النَّاقِبِ وَيَبْنَيْلَ إِلَى لَقُومَ. وَكَانَتْ مَخَارِجُهُ عِنْدَ الْأُرْدُنِّ.^{٣٤} وَرَجَعَ
التُّخْمُ غَرْبًا إِلَى أَرْنُوتَ تَابُورَ، وَخَرَجَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى حُقُوقَ وَوَصَلَ إِلَى زَبُولُونَ جَنُوبًا، وَوَصَلَ إِلَى
أَشِيرَ غَرْبًا، وَإِلَى يَهُوذَا الْأُرْدُنِّ نَحْوَ شُرُوقِ الشَّمْسِ.» .
وهذا خطأ لأن حد يهوذا كان بعيداً في جانب الجنوب.

١٩٥ — جاء في يشوع ٢٤: ٣٢ أن يعقوب هو الذي اشترى الحقل من حمور أبي شكيم في
شكيم:

«^{٣٢} وَدَفَنَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عِظَامَ يَوْسُفَ الَّتِي أَصْعَدُوهَا مِنْ مِصْرَ فِي شَكِيمَ، فِي الْحَقْلِ الَّذِي اشْتَرَاهُ
يَعْقُوبُ مِنْ بَنِي حَمُورَ، أَبِي شَكِيمَ، بِمِئَةِ نَعْجَةٍ، وَصَارَ لِبَنِي يَوْسُفَ مَلْكَاً.» ..
ولكن يتضح من أعمال ٧: ١٥ — ١٦ أن الذي اشترى الحقل هو إبراهيم: «^{١٥} اَنْزَلَ يَعْقُوبُ إِلَى
مِصْرَ وَمَاتَ فِيهَا هُوَ وَآبَاؤُنَا. ^{١٦} اَنْفَلَوْهُمْ إِلَى شَكِيمَ وَدَفَنُوهُمْ فِي الْقَبْرِ الَّذِي اشْتَرَاهُ إِبْرَاهِيمُ مِنْ بَنِي
حَمُورَ فِي شَكِيمَ بِمَبْلَغٍ مِنَ الْمَالِ.» .

١٩٦ — الآيات الخمس الأخيرة من سفر يشوع (٢٤: ٢٩ — ٣٢) ليست من كلام يشوع، بل ألحقها
فينحاس أو صموئيل النبي هكذا يقول كافة علماء المسيحية والنص نفسه يؤكد ذلك: «^{٢٩} وَكَانَ بَعْدَ
هَذَا الْكَلَامِ أَنَّهُ مَاتَ يَشُوعُ بْنُ نُونَ عَبْدُ الرَّبِّ ابْنُ مِئَةٍ وَعَشْرِ سِنِينَ. ^{٣٠} فَدَفَنُوهُ فِي تَخْمِ مَلِكِهِ، فِي
تَمْنَةِ سَارَحَ الَّتِي فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ شِمَالِيَّ جَبَلِ جَاعَشَ. ^{٣١} وَعَبَدَ إِسْرَائِيلُ الرَّبَّ كُلَّ أَيَّامِ يَشُوعَ، وَكُلَّ
أَيَّامِ الشُّيُوخِ الَّذِينَ طَالَتْ أَيَّامُهُمْ بَعْدَ يَشُوعَ وَالَّذِينَ عَرَفُوا كُلَّ عَمَلِ الرَّبِّ الَّذِي عَمِلَهُ
لِإِسْرَائِيلَ. ^{٣٢} وَعِظَامُ يَوْسُفَ الَّتِي أَصْعَدَهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ دَفَنُوهَا فِي شَكِيمَ، فِي قِطْعَةِ الْحَقْلِ
الَّتِي اشْتَرَاهَا يَعْقُوبُ مِنْ بَنِي حَمُورَ أَبِي شَكِيمَ بِمِئَةِ قَسِيْطَةٍ، فَصَارَتْ لِبَنِي يَوْسُفَ مَلْكَاً. ^{٣٣} وَمَاتَ
الْعَازَارُ بْنُ هَارُونَ فَدَفَنُوهُ فِي جَبْعَةِ فِينَحَاسَ ابْنِهِ الَّتِي أُعْطِيَتْ لَهُ فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ.» .

سفر القضاة

١٩٧ — اختلفوا في النبي الذي كتب سفر القضاة فقال البعض إنه فينحاس، وقال آخرون إنه حزقيا
أو إرميا أو حزقيال أو عزرا. فمن هو الكاتب؟.

١٩٨- قال المفسر هارسلي إن قضاة ١٠: ١-١٥ أضيفت إلى سفر القضاة في زمن لاحق:

«وَقَامَ بَعْدَ أَبِيمَالِكَ لِتَخْلِيصِ إِسْرَائِيلَ تُولَعُ بْنُ فُوَاةَ بْنِ دُوْدُو، رَجُلٌ مِنْ يَسَّكَرَ، كَانَ سَاكِنًا فِي شَامِيرَ فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ. ^٢فَقَضَى لِإِسْرَائِيلَ ثَلَاثًا وَعَشْرِينَ سَنَةً وَمَاتَ وَدُفِنَ فِي شَامِيرَ. ^٣ثُمَّ قَامَ بَعْدَهُ يَانِيرُ الْجَلْعَادِيُّ، فَقَضَى لِإِسْرَائِيلَ اثْنَتَيْنِ وَعَشْرِينَ سَنَةً. ^٤وَكَانَ لَهُ ثَلَاثُونَ وَلَدًا يَرْكَبُونَ عَلَى ثَلَاثِينَ جَحْشًا، وَلَهُمْ ثَلَاثُونَ مَدِينَةً. مِنْهُمْ يَدْعُونَهَا «حَوُوثَ يَانِيرَ» إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. هِيَ فِي أَرْضِ جَلْعَادَ. وَمَاتَ يَانِيرُ وَدُفِنَ فِي قَامُونَ. ^٥وَعَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَعْمَلُونَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَعَبَدُوا الْبَعْلِيمَ وَالْعَشْتَارُوثَ وَالْآلِهَةَ أَرَامَ وَالْآلِهَةَ صَيْدُونَ وَالْآلِهَةَ مُوَابَ وَالْآلِهَةَ بَنِي عَمُونَ وَالْآلِهَةَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَتَرَكُوا الرَّبَّ وَلَمْ يَعْبُدُوهُ. ^٦فَحَمَى غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ وَبَاعَهُمْ بِيَدِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَبِيَدِ بَنِي عَمُونَ. ^٧فَحَطَّمُوا وَرَضَّضُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ. ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً. جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ فِي عَبْرَ الْأُرْدُنِّ فِي أَرْضِ الْأُمُورِيِّينَ الَّذِينَ فِي جَلْعَادَ. ^٨وَعَبَّرَ بَنُو عَمُونَ الْأُرْدُنَّ لِإِحَارِبُوا أَيْضًا يَهُودًا وَبَنِيَامِينَ وَبَيْتَ أَفْرَايِمَ. فَتَضَايَقَ إِسْرَائِيلُ جَدًّا. ^٩فَصَرَخَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ قَائِلِينَ: «أَخْطَأْنَا إِلَيْكَ لِأَنَّا تَرَكْنَا إِلَهَنَا وَعَبَدْنَا الْبَعْلِيمَ». ^{١٠}فَقَالَ الرَّبُّ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «أَلَيْسَ مِنَ الْمِصْرِيِّينَ وَالْأُمُورِيِّينَ وَبَنِي عَمُونَ وَالْفِلِسْطِينِيِّينَ خَلَّصْتُكُمْ؟ ^{١١}وَالصَّيْدُونِيِّينَ وَالْعَمَالِقَةَ وَالْمَعُونِيِّينَ قَدْ ضَايَقُوكُمْ فَصَرَخْتُمْ إِلَيَّ فَخَلَّصْتُكُمْ مِنْ أَيْدِيهِمْ؟ ^{١٢}وَأَنْتُمْ قَدْ تَرَكْتُمُونِي وَعَبَدْتُمْ آلِهَةً أُخْرَى. لِذَلِكَ لَا أَعُودُ أَخْلَصُكُمْ. ^{١٣}امْضُوا وَاصْرُخُوا إِلَى الْآلِهَةِ الَّتِي اخْتَرْتُمُوهَا، لِيَتَخَلَّصَكُمْ هِيَ فِي زَمَانٍ ضَيْقِكُمْ». ^{١٤}فَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلرَّبِّ: «أَخْطَأْنَا، فَافْعَلْ بِنَا كُلَّ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْكَ. إِنَّمَا أَنْقَذْنَا هَذَا الْيَوْمَ». ^{١٥}وَأَزَالُوا الْآلِهَةَ الْغَرِيبَةَ مِنْ وَسْطِهِمْ وَعَبَدُوا الرَّبَّ، فَضَاقَتْ نَفْسُهُ بِسَبَبِ مَشَقَّةِ إِسْرَائِيلَ.». ^{١٦}

١٩٩- جاء في قضاة ٢: ٢٢، ٣: ٤-٥ " أن الله أبقى الكنعانيين في الأرض ليمتحن بهم بني إسرائيل هكذا:

«^{٢١}فَأَنَا أَيْضًا لَا أَعُودُ أَطْرُدُ إِنْسَانًا مِنْ أَمَامِهِمْ مِنَ الْأُمَمِ الَّذِينَ تَرَكَهُمْ يَشُوعُ عِنْدَ مَوْتِهِ ^{٢٢}لِكِي أَمْتَحِنَ بِهِمْ إِسْرَائِيلَ: أَيْحَفُظُونَ طَرِيقَ الرَّبِّ لِيَسْلُكُوا بِهَا كَمَا حَفِظَهَا آبَاؤُهُمْ، أَمْ لَا». ^{٢٣}فَتَرَكَ الرَّبُّ أَوْلَئِكَ الْأُمَمَ وَلَمْ يَطْرُدْهُمْ سَرِيعًا وَلَمْ يَدْفَعْهُمْ بِيَدِ يَشُوعَ...».

وقضاة ٣: ٤-٥ «^{٢٤}أَنُوا لَامْتَحَانِ إِسْرَائِيلَ بِهِمْ، لِكِي يُعْلَمَ هَلْ يَسْمَعُونَ وَصَايَا الرَّبِّ الَّتِي أَوْصَى بِهَا آبَاءُهُمْ عَنْ يَدِ مُوسَى. فَسَكَنَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي وَسْطِ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْأُمُورِيِّينَ وَالْفَرِزِّيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ،».

ولكن قضاة ٢: ٣ يقول إنه أبقاهم في الأرض ليعلموا بني إسرائيل الحرب» ^{٢٥}إِنَّمَا لِمَعْرِفَةِ أَجْيَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِنَتَعْلِمِهِمُ الْحَرْبَ. الَّذِينَ لَمْ يَعْرِفُوهَا قَبْلُ فَقَطُّ...».

٢٠٠- ورد في قضاة ٤:٤ أن حواء لم تكن تابعة للرجل، بل قاضية عليه وتصدر الأحكام وعليه التنفيذ: « ٤ وكانت دبورَةُ النَّبِيِّ، زَوْجَةً لِفِيدُوتَ قَاضِيَةٍ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ. » .

وهذا يتعارض مع تكوين ٣: ١٦ والتي ينص فيه صراحة بتبعيتها للرجل « ١٦ وَقَالَ لِلْمَرَأَةِ: «أَزِيدُ تَعَبَكَ حِينَ تَحْبِلِينَ، وَبِالْأَوْجَاعِ تَلْدِينَ الْبَنِينَ. إِلَى زَوْجِكَ يَكُونُ اسْتِيقَافُكَ، وَهُوَ عَلَيْكَ يَسُودُ.» .

٢٠١- جاء في قضاة ٨: ٢٧ أن جدعون ضلَّ عن عبادة الله، وضللَّ بني إسرائيل وراءه: « ٢٧ فَصَنَعَ جِدْعُونُ مِنْهَا أَفُودًا وَجَعَلَهُ فِي مَدِينَتِهِ فِي عَفْرَةٍ. وَرَنَى كُلُّ إِسْرَائِيلَ وَرَاءَهُ هُنَاكَ، فَكَانَ ذَلِكَ لِجِدْعُونَ وَبَيْتِهِ فَخًا. ٢٨ وَذَلَّ مَدْيَانُ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ يَعُودُوا يَرْفَعُونَ رُؤُوسَهُمْ. وَاسْتَرَاخَتْ الْأَرْضُ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي أَيَّامِ جِدْعُونِ. » .

والنص بهذه الصورة يكاد يكون غريباً فما معنى كلمة «أفوداً» الواردة في النص واستراحت الأرض أربعين سنة ممن؟. لذلك جاء النص الحديث المعدل شارحاً لما سبق كله هكذا:

« ٢٧ فَصَاغَ جِدْعُونُ مِنْ ذَلِكَ صَنَمًا وَوَضَعَهُ فِي مَدِينَتِهِ عَفْرَةَ فَخَانَ الرَّبُّ كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِعِبَادَةِ هَذَا الصَّنَمِ الَّذِي كَانَ فَخًا لِجِدْعُونَ وَبَيْتِهِ. ٢٨ وَخَضَعَ الْمَدْيَانِيُّونَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَقُمْ لَهُمْ قَائِمَةٌ مِنْ بَعْدِهِ. وَاسْتَرَاخَتْ الْأَرْضُ مِنَ الْحُرُوبِ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي أَيَّامِ جِدْعُونِ. » .

ومع ذلك فإننا نجد أن جدعون من أبطال الإيمان كما جاء في العبرانيين ١١: ٣٢: « ٣٢ وَمَاذَا أَقُولُ أَيْضًا؟ لِأَنَّهُ يُعْزِزُنِي الْوَقْتُ إِنْ أَخْبَرْتُ عَنْ جِدْعُونَ، وَبَارَاقَ، وَشَمْشُونَ، وَيَفْتَاخَ، وَدَاوُدَ، وَصَمُوئِيلَ، وَالْأَنْبِيَاءِ، ٣٣ الَّذِينَ بِالْإِيمَانِ: قَهَرُوا مَمَالِكَ، صَنَعُوا بَرًّا، نَالُوا مَوَاعِيدَ، سَدُّوا أَفْوَاهَ أُسُودٍ .. وهذا تناقض واضح.

٢٠٢- قضاة ١١: ٣١ ما هو معنى التحريم؟. « ٣١ وَنَذَرَ يَفْتَاخُ نَذْرًا لِلرَّبِّ قَاتِلًا: «إِنْ دَفَعْتَ بَنِي عَمُّونَ لِيَدَيَّ، ٣١ فَالْخَارِجُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ أَبْوَابِ بَيْتِي لِلْقَائِي عِنْدَ رُجُوعِي بِالسَّلَامَةِ مِنْ عِنْدِ بَنِي عَمُّونَ يَكُونُ لِلرَّبِّ، وَأُصْعِدُهُ مُحْرِقَةً.» .

وهذا ما يتعارض مع ما هو موجود في لاويين ٢٧: ٢٨ و ٢٩ « ٢٨ أَمَّا كُلُّ مُحَرَّمٍ يُحَرِّمُهُ إِنْسَانٌ لِلرَّبِّ مِنْ كُلِّ مَا لَهُ مِنَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ وَمِنْ حُقُولِ مُلْكِهِ فَلَا يُبَاعُ وَلَا يُفَكُّ. إِنْ كُلُّ مُحَرَّمٍ هُوَ قُدْسٌ أَقْدَاسٌ لِلرَّبِّ. ٢٩ كُلُّ مُحَرَّمٍ يُحَرِّمُ مِنَ النَّاسِ لَا يُفْدَى. يُقْتَلُ قَتْلًا. » .

٢٠٣- جاء في قضاة ١٥: ٤ أن شمشون أسك ثلاث مئة ابن آوى، وربطها ذنباً إلى ذنب، وأخذ مشاعل، وجعل بين كل ذنبيين مشعلاً، فكيف قدر شمشون أن يفعل هذا؟:

« وَذَهَبَ شَمْشُونُ وَأَمْسَكَ ثَلَاثَ مِئَةِ ابْنِ آوَى، وَأَخَذَ مَشَاعِلَ وَجَعَلَ ذَنْبًا إِلَى ذَنْبٍ، وَوَضَعَ مَشْعَلًا بَيْنَ كُلِّ ذَنْبَيْنِ فِي الْوَسْطِ، ثُمَّ أَضْرَمَ الْمَشَاعِلَ نَارًا وَأَطْلَقَهَا بَيْنَ زُرُوعِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، فَأَحْرَقَ الْأَكْدَاسَ وَالزَّرْعَ وَكُرُومَ الزَّيْتُونِ... » .

٢٠٤— ورد في القضاة ١٦: ١٣، ١٤

«^{١٣} فَقَالَتْ دَلِيلَةُ لَشَمْشُونُ: «حَتَّى الْآنَ خَلَلْتَنِي وَكَلَّمْتَنِي بِالْكَذِبِ، فَأَخْبِرْنِي بِمَاذَا تُوثِقُ؟». فَقَالَ لَهَا: «إِذَا ضَفَرْتُ سَبْعَ خُصَلِ رَأْسِي مَعَ السَّدَى»^{١٤} فَمَكَّنْتُهَا بِالْوَتْدِ. وَقَالَتْ لَهُ: «الْفِلِسْطِينِيُّونَ عَلَيْكَ يَا شَمْشُونُ». فَانْتَبَهَ مِنْ نَوْمِهِ وَقَلَعَ وَتَدَ النَّسِيجِ وَالسَّدَى. » .

فقول شمشون لدليلة «إذا ضفرت سبع خصل رأسي مع السدى، فمكنتها بالوتد». فهذا جواب الشرط محذوف، وهو قوله: «فإني أضعف وأصير كواحد من الناس». .

وعليه يجب أن يصير النص هكذا:

«^{١٣} فَقَالَتْ دَلِيلَةُ لَشَمْشُونُ: «حَتَّى الْآنَ خَلَلْتَنِي وَكَلَّمْتَنِي بِالْكَذِبِ، فَأَخْبِرْنِي بِمَاذَا تُوثِقُ؟». فَقَالَ لَهَا: «إِذَا ضَفَرْتُ سَبْعَ خُصَلِ رَأْسِي مَعَ السَّدَى»^{١٤} فَمَكَّنْتُهَا بِالْوَتْدِ «فإني أضعف وأصير كواحد من الناس». وَقَالَتْ لَهُ: «الْفِلِسْطِينِيُّونَ عَلَيْكَ يَا شَمْشُونُ». فَانْتَبَهَ مِنْ نَوْمِهِ وَقَلَعَ وَتَدَ النَّسِيجِ وَالسَّدَى. » . فافأق من نومه وقَلَعَ وَتَدَ النَّسِيجِ وما فيه. » .

٢٠٥— يقول القضاة ١٦: ٣٠ إن شمشون قد انتحر:

«^{٣٠} وَقَالَ شَمْشُونُ: «لَتَمُتْ نَفْسِي مَعَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ». وَأَنْحَنَى بِقُوَّةٍ فَسَقَطَ الْبَيْتُ عَلَى الْأَقْطَابِ وَعَلَى كُلِّ الشَّعْبِ الَّذِي فِيهِ، فَكَانَ الْمَوْتَى الَّذِينَ أَمَاتَهُمْ فِي مَوْتِهِ، أَكْثَرَ مِنَ الَّذِينَ أَمَاتَهُمْ فِي حَيَاتِهِ. » .

وتأمل النص فهل تفيد جملة « وَأَنْحَنَى بِقُوَّةٍ » شيئاً؟. اقرأ النص الموجود على النت:

«^{٣٠} وقال: «علي وعلى الفلسطينيين ليسقط البيت». ودفع العمودين بشدة فسقط البيت على الرُعاء وعلى جميع الناس الذين في البيت. فكان الموتى الذين قتلهم في موته أكثر من الذين قتلهم في حياته. » .

بينما يعتبره عبرانيون ١١: ٣٢ أنه من أبطال الإيمان:

«^{٣٢} وَمَاذَا أَقُولُ أَيْضًا؟ لِأَنَّهُ يُعْزِزُنِي الْوَقْتُ إِنَّ أَخْبَرْتُ عَنْ جِدْعُونِ، وَبَارَاقَ، وَشَمْشُونِ، وَيَفْتَاخَ، وَدَاوُدَ، وَصَمُوئِيلَ، وَالْأَنْبِيَاءَ،^{٣٣} الَّذِينَ بِالْإِيمَانِ: قَهَرُوا مَمَالِكَ، صَنَعُوا بِرًّا، نَالُوا مَوَاعِيدَ، سَدُّوا أَفْوَاهَ أَسُودَ، » .

206— تقول القضاة ١٧: ٧ «^٧ وَكَانَ غُلَامٌ مِنْ بَيْتِ لَحَمٍ يَهُودًا مِنْ عَشِيرَةِ يَهُودَا، وَهُوَ لَاوِيٌّ مُتَغَرَّبٌ هُنَاكَ. » وهو خطأ، لأن الذي يكون من قبيلة يهوذا كيف يكون لاوياً؟.

207— ورد في قضاة ١٨ : ٢٩ أن اسم مدينة دان تسمت لاسم دان ابن يعقوب: «^{٢٩} وَدَعَوْا اسْمَ الْمَدِينَةِ «دَانَ» بِاسْمِ دَانَ أَبِيهِمُ الَّذِي وَلِدَ لِإِسْرَائِيلَ. وَلَكِنَّ اسْمَ الْمَدِينَةِ أَوَّلًا «لَايِشُ»...» .

في حين أن مدينة «دان» كانت موجودة ومعروفة منذ أيام إبراهيم عليه السلام كما هو وارد في سفر التكوين ١٤: ١٤ «^{١٤} فَلَمَّا سَمِعَ أَبِرَامُ، أَنَّ أَخَاهُ سُبِّيَ جَرَّ غِلْمَانَهُ الْمُتَمَرِّينَ، وَلِدَانَ بَيْتِهِ، ثَلَاثَ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةَ عَشَرَ، وَتَبِعَهُمْ إِلَى دَانَ...» .

وبالمناسبة هناك خطأ وارد في النص السابق تم تصحيحه في نسخة الإنترنت هكذا: «^{١٤} فَلَمَّا سَمِعَ أَبِرَامُ أَنَّ أَبْنَ أَخِيهِ فِي الْأَسْرِ. جَمَعَ مَوَالِيَهُ الْمَوْلُودِينَ فِي بَيْتِهِ، وَعَدَدَهُمْ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةَ عَشَرَ، وَتَبِعَهُمْ شِمَالًا إِلَى دَانَ...» .

208 — «نفهم من قضاة ٢٠ : ١٥، أن عدد القتلى من سبط دان كانوا ٢٦٠٠٠ رجلاً: «^{١٥} وَعَدَّ بَنُو بَنِيَامِينَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنَ الْمُدُنِ سِتَّةَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مُخْتَرِطِي السَّيْفِ، مَا عَدَا سُكَّانَ جِبْعَةَ الَّذِينَ عَدُّوا سَبْعَ مِئَةٍ رَجُلٍ مُنْتَخِبِينَ...» .

والنص الموجود في نسخة الإنترنت أكثر وضوحاً هكذا: «^{١٥} وَجَدَّ بَنُو بَنِيَامِينَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنَ الْمُدُنِ سِتَّةَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ مُقَاتِلٍ، مَا عَدَا أَهْلَ جِبْعَةَ الَّذِينَ كَانُوا سَبْعَ مِئَةٍ مِنْ خَيْرَةِ الرِّجَالِ...» .

ومع ذلك يتضح من قضاة ٢٠ : ٤٦، ٤٧ أن العدد كان ٢٥ ألفاً فقط «^{٤٦} وَكَانَ جَمِيعُ السَّاقِطِينَ مِنْ بَنِيَامِينَ خَمْسَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مُخْتَرِطِي السَّيْفِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. جَمِيعُ هَؤُلَاءِ ذَوُو بَأْسٍ...^{٤٧} وَدَارَ وَهَرَبَ إِلَى الْبَرِّيَّةِ إِلَى صَخْرَةِ رِمُونٍ سِتُّ مِئَةٍ رَجُلٍ، وَأَقَامُوا فِي صَخْرَةِ رِمُونٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ...» .

وإليك النص من الإنترنت هكذا: «^{٤٦} فَكَانَ جُمْلَةُ الْقَتْلَى مِنْ بَنِي بَنِيَامِينَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ خَمْسَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ مُقَاتِلٍ، جَمِيعُهُمْ مِنَ الْأَشْدَاءِ...^{٤٧} وَهَرَبَ مِنْهُمْ سِتُّ مِئَةٍ رَجُلٍ فِي طَرِيقِ الْبَرِّيَّةِ إِلَى سَلْعِ رِمُونٍ وَأَقَامُوا هُنَاكَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ...» .

سفر راعوث

٢٠٩ — قال بعضهم إن حزقيا كتب سفر راعوث، وقال البعض الآخر إن عزرا كتبه، وقال بنو إسرائيل وجمهور المسيحيين إن كاتبه هو صموئيل النبي، فأين الحقيقة؟.

٢١٠- سفر راعوث الموابية أم داود عليه السلام عبارة عن قصة عائلية.

راعوث ٤: ٢٠ » ^{١٨} وهذه مواليد فارص: فارص ولد حصرون، ^{١٩} وحصرون ولد رام، ورام ولد عميناداب، ^{٢٠} وعميناداب ولد نحشون، ونحشون ولد سلمون، ^{٢١} وسلمون ولد بوعز، وبوعز ولد عوبيد، ^{٢٢} وعوبيد ولد يسى، ويسى ولد داود.».

وبالمناسبة لا تنسى أن الموابيين لا يدخلون في جماعة الرب كما سبق بيانه.

سفر صموئيل الأول

٢١١- جاء في ١ صموئيل ١: ١ أن ألقانة من سبط أفرام: «كَانَ رَجُلٌ مِنْ رَامَتَايِمَ صُوفِيمٍ مِنْ جَبَلِ أَفْرَايِمَ اسْمُهُ **أَلْقَانَةُ بْنُ يَرُوحَامَ بْنِ أَلِيَهُو** بْنِ تُوخُو بْنِ صُوفٍ. هُوَ أَفْرَايِمِيٌّ. وَلَهُ امْرَأَتَانِ، اسْمُ الْوَاحِدَةِ حَنَّةُ، وَاسْمُ الْأُخْرَى فَنَّةُ. وَكَانَ لَفَنَّةَ أَوْلَادٌ، وَأَمَّا حَنَّةُ فَلَمْ يَكُنْ لَهَا أَوْلَادٌ. ».

مع أنه من سبط لاوي كما يظهر من أخبار ١: ٦-١٦-٢٣ » ^{١٦} «بَنُو لَأَوِي: جَرَشُومُ وَقَهَاتُ وَمَرَارِي. وَهَذَانِ اسْمَا ابْنَيْ جَرَشُومَ: لِبْنِي وَشَمْعِي. ^{١٨} وَبَنُو قَهَاتَ: عَمْرَامُ وَيَصْهَارُ وَحَبْرُونُ وَعَزِّيئِيلُ. ^{١٩} وَأَبْنَا مَرَارِي: مَحْلِي وَمُوشِي. فَهَذِهِ عَشَائِرُ اللَّوِيِّينَ حَسَبَ آبَائِهِمْ. ^{٢٠} لَجَرَشُومَ: لِبْنِي ابْنُهُ، وَيَحْتُ ابْنُهُ، وَزَمَّةُ ابْنُهُ، ^{٢١} وَيُوَآخُ ابْنُهُ، وَعَدُوُ ابْنُهُ، وَزَارَحُ ابْنُهُ، وَيَأَثْرَايُ ابْنُهُ. ^{٢٢} بَنُو قَهَاتَ: عَمِينَادَابُ ابْنُهُ، وَقُورَحُ ابْنُهُ، وَأَسِيرُ ابْنُهُ، ^{٢٣} وَأَلْقَانَةُ ابْنُهُ، وَأَبِيئَاسَافُ ابْنُهُ، وَأَسِيرُ ابْنُهُ، ^{٢٤} وَتَحْتُ ابْنُهُ، وَأُورِيئِيلُ ابْنُهُ، وَعَزِّيَّا ابْنُهُ، وَشَاوُلُ ابْنُهُ.».

وفي نفس السفر ١٣-٣٨:

» ^{٣١} «وَهَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ أَقَامَهُمْ دَاوُدُ عَلَى الْغِنَاءِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ بَعْدَمَا اسْتَقَرَّ التَّابُوتُ. ^{٣٢} وَكَانُوا يَخْدُمُونَ أَمَامَ مَسْكَنِ خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ بِالْغِنَاءِ إِلَى أَنْ بَنَى سُلَيْمَانُ بَيْتَ الرَّبِّ فِي أُورُشَلِيمَ، فَقَامُوا عَلَى خِدْمَتِهِمْ حَسَبَ تَرْتِيبِهِمْ. ^{٣٣} وَهَؤُلَاءِ هُمُ الْقَائِمُونَ مَعَ بَنِيهِمْ مِنْ بَنِي الْقَهَاتِيِّينَ: هَيْمَانُ الْمُغْنِّي ابْنُ يُونِيلَ بْنِ صَمُوئِيلَ ^{٣٤} **بْنِ أَلْقَانَةَ بْنِ يَرُوحَامَ بْنِ إِيْلِيئِيلَ** بْنِ تُوخُ ^{٣٥} **بْنِ صُوفَ بْنِ أَلْقَانَةَ بْنِ مَحْتُ** **بْنِ عَمَاسَايَ** ^{٣٦} **بْنِ أَلْقَانَةَ بْنِ يُونِيلَ بْنِ عَزْرِيَّا بْنِ صَفْنِيَا** ^{٣٧} **بْنِ تَحْتُ بْنِ أَسِيرَ بْنِ أَبِيئَاسَافَ بْنِ قُورَحَ** ^{٣٨} **بْنِ يَصْهَارَ بْنِ قَهَاتَ بْنِ لَأَوِي بْنِ إِسْرَائِيلَ.**».

٢١٢- جاء في ١ صموئيل ٢: ٢٣ و ٢٤ أن عالي كان يوبخ أولاده على زناهم:

» ^{٢٢} «وَشَاخَ عَلَيَّ جَدًّا، وَسَمِعَ بِكُلِّ مَا عَمِلَهُ بَنُوهُ بِجَمِيعِ إِسْرَائِيلَ وَبِأَنَّهُمْ كَانُوا يُضَاجِعُونَ النِّسَاءَ الْمُجْتَمِعَاتِ فِي بَابِ خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ. ^{٢٣} فَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تَعْمَلُونَ مِثْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ؟ لِأَنِّي أَسْمَعُ بِأُمُورِكُمُ الْخَبِيثَةِ مِنْ جَمِيعِ هَذَا الشَّعْبِ.».

والنص الحديث على الإنترنت هكذا:

« 22 وأما عالي فشاخ جداً. وعلم عالي بكل ما يفعل بنوه بجميع بني إسرائيل، وبأنهم ينامون مع النساء اللواتي كن يخدمن عند باب خيمة الاجتماع، ٢٣ فقال لهم: «لماذا تعملون هذه الأعمال؟ وما هذا الخبر القبيح الذي أسمع عنكم من جميع هذا الشعب؟ ٢٤ لا يا أبنائي، فهذه السمعة غير حسنة، وأنتم تدفعون شعب الرب إلى المعصية. ».

لكن ١ صموئيل ٣: ١٣ يقول إنه لم يفعل ذلك: « ١٢ في ذلك اليوم أقيم على عالي كل ما تكلمت به على بيتي. ابتدئ وأكمل. ١٣ وقد أخبرته بأني أقضي على بيتي إلى الأبد من أجل الشر الذي يعلم أن بنيي قد أوجبوا به اللعنة على أنفسهم، ولم يردعهم. ١٤ ولذلك أقسمت لبيت عالي أنه لا يكفر عن شر بيت عالي بذيحة أو بتقدمة إلى الأبد. ».

ونسخة الإنترنت المعدلة كالآتي:

« ١٢ في ذلك اليوم أنفذ بنسل عالي كل وعيدي من أوله إلى آخره. ١٣ فأنا أنذرتُه بأني سأقضي على نسلي الأبد، لأنه علم أن بنيي أثموا، ولم يردعهم. ١٤ ولذلك أقسمت أن لا ذبيحة ولا تقدمه تكفران عن إثم عالي ونسلي إلى الأبد. ».

٢١٣— ورد في ١ صموئيل ٢: ٣٠ أن الله سبحانه وتعالى أعطى وعداً لعالي الكاهن بأنه سوف يكرم اللذين يكرمونه « ٣٠ لذلك يقول الرب إله إسرائيل: إني قلت إن بيتك وبيت أبيك يسيرون أمامي إلى الأبد. والآن يقول الرب: حاشا لي! فإني أكرم الذين يكرموني، والذين يحقرُونَنِي يصغُرُون.. ».

والنص المعدل في الإنترنت مخالف لما سبق هكذا:

« ٣٠ قلت من قبل، أنا الرب إله إسرائيل، إن نسلك ونسل أبيك يخدمونني إلى الأبد، أما الآن فأقول: لن يكون ذلك بعد اليوم. فأنا أكرم الذين يكرموني، أما الذين يستهينون بي، يهانون. ».

إلا أننا نجده في نفس السفر قد نسخ وعدة، حيث ذكر ما سيحل بعالي وابنيه من العقاب: « ٣٤ وهذه لك علامة تأتي على ابنك حُفني وفينحاس: في يوم واحد يموتان كلاهما. ٣٥ وأقيم لنفسي كاهناً أميناً يعمل حسب ما بقلبي ونفسي، وأبني له بيتاً أميناً فيسير أمام مسيحي كل الأيام. ».

٢١٤— ورد في ١ صموئيل ٦: ١٩ أن الله ضرب من أهل بيت شمس (٥٠٠٧٠ رجلاً)، وهذا مستحيل « ١٩ وضرب أهل بيت شمس لأنهم نظروا إلى تابوت الرب. وضرب من الشعب خمسين ألف رجل وسبعين رجلاً. فراح الشعب لأن الرب ضرب الشعب ضربة عظيمة. ».

وتم تعديل الموقف في نسخة الإنترنت إلى سبعين فقط وتم حذف الخمسين ألفاً والنص كالتالي:

» وضربَ الربُّ أهلَ بَيْتِ شَمْسَ لأنَّهُمْ نَظَرُوا إلى تابوتِ العَهدِ، فماتَ مِنْهُم سَبْعُونَ رَجُلًا. فَنَاحُوا لِهَذِهِ الضَّرْبَةِ العَظِيمَةِ».

٢١٥- جاء في اصموئيل ٧: ١٣ أن يد الرب كانت على الفلسطينيين كل أيام صموئيل^{١٣} «فَذَلَّ الفلسطينيين ولم يعودوا بعد للدُّخُولِ فِي تَحْمِ إِسْرَائِيلَ. وَكَانَتْ يَدُ الرَّبِّ عَلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ كُلِّ أَيَّامِ صَمُوئِيلَ.»^{١٤} وَالْمَدُنُ الَّتِي أَخَذَهَا الْفِلِسْطِينِيُّونَ مِنْ إِسْرَائِيلَ رَجَعَتْ إِلَى إِسْرَائِيلَ مِنْ عَقْرُونَ إِلَى جَتَ. وَاسْتَخْلَصَ إِسْرَائِيلُ تَخُومَهَا مِنْ يَدِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. وَكَانَ صُلْحٌ بَيْنَ إِسْرَائِيلَ وَالْأَمُورِيِّينَ.».

ولكننا نلتقي بالفلسطينيين يحاربون بني إسرائيل في اصموئيل ٩: ١٦ «^{١٥} وَالرَّبُّ كَشَفَ أُذُنَ صَمُوئِيلَ قَبْلَ مَجِيءِ شَاوُلَ بَيَوْمٍ قَائِلًا: «غَدًا فِي مِثْلِ الْآنِ أُرْسِلُ إِلَيْكَ رَجُلًا مِنْ أَرْضِ بَنِيَامِينَ، فَاَمْسَحْهُ رَئِيسًا لَشُعْبِي إِسْرَائِيلَ، فَيُخَلِّصَ شُعْبِي مِنْ يَدِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، لِأَنِّي نَظَرْتُ إِلَى شُعْبِي لِأَن صُرَاخَهُمْ قَدْ جَاءَ إِلَيَّ»...».

٢١٦- جاء في اصموئيل ٧: ١٥ «^{١٥} وَقَضَى صَمُوئِيلُ لِإِسْرَائِيلَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ.».

ولكن صموئيل عاش بعد تملك الملك شاول كما نرى في اصموئيل ٨: ٥ «وَقَالُوا لَهُ: «هُوَذَا أَنْتَ قَدْ شِخْتَ، وَابْنَاكَ لَمْ يَسِيرَا فِي طَرِيقِكَ. فَالآنَ اجْعَلْ لَنَا مَلِكًا يَقْضِي لَنَا كَسَائِرَ الشُّعُوبِ.» فَفَسَّاءَ الْأَمْرَ فِي عَيْنِي صَمُوئِيلُ إِذْ قَالُوا: «أَعْطِنَا مَلِكًا يَقْضِي لَنَا.» وَصَلَّى صَمُوئِيلُ إِلَى الرَّبِّ. فَقَالَ الرَّبُّ لَصَمُوئِيلَ: «اسْمَعْ لَصَوْتِ الشَّعْبِ فِي كُلِّ مَا يَقُولُونَ لَكَ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَرْفُضُوكَ أَنْتَ بَلْ إِيَّاي رَفَضُوا حَتَّى لَا أَمْلِكَ عَلَيْهِمْ.».

٢١٧- جاء في اصموئيل ٨: ٢ أن اسم ابن صموئيل البكر كان يوثيل: «وَكَانَ اسْمُ ابْنِهِ **الْبَكْرِ يُوئِيلَ**، وَاسْمُ ثَانِيهِ أَبِيَا. كَانَا قَاضِيَيْنِ فِي بَثْرَ سَبْعَ.^٣ وَلَمْ يَسْأَلْكَ ابْنَاهُ فِي طَرِيقِهِ، بَلْ مَالًا وَرَاءَ الْمَكْسَبِ، وَأَخَذَا رَشْوَةً وَعَوَّجَا الْقَضَاءَ.».

ولكن جاء في أخبار ٦: ٢٨ أن اسم ابنه البكر كان «**وشني**» «^{٢٨} وَأَبْنَا صَمُوئِيلَ: **الْبَكْرُ وَشْنِي** ثُمَّ أَبِيَا.^{٢٩} بَنُو مَرَارِي: مَحْلِي، وَلِبْنِي ابْنُهُ، وَشَمْعِي ابْنُهُ، وَعَزْرَةُ ابْنُهُ،^{٣٠} وَشَمْعَى ابْنُهُ، وَحَجِيَّا ابْنُهُ، وَعَسَايَا ابْنُهُ...».

لكن في نسخة الإنترنت تم تصحيح الوضع كالتالي:

«^{١٣} وَأَبْنَا صَمُوئِيلَ يُوئِيلَ الْبَكْرُ: وَالثَّانِي أَبِيَا.».

٢١٨- «يقول في اصموئيل ٨: ١٩ إن الشعب طلب أن يكون شاول ملكاً: «^{١٩} فَأَبَى الشَّعْبُ أَنْ يَسْمَعُوا لَصَوْتِ صَمُوئِيلَ، وَقَالُوا: «لَا بَلْ يَكُونُ عَلَيْنَا مَلِكٌ.».

ولكن في اصموئيل ٩: ١٧ نجد أن الرب هو الذي طلب أن يكون شاول هو الملك:

« ١٧ فَلَمَّا رَأَى صَمُوئِيلُ شَاوُلَ أَجَابَهُ الرَّبُّ: «هُذَا الرَّجُلُ الَّذِي كَلَّمْتُكَ عَنْهُ. هَذَا يَضْبِطُ شَعْبِي». »
 ١٨ فَتَقَدَّمَ شَاوُلُ إِلَى صَمُوئِيلَ فِي وَسْطِ الْبَابِ وَقَالَ: «أَطْلُبُ إِلَيْكَ: أَخْبِرْنِي أَيْنَ بَيْتُ الرَّائِي؟» .
 ومعنى " يَضْبِطُ شَعْبِي " الواردة في النص السابق أي " يَحْكُمُ شعبي " كما هو وارد في النص
 المعدل من شبكة الإنترنت هكذا:
 « ١٧ فَلَمَّا رَأَى صَمُوئِيلُ شَاوُلَ قَالَ لَهُ الرَّبُّ: «هَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي كَلَّمْتُكَ عَنْهُ. هَذَا يَحْكُمُ
 شعبي». » .

وفي اصموييل ١٠: ٢٤ يقول إن الله هو الذي اختار شاول ملكاً:
 « ٢٤ فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِجَمِيعِ الشَّعْبِ: «أَرَأَيْتُمْ الَّذِي اخْتَارَهُ الرَّبُّ، أَنَّهُ لَيْسَ مِثْلَهُ فِي جَمِيعِ الشَّعْبِ؟»
 فَهَفَفَ كُلُّ الشَّعْبِ وَقَالُوا: «لِيَحْيَ الْمَلِكُ!» . » .

بينما اصموييل ١٠: ٢٠ و ٢١ يقول إن شاول صار ملكاً بالقرعة، دون الإفصاح مباشرة هكذا:
 « ٢٠ فَقَدَّمَ صَمُوئِيلُ جَمِيعَ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ، فَأَخَذَ سِبْطَ بَنِيَامِينَ. ٢١ ثُمَّ قَدَّمَ سِبْطَ بَنِيَامِينَ حَسَبَ
 عَشَائِرِهِ، فَأَخَذَتْ عَشِيرَةُ مَطْرِي، وَأَخَذَ شَاوُلُ بْنُ قَيْسٍ. فَفَتَشُوا عَلَيْهِ فَلَمْ يَوْجَدْ. ٢٢ فَسَأَلُوا أَيْضًا مِنَ
 الرَّبِّ: «هَلْ يَأْتِي الرَّجُلُ أَيْضًا إِلَى هُنَا؟» فَقَالَ الرَّبُّ: «هُذَا قَدْ اخْتَبَأَ بَيْنَ الْأَمْتَعَةِ». » .
 إلا أن النص المعدل في نسخة الإنترنت قد تم توضيحه هكذا: « ٢٠ ثُمَّ قَدَّمَ صَمُوئِيلُ جَمِيعَ أَسْبَاطِ
 إِسْرَائِيلَ، وَأَلْقَى الْقُرْعَةَ فَأَصَابَتْ سِبْطَ بَنِيَامِينَ. ٢١ قَدَّمَ سِبْطَ بَنِيَامِينَ بِعَشَائِرِهَا، فَأَصَابَتْ الْقُرْعَةُ
 عَشِيرَةَ مَطْرِي. وَقَدَّمَ عَشِيرَةَ مَطْرِي بِرِجَالِهَا، فَأَصَابَتْ الْقُرْعَةُ شَاوُلَ بْنَ قَيْسٍ. فَبَحَثُوا عَنْهُ فَلَمْ
 يَجِدُوهُ. » .

٢١٩— جاء في اصموييل ٩: ١ أن قيس والد الملك شاول اسمه أبيئيل.
 « ١ وَكَانَ رَجُلٌ مِنْ بَنِيَامِينَ اسْمُهُ قَيْسُ بْنُ أَبِيئِيلَ بْنِ صَرُورَ بْنِ بَكُورَةَ بْنِ أَفِيحَ، ابْنُ رَجُلٍ بَنِيَامِينِيٍّ
 جَبَّارٍ بَأْسٍ. ٢ وَكَانَ لَهُ ابْنٌ اسْمُهُ شَاوُلُ، شَابٌّ وَحَسَنٌ، وَلَمْ يَكُنْ رَجُلٌ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ أَحْسَنَ مِنْهُ.
 مِنْ كَتَفِهِ فَمَا فَوْقَ كَانَ أَطْوَلَ مِنْ كُلِّ الشَّعْبِ. » .

ولكن الأخبار ٨: ٣٣ يذكر أن والده اسمه قيس وليس أبيئيل: « ٣٣ وَنِيرُ وَلَدَ قَيْسٍ، وَقَيْسُ وَلَدَ
 شَاوُلَ، وَشَاوُلُ وَلَدَ يُونَاثَانَ وَمَلِكِيشُوعَ وَأَبِينَادَابَ وَإِشْبَعْلَ. ٣٤ وَأَبْنُ يَهُونَاثَانَ مَرِيْبَعْلُ، وَمَرِيْبَعْلُ وَلَدَ
 مِيخَا. » .

٢٢٠— نقرأ في اصموييل ١٢: ١١ أن بدان كان أحد قضاة إسرائيل.
 « ١١ فَأَرْسَلَ الرَّبُّ يَرُبْعَلَ وَبَدَانَ وَيَفْتَحَاحَ وَصَمُوئِيلَ، وَأَنْفَذَكُمْ مِنْ يَدِ أَعْدَائِكُمُ الَّذِينَ حَوْلَكُمْ فَسَكَنْتُمْ
 آمِنِينَ. » .

لكننا لا نجد هذا الاسم في سفر القضاة. لذلك تم تعديل الوضع في نسخة الإنترنت وتم التصحيح حيث تم حذف اسم القاضي بدان ووضع بدلاً منه جدعون وبارق هكذا:

« ١٠ افصرخوا إلى الرب وقالوا: خطبنا لأننا تركناك يا رب وعبدنا بعل وعشتاروت، فأنفذنا الآن من أيدي أعدائنا ونعبدك. ١١ فأرسل الرب جدعون وبارق وأنقذكم من أيدي أعدائكم وعشتم آمنين. ».

٢٢١- «جاء في اصموييل ١٤: ٣ أن أخيا بن أخيطوب كان رئيس الكهنة زمن شاول: ٣ وأخيا بن أخيطوب، أخي إخابود بن فينحاس بن عالي، كاهن الرب في شيلوه كان لأبسا أفودًا. ولم يعلم الشعب أن يوناتان قد ذهب.. ».

ولكن اصموييل ٢١: ١ يقول أن رئيس الكهنة زمن شاول ليس هو أخيا بن أخيطوب وإنما هو **أخيمالك**:

« فجاء داود إلى نوب إلى أخيمالك الكاهن، فاضطرب أخيمالك عند لقاء داود وقال له: «لماذا أنت وحدك وليس معك أحد؟». فقال داود لأخيمالك الكاهن: «إن الملك أمرني بشيء وقال لي: لا أعلم أحد شيئاً من الأمر الذي أرسلتك فيه وأمرتك به، وأما الغلمان فقد عيّنت لهم الموضع الفلاني والفلاني. ».

بينما يقول مرقس ٢: ٢٦ إن اسمه **أبياتار**.

« فقال لهم: «أما قرأتم قط ما فعله داود حين احتاج وجاع هو والذين معه؟^{٢٦} كيف دخل بيت الله في أيام أبياتار رئيس الكهنة، وأكل خبز التقدمة الذي لا يحل أكله إلا للكهنة، وأعطى الذين كانوا معه أيضاً؟».

٢٢٢- جاء في اصموييل ١٥: ١- ٣ الأمر بقتل عماليق وكل رجاله ونسائه وأطفاله وبهائمه. فهل يصدر الإله الرحيم مثل هذا الحكم المخيف؟.

وقال صموئيل لشاول: «إيأي أرسل الرب لمسحك ملكاً على شعبه إسرائيل. والآن فاسمع صوت كلام الرب. ٢ هكذا يقول رب الجنود: إني قد افترقت ما عمل عماليق بإسرائيل حين وقف له في الطريق عند صعوده من مصر. ٣ فالآن اذهب واضرب عماليق، وحرّموا كل ما له ولا تغف عنهم بل اقتل رجلاً وامرأة، طفلاً ورضيعاً، بقراً وغنماً، جملًا وحمارًا. ».

وقد يكون هذا النص غامضاً بعض الشيء لذلك جاءت نسخة الإنترنت موضحة ما قد غمض هكذا:

« ٢ هذا ما يقول الربُّ القديرُ: تَذَكَّرْتُ ما فعلَ بنو عماليقَ ببني إسرائيلَ حينَ خرجوا من مِصرَ، وكيفَ هاجمُوهم في الطريقِ، ٣ فاذْهَبِ الآنَ واضْرِبِ بنيَ عماليقَ، وأهلكِ جميعَ ما لهم ولا تَعَفْ عنهم، بل أَقْتُلِ الرِّجَالَ والنِّسَاءَ والأَطْفَالَ والرُّضَعَ والبَقَرَ والغَنَمَ والجمالَ والحميرَ».

٢٢٣ — هل يندم الله ويغير رأيه؟ جاء في صموئيل الأول ١٥: ٢٩
« ٢٩ وأيضاً نصيحُ إسرائيلَ لا يَكْذِبُ ولا يَنْدَمُ، لَأَنَّهُ لَيْسَ إِنْسَانًا لِيَنْدَمَ». ٣٠ فَقَالَ: «قَدْ أَخْطَأْتُ. وَالْآنَ فَأَكْرِمْنِي أَمَامَ شَيْوْخِ شُعْبِي وَأَمَامَ إِسْرَائِيلَ، وَارْجِعْ مَعِيَ فَأَسْجُدَ لِلرَّبِّ إِلَهِكَ».
سفر يونا ٣: ١٠ « فَلَمَّا رَأَى اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ أَنَّهُمْ رَجَعُوا عَنْ طَرِيقِهِمُ الرَّدِيئَةِ نَدِمَ اللَّهُ عَلَى الشَّرِّ الَّذِي تَكَلَّمَ أَنْ يَصْنَعَهُ بِهِمْ فَلَمْ يَصْنَعْهُ».

سفر ملاخي ٣: ٦ « لَأَنِّي أَنَا الرَّبُّ لَا أَتَغَيَّرُ فَأَنْتُمْ يَا بَنِي يَعْقُوبَ لَمْ تَقْنُوا».
٢٢٤ — جاء في اصموئيل ١٥: ٣٥ إن صموئيل لم يعد لرؤية شاول إلى يوم موته
« ٣٥ وَلَمْ يَعُدْ صَمُوئِيلُ لِرُؤْيَا شَاوُلَ إِلَى يَوْمِ مَوْتِهِ، لِأَنَّ صَمُوئِيلَ نَاحَ عَلَى شَاوُلَ. وَالرَّبُّ نَدِمَ لَأَنَّهُ مَلَكَ شَاوُلَ عَلَى إِسْرَائِيلَ».

لكن اصموئيل ١٩: ٢٤ يقول إن صموئيل رأى شاول يوم تنبأ أمامه:
« ٢٣ فَذَهَبَ — أَيُّ شَاوُلَ — إِلَى هُنَاكَ إِلَى نَائُوتَ فِي الرَّامَةِ، فَكَانَ عَلَيْهِ أَيْضاً رُوحُ اللَّهِ، فَكَانَ يَذْهَبُ وَيَتَنَبَّأُ حَتَّى جَاءَ إِلَى نَائُوتَ فِي الرَّامَةِ. ٢٤ فَخَلَعَ هُوَ أَيْضاً ثِيَابَهُ وَتَنَبَّأَ هُوَ أَيْضاً أَمَامَ صَمُوئِيلَ، وَأَنْطَرَحَ عُرْيَانًا ذَلِكَ النَّهَارَ كُلَّهُ وَكُلَّ اللَّيْلِ. لِذَلِكَ يَقُولُونَ: «أَشَاوُلُ أَيْضاً بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ؟»».

٢٢٥ — جاء في اصموئيل ١٦: ١ و٢ يأمر الرب صموئيل النبي بالكذب:
« ١ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُصَوِّئِلَ: «حَتَّى مَتَى تَتَوَخَّعُ عَلَى شَاوُلَ، وَأَنَا قَدْ رَفَضْتُهُ عَنْ أَنْ يَمْلِكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ؟ أَمَلًا قَرْنَكَ دُهُنًا وَتَعَالَ أُرْسِلَكَ إِلَى يَسَى الْبَيْتِلَحْمِيِّ، لِأَنِّي قَدْ رَأَيْتُ لِي فِي بَنِيهِ مَلِكًا». ٢ فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «كَيْفَ أَذْهَبُ؟ إِنْ سَمِعَ شَاوُلُ يَقْتُلُنِي». فَقَالَ الرَّبُّ: «خُذْ بِيَدِكَ عِجْلَةً مِنَ الْبَقَرِ وَقُلْ: قَدْ جِئْتُ لِأَذْبَحَ لِلرَّبِّ»».

وقد يتعذر فهم هذه الكلمة « يَسَى الْبَيْتِلَحْمِيِّ » لذلك جاءت النسخة المنقحة شارحة للكلمة هكذا:
« ١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُصَوِّئِلَ: «إِلَى مَتَى تَتَأَسَّفُ عَلَى شَاوُلَ وَأَنَا رَفَضْتُهُ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ؟ فَاِمْلَأِ الْقَرْنَ بِالزَيْتِ وَتَعَالَ أُرْسِلَكَ إِلَى يَسَى فِي بَيْتِ لَحْمٍ، لِأَنِّي أَخْتَرْتُ مِنْ بَنِيهِ مَلِكًا». ٢ فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «كَيْفَ أَذْهَبُ؟ إِنْ عَرَفَ شَاوُلُ يَقْتُلُنِي. فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «خُذْ مَعَكَ عِجْلَةً مِنَ الْبَقَرِ وَقُلْ: جِئْتُ لِأَقْدِمَ ذَبِيحَةً لِلرَّبِّ»».

وهذا أمر لصموئيل بالكذب، بينما يقول الله في أمثال ١٢: ٢٢ « ٢٢ كَلَامُ الْكَذِبِ يَمَقُّتُهُ الرَّبُّ، وَيَرْضَى عَنِ الْعَامِلِينَ بِالْحَقِّ. ٢٣ الرَّجُلُ الذَّكِيُّ يَكْتُمُ مَعْرِفَتَهُ، وَالْبَلِيدُ يُعْلِنُ حِمَاقَةَ قَلْبِهِ. ».

٢٢٦— نفهم من اصموئيل ١٦: ١٠ أن يَسَى الْبَيْتَلْحَمِيِّ والد الملك داود، كان له ثمانية أبناء وأن داود كان ترتيبه الثامن هكذا: « ١٠ وَعَبْرَ يَسَى بَنِيهِ السَّبْعَةُ أَمَامَ صَمُوئِيلَ، فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِيَسَى: «الرَّبُّ لَمْ يَخْتَرْ هَؤُلَاءِ». ١١ وَقَالَ صَمُوئِيلُ لِيَسَى: «هَلْ كَمَلُوا الْغُلَمَانُ؟» فَقَالَ: «بَقِيَ بَعْدُ الصَّغِيرُ وَهُوَذَا يَرَعَى الْغَنَمَ». فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِيَسَى: «أَرْسِلْ وَأْتِ بِهِ، لِأَنَّا لَا نَجْلِسُ حَتَّى يَأْتِيَ إِلَى هَهُنَا». ١٢ فَأَرْسَلَ وَأَتَى بِهِ. وَكَانَ أَشْقَرَ مَعَ حَلَاوَةِ الْعَيْنَيْنِ وَحَسَنَ الْمَنْظَرِ. فَقَالَ الرَّبُّ: «قُمْ امْسَحْهُ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ». .. » ولكن أخبار ٢: ١٣— ١٥ يقول إن داود هو سابع أبنائه. فهل كان له سبعة أبناء أم ثمانية؟ « ١٣ وَيَسَى وَلَدَ بِكْرَهُ أَلْيَابَ، وَأَبْنَادَابَ الثَّانِي، وَشَمْعَى الثَّالِثَ، ١٤ وَنَثْنِيئِيلَ الرَّابِعَ، وَرَدَايَ الْخَامِسَ، ١٥ وَأَوْصَمَ السَّادِسَ، وَدَاوُدَ السَّابِعَ. ».

ونسخة الإنترنت أكثر دقة هكذا:

« ١٣ وَيَسَى وَلَدَ سَبْعَةَ بَنِينَ هُمْ حَسَبَ أَعْمَارِهِمْ: أَلْيَابُ وَأَبْنَادَابُ وَشَمْعَا ١٤ وَنَثْنِيئِيلُ وَرَدَايَ ١٥ وَأَوْصَمُ وَدَاوُدُ. ١٦ وَأَخْتَاهُمْ صَرَوِيَّةُ وَأَبِيجايلُ. وَبَنُو صَرَوِيَّةَ: أَبِشَايُ وَيَوَابُ وَعَسَائِيلُ. ١٧ وَأَبِيجايلُ وَلَدَتْ عَمَاسَا بْنَ يَثْرَا الْإِسْمَاعِيلِيِّ. ».

٢٢٧— «جاء في اصموئيل ١٦: ٢١ أن داود وقف أمام شاول فأحبَّه شاول، والسؤال هل كان داود حاملاً لسلاح شاول قبل مجيئه إليه أم أن شاول جعله حاملاً لسلاحه؟. « ٢١ فَجَاءَ دَاوُدُ إِلَى شَاوُلَ وَوَقَفَ أَمَامَهُ، فَأَحَبَّهُ جَدًّا وَكَانَ لَهُ حَامِلَ سِلَاحٍ. ٢٢ فَأَرْسَلَ شَاوُلُ إِلَى يَسَى يَقُولُ: «لِيَقِفْ دَاوُدُ أَمَامِي لِأَنَّهُ وَجَدَ نِعْمَةً فِي عَيْنَيَّ». ».

والنص نفسه كما في نسخة الإنترنت هكذا:

« ٢١ فَجَاءَ دَاوُدُ إِلَى شَاوُلَ وَرَاحَ يَخْدُمُهُ، فَأَحَبَّهُ جَدًّا وَجَعَلَهُ حَامِلَ سِلَاحِهِ. ٢٢ وَأَرْسَلَ شَاوُلُ إِلَى يَسَى يَقُولُ لَهُ: «دَعْ دَاوُدَ هُنَا فِي خِدْمَتِي، لِأَنَّهُ يَنْعَمُ بِرِضَائِي». ».

ومع ذلك نجده في اصموئيل ١٧: ١٥ يقول إن داود كان يرعى غنم أبيه:

« ١٥ وَأَمَّا دَاوُدُ فَكَانَ يَذْهَبُ وَيَرْجِعُ مِنْ عِنْدِ شَاوُلَ لِيرَعَى غَنَمَ أَبِيهِ فِي بَيْتِ لَحْمٍ. ».

٢٢٨— الأعداد الموجودة في اصموئيل ١٧: ١٨— ٣١ و ٤١ و ٥١— ٥٨ و ١٨: ١— ٥ و ٩ و ١٠ و ١١ و ١٧ و ١٨ غير موجودة في الترجمة اليونانية، هكذا يقول علماء المسيحية.

وفي تحليل هذا يقول الدكتور منيس عبد النور رئيس الطائفة الإنجيلية بمصر في كتابه شبهات وهمية حول الكتاب المقدس بعد أن أورد هذه الشبهة:

وللرد نقول: هذه الآيات التي يقول المعارض إنها غير موجودة في الترجمة اليونانية موجودة في النسخة العبرية التي هي الأصل الذي أخذت منه باقي الترجمات، كما أنها موجودة في نسخة أوريجانوس المحقق السكندري، وفي جميع النسخ ماعدا الترجمة اليونانية. وإذا قيل ما هو سبب حذف المترجم اليوناني لها؟ قلنا: ربما ظن المترجم وجود إشكال في هذه الآيات، وهو: كيف يجهل شاول وأبنير داود، مع أنه ورد في ١ صموئيل ١٦: ٢٣ أن شاول طلبه ليضرب على العود أمامه، وكان يستفيق من الاضطراب الذي كان يعتري عقله، حتى جعله حامل سلاح له، فكان ملازماً له؟ فكيف يستفهم شاول عن داود كما في ١٧: ٥٥ وفي الآيات التي بعدها ثم يجيبه أبنير: «لست أعلم ابن من هو».

فلما رأى المترجم في النسخة السبعينية ذلك أسقط من ترجمته هذه الآيات وتوهم أنه يحل الإشكال بهذا التصرف.

ولنوضح أسباب عدم معرفة شاول لداود **نذكر الاحتمالات الآتية:**

- (١) كان داود قد تغير في هيئته بعد أن وصل إلى سن الرشد.
- (٢) لم يهتم شاول كثيراً بداود، فاعتبره مجرد واحد من رجاله الكثيرين.
- (٣) كان شاول مختلاً نفسياً، فنسي من كان يضرب له بالعود وقت اختلاله.
- (٤) عرف شاول داود، لكنه كان يسأل عن أسرته.
- (٥) تظاهر شاول بعدم معرفة داود حسداً، لأنه رأى عمله العظيم، فعزم أن يضعه تحت المراقبة.)

وهذا الكلام الذي يذكره الدكتور منيس عبد النور رئيس الطائفة الإنجيلية بمصر كفيل بنسف قدسية الكتاب المقدس والذي يدافع عنه الدكتور منيس في كتابه "شبهات وهمية حول الكتاب المقدس" أليس بقوله: « فلما رأى المترجم في النسخة السبعينية ذلك أسقط من ترجمته هذه الآيات وتوهم أنه يحل الإشكال بهذا التصرف » ما يشين الكتاب المقدس الخالي من التحريف؟.

٢٢٩- جاء في ١ صموئيل ١٧: ٤٩ - ٥١ أن داود قتل جليات:

«^٩ وَمَدَّ دَاوُدُ يَدَهُ إِلَى الْكِنْفِ وَأَخَذَ مِنْهُ حَجَرًا وَرَمَاهُ بِالْمِقْلَاعِ، وَضَرَبَ الْفِلِسْطِينِيَّ فِي جَبْهَتِهِ، فَارْتَرَ الْحَجَرُ فِي جَبْهَتِهِ، وَسَقَطَ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ. ^{١٠} فَتَمَكَّنَ دَاوُدُ مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّ بِالْمِقْلَاعِ وَالْحَجَرِ، وَضَرَبَ الْفِلِسْطِينِيَّ وَقَتَلَهُ. وَلَمْ يَكُنْ سَيْفٌ بِيَدِ دَاوُدَ. ^{١١} فَارْكَضَ دَاوُدُ وَوَقَفَ عَلَى الْفِلِسْطِينِيِّ وَأَخَذَ سَيْفَهُ وَاخْتَرَطَهُ مِنْ غِمْدِهِ وَقَتَلَهُ وَقَطَعَ بِهِ رَأْسَهُ. فَلَمَّا رَأَى الْفِلِسْطِينِيُّونَ أَنَّ جَبَّارَهُمْ قَدْ مَاتَ هَرَبُوا. ».

ولكن ٢ صموئيل ٢١: ١٩ يقول إن الذي قتل جليات هو ألحانان بن يعري أرجيم البيتلحمي. «^٩ ثُمَّ كَانَتْ أَيْضًا حَرْبٌ فِي جُوبَ مَعَ الْفِلَسْطِينِيِّينَ. فَأَلْحَانَانُ بْنُ يَعْرِي أَرْجِيمَ الْبَيْتَلَحْمِيِّ قَتَلَ جَلِيَّاتَ الْجَتِّيِّ، وَكَانَتْ قَنَازَةُ رُمَحِهِ كَنُولِ النَّسَاجِينَ...» .

إلا أنه في نسخة الإنترنت تم إضافة كلمة «أخا» بجوار جليات لتصحيح الوضع، حتى يفهم من النص أن المقتول ليس هو جليات وإنما أخوه وذلك درءاً للشبهة:

«^{١٨} وَجَرَى بَعْدَ ذَلِكَ قِتَالٌ فِي جُوبَ مَعَ الْفِلَسْطِينِيِّينَ، فَقَتَلَ سَبْكَايُ الْحَوْشِيُّ جَبَّارًا أَسْمُهُ سَافُ. ^{١٩} ثُمَّ نَشَبَتْ مَعْرَكَةٌ أُخْرَى فِي جُوبَ مَعَ الْفِلَسْطِينِيِّينَ، فَقَتَلَ أَلْحَانَانُ بْنُ يَأْنِيرَ الَّذِي مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ أَخَا جَلِيَّاتِ الْجَتِّيِّ، وَكَانَتْ قَنَازَةُ رُمَحِهِ سَمِيكَةً كَنُولِ النَّسَاجِ...» .

٢٣٠- جاء في ١ صموئيل ١٧: ٥٤ أن داود جاء برأس جليات الفلسطيني إلى أورشليم، ووضع سلاحه في خيمته: «^٤ وَأَخَذَ دَاوُدُ رَأْسَ الْفِلَسْطِينِيِّ وَأَتَى بِهِ إِلَى أَوْشُلِيمَ، وَوَضَعَ أَدَوَاتِهِ فِي خَيْمَتِهِ. ^٥ وَلَمَّا رَأَى شَاوُلُ دَاوُدَ خَارِجًا لِلِقَاءِ الْفِلَسْطِينِيِّ قَالَ لِأَبْنَيْرَ رَئِيسِ الْجَيْشِ: «ابْنُ مَنْ هَذَا الْغُلَامُ يَا أَبْنَيْرُ؟» فَقَالَ أَبْنَيْرُ: «وَحَيَاتِكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ لَسْتُ أَعْلَمُ». ^٦ فَقَالَ الْمَلِكُ: «اسْأَلِ ابْنَ مَنْ هَذَا الْغُلَامُ». ^٧ وَلَمَّا رَجَعَ دَاوُدُ مِنْ قَتْلِ الْفِلَسْطِينِيِّ أَخَذَهُ أَبْنَيْرُ وَأَحْضَرَهُ أَمَامَ شَاوُلَ وَرَأْسَ الْفِلَسْطِينِيِّ بِيَدِهِ. ^٨ فَقَالَ لَهُ شَاوُلُ: «ابْنُ مَنْ أَنْتَ يَا غُلَامُ؟» فَقَالَ دَاوُدُ: «ابْنُ عَبْدِكَ يَسَّى الْبَيْتَلَحْمِيِّ...» .

ولكن يظهر من ٢ صموئيل ٥: ٦ و ٩ يظهر أن داود دخل أورشليم بعد قتل جليات بسنوات طويلة: «⁴ كَانَ دَاوُدُ ابْنُ ثَلَاثِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ أَرْبَعِينَ سَنَةً. ^٥ فِي حَبْرُونَ مَلَكَ عَلَى يَهُوذَا سَبْعَ سِنِينَ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ. وَفِي أَوْشُلِيمَ مَلَكَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً عَلَى جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا. ^٦ وَذَهَبَ الْمَلِكُ وَرِجَالُهُ إِلَى أَوْشُلِيمَ إِلَى الْيُيُوسِيِّينَ سُكَّانِ الْأَرْضِ. فَقَالُوا لِدَاوُدَ: «لَا تَدْخُلْ إِلَى هُنَا مَا لَمْ تَنْزِعِ الْعَمِيَّانَ وَالْعُرْجَ». (أَيُّ لَا يَدْخُلُ دَاوُدُ إِلَى هُنَا). ^٧ وَأَخَذَ دَاوُدُ حِصْنَ صِهْيُونَ (هِيَ مَدِينَةُ دَاوُدَ). ^٨ وَقَالَ دَاوُدُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ: «إِنَّ الَّذِي يَضْرِبُ الْيُيُوسِيِّينَ وَيَبْلُغُ إِلَى الْقَنَازَةِ (وَالْعُرْجَ وَالْعَمِيَّانَ) الْمُبْغِضِينَ مِنْ نَفْسِ دَاوُدَ) لِذَلِكَ يَقُولُونَ: لَا يَدْخُلُ الْبَيْتُ أَعْمَى أَوْ أَعْرَجٌ». ^٩ وَأَقَامَ دَاوُدُ فِي الْحِصْنِ وَسَمَّاهُ «مَدِينَةُ دَاوُدَ». وَبَنَى دَاوُدُ مُسْتَدِيرًا مِنَ الْقَلْعَةِ فَذَاخِلًا. ^{١٠} وَكَانَ دَاوُدُ يَنْزَايِدُ مُتَعَطِّمًا وَالرَّبُّ إِلَهُ الْجُنُودِ مَعَهُ.». واضح أن ما بين القوسين هي من وضع الناسخ لأنها تشرح المعنى، ولكننا في نسخة الإنترنت المعدلة نجدها قد أدرجت ضمن المتن لتصبح أصلاً فيه.

ويعتبر النص الموجود على شبكة الإنترنت بمثابة شرح للنص الأصلي هكذا:

«^٦ وَسَارَ الْمَلِكُ وَرِجَالُهُ إِلَى أَوْشُلِيمَ لِمُحَارَبَةِ الْيُيُوسِيِّينَ سُكَّانِهَا، فَقَالَ لَهُ هَؤُلَاءِ وَهُمْ يَظُنُّونَ أَنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَهَا: «لَا يُمَكِّنُكَ أَنْ تَدْخُلَ إِلَى هُنَا، فَحَتَّى الْعَمِيَّانُ وَالْعُرْجُ يَصُدُّونَكَ». ^٧ لَكِنَّ دَاوُدَ أَحْتَلَّ

حِصْنَ صِهْيُونَ وَهُوَ مَدِينَةُ دَاوُدَ ٨ وَقَالَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِرَجَالِهِ: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يُهَاجِمَ يَبُوسِيَّا، فَلْيَدْخُلْ عِبْرَ قَنَاةِ الْمِيَاهِ إِلَى حَيْثُ أُولَئِكَ الْعُرْجُ وَالْعُمَيَانُ الَّذِينَ تَعَافَهُمْ نَفْسِي». فَلذَلِكَ يُقَالُ: «لَا يَدْخُلُ بَيْتَ الرَّبِّ أَعْمَى وَلَا أَعْرَجٌ». ٩ وَأَقَامَ دَاوُدُ فِي الْحِصْنِ وَسَمَّاهُ مَدِينَةَ دَاوُدَ، وَبَنَى حَوْلَهُ سُورًا مِنَ الْقَلْعَةِ إِلَى الدَّخْلِ». .

كما يظهر من ١ صموئيل ٢١: ٩ أن سلاح جليات كان في وادي البطم: «أَقَالَ الْكَاهِنُ: «إِنَّ سَيْفَ جُلِّيَّاتِ الْفِلِسْطِينِيِّ الَّذِي قَتَلْتَهُ فِي **وَادِي الْبُطْمِ**، هَا هُوَ مَلْفُوفٌ فِي ثَوْبٍ خَلْفَ الْأَفُودِ، فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَأْخُذَهُ فَخُذْهُ، لِأَنَّهُ لَيْسَ آخَرُ سِوَاهُ هُنَا». فَقَالَ دَاوُدُ: «لَا يُوْجَدُ مِثْلُهُ، أَعْطِنِي إِيَّاهُ»». .

في حين أننا نفهم من نسخة الإنترنت أنه كان في وادي إيله: «٩ وَقَالَ دَاوُدُ لِأَخِيْمَالِكَ: «أَمَا عِنْدَكَ هُنَا رِمْحٌ أَوْ سَيْفٌ؟ فَأَنَا مَا حَمَلْتُ سَيْفِي وَلَا عِدَّتِي لِأَنَّ أَمْرَ الْمَلِكِ كَانَ عَاجِلًا». ١٠ فَأَجَابَهُ الْكَاهِنُ: «هُنَا سَيْفُ جُلِّيَّاتِ الْفِلِسْطِينِيِّ الَّذِي قَتَلْتَهُ أَنْتَ فِي **وَادِي إِيْلَه**، وَهُوَ مَلْفُوفٌ بِمَنْدِيلٍ خَلْفَ الْأَفُودِ. إِنْ شِئْتَ فَخُذْهُ، لِأَنَّ لَا شَيْءَ هُنَا غَيْرَهُ». فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ: «لَا سَيْفَ كَهَذَا السَّيْفِ، جَنَّنِي بِهِ!»». .

٢٣١— يَقُولُ ١ صَمُوئِيلُ ١٨: ١٠ «وَكَانَ فِي الْغَدِ أَنَّ الرُّوحَ الرَّدِّيَّ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ اقْتَحَمَ شَاوُلُ وَجُنَّ فِي وَسْطِ الْبَيْتِ. وَكَانَ دَاوُدُ **يَضْرِبُ بِبِدِهِ كَمَا فِي يَوْمِ فَيَوْمٍ**، وَكَانَ الرَّمْحُ بِيَدِ شَاوُلَ». .
ولما كانت هذه العبارة «وَكَانَ دَاوُدُ يَضْرِبُ بِبِدِهِ كَمَا فِي يَوْمِ فَيَوْمٍ» غير مفهومة ، جاءت نسخة الإنترنت شارحة لها هكذا:

«١٠ وَكَانَ فِي الْغَدِ أَنْ اسْتَوَلَى عَلَى شَاوُلَ رُوحٌ شَرِيرٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، فَأَخَذَ يَهْزِي دَاخِلَ بَيْتِهِ وَدَاوُدُ **يَضْرِبُ بِالْعُودِ، كَعَادَتِهِ كُلَّ يَوْمٍ**. وَكَانَ فِي يَدِ شَاوُلَ رِمْحٌ، ١١ فَرَمَاهُ بِهِ مَرَّتَيْنِ قَائِلًا فِي نَفْسِهِ: «سَأَسْمُرُ دَاوُدَ عَلَى الْحَائِطِ!» فَتَنَحَّى عَنْهُ دَاوُدُ فِي الْمَرَّتَيْنِ» . .

والسؤال الآن كيف يرسل الإله الصالح روحاً رديئاً؟.

٢٣٢— يَقُولُ ١ صَمُوئِيلُ ١٨: ١٩ إِنْ مَيَّرَبَ ابْنَةُ شَاوُلَ زَوْجَةَ عَدْرِيئِيلَ بْنِ بَرَزِلَايَ الْمَحُولِيِّ كَانَتْ قَدْ أُعْطِيَتْ لِنَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ زَوْجَةً كَيْفَ ذَلِكَ؟:

«١٧ وَقَالَ شَاوُلُ لِدَاوُدَ: «هُوَذَا ابْنَتِي الْكَبِيرَةُ مَيَّرَبُ أُعْطِيكَ إِيَّاهَا امْرَأَةً. إِنَّمَا كُنْ لِي ذَا بَأْسٍ وَحَارِبُ حُرُوبِ الرَّبِّ». فَإِنَّ شَاوُلَ قَالَ: «لَا تَكُنْ يَدِي عَلَيْهِ، بَلْ لَتَكُنْ عَلَيْهِ يَدُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ». ١٨ فَقَالَ دَاوُدُ لَشَاوُلَ: «مَنْ أَنَا، وَمَا هِيَ حَيَاتِي وَعَشِيرَةُ أَبِي فِي إِسْرَائِيلَ حَتَّى أَكُونَ صِهْرَ الْمَلِكِ؟». ١٩ وَكَانَ فِي وَقْتِ إِعْطَاءِ مَيَّرَبَ ابْنَةَ شَاوُلَ لِدَاوُدَ أَنَّهَا أُعْطِيَتْ لِعَدْرِيئِيلَ الْمَحُولِيِّ امْرَأَةً. ٢٠ وَمِيكَالُ

ابنة شاول أحببت داود، فأخبروا شاول، فحسن الأمر في عينيه. ^{٢١} وقال شاول: «أعطيه إياها فتكون له شركاً وتكون يد الفلسطينيين عليه». وقال شاول لداود ثانية: «تصاهرني اليوم». ».

أرجو مراجعة نفس النص من على نسخة الإنترنت لترى الزيادات الموجودة في النص والتي هي ليست بالفعل من قبل الرب القدير وإنما هي من وضع الشراح:

» ١٧ وقال شاول لداود: «هذه ابنتي الكبرى **ميرب أعطيتها لك زوجة**، شرط أن تكون لي قائداً شجاعاً وتحارب حروب الرب». قال شاول ذلك لأنه فكر في نفسه: «هكذا لا يقتل داود بيدي، بل بيد الفلسطينيين» ^{١٨} فقال داود لشاول: «من أنا، وما سيرتي وعشيرة أبي في بني إسرائيل حتى أكون صهر الملك؟» ^{١٩} ولكن حين جاء وقت زواجها من داود، أعطيت زوجة لعدرئيل المحولي».

ولكن ^٢ صموئيل ٢١: ٨ يقول أن **ميكال ابنة شاول كان لها خمسة أبناء من عدرئيل بن برزلاي المحولي** » ^١ فأخذ الملك ابني رصفة ابنة آية الذين ولدتهما لشاول: أرموني ومقبوشث، وبني ميكال ابنة شاول الخمسة الذين ولدتهم لعدرئيل بن برزلاي المحولي، ».

٢٣٣ — ١ صموئيل ١٩: ٢٤ ، نجد أن نبي الله صموئيل وقف أمام شاول الذي تنبأ له: « فأخضع هو أيضاً ثيابه وتنبأ هو أيضاً أمام صموئيل، وانطرح عريانا ذلك النهار كله وكل الليل. لذلك يقولون: «شاول أيضاً بين الأنبياء؟» ».

في حين أنه جاء في ١ صموئيل ١٥: ٣٥ أنه لم ير شاول: « ^{٣٤} وذهب صموئيل إلى الرامة، وأما شاول فصعد إلى بيته في جبعة شاول. ^{٣٥} ولم يعد صموئيل لرؤية شاول إلى يوم موته، لأن صموئيل ناح على شاول. **والرب ندم** لأنه ملك شاول على إسرائيل. ».

والنص في نسخة الإنترنت هكذا:

» ^{٣٤} ثم أنصرف صموئيل إلى الرامة وصعد شاول إلى بيته في جبعة. ^{٣٥} ولم يره صموئيل إلى يوم وفاته، لكنه أسف عليه. **وندم الرب** لأنه أقام شاول ملكاً على بني إسرائيل. ».

فهل رآه أم لم يره؟ وهل يصح في حق الرب القدير جلّ علاه أن يقال « **وندم الرب** »؟.

٢٣٤ — **هل كاهن الرب أخيا هو أخيمالك؟** وأين كان موقعه؟. هل كان في مدينة نوب أم في مدينة شيلوه؟.

الصحيح أنه كان كاهنا في مدينة شيلوه وليس في مدينة نوب وأن اسمه أخيا بن أخيطوب نجد في

١ صموئيل ٢١: ١ — ٢:

« فَجَاء دَاوُدُ إِلَى **نُوبٍ** إِلَى أَخِيمَالِكَ الْكَاهِنِ، فَاضْطَرَبَ أَخِيمَالِكُ عِنْدَ لِقَاءِ دَاوُدَ وَقَالَ لَهُ: «لِمَ آذًا أَنْتَ وَحَدِّكَ وَلَيْسَ مَعَكَ أَحَدٌ؟». ^٢ فَقَالَ دَاوُدُ لِأَخِيمَالِكَ الْكَاهِنِ: «إِنَّ الْمَلِكَ أَمَرَنِي بِشَيْءٍ وَقَالَ لِي: لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ شَيْئًا مِنَ الْأَمْرِ الَّذِي أُرْسَلْتُكَ فِيهِ وَأَمَرْتُكَ بِهِ، وَأَمَّا الْغُلَّامُ فَقَدْ عَيَّنْتُ لَهُمُ الْمَوْضِعَ الْفُلَانِيَّ وَالْفُلَانِيَّ...» .

لذلك تم تصحيح الوضع في نسخة الإنترنت حيث تم تغيير مدينة نوب إلى شيلوه وذلك في نسخ الإنترنت ١ صموئيل ١٤: ٣ حتى يزيل الإشكال هكذا:

« ٢ وَكَانَ شَاوُلُ فِي طَرَفِ جَبْعَةَ تَحْتَ شَجَرَةِ رُمَّانٍ فِي مَغْرُونَ، وَمَعَهُ نَحْوُ سِتِّ مِئَةِ رَجُلٍ. ٣ وَكَانَ أَخِيًّا بَنُ أَخِيطُوبَ، أَخِي إِخَابُودَ بْنِ فَنَحَاسَ بْنِ عَلِي، كَاهِنِ الرَّبِّ فِي **شِيلُوه** لَابِسًا أَفُودًا. وَلَمْ يَكُنِ الْعَسْكَرُ عَلَى عِلْمٍ بِذَهَابِ يُونَاثَانَ. » .

٢٣٥— هل سأل شاول الرب أم لم يسأله؟ وبماذا سأله؟.

جاء في ١ صموئيل ٢٨: ٦ أن شاول سأل الرب فلم يجبه: « وَلَمَّا رَأَى شَاوُلُ جَيْشَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ خَافَ وَاضْطَرَبَ قَلْبُهُ جَدًّا. ^٦ فَسَأَلَ شَاوُلُ مِنَ الرَّبِّ، فَلَمْ يُجِبْهُ الرَّبُّ لَا بِالْأَحْلَامِ وَلَا بِالْأُورِيمِ وَلَا بِالْأَنْبِيَاءِ. ^٧ فَقَالَ شَاوُلُ لِعَبِيدِهِ: «فَتَشْأُوا لِي عَلَى امْرَأَةٍ صَاحِبَةِ جَانٍّ، فَأَذْهَبَ إِلَيْهَا وَأَسْأَلَهَا». فَقَالَ لَهُ عَبِيدُهُ: «هُؤَدَا امْرَأَةً صَاحِبَةَ جَانٍّ فِي عَيْنِ دُورٍ». » . وما معنى كلمة الأوريم الواردة في النص؟ .

لقد جاءت نسخة الإنترنت شارحة لها وبقدرة قادر تحول النص « ^٧ فَقَالَ شَاوُلُ لِعَبِيدِهِ » إلى «**فَقَالَ لمُعَاوَنِيهِ**» ومن المعروف أن معاوني الملك هم الوزراء وليس العبيد لذلك جاءت نسخة الإنترنت مصححة ومزيلة لهذه الإشكالات وعرفنا معنى كلمة الأوريم، هكذا:

« ٥ فَلَمَّا رَأَى شَاوُلُ مُعْسَكَرَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ خَافَ وَاضْطَرَبَ قَلْبُهُ جَدًّا. ^٦ فَسَأَلَ الرَّبَّ مَاذَا يَفْعَلُ، فَلَمْ يُجِبْهُ الرَّبُّ لَا بِالْأَحْلَامِ وَلَا بِالْعِرَافَةِ وَلَا بِالْأَنْبِيَاءِ. ^٧ فَقَالَ **لمُعَاوَنِيهِ**: «فَتَشْأُوا لِي عَنْ عِرَافَةٍ حَتَّى أَذْهَبَ إِلَيْهَا وَأَسْتَشِيرَهَا». فَقَالُوا لَهُ: «فِي عَيْنِ دُورٍ عِرَافَةٌ». » .

ولكن ١ أخبار ١٠: ١٤ يقول إنه لم يسأل الرب، فأماته: « ^٣ فَمَاتَ شَاوُلُ بِخِيَانَتِهِ الَّتِي بِهَا خَانَ الرَّبَّ مِنْ أَجْلِ كَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي لَمْ يَحْفَظْهُ. وَأَيْضًا **لَأَجْلِ طَلْبِهِ إِلَى الْجَانِّ لِلِسُّؤَالِ**، وَلَمْ يَسْأَلْ مِنَ الرَّبِّ، فَأَمَاتَهُ وَحَوَّلَ الْمَمْلَكَةَ إِلَى دَاوُدَ بْنِ يَسَّى. » .

قارن هذا المكتوب مع الموجود في نسخة الإنترنت حيث تحول طلب شاول من الجان إلى أرواح الموتى هكذا:

« ١٣ فمات شاول لأنه خان الربَّ وعصى كلمته، وأيضاً لأنه استشار أرواح الموتى. ١٤ ولم يستشر الربَّ، فأهلكه وحول الملك إلى داود بن يسى »..

٢٣٦- ماذا عن الحوار الذي كان بين الملك شاول والعرافة؟ جاء في صموئيل ٢٨: ٨ - ١٤: « فتنكر شاول ولبس ثياباً أخرى، وذهب هو ورجلان معه وجاءوا إلى المرأة ليلاً. وقال: «اعرفي لي بالجان وأصعدي لي من أقول لك». فقالت له المرأة: «هوذا أنت تعلم ما فعل شاول، كيف قطع أصحاب الجان والتوابع من الأرض. فلماذا تضع شركاً لنفسك لتمييتها؟» فحلف لها شاول بالربِّ قائلاً: «حي هو الربُّ، إنه لا يلحقك إنم في هذا الأمر». فقالت المرأة: «من أصد لك؟» فقال: «أصعدي لي صموئيل». فلما رأت المرأة صموئيل صرخت بصوت عظيم، وكلمت المرأة شاول قائلة: «لماذا خدعتني وأنت شاول؟» فقال لها الملك: «لا تخافي. فماذا رأيت؟» فقالت المرأة لشاول: «رأيتُ آلهة يصعدون من الأرض». فقال لها: «ما هي صورتُهُ؟» فقالت: «رجلٌ شيخٌ صاعدٌ وهو مغطى بجبة». فعلم شاول أنه صموئيل، فخرَّ على وجهه إلى الأرض وسجد. ».

والمدقق في نص الإنترنت يجد تعديل الأوضاع هكذا:

نحن في النص الأصلي لا نعرف من هي المرأة ولكن في النص المعدل عرفنا أنها عرافة، كما أن النص الأصلي جاء فيه قولها «رأيتُ آلهة يصعدون من الأرض» وهو مالا يستقيم مع سؤاله لها «فقال لها: «ما هي صورتُهُ؟» لنجد أن النص المعدل يصف الوضع هكذا «فقالت: رأيتُ روحاً يطلع من الأرض». ٤ ا فقال لها: «ما هيئته؟» قالت: «رجلٌ شيخٌ يرتدي جبة». ».

فهل رأت العرافة روحاً أم آلهة؟ وهل في مكنتها أن تعيد الأرواح من عالم الغيب إلى عالم الشهادة؟ فتقيم صموئيل من الموت؟ إليك النص بتمامه من الإنترنت:

« ٨ فتنكر شاول، ولبس ثياباً غير ثيابه، وسار هو ورجلان معه، وجاءوا العرافة ليلاً. فقال لها: «تكهنني لي بالأرواح وأطلي لي من أسميه لك». ٩ فقالت له: «أما علمت ما فعل شاول، كيف قطع العرافين والسحرة من البلاد؟ فلماذا تتصب لي شركاً لتهلكني؟» ١٠ فحلف لها شاول: «حي هو الربُّ لن يقع عليك ضرر في هذا الأمر». ١١ فسألت العرافة: «من أطلع لك؟» قال: «أطلي لي صموئيل». ١٢ فلما رأت العرافة صموئيل، صرخت صرخة عالية وقالت لشاول: «لماذا خدعتني أنت شاول؟» ١٣ ا فقال لها: «لا تخافي. ماذا رأيت؟» فقالت: «رأيتُ روحاً يطلع من الأرض». ١٤ ا فقال لها: «ما هيئته؟» قالت: «رجلٌ شيخٌ يرتدي جبة». فعرف شاول أنه صموئيل، فسجد على وجهه إلى الأرض. ».

مع أن شريعة موسى تقول: « لا تدع ساحرة تعيش » كما هو في خروج ٢٢: ١٨
«^{١٨} لا تدع ساحرة تعيش. » .

٢٣٧- نقرأ روايتين متناقضتين عن موت شاول، أولهما في ١ صموئيل ٣١: ٣-٥ وتقول إن شاول أصيب بجرح قاتل، فسقط على سيفه منتحراً.

«^٣ واشتدَّت الحربُ على شاول فأصابه الرُّمَّةُ رجالُ القسيِّ، فانْجَرَحَ جِداً مِنَ الرُّمَّةِ. فَقَالَ شاولُ لِحَامِلِ سِلَاحِهِ: «اسْتَلْ سَيْفَكَ واطْعَنِي بِهِ لئلاَّ يَأْتِيَ هَؤُلَاءِ الْغُلْفُ وَيَطْعُونِي وَيَقْبَحُونِي». فَلَمْ يَشَأْ حَامِلُ سِلَاحِهِ لَأَنَّهُ خَافَ جِداً. فَأَخَذَ شاولُ السَّيْفَ وَسَقَطَ عَلَيْهِ. وَلَمَّا رَأَى حَامِلُ سِلَاحِهِ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ شاولُ، سَقَطَ هُوَ أَيْضاً عَلَى سَيْفِهِ وَمَاتَ مَعَهُ. » .

ولأن كلمة « الغلف » قبيحة عُدلت في نسخة الإنترنت إلى الفلسطينيين.

«^٤ فقال لحامل سلاحه: «استل سيفك واطعني به لئلا يأتي الفلسطينيون ويقتلوني ويشتنعوا في». فرفض حامل سلاحه هذا الطلب لأنه خاف جدا. فأخذ شاول سيفه وسقط عليه. ولما رأى حامل سلاحه أنه مات، سقط هو أيضا على سيفه ومات معه. ٦ فمات شاول وبنوه الثلاثة، وحامل سلاحه وجميع رجاله، في ذلك اليوم. » .

أما الرواية الثانية في ٢ صموئيل ١: ٥-١٠، نجدها تقول إن رجلاً من عماليق قتله بعد إصابته فأَي الروايتين أصوب؟:

«^٥ فقال داودُ للغلام الذي أخبره: «كَيْفَ عَرَفْتَ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ شاولُ ويُونانان ابنه؟» فَقَالَ الْغُلَامُ الَّذِي أَخْبَرَهُ: «اتَّفَقَ أَنِّي كُنْتُ فِي جَبَلِ جَلْبُوعَ وَإِذَا شاولُ يَتَوَكَّأُ عَلَى رُمْحِهِ، وَإِذَا بِالْمَرْكَبَاتِ وَالْفُرْسَانِ يَشُدُّونَ وَرَاءَهُ. ٧ فَالْتَفَتَ إِلَيَّ وَرَأَيْتُهُ فَرَأَيْتُ وَدَعَانِي فَقُلْتُ: هَئِنَا. ٨ فَقَالَ لِي: مَنْ أَنْتَ؟ فَقُلْتُ لَهُ: عَمَالِيْقِي أَنَا. ٩ فَقَالَ لِي: قِفْ عَلَيَّ وَاقْتُلْنِي لَأَنَّهُ قَدْ اعْتَرَانِي الدُّوَارُ، لِأَنَّ كُلَّ نَفْسِي بَعْدُ فِيَّ. ١٠ فَوَقَفْتُ عَلَيْهِ وَقَتَلْتُهُ لِأَنِّي عَلِمْتُ أَنَّهُ لَا يَعْيشُ بَعْدَ سُقُوطِهِ، وَأَخَذْتُ الْإِكْلِيلَ الَّذِي عَلَى رَأْسِهِ وَالسَّوَارَ الَّذِي عَلَى ذِرَاعِهِ وَأَتَيْتُ بِهِمَا إِلَى سَيِّدِي هَهُنَا. » .

٢٣٨- أغرب مهر في التاريخ، أتعرفون ما هو؟ لقد قدم داود مهراً لميكايل ابنة شاول مائة ذكر من مذاكير الفلسطينيين، فماذا ستفعل ميكايل بمائة ذكر خالية من الحياة؟.

سفر صموئيل الأول ١٨: ٢٥-٢٧ "فَقَالَ شاولُ: « فَحَسَنَ الْكَلَامُ فِي عَيْنَي دَاوُدَ أَنْ يُصَاهِرَ الْمَلِكَ. وَلَمْ تَكْمَلِ الْأَيَّامَ. حَتَّى قَامَ دَاوُدُ وَذَهَبَ هُوَ وَرِجَالُهُ وَقَتَلَ مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ مِئَتِي رَجُلًا، وَأَتَى دَاوُدُ بِغُلْفِهِمْ فَأَكْمَلُوها لِلْمَلِكِ لِمُصَاهَرَةِ الْمَلِكِ. فَأَعْطَاهُ شاولُ مِيكَالَ ابْنَتَهُ امْرَأَةً. » .

سفر صموئيل الثاني

٢٣٩— يذكر ٢ صموئيل ٨: ٨ أن إيشبوشث بن شاول لم يمُت وأنه مسح ملكاً على الآشوريين وهذا خطأ تاريخي فادح فأين هو من الآشوريين؟

«^٨ وَأَمَّا أَبْنَيْرُ بْنُ نِيرٍ، رَئِيسُ جَيْشِ شَاوُلَ، فَأَخَذَ إِيشْبُوشَثَ بْنَ شَاوُلَ وَعَبَرَ بِهِ إِلَى مَحَنَإِيمَ،^٩ وَجَعَلَهُ مَلِكًا عَلَى جِلْعَادَ وَعَلَى **الْأَشُورِيِّينَ** وَعَلَى يَزْرَعِيلَ وَعَلَى أَفْرَايِمَ وَعَلَى بَنِيَامِينَ وَعَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ. «.

لذلك تم تصحيح الوضع في نسخة الإنترنت لتصبح **أشير** بدلاً من **الآشوريين** هكذا:

«^٨ وَأَخَذَ أَبْنَيْرُ بْنُ نِيرٍ، قَائِدُ جَيْشِ شَاوُلَ، إِيشْبُوشَثَ بْنَ شَاوُلَ وَعَبَرَ بِهِ الْأَرْضَ إِلَى مَحَنَإِيمَ،^٩ وَأَقَامَهُ مَلِكًا عَلَى بَنِي جِلْعَادَ وَ**أَشِيرَ** وَيَزْرَعِيلَ وَأَفْرَايِمَ وَبَنِيَامِينَ، وَعَلَى جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. «.

ومع ذلك نجده في ١ أخبار ٦: ١٠ قد مات: «^٦فَمَاتَ شَاوُلُ وَبَنُوهُ الثَّلَاثَةُ وَكُلُّ بَيْتِهِ، مَاتُوا مَعًا. «.

2٤0— يؤخذ من ٢ صموئيل ٦: ٥ أن داود جاء بتابوت عهد الله بعد **معاربة الفلسطينيين** في حين أنه جاء بالتابوت قبل معاربتهم كما هو وارد في ١ أخبار ١٣: ١٤:

٢ صموئيل ٦/ ٥ :

«^٥ وَدَاوُدُ وَكُلُّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ **يَلْعَبُونَ أَمَامَ الرَّبِّ** بِكُلِّ أَنْوَاعِ الْآلَاتِ مِنْ خَشَبِ السَّرَوِّ، بِالْعِيدَانِ وَبِالرَّبَابِ وَبِالدُّفُوفِ وَبِالْجُنُوكِ وَبِالصَّنُوجِ. ^٦**وَلَمَّا انْتَهَوْا إِلَى بَيْدَرِ نَاخُونَ** مَدَّ عُرَّةُ يَدِهِ إِلَى تَابُوتِ اللَّهِ وَأَمْسَكَهُ، لِأَنَّ الثَّيْرَانَ انْشَمَصَتْ. ^٧فَحَمِيَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى عُرَّةَ، وَضَرَبَهُ اللَّهُ هُنَاكَ لِأَجْلِ غَفْلِهِ، فَمَاتَ هُنَاكَ لَدَى تَابُوتِ اللَّهِ. «.

ولأن عبارة [يَلْعَبُونَ أَمَامَ الرَّبِّ] في النص السابق لا تليق بالله القدير ونبيه لذلك تم حذفها من نسخة الإنترنت هكذا:

«^٥وَكَانَ دَاوُدُ وَجَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَرْقُصُونَ بِكُلِّ قَوَاهِمُ وَيُنْشِدُونَ عَلَى أَنْغَامِ الْقِيثَارَاتِ وَالرَّبَابِ وَالدُّفُوفِ وَالْجُنُوكِ وَالصَّنُوجِ. ^٦فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى بَيْدَرِ نَاخُونَ عَثَرَتِ الثَّيْرَانُ، فَمَدَّ عُرَّةُ يَدَهُ إِلَى تَابُوتِ الْعَهْدِ وَأَمْسَكَهُ. «.

إلا أنه ورد في ١ أخبار ١٣/ ١٤ أنه جاء بالتابوت قبل معاربتهم:

«^٩وَلَمَّا انْتَهَوْا إِلَى **بَيْدَرِ كِيدُونَ**، مَدَّ عُرَا يَدَهُ لِيُمْسِكَ التَّابُوتَ، لِأَنَّ الثَّيْرَانَ انْشَمَصَتْ. ^{١٠}فَحَمِيَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى عُرَا وَضَرَبَهُ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ مَدَّ يَدَهُ إِلَى التَّابُوتِ، فَمَاتَ هُنَاكَ أَمَامَ اللَّهِ. ^{١١}فَاغْتَاظَ دَاوُدُ لِأَنَّ الرَّبَّ اقْتَحَمَ عُرَا اقْتِحَامًا، وَسَمَّى ذَلِكَ الْمَوْضِعَ «فَارِصَ عُرَا» إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ^{١٢}وَوَخَّافَ

دَاوُدُ اللهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَائِلًا: «كَيْفَ آتَى تَابُوتُ اللهِ إِلَيَّ؟»^{١٣} وَلَمْ يَنْقُلْ دَاوُدُ التَّابُوتَ إِلَيْهِ إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ، بَلْ مَالَ بِهِ إِلَى بَيْتِ عُوْبِيدَ أَدُومَ الْجَتِّيِّ.^{١٤} وَبَقِيَ تَابُوتُ اللهِ عِنْدَ بَيْتِ عُوْبِيدَ أَدُومَ فِي بَيْتِهِ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ. وَبَارَكَ الرَّبُّ بَيْتَ عُوْبِيدَ أَدُومَ وَكُلَّ مَا لَهُ.»

والسؤال الآن، هل كان داودُ وجميعُ بني إسرائيل قد انتهوا إلى بيدْر كِيدُون ؟ أم انتهوا إلى بيدْر ناخون؟.

وهل حمي غضبُ الربِّ على عِزَّةٍ وَضَرْبِهِ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ مَدَّ يَدَهُ إِلَى التَّابُوتِ؟، أم أن الربَّ قد غضبَ على عِزَّةٍ وَضَرْبِهِ لِأَجْلِ غَفْلِهِ؟.

وواقع الأمر أن عِزَّةً لما رأى الثيران التي تجر العجلة التي تحمل تابوت العهد قد تعثرت، خاف على التابوت أن يسقط فمدَّ يده إلى التابوت ليمسكه، فقتله الربُّ فهل يجازي الله نيةً صالحةً بالقتل؟.

وإليك النص بتمامه كما هو وارد في نسخة الإنترنت^٢ صموئيل ٦: ٦ – ٨ «٦ فلما وصلوا إلى بيدْر ناخون عثرت الثيران، فمدَّ عِزَّةُ يده إلى تابوت العهد وأمسكه. ٧ فاشتدَّ غضبُ الربِّ عليه وضربه لجسارته، فمات هناك عند التابوت. ٨ فاغتاظ داودُ لأنَّ الربَّ ضربَ عِزَّةً، ولذلك دُعي ذلك الموضعُ فارصَ عِزَّةٍ إلى هذا اليوم.»

٢٤١ – نقرأ أن عوبيدَ أدوم جتي كما في^٢ صموئيل ٦: ١٠

« ١٠ وَلَمْ يَشَأْ دَاوُدُ أَنْ يَنْقُلْ تَابُوتَ الرَّبِّ إِلَيْهِ، إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ، فَمَالَ بِهِ دَاوُدُ إِلَى بَيْتِ عُوْبِيدَ أَدُومَ الْجَتِّيِّ. ١١ وَبَقِيَ تَابُوتُ الرَّبِّ فِي بَيْتِ عُوْبِيدَ أَدُومَ الْجَتِّيِّ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ. وَبَارَكَ الرَّبُّ عُوْبِيدَ أَدُومَ وَكُلَّ بَيْتِهِ.» . والنص من الإنترنت يشرح معنى «مَدِينَةِ دَاوُدَ» هكذا:

« ١٠ ولم يشأ داودُ أن يأخذه معه إلى أُورُشَلِيمَ، فَمَالَ بِهِ إِلَى بَيْتِ عُوْبِيدَ أَدُومَ الْجَتِّيِّ. ١١ حيثُ بقيَ ثلاثةَ أشهرٍ، فبارك الربُّ عوبيدَ أدومَ وكلَّ أهلِ بَيْتِهِ.» .

ولكن في أخبار ١٥: ١٧ و ١٨ و ٢١ نقرأ أنه لاوي: «^{١٥} وَحَمَلَ بَنُو اللَّاوِيَّيْنَ تَابُوتَ اللهِ كَمَا أَمَرَ مُوسَى حَسَبَ كَلَامِ الرَّبِّ بِالْعِصِيِّ عَلَى أَكْتَافِهِمْ.^{١٦} وَأَمَرَ دَاوُدُ رُؤَسَاءَ اللَّاوِيَّيْنَ أَنْ يُوقِفُوا إِخْوَتَهُمُ الْمُغْنِينَ بِآلَاتِ غِنَاءٍ، بِعِيدَانٍ وَرَبَابٍ وَصُنُوجٍ، مُسَمِّعِينَ بِرَفْعِ الصَّوْتِ بِفَرَحٍ.» .

والنص المنقول من الإنترنت أكثر وضوحاً هكذا:

« ١٥ وَحَمَلَهُ اللَّاوِيُّونَ بِقَضِيبٍ مِنْ هُنَا وَقَضِيبٍ مِنْ هُنَاكَ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ عَلَى لِسَانِ مُوسَى.

١٦ وَأَمَرَ دَاوُدُ رُؤَسَاءَ اللَّاوِيَّيْنَ أَنْ يُعَيِّنُوا مِنْ أَنْسِبَائِهِمْ مُغْنِينَ وَلَاعِبِينَ بِآلَاتِ الْغِنَاءِ، بِالْقِيثَارَاتِ وَالرَّبَابِ وَالصُّنُوجِ، لِرَفْعِ أَصْوَاتِ الْفَرَحِ.» .

٢٤٢ — **التحريف المتعمد في سيرة نبي الله داود** حيث نجده عليه السلام — في زعم كاتب التوراة قد زنا بزوجة أوريا الحثي ولم يكتف بذلك بل أرسل زوجها أوريا الحثي إلى الحرب الشديدة وسلط عليه من يقتله من الخلف لكي يستأثر هو بزوجته بتشابح بنت أليعام والتي اتخذها زوجة له بعد ذلك وهي أم النبي سليمان عليه السلام وهذه الأمور مثبتة في سفر صموئيل الثاني ١١: ١ — ١٨ «ولما جاء الربيع، وهو وقت خروج الملوك إلى الحرب، أرسل داود يوباب والقادة معه على رأس كل جيش بني إسرائيل، فسحقوا بني عمون وحاصروا مدينة ربة. وأما داود فبقي في أورشليم.

٢ وعند المساء قام داود عن سريرته وتمشى على سطح القصر، فرأى على السطح امرأة تستحم وكانت جميلة جدًا. ٣ فسأل عنها، فقيل له: «هذه بتشابح بنت أليعام، زوجة أوريا الحثي». ٤ فأرسل إليها رسلًا عادوا بها وكانت اغتسلت وتطهرت، فدخل عليها ونام معها، ثم رجعت إلى بيتها. وحين أحست أنها حبلت أعلمته بذلك.

٦ فأرسل داود إلى يوباب يقول: «أرسل إلي أوريا الحثي» فأرسله. ٧ فلما جاء سأله داود عن سلامة يوباب والجيش وعن الحرب، ٨ ثم قال له: «إنزل إلى بيتك وأغسل رجلك واسترخ». فخرج أوريا من القصر وتبعته هدية من عند داود. ٩ فنام على باب القصر مع الحرس ولم ينزل إلى بيته. ١٠ فلما قيل لداود: «أوريا لم ينزل إلى بيته»، دعاه وقال له: «أما جئت من السفر؟ فما بالك لا تنزل إلى بيتك؟» ١١ فأجابته أوريا: «تابوت العهد ورجال إسرائيل ويهوذا مقيمون في الخيام، ويوباب وقادة سيدي الملك في البرية، فكيف أدخل بيتي وأكل وأشرب وأنام مع زوجتي؟ لا وحياتك، لا أفعل هذا». ١٢ فقال له داود: «أقم هنا اليوم، وغداً أصرفك». فبقي أوريا ذلك اليوم في أورشليم، ١٣ وفي اليوم التالي دعاه داود، فأكل معه وشرب حتى سكر. ثم خرج مساءً، فنام حيث ينأى الحرس، ولم ينزل إلى بيته.

٤ فلما طلع الصباح كتب داود إلى يوباب مكتوباً وأرسله بيد أوريا، ٥ يقول فيه: «وجهوا أوريا إلى حيث يكون القتال شديداً، وأرجعوا من ورائه فيضربه العدو ويموت». ٦ وكان يوباب يحاصر المدينة، فعين لأوريا موضعاً علم أن للعدو فيه رجالاً أشداء. ٧ فخرج رجال المدينة وحاربوا يوباب، فسقط لداود بعض القادة ومن بينهم أوريا الحثي. ٨ فأرسل يوباب وأخبر داود بكل ما جرى في الحرب. ٩ وقال يوباب للرسل: «بعدما تخبر الملك بكل ما جرى في الحرب، ٢٠ وإذا ثار غضبه وقال: لماذا دنوتم من سور المدينة لتحاربوا؟ أما تعلمون أن الذين فوق السور يرمونكم بالسهم؟ ٢١ من قتل أبيمالك بن يروبوشت؟ أما هي امرأة في تابص رمته بحجر طاحونة

مِنْ فَوْقِ السُّورِ فَقُتِلَ؟ فَلَمَّا ذَا دَنُوتُمْ مِنَ السُّورِ؟» إِذَا قَالَ لَكَ هَذَا الْكَلَامُ أَجِبْهُ: «عَبْدُكَ أَوْرِيَّا الْحَثِّيُّ أَيْضًا مَاتَ».

٢٢ فذَهَبَ الرَّسُولُ إِلَى دَاوُدَ وَأَخْبَرَهُ بِجَمِيعِ مَا أَمَرَهُ بِهِ يُوأَبُ، ٢٣ وَقَالَ لِدَاوُدَ: «قَوِيَ عَلَيْنَا الْأَعْدَاءُ وَخَرَجُوا لِقَاتِلَانَا فِي الْبَرِّيَّةِ، فَطَارَدْنَاهُمْ إِلَى بَابِ الْمَدِينَةِ، ٢٤ فَرَمَانَا الْعَدُوَّ بِالسَّهَامِ مِنْ فَوْقِ السُّورِ، فَمَاتَ الْبَعْضُ مِنْ قَادَةِ الْمَلِكِ، وَقُتِلَ أَيْضًا عَبْدُكَ أَوْرِيَّا الْحَثِّيُّ». ٢٥ فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ: «هَذَا مَا تَقُولُ لِيُوأَبُ: «لَا يُحْزِنُكَ ذَلِكَ، لِأَنَّ السَّيْفَ لَا يَرْحَمُ أَحَدًا. تَابِعْ هُجُومَكَ عَلَى الْمَدِينَةِ وَدَمِّرْهَا. قُلْ لَهُ ذَلِكَ حَتَّى يَتَشَجَّعَ».

٢٦ وَسَمِعَتْ زَوْجَةُ أَوْرِيَّا أَنَّ زَوْجَهَا مَاتَ، فَنَاحَتْ عَلَيْهِ. ٢٧ وَلَمَّا أَنْتَهَتْ أَيَّامُ مَنَاحَتِهَا، أَرْسَلَ دَاوُدُ وَضَمَّهَا إِلَى بَيْتِهِ، فَكَانَتْ زَوْجَةً لَهُ وَوَلَدَتْ لَهُ ابْنًا. وَاسْتَاءَ الرَّبُّ مِمَّا فَعَلَهُ دَاوُدُ» ..

٢٤٣ — هل حقق الله وعده ؟.

«ورد في ٢ صموئيل ٧: ١٢-١٦

» ١١ «وَمُنْذُ يَوْمٍ أَقَمْتُ فِيهِ قُضَاةً عَلَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ. وَقَدْ أَرَحْتُكَ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِكَ. وَالرَّبُّ يُخْبِرُكَ أَنَّ الرَّبَّ يَصْنَعُ لَكَ بَيْتًا. ١٢ مَتَى كَمَلْتُ أَيَّامَكَ وَاضْطَجَعْتَ مَعَ آبَائِكَ، أَقِيمُ بَعْدَكَ نَسْلَكَ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ أَحْشَائِكَ وَأُنْبِتُ مَمْلَكَتَهُ. ١٣ هُوَ يَبْنِي بَيْتًا لِاسْمِي، وَأَنَا أُنْبِتُ كُرْسِيَّ مَمْلَكَتِهِ إِلَى الْأَبَدِ. ١٤ أَنَا أَكُونُ لَهُ أَبَا وَهُوَ يَكُونُ لِي ابْنًا. إِنْ تَعَوَّجَ أُودِبُهُ بِقَضِيبِ النَّاسِ وَيَضْرِبَاتِ بَنِي آدَمَ. ١٥ وَلَكِنْ رَحِمْتِي لَا تَنْزَعُ مِنْهُ كَمَا نَزَعْتُهَا مِنْ شَاوُلَ الَّذِي أَرْزَلْتُهُ مِنْ أَمَامِكَ. ١٦ وَيَأْمَنُ بَيْنُكَ وَمَمْلَكَتُكَ إِلَى الْأَبَدِ أَمَامَكَ. كُرْسِيُّكَ يَكُونُ ثَابِتًا إِلَى الْأَبَدِ». ١٧ فَحَسَبَ جَمِيعَ هَذَا الْكَلَامِ وَحَسَبَ كُلِّ هَذِهِ الرُّؤْيَا كَذَلِكَ كُلَّمَا نَاقَشَ دَاوُدَ».

والنص في نسخة الإنترنت وإن كان مغايراً للنص الأصلي إلا أنه أكثر وضوحاً كالتالي:

» ١١ يَوْمَ أَقَمْتُ قُضَاةً عَلَيْهِ. سَأُرِيحُكَ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِكَ. وَأَنَا الرَّبُّ أَخْبِرُكَ أَنِّي سَأَقِيمُ لَكَ ذُرِّيَّةً. ١٢ وَإِذَا أَنْتَهَتْ أَيَّامُكَ وَرَقَدْتَ مَعَ آبَائِكَ، أَقَمْتُ خَلْفًا لَكَ مِنْ نَسْلِكَ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ صُلْبِكَ وَتُبَّتْ مُلْكُهُ، ١٣ فَهُوَ يَبْنِي بَيْتًا لِاسْمِي وَأَنَا أُنْبِتُ عَرْشَ مُلْكِهِ إِلَى الْأَبَدِ. ١٤ أَنَا أَكُونُ لَهُ أَبَا وَهُوَ يَكُونُ لِي ابْنًا، وَإِذَا فَعَلَ الشَّرُّ أُودِبُهُ بِعَصَا كَالَّتِي يَسْتَخْدِمُهَا النَّاسُ وَبِهَا يَضْرِبُونَ. ١٥ وَأَمَّا رَحِمْتِي فَلَا أَنْزَعُهَا عَنْهُ كَمَا نَزَعْتُهَا عَنْ شَاوُلَ الَّذِي أَرْزَلْتُهُ مِنْ أَمَامِ وَجْهِكَ، ١٦ اِبْلَ يَكُونُ بَيْنُكَ وَمُلْكُكَ ثَابِتَيْنِ عَلَى الدَّوَامِ أَمَامَ وَجْهِهِ، وَعَرْشُكَ يَكُونُ رَاسِخًا إِلَى الْأَبَدِ». ١٧ فَكَلَّمَ نَاتَانُ دَاوُدَ بِجَمِيعِ هَذَا الْكَلَامِ وَهَذِهِ الرُّؤْيَا كُلُّهَا».

وهذا الوعد مذكور في أخبار ٢٢: ٩ و ١٠

«لكن الرب قال لي: سَفَكَتَ دَمًا كَثِيرًا وَحَارَبْتَ حُرُوبًا كَثِيرَةً، لِذَا لَنْ تَبْنِيَ هَيْكَلًا لِأَسْمِي لِأَنَّكَ سَفَكَتَ دَمًا كَثِيرًا عَلَى الْأَرْضِ أَمَامِي. ٩ لَكِنْ سَيُولَدُ لَكَ ابْنٌ يَكُونُ رَجُلَ سَلامٍ، وَأَنَا أُرِيخُهُ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِهِ لِأَنَّ أَسْمَهُ سُلَيْمَانُ، وَأَمْنَحُ السَّلامَ وَالْأَمَانَ لِإِسْرَائِيلَ فِي أَيَّامِهِ. ١٠ فَهُوَ الَّذِي يَبْنِي هَيْكَلًا لِأَسْمِي، وَيَكُونُ لِي أَبْنًا وَأَكُونُ لَهُ أَبًا، وَأُثْبِتُ عَرْشَ مَلِكِهِ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الْأَبَدِ.»

ولكن الله لم يف بهذا الوعد لأن ملك داود قد زال.

رد الدكتور المتصهين منيس عبد النور في كتابه شبهات وهمية حول الكتاب المقدس على هذه الشبهة بقوله:

(وللرد نقول: بل حَقَّقَ الله وعده، وأنجز ما وعد به بني إسرائيل، فغرسهم وثبت قدمهم، وجعلهم مملكة عزيزة، ووفق لداود النبي النصر المبين، ووسَّع مملكته. ولمَّا أتى سليمان تمتع بنو إسرائيل بالهناء والرخاء والثروة، واستمرَّ الملك في ذرية يهوذا نحو ألف سنة.

إلا أن هذا الوعد تمّ بنوع أسمى، بمجيء المسيح من نسل داود [ملحوظة هامة : المسيح من نسل لاوي وليس من نسل داود] حسب الجسد، وليس لملك المسيح نهاية. فقد رَمَزَ الله بالطوقوس الموسوية إلى المسيح المخلص، وقد أوضحت رسالة العبرانيين ١: ٨ أن المسيح هو المقصود بهذا الوعد، فقالت: «أما عن الابن: كرسيك يا الله إلى دهر الدهور. قضيب استقامة قضيب ملكك».

فهذا الوعد العظيم هو مثل وعد الله لإبراهيم، له معنيان:

(١) ما يختص بنسل داود الطبيعي ومملكته الأرضية.

(٢) ما يختص بالمسيح وملكوته. فالمعنى الأول وهو تتميم الوعد ووفاءه فيما يختص بذرية داود ومملكته، كان رمزاً وإشارة إلى المسيح وملكوته، بل كان عربوناً وكفالة على حصول ما يختص بالمعنى الروحي في أوانه. والدليل على أن المقصود بهذا الوعد هو ذرية داود الطبيعية تصريح داود بذلك عند ما أوصى ابنه سليمان أن يبني هيكل الرب (١ أخبار ٢٢: ٦-١١ و ٢٨: ٥-٨).

وقد وعد الله سليمان بإظهار الإحسان له وتهديده إياه بقوله: «ولكن إن انقلبتم، وتركتم فرائضي ووصاياي التي جعلتها أمامكم، وذهبتُم وعبدتم آلهة أخرى وسجدتم لها، فَإِنِّي أَقْلَعُهُمْ مِنْ أَرْضِي الَّتِي أَعْطَيْتُهُمْ إِيَّاهَا. وهذا البيت الذي قَدَّسْتَهُ لِأَسْمِي أَطْرَحُهُ مِنْ أَمَامِي، وَأَجْعَلُهُ مَثَلًا وَهْزَأَةً فِي جَمِيعِ الشُّعُوبِ» (٢ أخبار ١٩: ٧ و ٢٠). وقد تحقق ذلك في ذرية داود، فإن الله عاقب ملوك يهوذا على آثامهم. ومع تماديهم على المعاصي، إلا أنه أبْقَاهُمْ لِإِنْجَازِ وَعْدِهِ لَهُمْ (انظر ١ ملوك ١١: ٣٦)

و٢ملوك ١٩:٨) فكان الوعد فيما يختص بذرية داود معلقاً على شرط الطاعة، ولمّا انحرفوا عن وصاياه جرّدهم عن الملّك، وصاروا عِبرة.

أما القسم الثاني المختص بالمسيح، الذي كان لا بدّ أن يأتي من ذرية داود حسب الجسد فتم فعلاً، فإن المسيح أتى وجلس على العرش السماوي (انظر ٢صموئيل ٥:٢٣). وقال الرسول بطرس إن المقصود بهذه المواعيد هو المسيح (أعمال ٢:٢٥-٣٢). ومملكة المسيح روحية، قال عنها: «مملكتي ليست من هذا العالم» (يوحنا ١٨:٣٦) فلذا تُسمّى ملكوت السماء، أو ملكوت الله، دلالة على أن أصلها وامتيازاتها وأعمالها وخصائصها هي روحية سماوية، والمسيح ملكها ليس ملكاً دنيوياً (متى ٢٠:٢٨ وزكريا ٩:٩) وعرشه ليس أرضياً، فإن عرش مجده وعظمته هو في السماء، وعرش نعمته ومحبه هو في الكنيسة، يعني يملك على قلوب المسيحيين بالمحبة. وعرش دينوته هو في اليوم الأخير، وصولجانه روحي (مزمور ١١٠:٢) وشرائعه روحية (رومية ٧:١٢ وعبرانيين ٤:١٢) وعبادته روحية (يوحنا ٤:٢٤ ورومية ١٢:١ و١بطرس ٢:٨ وفيلبي ٣:٣) ورعاياه رُوحيون (أفسس ٤:٢٣ ويوحنا ١:١٣) وسفراؤه رُوحيون، يُرسلون في مأموريات روحية (٢كورنثوس ٥:٢٠) وأسلحته روحية (أفسس ٦:١٠ و٢كورنثوس ١٠:٤) وعقابه وثوابه روحاني (٢تسالونيكي ١:٤) ونواياه وغاياته روحية (يوحنا ٣:٨ وأعمال ٢٦:١٨) وملكوته عمومي يشمل جميع الناس من كل صنف وأمة وشعب ولغة تحت السماء. وهي أبدية. ويقوم ملكوت المسيح الروحي بالقداسة والمحبة والوداعة والتقوى والإيمان، والمسيح مالك على القلوب بالمحبة لا بالسيف والجاه الدنيوي. ولمّا كانت مملكة المسيح روحية تنازل الله وشبّهها بمملكة داود، ليقربها لعقولنا القاصرة. فكانت مملكة سليمان رمزاً إلى هذا الملكوت، وكان سليمان رمزاً إليه، فإن السلام مدّ أطنابه في عصره، والمسيح هو ملك السلام الحقيقي.

فيُرى مما تقدم أن الله أنجز ما وعد به داود، فإنه أقام من ذريته مَنْ بنى الهيكل. وأنجز الله ما في هذا الوعد من الأمور الروحية، وهو إرسال المسيح الفادي من ذرية داود، وبقاء هذه المملكة الروحية إلى الأبد).

وهذا الكلام أسوقه بلا تعليق لأنه كله غلطات تاريخية ومعنوية وكلها تسيء إلى الكتاب المقدس.

٢٤٤ — الأخبار الواردة في أخبار ١٨: ٣ — ١٨ منقولة بالنص وبالكلمة من ٢ صموئيل ٨ : ٣ — ١٨ هكذا:

والإيك جدولاً بالأسماء في الإصحاحين:

١ أخبار: ٣ — ١٨	٢صموئيل ٨: ٣ — ١٨
-----------------	-------------------

٣ وَضَرَبَ دَاوُدُ هَدَدَ عَزَرَ بْنِ رَحُوبَ مَلِكِ صُوبَةَ حِينَ ذَهَبَ لِيُقِيمَ سُلْطَتَهُ عِنْدَ نَهْرِ الْفُرَاتِ،	٣ وَضَرَبَ دَاوُدُ هَدَدَ عَزَرَ بْنِ رَحُوبَ مَلِكِ صُوبَةَ حِينَ ذَهَبَ لِيُرِدَّ سُلْطَتَهُ عِنْدَ نَهْرِ الْفُرَاتِ.
٤ فَأَخَذَ دَاوُدُ مِنْهُ أَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةِ فَارِسٍ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَاجِلٍ. وَعَرَقَبَ دَاوُدُ جَمِيعَ خَيْلِ الْمَرْكَبَاتِ وَأَبْقَى مِنْهَا مِئَةَ مَرْكَبَةٍ.	٤ فَأَخَذَ دَاوُدُ مِنْهُ أَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةِ فَارِسٍ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَاجِلٍ. وَعَرَقَبَ دَاوُدُ جَمِيعَ خَيْلِ الْمَرْكَبَاتِ وَأَبْقَى مِنْهَا مِئَةَ مَرْكَبَةٍ.
٥ فَجَاءَ أَرَامُ دِمَشْقَ لِنَجْدَةِ هَدَدَ عَزَرَ مَلِكِ صُوبَةَ، فَضَرَبَ دَاوُدُ مِنْ أَرَامِ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ.	٥ فَجَاءَ أَرَامُ دِمَشْقَ لِنَجْدَةِ هَدَدَ عَزَرَ مَلِكِ صُوبَةَ، فَضَرَبَ دَاوُدُ مِنْ أَرَامِ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ.
٦ وَجَعَلَ دَاوُدُ مُحَافِظِينَ فِي أَرَامِ دِمَشْقَ، وَصَارَ الْأَرَامِيُّونَ لِدَاوُدَ عِبِيدًا يُقَدِّمُونَ هَدَايَا. وَكَانَ الرَّبُّ يُخَلِّصُ دَاوُدَ حَيْثُمَا تَوَجَّهَ.	٦ وَجَعَلَ دَاوُدُ مُحَافِظِينَ فِي أَرَامِ دِمَشْقَ وَصَارَ الْأَرَامِيُّونَ لِدَاوُدَ عِبِيدًا يُقَدِّمُونَ هَدَايَا. وَكَانَ الرَّبُّ يُخَلِّصُ دَاوُدَ حَيْثُمَا تَوَجَّهَ.
٧ وَأَخَذَ دَاوُدُ أَتْرَاسَ الذَّهَبِ الَّتِي كَانَتْ عَلَى عَبِيدِ هَدَدَ عَزَرَ وَأَتَى بِهَا إِلَى أُورُشَلِيمَ.	٧ وَأَخَذَ دَاوُدُ أَتْرَاسَ الذَّهَبِ الَّتِي كَانَتْ عَلَى عَبِيدِ هَدَدَ عَزَرَ وَأَتَى بِهَا إِلَى أُورُشَلِيمَ.
٨ وَمِنْ طَبْحَةٍ وَخُونٍ مَدِينَتَيْ هَدَدَ عَزَرَ أَخَذَ دَاوُدُ نَحَاسًا كَثِيرًا جَدًّا صَنَعَ مِنْهُ سُلَيْمَانُ بَحْرَ النُّحَاسِ وَالْأَعْمَدَةَ وَأَنْيَةَ النُّحَاسِ.	٨ وَمِنْ بَاطِحٍ وَمِنْ بِيروثاي مَدِينَتَيْ هَدَدَ عَزَرَ أَخَذَ الْمَلِكُ دَاوُدُ نَحَاسًا كَثِيرًا جَدًّا.
٩ وَسَمِعَ تُوْعِي مَلِكُ حَمَاةَ أَنَّ دَاوُدَ قَدْ ضَرَبَ كُلَّ جَيْشِ هَدَدَ عَزَرَ،	٩ وَسَمِعَ تُوْعِي مَلِكُ حَمَاةَ أَنَّ دَاوُدَ قَدْ ضَرَبَ كُلَّ جَيْشِ هَدَدَ عَزَرَ،
١٠ فَأَرْسَلَ هَدُورَامُ ابْنَهُ إِلَى الْمَلِكِ دَاوُدَ لِيَسْأَلَ عَنْ سَلَامَتِهِ وَيُبَارِكَهُ، لِأَنَّهُ حَارَبَ هَدَدَ عَزَرَ وَضَرَبَهُ، لِأَنَّ هَدَدَ عَزَرَ كَانَتْ لَهُ حُرُوبٌ مَعَ تُوْعِي. وَكَانَ بِيَدِهِ أَنْيَةُ فِضَّةٍ وَأَنْيَةُ ذَهَبٍ وَأَنْيَةُ نَحَاسٍ.	١٠ فَأَرْسَلَ تُوْعِي يُورَامُ ابْنَهُ إِلَى الْمَلِكِ دَاوُدَ لِيَسْأَلَ عَنْ سَلَامَتِهِ وَيُبَارِكَهُ لِأَنَّهُ حَارَبَ هَدَدَ عَزَرَ وَضَرَبَهُ، لِأَنَّ هَدَدَ عَزَرَ كَانَتْ لَهُ حُرُوبٌ مَعَ تُوْعِي. وَكَانَ بِيَدِهِ أَنْيَةُ فِضَّةٍ وَأَنْيَةُ ذَهَبٍ وَأَنْيَةُ نَحَاسٍ.
١١ هَذِهِ أَيْضًا قَدَسَهَا الْمَلِكُ دَاوُدُ لِلرَّبِّ مَعَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ الَّذِي أَخَذَهُ مِنْ كُلِّ الْأُمَمِ مِنْ: أَدُومَ وَمِنْ مُوَابَ وَمِنْ بَنِي عَمُّونَ وَمِنْ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَمِنْ عَمَالِيقَ	١١ وَهَذِهِ أَيْضًا قَدَسَهَا الْمَلِكُ دَاوُدُ لِلرَّبِّ مَعَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ الَّذِي قَدَسَهُ مِنْ جَمِيعِ الشُّعُوبِ الَّذِينَ أَخْضَعَهُمْ.
١٢ وَأَبْشَايُ ابْنُ صَرُويَةَ ضَرَبَ مِنْ أَدُومَ فِي	١٢ مِنْ أَرَامَ وَمِنْ مُوَابَ وَمِنْ بَنِي عَمُّونَ وَمِنْ

وَادِي الْمَلْحِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفًا.	الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَمِنْ عَمَالِيقَ وَمِنْ غَنِيْمَةٍ هَدَدَ عَزَرَ بْنَ رَحُوبَ مَلِكِ صُوبَةَ.
١٣ وَجَعَلَ فِي أَدُومَ مُحَافِظِينَ، فَصَارَ جَمِيعُ الْأَدُومِيِّينَ عِبِيدًا لِدَاوُدَ. وَكَانَ الرَّبُّ يُخَلِّصُ دَاوُدَ حَيْثُمَا تَوَجَّهَ.	٣ وَنَصَبَ دَاوُدُ تَذْكَارًا عِنْدَ رُجُوعِهِ مِنْ ضَرْبِهِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفًا مِنْ أَرَامَ فِي وَادِي الْمَلْحِ. ٤ وَجَعَلَ فِي أَدُومَ مُحَافِظِينَ. وَضَعَ مُحَافِظِينَ فِي أَدُومَ كُلِّهَا. وَكَانَ جَمِيعُ الْأَدُومِيِّينَ عِبِيدًا لِدَاوُدَ. وَكَانَ الرَّبُّ يُخَلِّصُ دَاوُدَ حَيْثُمَا تَوَجَّهَ.
٤ أَوْ مَلِكَ دَاوُدَ عَلَى جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ، وَكَانَ يُجْرِي قَضَاءً وَعَدْلًا لِكُلِّ شَعْبِهِ.	٥ أَوْ مَلِكَ دَاوُدَ عَلَى جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ. وَكَانَ دَاوُدُ يُجْرِي قَضَاءً وَعَدْلًا لِكُلِّ شَعْبِهِ.
٥ أَوْ كَانَ يُوَابُ ابْنُ صَرْوِيَةَ عَلَى الْجَيْشِ، وَيَهُوشَافَاطُ بْنُ أَخِيلُودَ مُسَجِّلًا،	٦ أَوْ كَانَ يُوَابُ ابْنُ صَرْوِيَةَ عَلَى الْجَيْشِ، وَيَهُوشَافَاطُ بْنُ أَخِيلُودَ مُسَجِّلًا،
٦ أَوْ صَادُوقُ بْنُ أَخِيطُوبَ وَأَبِيمَالِكُ بْنُ أَبِيئَاثَرَ كَاهِنَيْنِ، وَشَوْشَا كَاتِبًا ١٧ وَبَنَيَا بْنُ يَهُوِيَادَاعَ عَلَى الْجَلَادِينَ وَالسَّعَاةِ، وَبَنُو دَاوُدَ الْأَوَّلِينَ بَيْنَ يَدَيِ الْمَلِكِ.	١٧ أَوْ صَادُوقُ بْنُ أَخِيطُوبَ وَأَخِيمَالِكُ بْنُ أَبِيئَاثَرَ كَاهِنَيْنِ، وَسَرَايَا كَاتِبًا، ١٨ وَبَنَيَاهُو بْنُ يَهُوِيَادَاعَ عَلَى الْجَلَادِينَ وَالسَّعَاةِ، وَبَنُو دَاوُدَ كَانُوا كَهَنَةً.

ولما تم تدارك هذا الأمر تم تعديله في نسخة الإنترنت ولسوف أثبت النص الأصلي وبجواره

النص المعدل باللون الأزرق في كلا النصين ٢ صموئيل ٨ : ٣-١٨ و أخبار ١٨ : ٣-١٨

ففي ٢ صموئيل ٨ : ٣-١٨

« ٣ وَضَرَبَ دَاوُدُ هَدَدَ عَزَرَ بْنَ رَحُوبَ مَلِكِ صُوبَةَ حِينَ ذَهَبَ لِيَرُدَّ سُلْطَتَهُ عِنْدَ نَهْرِ الْفُرَاتِ. »
[٣ وَتَغَلَّبَ دَاوُدُ عَلَى هَدَدَ عَزَرَ بْنِ رَحُوبَ مَلِكِ صُوبَةَ الَّذِي كَانَ ذَاهِبًا لِيَسْتَرِدَّ سُلْطَتَهُ عَلَى نَهْرِ
الْفُرَاتِ. ٤ وَأَخَذَ مِنْهُ أَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةِ فَارِسٍ وَعِشْرِينَ أَلْفًا مِنَ الْمَشَاةِ وَقَطَعَ مَفَاصِلَ أَرْجُلِ خَيْلِ جَمِيعِ
الْمَرْكَبَاتِ وَأَبْقَى مِنْهَا مَا يَكْفِي لِمِئَةِ مَرْكَبَةٍ]

« ٤ فَأَخَذَ دَاوُدُ مِنْهُ أَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةِ فَارِسٍ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَاجِلٍ. وَعَرَقَبَ دَاوُدُ جَمِيعَ خَيْلِ الْمَرْكَبَاتِ
وَأَبْقَى مِنْهَا مِئَةَ مَرْكَبَةٍ. فَجَاءَ أَرَامُ دِمَشْقَ لِنَجْدَةِ هَدَدَ عَزَرَ مَلِكِ صُوبَةَ، فَضَرَبَ دَاوُدُ مِنْ أَرَامَ

اَثْنَيْنِ وَعَشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ. ٦ وَجَعَلَ دَاوُدُ مُحَافِظِينَ فِي أَرَامَ دِمَشْقَ، وَصَارَ الْأَرَامِيُّونَ لِدَاوُدَ عِبِيدًا يُقَدِّمُونَ هَدَايَا. وَكَانَ الرَّبُّ يُخَلِّصُ دَاوُدَ حَيْثُمَا تَوَجَّهَ.»

[٥ فَجَاءَ الْأَرَامِيُّونَ مِنْ دِمَشْقَ لِنَجْدَةِ هَدَدْعَزَرَ مَلِكِ صُوبَةٍ، فَقَتَلَ دَاوُدُ مِنْهُمْ اَثْنَيْنِ وَعَشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ، ٦ وَأَقَامَ حُكْمًا عَلَيْهِمْ، فَصَارَ الْأَرَامِيُّونَ عِبِيدًا لَهُ يُؤَدُّونَ الْجِزْيَةَ. وَنَصَرَهُ الرَّبُّ حَيْثُمَا تَوَجَّهَ.]
« ٧ وَأَخَذَ دَاوُدُ أَتْرَاسَ الذَّهَبِ الَّتِي كَانَتْ عَلَى عَبِيدِ هَدَدْعَزَرَ وَأَتَى بِهَا إِلَى أُورُشَلِيمَ. ٨ وَمِنْ بَاطِحَ وَمِنْ بِيروثاي، مَدِينَتَيْ هَدَدْعَزَرَ، أَخَذَ الْمَلِكُ دَاوُدَ نَحَاسًا كَثِيرًا جَدًّا. ٩ وَسَمِعَ تُوْعِي مَلِكُ حَمَاةِ أَنْ دَاوُدَ قَدْ ضَرَبَ كُلَّ جَيْشِ هَدَدْعَزَرَ، »

[٧ وَأَخَذَ دَاوُدُ تُرُوسَ الذَّهَبِ الَّتِي كَانَتْ مَعَ رِجَالِ هَدَدْعَزَرَ وَجَاءَ بِهَا إِلَى أُورُشَلِيمَ ٨ كَذَلِكَ أَخَذَ مِنْ بَاطِحَ وَبِيروثاي، مَدِينَتَيْ هَدَدْعَزَرَ، نَحَاسًا كَثِيرًا جَدًّا ٩ وَسَمِعَ تُوْعِي مَلِكُ حَمَاةِ أَنْ دَاوُدَ كَسَرَ جَيْشَ هَدَدْعَزَرَ]

« ١٠ فَأَرْسَلَ تُوْعِي يُوْرَامَ ابْنَهُ إِلَى الْمَلِكِ دَاوُدَ لِيَسْأَلَ عَنْ سَلَامَتِهِ وَيُبَارِكُهُ لِأَنَّهُ حَارَبَ هَدَدْعَزَرَ وَضَرَبَهُ لِأَنَّ هَدَدْعَزَرَ كَانَتْ لَهُ حُرُوبٌ مَعَ تُوْعِي. وَكَانَ بِيَدِهِ أُنْيَةٌ فِضَّةٍ وَأُنْيَةٌ ذَهَبٍ وَأُنْيَةٌ نَحَاسٍ »
[١٠ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ ابْنَهُ يُوْرَامَ لِيُسَلِّمَ عَلَيْهِ وَيُهَنِّئَهُ لِأَنَّهُ قَاتَلَ هَدَدْعَزَرَ وَكَسَرَهُ، وَهُوَ الَّذِي كَانَتْ لَهُ حُرُوبٌ مَعَهُ. وَحَمَلَ يُوْرَامُ إِلَى دَاوُدَ أُنْيَةً مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَالنَّحَاسِ.]

« ١١ وَهَذِهِ أَيْضًا قَدَّسَهَا الْمَلِكُ دَاوُدَ لِلرَّبِّ مَعَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ الَّذِي قَدَّسَهُ مِنْ جَمِيعِ الشُّعُوبِ الَّذِينَ أَخْضَعَهُمْ. »

[١١ وَهَذِهِ أَيْضًا كَرَّسَهَا الْمَلِكُ دَاوُدَ لِلرَّبِّ، فِي مَا كَرَّسَ مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ أَخَذَهَا مِنْ جَمِيعِ الشُّعُوبِ الَّذِينَ أَخْضَعَهُمْ]

« ١٢ مِنْ أَرَامَ، وَمِنْ مُوَابَ، وَمِنْ بَنِي عَمُّونَ، وَمِنْ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَمِنْ عَمَالِيقَ، وَمِنْ غَنِيمَةِ هَدَدْعَزَرَ بْنِ رَحُوبَ مَلِكِ صُوبَةٍ. »

[١٢ مِنَ الْأَرَامِيِّينَ وَالْمُوَابِيِّينَ وَبَنِي عَمُّونَ وَالْفِلِسْطِينِيِّينَ وَالْعَمَالِيقِيِّينَ، وَمَا غَنِمَهُ مِنْ هَدَدْعَزَرَ بْنِ رَحُوبَ مَلِكِ صُوبَةٍ]

« ١٣ وَتَنَصَّبَ دَاوُدُ تَذْكَارًا عِنْدَ رُجُوعِهِ مِنْ ضَرْبِهِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفًا مِنْ أَرَامَ فِي وَادِي الْمَلْحِ. »

[١٣ أَوْزَادَ دَاوُدُ شَهْرَةً عِنْدَ رُجُوعِهِ، بَعْدَ مَا قَتَلَ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفًا مِنَ الْإِدُومِيِّينَ فِي وَادِي الْمَلْحِ.]

(لاحظ أنه في نسخة الإنترنت تم تعديل النص من أرام إلى أدوم وهو الصحيح، وباقي النص يدل على صحة التعديل، فتأمل.)

«^{١٤} وَجَعَلَ فِي أَدُومَ مُحَافِظِينَ. وَضَعَ مُحَافِظِينَ فِي أَدُومَ كُلِّهَا. وَكَانَ جَمِيعُ الْأَدُومِيِّينَ عِبِيدًا لِداوُدَ. وَكَانَ الرَّبُّ يُخَلِّصُ داوُدَ حَيْثُمَا تَوَجَّهَ.»

[٤ أو أقام في أدوم كلها حكامًا وصار جميعهم عبيدًا له. ونصره الربُّ حيثما توجه.]

«^{١٥} وَمَلَكَ داوُدَ عَلَى جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ. وَكَانَ داوُدَ يُجْرِي قِضَاءً وَعَدْلًا لِكُلِّ شَعْبِهِ.»

[٥ أو ملك داوُد على جميع بني إسرائيل، وكان يحكم بالعدل والإنصاف.]

«^{١٦} وَكَانَ يُوأَبُ ابْنُ صَرْوِيَةَ عَلَى الْجَيْشِ، وَيَهُوشَافَاطُ بْنُ أَخِيلُودَ مُسَجِّلًا،»

[٦ أو كان يوأب بن صروية قائدًا للجيش، ويوشافاط بن أخيلود مسجلًا،]

«^{١٧} وَصَادُوقُ بْنُ أَخِيطُوبَ وَأَخِيمَالِكُ بْنُ أَبِيئَاثَرَ كَاهِنَيْنِ، وَسَرَايَا كَاتِبًا،»

[١٧ وصادوق بن أخيطوب وأخيمالك بن أبيئاثار كاهنين، وسرايا كاتبًا في الديوان.]

«^{١٨} وَبَنَايَاهُو بْنُ يَهُوِيَادَاعَ عَلَى الْجَلَادِينَ وَالسَّعَاةِ، وَبَنُو داوُدَ كَانُوا كَهَنَةً.»

[١٨ وبناياهو بن يوياداع قائدًا لحرس الملك، وبنو داوُد كانوا كهنة.]

أخبار ١٨ : ٣ — ١٨

« ٣ وَضَرَبَ داوُدَ هَدَدَ عَزَرَ مَلِكِ صُوبَةٍ فِي حِمَاةٍ حِينَ ذَهَبَ لِيُقِيمَ سُلْطَتَهُ عِنْدَ نَهْرِ الْفُرَاتِ،»

[٣ أو هاجم داوُد هدد عزر ملك صوبة في حماة وكان هذا ذاهبًا ليسترد سُلْطَتَهُ على نهر الفرات،]

«٤ وَأَخَذَ داوُدَ مِنْهُ أَلْفَ مَرْكَبَةٍ وَسَبْعَةَ أَلْفِ فَارِسٍ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَاجِلٍ، وَعَرَقَبَ داوُدَ كُلَّ خَيْلِ الْمَرْكَبَاتِ وَأَبْقَى مِنْهَا مِئَةَ مَرْكَبَةٍ.»

[٤ وأخذ منه ألف مركبة وسبعة آلاف فارس وعشرين ألفًا من المشاة، وقطع مفاصل أرجل خيل

جميع المركبات وأبقى منها ما يكفي لمئة مركبة]

« هَفَجَاءَ أَرَامُ دِمَشْقَ لِنَجْدَةِ هَدَدَ عَزَرَ مَلِكِ صُوبَةٍ، فَضَرَبَ داوُدَ مِنْ أَرَامَ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ.»

[هَفَجَاءَ الأراميون من دِمَشْقَ لِنَجْدَةِ هدد عزر ملك صوبة، فقتل داوُد منهم اثنين وعشرين ألف

رجل،]

« ٦ وَجَعَلَ دَاوُدُ مُحَافِظِينَ فِي أَرَامَ دِمَشْقَ، وَصَارَ الْأَرَامِيُّونَ لِدَاوُدَ عِبِيدًا يُقَدِّمُونَ هَدَايَا. وَكَانَ الرَّبُّ يُخَلِّصُ دَاوُدَ حَيْثُمَا تَوَجَّهَ. »

[٦ وَأَقَامَ مُعَسَّكَرَاتٍ فِي أَرْضِهِمْ، فَصَارَ الْأَرَامِيُّونَ عِبِيدًا لِدَاوُدَ يُؤْتُونَ لَهُ أَعْمَالَ السُّخْرَةِ وَنَصَرَ الرَّبُّ دَاوُدَ حَيْثُمَا تَوَجَّهَ.]

« ٧ وَأَخَذَ دَاوُدُ أَتْرَاسَ الذَّهَبِ الَّتِي كَانَتْ عَلَى عَبِيدِ هَدَدَ عَزَرَ وَآتَى بِهَا إِلَى أُورُشَلِيمَ. »

[٧ وَأَخَذَ دَاوُدُ تَرُوسَ الذَّهَبِ الَّتِي كَانَتْ مَعَ رِجَالِ هَدَدَعَزَرَ وَجَاءَ بِهَا إِلَى أُورُشَلِيمَ.]

« ٨ وَمِنْ طَبْحَةِ وَخُونِ مَدِينَتَيْ هَدَدَ عَزَرَ أَخَذَ دَاوُدُ نَحَاسًا كَثِيرًا جِدًّا صَنَعَ مِنْهُ سُلَيْمَانُ بَحْرَ النُّحَاسِ وَالْأَعْمَدَةَ وَآنِيَةَ النُّحَاسِ. »

[٨ وَأَخَذَ الْمَلِكُ دَاوُدُ مِنْ طَبْحَةِ وَخُونِ مَدِينَتَيْ هَدَدَعَزَرَ ، نَحَاسًا كَثِيرًا جِدًّا عَمِلَ مِنْهُ سُلَيْمَانُ حَوْضَ النُّحَاسِ وَالْأَعْمَدَةَ وَأَوَانِي النُّحَاسِ فِي الْهَيْكَلِ.] (لاحظ أن مدينتي هددعزر المذكورة هنا جاء ذكرها في سفر صموئيل أنها باطح وبيروثاي، مدينتي هددعزر وقد فات هذا على مصحح نسخة الإنترنت فهل مدينتي هددعزر هما باطح وبيروثاي أم طَبْحَةُ وَخُون؟)

« ٩ وَسَمِعَ تُوْعُو مَلِكُ حَمَاةِ أَنْ دَاوُدَ قَدْ ضَرَبَ كُلَّ جَيْشِ هَدَدَ عَزَرَ مَلِكِ صُوبَةَ، »

[٩ وَسَمِعَ تُوْعُو مَلِكُ حَمَاةِ أَنْ دَاوُدَ كَسَرَ جَيْشَ هَدَدَعَزَرَ مَلِكِ صُوبَةَ]

« ١٠ فَأَرْسَلَ هُدُورَامَ ابْنَهُ إِلَى الْمَلِكِ دَاوُدَ لِيَسْأَلَ عَنْ سَلَامَتِهِ وَيُبَارِكَهُ، لِأَنَّهُ حَارَبَ هَدَدَ عَزَرَ وَضَرَبَهُ. (لأنَّ هَدَدَ عَزَرَ كَانَتْ لَهُ حُرُوبٌ مَعَ تُوْعُو). وَبِيَدِهِ جَمِيعُ آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنُّحَاسِ. »

[١٠ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ ابْنَهُ هُدُورَامَ لِيَسْلَمَ عَلَيْهِ وَيُهَنِّئَهُ لِأَنَّهُ قَاتَلَ هَدَدَعَزَرَ وَكَسَرَهُ، وَهُوَ الَّذِي كَانَتْ لَهُ حُرُوبٌ مَعَهُ. وَحَمَلَ هُدُورَامُ إِلَى دَاوُدَ آنِيَةَ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَالنُّحَاسِ.] (ما هو اسم ولد توعو هل هو يورام أم هدورام؟، قارن بين النصين.)

« ١١ هَذِهِ أَيْضًا قَدَّسَهَا الْمَلِكُ دَاوُدُ لِلرَّبِّ مَعَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ الَّتِي أَخَذَهُ مِنْ كُلِّ الْأُمَمِ مِنْ: أَدُومَ وَمِنْ مُوَابَ وَمِنْ بَنِي عَمُّونَ وَمِنْ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَمِنْ عَمَالِيقَ. »

[١١ وَهَذِهِ أَيْضًا كَرَّسَهَا الْمَلِكُ دَاوُدُ لِلرَّبِّ، فِي مَا كَرَّسَهُ مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ جَمِيعِ الشُّعُوبِ مِنَ الْأَرَامِيِّينَ وَالْمَوَابِيِّينَ وَبَنِي عَمُّونَ وَالْفِلِسْطِينِيِّينَ وَبَنِي عَمَالِيقَ.]

« ١٢ وَأَبِشَايُ ابْنُ صَرْوِيَةَ ضَرَبَ مِنْ أَدُومَ فِي وَادِي الْمِلْحِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفًا. »

[١٢ وَقَتَلَ أَبِشَايُ ابْنُ صَرْوِيَةَ مِنَ الْأَدُومِيِّينَ فِي وَادِي الْمِلْحِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ]

« ١٣ وَجَعَلَ فِي أَدُومَ مُحَافِظِينَ، فَصَارَ جَمِيعُ الْأَدُومِيِّينَ عِبِيدًا لِدَاوُدَ. وَكَانَ الرَّبُّ يُخَلِّصُ دَاوُدَ حَيْثُمَا تَوَجَّهَ. »

[١٣ وأقام داود في أوم كلها معسكرات، وصار جميعهم عبيداً له. ونصره الرب حيثما توجه.]

« ١٤ وأملك داود على جميع إسرائيل، وكان يُجري قضاءً وعدلاً لكل شعبه. »

[٤ وأملك داود على جميع بني إسرائيل، وكان يحكم شعبه بالعدل والإنصاف]

« ١٥ وكان يواب ابن صروية على الجيش، ويهوشافاط بن أخيلود مسجلاً، »

[٥ وكان يواب بن صروية قائداً للجيش، ويوشافاط ابن أخيلود مسجلاً]

« ١٦ وأصادوق بن أخيطوب وأبيمالك بن أبيتار كاهنين، وشوشا كاتباً »

[٦ وأصادوق بن أخيطوب وأخيمالك بن أبيتار كاهنين، وسرايا كاتباً في الديوان]

« ١٧ وبنايا بن يهوئاداع على الجلادين والسعاة، وبنو داود الأولين بين يدي الملك. »

[٧ وبنايا بن يوياداع قائداً لحرس الملك، وكان بنو داود الأولين في خدمة الملك.]

٢٤٥- جاء في ٢ صموئيل ٨: ١٨ أن بني داود كانوا كهنة! :

« ١٨ وبنايا هو بن يهوئاداع على الجلادين والسعاة، وبنو داود كانوا كهنة. »

وفي هذا تعارض مع وصايا الرب الذي جعل الكهانة في سبط اللاويين لهارون ولبنيه كما جاء في سفر العدد ٣: ٥-١٠ « وكلم الرب موسى قائلاً: ٦ «قَدْ سَبَطَ لاوي وأوقفهم قدام هارون الكاهن وليخدموه. ٧ فيحفظون شعائره وشعائير كل الجماعة قدام خيمة الاجتماع، ويخدمون خدمة المسكن، ٨ فيحرسون كل أمتعة خيمة الاجتماع، وحراسة بني إسرائيل ويخدمون خدمة المسكن. ٩ فتعطي اللاويين لهارون ولبنيه. إنهم موهوبون له هبة من عند بني إسرائيل. ١٠ وتوكل هارون وبنيه فيحرسون كهنوتهم، والأجنبي الذي يقترب يقتل. »

وفي نسخة الإنترنت تجد النص كالآتي:

« ٥ وكلم الرب موسى فقال: ٦ «قَدْ سَبَطَ لاوي ليقفوا بين يدي هرون الكاهن وليخدموه ٧ ويتولوا عنه وعن الجماعة حراسة خيمة الاجتماع ويقوموا بخدمة المسكن، ٨ ويحافظوا على جميع أمتعة خيمة الاجتماع، وينوبوا عن بني إسرائيل في ما هو مطلوب منهم في خدمة المسكن. ٩ وأوكل اللاويين إلى هرون وبنيه، فهم موهوبون له هبة من بين بني إسرائيل. ١٠ وأخصص هرون وبنيه لخدمة الكهنوت، ومن اقترب لخدمته سواه يقتل. »

٢٤٦- يقول ٢ صموئيل ١٠: ٦

« ٦ ولما رأى بنو عمون أنهم قد انتتوا عند داود، أرسل بنو عمون واستأجروا أرام بيت رحوب وأرام صوبا، عشرين ألف رجل، ومن ملك معكة ألف رجل، ورجال طوب اثني عشر ألف

رَجُلٌ. ^٧ فَلَمَّا سَمِعَ دَاوُدُ أَرْسَلَ يُوَابَ وَكُلَّ جَيْشِ الْجَبَابِرَةِ. ^٨ وَخَرَجَ بَنُو عَمُّونَ وَاصْطَفُوا لِلْحَرْبِ عِنْدَ مَدْخَلِ الْبَابِ، وَكَانَ أَرَامُ صُوبًا وَرَحُوبًا وَرِجَالُ طُوبَ وَمَعَكَةَ وَحَدَهُمْ فِي الْحَقْلِ». .

قارن هذا الكلام بما هو مكتوب في نسخة الإنترنت:

«^٦ وَلَمَّا رَأَى بَنُو عَمُّونَ أَنَّ دَاوُدَ أَصْبَحَ يَكْرَهُهُمْ اسْتَأْجَرُوا عَشْرِينَ أَلْفَ جَنْدِيٍّ أَرَامِيٍّ مِنْ بَيْتِ رَحُوبَ وَمِنْ صُوبَةَ، وَأَتَتْ عَشْرَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ طُوبَ، وَأَلْفَ رَجُلٍ مِنْ رِجَالِ مَلِكِ مَعَكَةَ. ^٧ فَلَمَّا سَمِعَ دَاوُدُ بِالْأَمْرِ، أَرْسَلَ يُوَابَ عَلَى رَأْسِ الْجَيْشِ كُلِّهِ. ^٨ فَخَرَجَ بَنُو عَمُّونَ وَاصْطَفُوا لِلْحَرْبِ عِنْدَ مَدْخَلِ بَابِ الْمَدِينَةِ، وَأَخَذَ أَرَامِيُّ صُوبَةَ وَرَحُوبَ وَرِجَالُ طُوبَ وَمَعَكَةَ مَوَاقِعَهُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ»..

ومع ذلك نجد أنه في ١ أخبار ١٩: ٦ و ٧ يقدم أرقاماً أخرى، فيقول:

«^٦ وَلَمَّا رَأَى بَنُو عَمُّونَ أَنَّهُمْ قَدْ أُنْتَتُوا عِنْدَ دَاوُدَ، أَرْسَلَ حَانُونُ وَبَنُو عَمُّونَ أَلْفَ وَزْنَةَ مِنَ الْفِضَّةِ لِيَسْتَأْجِرُوا لَأَنْفُسِهِمْ مِنْ أَرَامِ النَّهْرَيْنِ وَمِنْ أَرَامِ مَعَكَةَ وَمِنْ صُوبَةَ مَرْكَبَاتٍ وَفُرْسَانًا. ^٧ فَاسْتَأْجَرُوا لَأَنْفُسِهِمْ اثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ أَلْفَ مَرْكَبَةٍ، وَمَلِكِ مَعَكَةَ وَشَعْبَهُ. فَجَاءُوا وَنَزَلُوا مُقَابِلَ مِيدَبَا. وَاجْتَمَعَ بَنُو عَمُّونَ مِنْ مَدْنِهِمْ وَأَتُوا لِلْحَرْبِ. ^٨ وَلَمَّا سَمِعَ دَاوُدُ أَرْسَلَ يُوَابَ وَكُلَّ جَيْشِ الْجَبَابِرَةِ»..».

وإليك النص منقولاً من صفحة الإنترنت:

«^٦ وَلَمَّا رَأَى بَنُو عَمُّونَ أَنَّ دَاوُدَ أَصْبَحَ يَكْرَهُهُمْ أَرْسَلُوا مِئَةَ وَسْتَيْنِ قِنْطَارًا مِنَ الْفِضَّةِ لِيَسْتَأْجِرُوا مَرَاجِبَ وَفُرْسَانًا مِنْ أَرَامِ النَّهْرَيْنِ وَمِنْ مَدِينَتَيْ مَعَكَةَ وَصُوبَةَ فِي أَرَامِ ^٧ فَاسْتَأْجَرُوا اثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ أَلْفَ مَرْكَبَةٍ، وَاسْتَقْدَمُوا مَلِكِ مَعَكَةَ وَرِجَالَهُ، فَنَزَلُوا تَجَاهَ مِيدَبَا، وَخَرَجَ بَنُو عَمُّونَ مِنْ مَدْنِهِمْ وَاجْتَمَعُوا لِلْقِتَالِ: ^٨ فَلَمَّا سَمِعَ دَاوُدُ بِالْأَمْرِ أَرْسَلَ يُوَابَ عَلَى رَأْسِ جَيْشِهِ. ^٩ فَخَرَجَ بَنُو عَمُّونَ وَاسْتَعَدُّوا لِلْحَرْبِ عِنْدَ مَدْخَلِ عَاصِمَتِهِمْ، وَأَخَذَ الْأَرَامِيُّونَ مَوَاقِعَهُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ» .

وفي هذا تناقض بين النسخ القديمة المتداولة والنسخ الحديثة، فأيهم نصدق؟.

٢٤٧- «هناك اختلافات وتناقضات في ٢ صموئيل ١٨: ١٠ حيث يقول:

«^{١٨} وَهَرَبَ أَرَامُ مِنْ أَمَامِ إِسْرَائِيلَ، وَقَتَلَ دَاوُدُ مِنْ أَرَامِ سَبْعَ مِئَةٍ مَرْكَبَةٍ وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ فَارِسٍ، وَضَرَبَ شُوبَكَ رَئِيسَ جَيْشِهِ فَمَاتَ هُنَاكَ» .

ولكن ١ أخبار ١٨: ١٩ يقول: «^{١٨} وَهَرَبَ أَرَامُ مِنْ أَمَامِ إِسْرَائِيلَ، وَقَتَلَ دَاوُدُ مِنْ أَرَامِ سَبْعَةَ أَلْفٍ مَرْكَبَةٍ وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ رَاجِلٍ، وَقَتَلَ شُوبَكَ رَئِيسَ الْجَيْشِ» .».

فهل كان العدد سَبْعَ مِئَةٍ أم سَبْعَةَ أَلْفٍ ؟.

٢٤٨- ورد في ٢ صموئيل ١١: ٣ و ٢٤ أن اسم أم الملك سليمان « بَشْبَعَ بِنْتُ أَلِيْعَامَ »

« فَأَرْسَلَ دَاوُدُ وَسَأَلَ عَنِ الْمَرْأَةِ، فَقَالَ وَاحِدٌ: «أَلَيْسَتْ هَذِهِ بَشْبَعُ بِنْتُ أَلِيْعَامَ امْرَأَةُ أُورِيَا الْحِثِّيِّ» .».

« ٢٦ فَلَمَّا سَمِعَتْ امْرَأَةٌ أُورِيًّا أَنَّهُ قَدْ مَاتَ أُورِيًّا رَجُلُهَا، نَدَبَتْ بَعْلَهَا. ٢٧ وَلَمَّا مَضَتْ الْمَنَاحَةُ أَرْسَلَ دَاوُدُ وَضَمَّهَا إِلَى بَيْتِهِ، وَصَارَتْ لَهُ امْرَأَةً وَوَلَدَتْ لَهُ ابْنًا. وَأَمَّا الْأَمْرُ الَّذِي فَعَلَهُ دَاوُدُ فَقَبَّحَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ. » .إلا أن النص الموجود في نسخة الإنترنت نجده أكثر وضوحاً فلقد تمت تسمية الولد بالاسم وان الرب قد أحب داود ولم ييغضه:

« ٢٤ وَعَزَّى دَاوُدُ بَشْشَبَعَ امْرَأَتَهُ وَدَخَلَ إِلَيْهَا وَاضْطَجَعَ مَعَهَا فَوَلَدَتْ ابْنًا، فَدَعَا اسْمَهُ سُلَيْمَانَ، وَالرَّبُّ أَحَبَّهُ. » .

ومع ذلك فإننا نجد في أخبار ٣: ٥ أن اسمها « بَشْشَبَعَ بِنْتُ عَمِّيئِيل » وليست « بَشْشَبَعَ بِنْتُ أَلِيْعَام »: « وَهَؤُلَاءِ وَلِدُوا لَهُ فِي أُورُشَلِيمَ: شِمْعَى وَشُوبَابُ وَنَاتَانُ وَسُلَيْمَانُ. أَرْبَعَةٌ مِنْ بَشْشَبَعَ بِنْتُ عَمِّيئِيل. » .

والنص من الإنترنت أكثر وضوحاً كالتالي:

« ٥ وَهُنَاكَ وَلَدَتْ لَهُ بَشْشَبَعَ بِنْتُ عَمِّيئِيلَ أَرْبَعَةَ بَنِينَ: شِمْعَا وَشُوبَابُ وَنَاتَانُ وَسُلَيْمَانُ. » .

٢٤٩— ماذا فعل داود بالشعب من بني عمون؟ نجد أنه في ٢ صموئيل ١٢: ٣١ قد قتلهم بوضعهم

تحت المناشير والنوارج، وحرقتهم في الآتون وهذه قسوة وجريمة كبرى:

« ٣١ وَأَخْرَجَ الشَّعْبَ الَّذِي فِيهَا وَوَضَعَهُمْ تَحْتَ مَنَاشِيرٍ وَنَوَارِجٍ حَدِيدٍ وَفُؤُوسٍ حَدِيدٍ وَأَمَرَهُمْ فِي أَتُونِ الْأَجْرِ، وَهَكَذَا صَنَعَ بِجَمِيعِ مَدُنِ بَنِي عَمُّونَ. ثُمَّ رَجَعَ دَاوُدُ وَجَمِيعُ الشَّعْبِ إِلَى أُورُشَلِيمَ. » .

إلا أنه في نسخة الإنترنت قد تم تصحيح الوضع فبدلاً من قتلهم بالمناشير تغير النص ليصبح أنه قد أجبرهم على العمل بالمناشير وأجبرهم على صناعة الطوب هكذا:

« ٣١ وَأَخْرَجَ سُكَّانَهَا مِنْهَا وَأَجْبَرَهُمْ عَلَى الْعَمَلِ بِالْمَنَاشِيرِ وَالنَوَارِجِ وَفُؤُوسِ الْحَدِيدِ، وَعَلَى الْإِشْتَغَالِ بِصِنَاعَةِ اللَّبْنِ. هَكَذَا فَعَلَ بِجَمِيعِ مَدُنِ بَنِي عَمُّونَ، ثُمَّ رَجَعَ مَعَ الْجَيْشِ إِلَى أُورُشَلِيمَ. » .

ولكنه يقول في أخبار ٣: ٢٠ صراحة أنه نشرهم بالمناشير هكذا:

« وَأَخْرَجَ غَنِيمَةَ الْمَدِينَةِ وَكَانَتْ كَثِيرَةً جِدًّا. ٣ وَأَخْرَجَ الشَّعْبَ الَّذِينَ بِهَا وَنَشَرَهُمْ بِمَنَاشِيرٍ وَنَوَارِجٍ حَدِيدٍ وَفُؤُوسٍ. وَهَكَذَا صَنَعَ دَاوُدُ لِكُلِّ مَدُنِ بَنِي عَمُّونَ. ثُمَّ رَجَعَ دَاوُدُ وَكُلُّ الشَّعْبِ إِلَى أُورُشَلِيمَ. » .

وبين العديدين اختلاف، فإن كانت عبارة الكتاب المقدس في سفر صموئيل صحيحة فلتجعل عبارة الإنترنت صحيحة وبالمثل الموجود في سفر الأخبار مثلها.

« ٣ وَأَخْرَجَ سُكَّانَهَا أَيْضًا وَأَمَرَهُمْ بِالْعَمَلِ بِالْمَنَاشِيرِ وَنَوَارِجِ الْحَدِيدِ وَفُؤُوسٍ. وَهَكَذَا فَعَلَ بِجَمِيعِ مَدُنِ بَنِي عَمُّونَ، ثُمَّ رَجَعَ مَعَ الْجَيْشِ إِلَى أُورُشَلِيمَ. » .

٢٥٠— يقول ٢ صموئيل ١٤: ٢٧ إنه ولد لأبشالوم ثلاثة بنين وبنت واحدة اسمها ثامار:

«٢٧ وُولِدَ لِأَبْشَالُومَ ثَلَاثَةُ بَنِينَ وَبِنْتُ وَاحِدَةٍ اسْمُهَا ثَامَارُ، وَكَانَتْ امْرَأَةً جَمِيلَةً الْمَنْظَرِ..»

ولكن ٢ صموئيل ١٨:١٨ يقول أبشالوم إنه ليس له ابن لتذكير اسمه:

«١٨ وَكَانَ أَبْشَالُومُ فِي حَيَاتِهِ بَنَى لِنَفْسِهِ نَصْبًا فِي وَادِي الْمَلِكِ، لِأَنَّهُ قَالَ: «لَا ابْنَ لِي يَحْفَظُ اسْمِي». وَدَعَا النُّصْبَ بِاسْمِهِ، وَهُوَ يُدْعَى نَصْبُ أَبْشَالُومَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ».

٢٥١— ورد في ٢ صموئيل ١٥: ٧ و ٨ «^٧ وَفِي نِهَآيَةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ أَبْشَالُومُ لِلْمَلِكِ: «دَعْنِي فَأَذْهَبَ وَأُوفِيَ نَذْرِي الَّذِي نَذَرْتُهُ لِلرَّبِّ فِي حَبْرُونَ،^٨ لِأَنَّ عَبْدَكَ نَذَرَ نَذْرًا عِنْدَ سَكْنَآيَ فِي جَشُورَ فِي أَرَامَ قَائِلًا: إِنْ أَرْجَعَنِي الرَّبُّ إِلَى أُورُشَلِيمَ فَإِنِّي أَعْبُدُ الرَّبَّ».^٩ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «اذْهَبْ بِسَلَامٍ». فَقَامَ وَذَهَبَ إِلَى حَبْرُونَ.»

والقول «أربعين سنة» خطأ، والصحيح أن يقول أربع سنين لا أربعين والقول «أرام» خطأ كذلك، والصحيح أن يقول أدوم لا أرام وهذا ما تم تصحيحه في نسخة الإنترنت هكذا:

«٧ وَبَعْدَ أَرْبَعِ سَنَاتٍ قَالَ أَبْشَالُومُ لِلْمَلِكِ: «دَعْنِي أَذْهَبُ إِلَى حَبْرُونَ فَأُوفِيَ نَذْرِي الَّذِي نَذَرْتُهُ لِلرَّبِّ،^٨ لِأَنِّي قُلْتُ وَأَنَا بَعْدُ فِي جَشُورَ بِأَدُومَ: إِنْ رَدَّنِي الرَّبُّ إِلَى أُورُشَلِيمَ أُقَدِّمُ لَهُ الذَّبَائِحَ فِي حَبْرُونَ».^٩ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «إِذْهَبْ بِسَلَامٍ». فَقَامَ وَذَهَبَ إِلَى حَبْرُونَ.»

وهل كان نذر أبشالوم هو عبادة الرب «إِنْ أَرْجَعَنِي الرَّبُّ إِلَى أُورُشَلِيمَ فَإِنِّي أَعْبُدُ الرَّبَّ». أم تقديم الذبائح «إِنْ رَدَّنِي الرَّبُّ إِلَى أُورُشَلِيمَ أُقَدِّمُ لَهُ الذَّبَائِحَ»؟.

٢٥٢— جاء في ٢ صموئيل ١٧: ٢٥ أن عماسا ابن رجل اسمه يثرا الإسرائيلي:

«^{٢٥} وَأَقَامَ أَبْشَالُومُ عَمَاسَا بَدَلَ يُوَآبَ عَلَى الْجَيْشِ. وَكَانَ عَمَاسَا ابْنُ رَجُلٍ اسْمُهُ يَثْرَا الْإِسْرَائِيلِيُّ الَّذِي دَخَلَ إِلَى أَبِيجَايِلَ بِنْتِ نَاحَاشَ أُخْتِ صَرْوِيَّةَ أُمِّ يُوَآبَ.»

في حين أنه جاء في ١ أخبار ٢: ١٧ أن يثرا إسماعيلي:

«١٧ وَأَبِيجَايِلُ وَلَدَتْ عَمَاسَا، وَأَبُو عَمَاسَا يَثْرُ الْإِسْمَاعِيلِيُّ.»

وهذا هو الصحيح لذلك تم تعديل الوضع في نسخة الإنترنت ليتناسب مع ما هو موجود في ١ أخبار ٢: ١٧ هكذا:

«٢٤ وَأَمَّا دَاوُدُ فَجَاءَ إِلَى مَحْنَايِمَ. وَعَبَرَ أَبْشَالُومُ الْأَرْدُنَّ هُوَ وَجَمِيعُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ. ٢٥ وَعَيْنَ عَمَاسَا بَدَلَ يُوَآبَ قَائِدًا لِلجَيْشِ وَكَانَ ابْنُ رَجُلٍ اسْمُهُ يَثْرَا الْإِسْمَاعِيلِيُّ وَهُوَ الَّذِي تَزَوَّجَ أَبِيجَايِلَ بِنْتَ نَاحَاشَ أُخْتِ صَرْوِيَّةَ أُمِّ يُوَآبَ. ٢٦ وَخِيَمَ أَبْشَالُومُ وَرِجَالُ إِسْرَائِيلَ بِأَرْضِ جَلْعَادَ».

٢٥٣- هل كان عَدْرِئِيلَ بْنِ بَرَزَلَايَ الْمُحُولِيَّ متزوجاً من **ميكال** ابنة شاول كما هو وارد في صموئيل ٢١: ٨ « فَأَخَذَ الْمَلِكُ ابْنِي رِصْقَةَ ابْنَةِ آيَةَ الَّذِينَ وَلَدَتْهُمَا لِشَاوُلَ: أَرْمُونِي وَمَقِيْبُوشَتَ، وَبَنِي مِيكَالَ ابْنَةِ شَاوُلَ الْخَمْسَةَ الَّذِينَ وَلَدَتْهُمْ لِعَدْرِئِيلَ بْنِ بَرَزَلَايَ الْمُحُولِيَّ، ».

أم كان متزوجاً من **ميرب** ابنة شاول كما هو وارد في صموئيل ١٨: ١٩ و ٢٠ « ١٩ وَكَانَ فِي وَقْتِ إعْطَاءِ مِيرَبَ ابْنَةَ شَاوُلَ لِداوُدَ أَنَّهَا أُعْطِيَتْ لِعَدْرِئِيلَ الْمُحُولِيَّ امْرَأَةً. ٢٠ وَمِيكَالُ ابْنَةُ شَاوُلَ أَحَبَّتْ داوُدَ، فَأَخْبَرُوا شَاوُلَ، فَحَسَنَ الْأَمْرُ فِي عَيْنَيْهِ. ».

٢٥٤- ورد في صموئيل ٢٣: ٨ أن يُشَيْبَ بَشَبْتُ التحموني رئيس الثلاثة هو الذي هزَّ رمحه على ثمانمائة فقتلهم دفعة واحدة، والسؤال الآن أيعقل هذا؟. بهزة رمح واحدة يُقتل ثمانمائة شخص دفعة واحدة أهو رمح ليزر كما نراه في الأفلام الخيالية أم ماذا؟.

« ^١ هَذِهِ أَسْمَاءُ الْأَبْطَالِ الَّذِينَ لِدَاوُدَ: يُشَيْبُ بَشَبْتُ الْحَكْمُونِيَّ رَئِيسُ الثَّلَاثَةِ. هُوَ هَزَّ رُمَحَهُ عَلَى ثَمَانِ مِئَةِ قَتَلَهُمْ دَفْعَةً وَاحِدَةً. ».

ثم إن هذا الكلام يناقضه ما هو موجود في أخبار ١١: ١١ حيث جاء فيه أن الذي هزَّ رمح الليزر هو « يَشْبَعَامُ بْنُ حَكْمُونِيَّ ».

« ^{١١} وَهَذَا هُوَ عَدَدُ الْأَبْطَالِ الَّذِينَ لِدَاوُدَ: يَشْبَعَامُ بْنُ حَكْمُونِيَّ رَئِيسُ الثَّوَالِثِ. هُوَ هَزَّ رُمَحَهُ عَلَى ثَلَاثِ مِئَةِ قَتَلَهُمْ دَفْعَةً وَاحِدَةً. ».

وحتى لا يساء الفهم في كلمة دفعة واحدة الواردة في النص جاءت نسخة الإنترنت لتوضح معني دفعة واحدة فذكرت أن القتل كان بضربة واحدة فتأمل.

« ^{١١} يَشْبَعَامُ بْنُ الْحَكْمُونِيَّ رَئِيسُ الثَّلَاثَةِ الْأَبْطَالِ الَّذِي هَزَّ الرُّمَحَ عَلَى ثَلَاثِ مِئَةِ قَتَلَهُمْ بِضَرْبَةٍ وَاحِدَةٍ. ».

وهنا ثلاث تناقضات، أولها اسم البطل، هل هو يوشيب أو يشبعام؟ وثانيها اسم الأب، هل هو التحموني أو حكموني؟ وثالثها عدد القتلى ٨٠٠ أو ٣٠٠؟.

ونجد نفس المبالغة في سفر القضاة:

سفر القضاة ٣: ٣١ « وَكَانَ بَعْدَهُ شَمَجْرُ بْنُ عَنَاءَ، فَضَرَبَ مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ سِتِّ مِئَةِ رَجُلٍ بِمِنْخَسِ الْبَقْرِ. وَهُوَ أَيْضاً خَلَصَ إِسْرَائِيلَ. ».

سفر القضاة ١٥: ١٥ « وَوَجَدَ فَكَّ حِمَارٍ طَرِيًّا، فَأَخَذَهُ وَضَرَبَ بِهِ أَلْفَ رَجُلٍ. ».

٢٥٥- ورد في صموئيل ٢٤: ١ أن الله ألقى في قلب داود أن يعدَّ بني إسرائيل.

«وَعَادَ فَحَمِيَّ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ، فَأَهَاجَ عَلَيْهِمْ دَاوُدَ قَائِلًا: «امْضِ وَأَخْصِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا»».

ولكن أخبار ٢١: ١ يقول إن الشيطان هو الذي أغوى داود على ذلك.

«وَوَقَفَ الشَّيْطَانُ ضِدَّ إِسْرَائِيلَ، وَأَغْوَى دَاوُدَ لِيُخْصِيَ إِسْرَائِيلَ.»

وهل طلب داود هذا الأمر من رؤساء الشعب أم من قادة الجيش؟، النص المعتمد لدى الكنيسة يقول أن الطلب كان من رؤساء الشعب، في حين أن نسخة الإنترنت ذكرت أن الطلب كان من قادة الجيش، فأيهما نصدق؟.

والصحيح هو الموجود على الإنترنت لأن يوباب كان قائد الجيش في ذلك الوقت. ففي أخبار

٢١: ١

«وَنَوَى الشَّيْطَانُ الشَّرَّ لِإِسْرَائِيلَ، فَحَضَّ دَاوُدَ عَلَى إِحْصَاءِ شَعْبِهِا. ٢ فَقَالَ دَاوُدُ لِيُوبَابَ وَقَادَةَ جَيْشِهِ: «إِذْهَبُوا وَأَحْصُوا شَعْبَ إِسْرَائِيلَ، مِنْ دَانَ إِلَى بَثْرَ سَبْعَ، وَأَخْبِرُونِي لِأَعْلَمَ كَمْ عَدَدُهُ»».

في حين أنه ورد في سفر صموئيل الثاني ٢٤: ١ «وَعَادَ فَحَمِيَّ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ فَأَهَاجَ عَلَيْهِمْ دَاوُدَ قَائِلًا: امْضِ وَأَخْصِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا».

٢٥٦— والآن كم كانت نتيجة الإحصاء؟.

في صموئيل الثاني ٢٤: ٩

«فَدَفَعَ يُونَابُ جُمْلَةَ عَدَدِ الشَّعْبِ إِلَى الْمَلِكِ، فَكَانَ إِسْرَائِيلُ ثَمَانِ مِئَةِ أَلْفِ رَجُلٍ ذِي بَأْسٍ مُسْتَلِّ السَّيْفِ، وَرِجَالُ يَهُوذَا خَمْسَ مِئَةِ أَلْفِ رَجُلٍ.»

وهذا يناقض ما هو موجود في أخبار الأيام الأول ٢١: ٥-٦

«فَدَفَعَ يُونَابُ جُمْلَةَ عَدَدِ الشَّعْبِ إِلَى دَاوُدَ، فَكَانَ كُلُّ إِسْرَائِيلَ مِثْلِينَ مِئَةِ أَلْفِ رَجُلٍ مُسْتَلِّ السَّيْفِ وَيَهُوذَا أَرْبَعَ مِئَةِ وَسَبْعِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مُسْتَلِّ السَّيْفِ، وَأَمَّا لَوِي وَبَنِيَامِينَ فَلَمْ يَعِدْهُمْ مَعَهُمْ لِأَنَّ كَلَامَ الْمَلِكِ كَانَ مَكْرُوهًا لَدَى يُونَابَ.»

فيوجد اختلاف بحسب الظاهر في نحو ٣٣٠ ألف رجل.

٢٥٧— ورد في ٢ صموئيل ٢٤: ١٣ أن عدد سنوات الجوع كان سبعة في حين أنه ورد في موضع آخر أنها كانت ثلاثة، فأيهما الأصح؟.

«١٣ أَفْجَاءَ جَاءُ إِلَى دَاوُدَ وَقَالَ لَهُ: «مَا تَخْتَارُ؟ أَسَبْعَ سِنِينَ جُوعٍ فِي أَرْضِكَ، أَوِ الْهَرَبَ أَمَامَ أَعْدَائِكَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَهُمْ يُطَارِدُونَكَ، أَوْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنَ الْوَبَاءِ فِي أَرْضِكَ؟ فَفَكَّرَ الْآنَ بِمَا أُجِيبُ بِهِ الرَّبَّ»».

وفي سفر ١ أخبار ٢١: ١١ ورد أنها ثلاث سنوات جوع:

«١١ فجاء جادٌ إلى داودَ وقالَ له: ١٢ «أيا منِ الضَّرَبَاتِ الثَّلَاثِ تَخْتَارُ: أَنْ تَمُرَّ عَلَيْكَ ثَلَاثُ سِنِينَ جوعٍ في أرضِكَ، أَمْ تَهْرَبُ أَمَامَ أَعْدَائِكَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَهُمْ يُطَارِدُونَكَ، أَمْ يَحِلُّ فِي أَرْضِكَ وَبَاءُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ؟ فَفَكَّرَ الْآنَ بِمَا أُجِيبُ بِهِ الرَّبَّ».

٢٥٨— جاء في ٢ صموئيل ٢٤: ٢٤

«٢٤ فَقَالَ الْمَلِكُ لَأَرْوَنَهُ: «لَا، بَلْ أَشْتَرِي مِنْكَ بَثْمَنٍ، وَلَا أَصْعُدُ لِلرَّبِّ إِلَهِي مُحْرَقَاتٍ مَجَانِيَّةً». فَاشْتَرَى دَاوُدُ الْبَيْدَرَ وَالْبَقَرَ بِخَمْسِينَ شَاقِلًا مِنَ الْفِضَّةِ». .
وفي نسخة الإنترنت جاء تعديل الشاقل إلى متقال هكذا:

«٢٤ فَأَجَابَهُ الْمَلِكُ: «كَلَّا، بَلْ أَدْفَعُ لَكَ الثَّمَنَ. فَأَنَا لَا أَصْعُدُ لِلرَّبِّ إِلَهِي مُحْرَقَاتٍ مَجَانِيَّةً». فَاشْتَرَى دَاوُدُ الْبَيْدَرَ وَالْبَقَرَ بِخَمْسِينَ مِثْقَالًا مِنَ الْفِضَّةِ».

ولكن جاء في ١ أخبار ٢١: ٢٥ ما يناقض ذلك:

«٢٥ وَدَفَعَ دَاوُدُ لِلرَّانَانَ عَنِ الْمَكَانِ ذَهَبًا وَزَنْهُ سِتُّ مِئَةِ شَاقِلٍ».

وفي نسخة الإنترنت :

«٢٥ وَدَفَعَ دَاوُدُ إِلَى رَنَانَ ثَمَنَ الْبَيْدَرِ سِتُّ مِئَةِ قِطْعَةٍ مِنَ الذَّهَبِ» .

٢٥٩— ماذا تعرف عن زنا نبي الله داود بامرأة جاره؟.

بداية نقول أنه قد ورد في إنجيل متى ٥: ٢٨ «وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كُلَّ مَنْ يَنْظُرُ إِلَى امْرَأَةٍ لِيَشْتَهِيَهَا فَقَدْ زَنَى بِهَا فِي قَلْبِهِ» .

ومع ذلك رأينا داود يزني ببشبع بنت اليعام امرأة أوريا الحثي

سفر صموئيل الثاني ١١: ٢-٥ «وَكَانَ فِي وَقْتِ الْمَسَاءِ أَنَّ دَاوُدَ قَامَ عَنْ سَرِيرِهِ وَتَمَشَّى عَلَى سَطْحِ بَيْتِ الْمَلِكِ، فَرَأَى مِنْ عَلَى السَّطْحِ امْرَأَةً تَسْتَحِمُّ. وَكَانَتِ الْمَرْأَةُ جَمِيلَةً الْمَنْظَرِ جِدًّا. فَأَرْسَلَ دَاوُدُ وَسَأَلَ عَنِ الْمَرْأَةِ، فَقَالَ وَاحِدٌ: «الْأَيْسَتْ هَذِهِ بِشَبَعَ بِنْتُ الْيَعَامِ امْرَأَةُ أُورِيَا الْحِثِّيِّ؟» فَأَرْسَلَ دَاوُدُ رُسُلًا وَأَخَذَهَا، فَدَخَلَتْ إِلَيْهِ فَاضْطَجَعَ مَعَهَا وَهِيَ مُطَهَّرَةٌ مِنْ طَمَئِهَا. ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى بَيْتِهَا. وَحَبِلَتِ الْمَرْأَةُ، فَأَرْسَلَتْ وَأَخْبَرَتْ دَاوُدَ وَقَالَتْ: «إِنِّي حَبْلِي» .»

سفر صموئيل الثاني ٢٦-٢٧ «فَلَمَّا سَمِعَتْ امْرَأَةُ أُورِيَا أَنَّهُ قَدْ مَاتَ أُورِيَا رَجُلُهَا نَدَبَتْ بَعْلَهَا. وَلَمَّا مَضَتْ الْمَنَاحَةُ أَرْسَلَ دَاوُدُ وَضَمَّهَا إِلَى بَيْتِهِ، وَصَارَتْ لَهُ امْرَأَةً وَوَلَدَتْ لَهُ ابْنًا» .

سفر صموئيل الثاني ١٢: ٢٢ «وَعَزَّى دَاوُدُ بِشَبَعَ امْرَأَتَهُ وَدَخَلَ إِلَيْهَا وَاضْطَجَعَ مَعَهَا فَوَلَدَتْ ابْنًا، فَدَعَا اسْمَهُ سُلَيْمَانَ، وَالرَّبُّ أَحَبَّهُ».

ماذا كان عقاب الله لداود على زناه بامرأة أوريا الحثي

سفر صموئيل الثاني ١٢: ٩-١١ « لَمَّاذَا احْتَقَرْتِ كَلَامَ الرَّبِّ لِتَعْمَلَ الشَّرَّ فِي عَيْنَيْهِ؟ قَدْ قَتَلْتَ أُورِيَّا الْحَثِّيَّ بِالسَّيْفِ، وَأَخَذْتَ امْرَأَتَهُ لَكَ امْرَأَةً، وَإِيَّاهُ قَتَلْتَ بِسَيْفِ بَنِي عَمُّونَ. وَالْآنَ لَا يَفَارِقُ السَّيْفُ بَيْتَكَ إِلَى الْأَبَدِ، لِأَنَّكَ احْتَقَرْتَنِي وَأَخَذْتَ امْرَأَةً أُورِيَّا الْحَثِّيَّ لِتَكُونَ لَكَ امْرَأَةً. هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَذَا أَقِيمُ عَلَيْكَ الشَّرَّ مِنْ بَيْتِكَ، وَأَخْذُ نِسَاءَكَ أَمَامَ عَيْنَيْكَ وَأَعْطِيَهُنَّ لِقَرِيبِكَ، فَيَضْطَجِعَ مَعَ نِسَائِكَ فِي عَيْنِ هَذِهِ الشَّمْسِ. » .

ويتحقق العقاب

سفر صموئيل الثاني ١٦: ٢٠-٢٣ « وَقَالَ ابْشَالُومُ لِأَخِيئُوفَلْ: «أَعْطُوا مَشُورَةً مَّاذَا نَفْعَلُ». فَقَالَ أَخِيئُوفَلْ لِابْشَالُومَ: «ادْخُلْ إِلَى سَرَارِي أَبِيكَ اللَّوَاتِي تَرْكُهُنَّ لِحِفْظِ الْبَيْتِ، فَيَسْمَعَ كُلُّ إِسْرَائِيلَ أَنَّكَ قَدْ صِرْتَ مَكْرُوهًا مِنْ أَبِيكَ، فَتَتَشَدَّدَ أَيْدِي جَمِيعِ الَّذِينَ مَعَكَ». فَتَنَصَّبُوا لِابْشَالُومَ الْخَيْمَةَ عَلَى السَّطْحِ، وَدَخَلَ ابْشَالُومُ إِلَى سَرَارِي أَبِيهِ أَمَامَ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ. وَكَانَتْ مَشُورَةُ أَخِيئُوفَلِ الَّتِي كَانَ يُشِيرُ بِهَا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ كَمَا يَسْأَلُ بِكَلَامِ اللَّهِ. هَكَذَا كُلُّ مَشُورَةِ أَخِيئُوفَلِ عَلَى دَاوُدَ وَعَلَى ابْشَالُومَ جَمِيعًا. » .

٢٦٠- ماذا عن زنا أُمْنُونُ بأخته تَامَارَ الموجود في سفر صموئيل الثاني؟.

سفر صموئيل الثاني الإصحاح ١٣: ١-١٧ [وَجَرَى بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ لِابْشَالُومَ بَنُ دَاوُدَ أُخْتُ جَمِيلَةٌ اسْمُهَا تَامَارُ، فَأَحَبَّهَا أُمْنُونُ بْنُ دَاوُدَ. وَأُحْصِرَ أُمْنُونُ لِلسُّقْمِ مِنْ أَجْلِ تَامَارَ أُخْتِهِ لِأَنَّهَا كَانَتْ عَذْرَاءً، وَعَسَرَ فِي عَيْنِي أُمْنُونُ أَنْ يَفْعَلَ لَهَا شَيْئًا. وَكَانَ لِأُمْنُونِ صَاحِبٌ اسْمُهُ يُونَادَابُ بْنُ شَمْعَى أَخِي دَاوُدَ. وَكَانَ يُونَادَابُ رَجُلًا حَكِيمًا جِدًّا.] فَقَالَ لَهُ: «لَمَّاذَا يَا ابْنَ الْمَلِكِ أَنْتَ ضَعِيفٌ هَكَذَا مِنْ صَبَاحٍ إِلَى صَبَاحٍ؟ أَمَا تُخْبِرُنِي؟» فَقَالَ لَهُ أُمْنُونُ: «إِنِّي أُحِبُّ تَامَارَ أُخْتُ ابْشَالُومَ أَخِي». فَقَالَ يُونَادَابُ: «اضْطَجِعْ عَلَى سَرِيرِكَ وَتَمَارِضْ. وَإِذَا جَاءَ أَبُوكَ لِيَرَاكَ فَقُلْ لَهُ: دَعْ تَامَارَ أُخْتِي فَتَأْتِي وَتَطْعِمَنِي خُبْزًا وَتَعْمَلْ أَمَامِي الطَّعَامَ لِأَرَى فَأَكُلَ مِنْ يَدِهَا». فَاضْطَجَعَ أُمْنُونُ وَتَمَارِضَ، فَجَاءَ الْمَلِكُ لِيَرَاهُ. فَقَالَ أُمْنُونُ لِلْمَلِكِ: «دَعْ تَامَارَ أُخْتِي فَتَأْتِي وَتَصْنَعْ أَمَامِي كَعَكَتَيْنِ فَأَكُلَ مِنْ يَدِهَا». فَأَرْسَلَ دَاوُدُ إِلَى تَامَارَ إِلَى الْبَيْتِ قَائِلًا: «اذْهَبِي إِلَى بَيْتِ أُمْنُونِ أَخِيكَ وَاعْمَلِي لَهُ طَعَامًا». فَذَهَبَتْ تَامَارُ إِلَى بَيْتِ أُمْنُونِ أَخِيهَا وَهُوَ مُضْطَجِعٌ. وَأَخَذَتْ الْعَجِينَ وَعَجَنَتْ وَعَمَلَتْ كَعَكًا أَمَامَهُ وَخَبَزَتْ الْكَعْكَ وَأَخَذَتْ الْمِقْلَةَ وَسَكَبَتْ أَمَامَهُ، فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَ. وَقَالَ أُمْنُونُ: «أَخْرِجُوا كُلَّ إِنْسَانٍ عَنِّي». فَخَرَجَ كُلُّ إِنْسَانٍ عَنْهُ. ثُمَّ قَالَ أُمْنُونُ لِتَامَارَ: «إِنِّي بِالطَّعَامِ إِلَى الْمَخْدَعِ فَأَكُلَ مِنْ يَدِكَ». فَأَخَذَتْ تَامَارُ الْكَعْكَ الَّذِي عَمَلَتْهُ وَأَتَتْ بِهِ أُمْنُونُ أَخَاهَا إِلَى الْمَخْدَعِ. وَقَدَّمَتْ لَهُ لِیَأْكُلَ، فَأَمْسَكَهَا وَقَالَ لَهَا:

«تَعَالَى اضْطَجِعِي مَعِيَ يَا أُخْتِي». فَقَالَتْ لَهُ: «لَا يَا أُخِي، لَا تُذَلِّلْنِي لِأَنَّهُ لَا يُفْعَلُ هَكَذَا فِي إِسْرَائِيلَ. لَا تَعْمَلْ هَذِهِ الْقَبَاحَةَ. أَمَّا أَنَا فَأَيْنَ أَذْهَبُ بِعَارِي، وَأَمَّا أَنْتَ فَتَكُونُ كَوَاحِدٍ مِنَ السُّقَهَاءِ فِي إِسْرَائِيلَ! وَالْآنَ كُلُّ الْمَلِكِ لِأَنَّهُ لَا يَمْنَعُنِي مِنْكَ». فَلَمْ يَشَأْ أَنْ يَسْمَعَ لِصَوْتِهَا، بَلْ تَمَكَّنَ مِنْهَا وَقَهَرَهَا وَاضْطَجَعَ مَعَهَا. ثُمَّ أَبْغَضَهَا أَمْثُونَ بُغْضَةً شَدِيدَةً جِدًّا حَتَّى إِنَّ الْبُغْضَةَ الَّتِي أَبْغَضَهَا إِيَّاهَا كَانَتْ أَشَدَّ مِنَ الْمَحَبَّةِ الَّتِي أَحَبَّهَا إِيَّاهَا. وَقَالَ لَهَا أَمْثُونُ: «قُومِي انْطَلِقِي!» فَقَالَتْ لَهُ: «لَا سَبَبَ! هَذَا الشَّرُّ بِطَرْدِكَ إِيَّايَ هُوَ أَعْظَمُ مِنَ الْآخِرِ الَّذِي عَمَلْتَهُ بِي». فَلَمْ يَشَأْ أَنْ يَسْمَعَ لَهَا، بَلْ دَعَا غَلَامَهُ الَّذِي كَانَ يَخْدُمُهُ وَقَالَ: «اطْرُدْ هَذِهِ عَنِّي خَارِجًا وَأَقْفِلِ الْبَابَ وَرَاءَهَا».

سفر الملوك الأول

٢٦١— في املوك ٣: ١٢ قال الله لسليمان: «أَعْطَيْتُكَ قَلْبًا حَكِيمًا وَمُمِيزًا» أم «أَعْطَيْتُكَ عَقْلًا حَكِيمًا رَاجِحًا»؟.

«^١ فَقَالَ لَهُ اللهُ: «مَنْ أَجَلِ أَنْتَ قَدْ سَأَلْتَ هَذَا الْأَمْرَ، وَلَمْ تَسْأَلْ لِنَفْسِكَ أَيَّامًا كَثِيرَةً وَلَا سَأَلْتَ لِنَفْسِكَ غَنًى، وَلَا سَأَلْتَ أَنْفُسَ أَعْدَائِكَ، بَلْ سَأَلْتَ لِنَفْسِكَ تَمْيِيزًا لِنَفْهِمِ الْحُكْمِ،^{١٢} هُوَذَا قَدْ فَعَلْتَ حَسَبَ كَلَامِكَ. هُوَذَا أُعْطَيْتُكَ قَلْبًا حَكِيمًا وَمُمِيزًا حَتَّى إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ مِثْلَكَ قَبْلَكَ وَلَا يَقُومُ بَعْدَكَ نَظِيرُكَ». والنص في نسخة الإنترنت هكذا:

«^{١٠} افْحَسْ فِي عَيْنِي الرَّبُّ طَلَبُ سُلَيْمَانَ،^{١١} فَقَالَ لَهُ: «لَأَنَّكَ طَلَبْتَ هَذَا وَلَمْ تَطْلُبْ لَكَ طُولَ الْعُمُرِ وَالْغِنَى، وَلَا مَوْتَ أَعْدَائِكَ، بَلِ الْقُدْرَةَ عَلَى تَمْيِيزِ مَا هُوَ حَقٌّ،^{١٢} أَفَأَنَا أَلْبِي طَلَبَكَ، فَأَعْطَيْتُكَ عَقْلًا حَكِيمًا رَاجِحًا لَمْ يَكُنْ مِثْلُهُ لِأَحَدٍ قَبْلَكَ وَلَا يَكُونُ مِثْلُهُ لِأَحَدٍ بَعْدَكَ». .

٢٦٢— ورد في املوك ٤: ٢٦ أنه كان لسليمان ٤٠ ألف مذود لخيول مركباته و ١٢ ألف فارس: «^{٢٦} وَكَانَ لِسُلَيْمَانَ أَرْبَعُونَ أَلْفَ مِذْوَدٍ لَخَيْلِ مَرْكَبَاتِهِ، وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفَ فَارِسٍ...» .

بينما ورد في ٢ أخبار ٩: ٢٥ أنه كان لسليمان ٤٠٠٠ مذود خيل ومركبات، و ١٢ ألف فارس. «^{٢٥} وَكَانَ لِسُلَيْمَانَ أَرْبَعَةُ أَلْفِ مِذْوَدٍ خَيْلٍ وَمَرْكَبَاتٍ، وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفَ فَارِسٍ، فَجَعَلَهَا فِي مِذْنِ الْمَرْكَبَاتِ وَمَعَ الْمَلِكِ فِي أُورُشَلِيمَ...» .

٢٦٣— كم عدد رؤساء الوكلاء لسليمان الذين على العمل هل «٣٣٠٠» أم «٣٦٠٠».

فلقد ورد في املوك ٥: ١٦

«^{١٦} مَا عَدَا رُؤُوسَاءَ الْوُكَلَاءِ لِسُلَيْمَانَ الَّذِينَ عَلَى الْعَمَلِ ثَلَاثَةَ أَلْفٍ وَثَلَاثَ مِئَةٍ، الْمُتَسَلِّطِينَ عَلَى الشَّعْبِ الْعَامِلِينَ الْعَمَلَ...» .

في حين أنه قد ورد في ٢ أخبار ٢:٢

« ٢ وَأَخْصَى سُلَيْمَانُ سَبْعِينَ أَلْفَ رَجُلٍ حَمَّالٍ، وَثَمَانِينَ أَلْفَ رَجُلٍ نَحَّاتٍ فِي الْجَبَلِ، وَوُكَلَاءَ عَلَيْهِمْ ثَلَاثَةَ آلَافٍ وَسِتِّ مِئَةٍ. » وفي هذا تناقض.

٢٦٤— جاء في ١ ملوك ١٣:٧ أن أم حيرام أرملة من سبط نفتالي.

« ١٣ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ وَأَخَذَ حِيرَامَ مِنْ صُورَ. ٤ وَهُوَ ابْنُ امْرَأَةٍ أَرْمَلَةٍ مِنْ سَبْطِ نَفْتَالِي، وَأَبُوهُ صُورِيٌّ نَحَّاسٌ، وَكَانَ مُمْتَلِنًا حَكْمَةً وَفَهْمًا وَمَعْرِفَةً لِعَمَلِ كُلِّ عَمَلٍ فِي النُّحَاسِ. فَاتَى إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانُ وَعَمِلَ كُلَّ عَمَلِهِ. »

ولكن جاء في ٢ أخبار ١٣:٢ أنه ابن امرأة من سبط دان:

« ١٣ وَالْآنَ أَرْسَلْتُ رَجُلًا حَكِيمًا صَاحِبَ فَهْمٍ «حُورَامَ أَبِي»، ٤ ابْنِ امْرَأَةٍ مِنْ بَنَاتِ دَانَ، وَأَبُوهُ رَجُلٌ صُورِيٌّ مَاهِرٌ فِي صِنَاعَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنُّحَاسِ وَالْحَدِيدِ وَالْحِجَارَةِ وَالْخَشَبِ وَالْأَرْجُوانِ وَالْأَسْمَانْجُونِيِّ وَالْكَتَّانِ وَالْقَرْمِزِ، وَنَقَشَ كُلَّ نَوْعٍ مِنَ النَّقْشِ، وَاخْتَرَعَ كُلَّ اخْتِرَاعٍ يُلْقَى عَلَيْهِ، مَعَ حُكَمَائِكَ وَحُكَمَاءِ سَيِّدِي دَاوُدَ أَبِيكَ. »

٢٦٥— ورد في ١ ملوك ٢٦:٧ قوله إن البحر (الحوض) يسع ألفي بث:

« ٢٦ وَغَلِظُهُ شِبْرٌ، وَشَفْتُهُ كَعَمَلِ شَفَةِ كَأْسٍ بِزَهْرِ سَوْسَنٍ. يَسَعُ أَلْفِي بَثٌّ. »

وورد في ٢ أخبار ٥:٤ إنه يسع ثلاثة آلاف بث.

« وَغَلِظُهُ شِبْرٌ، وَشَفْتُهُ كَعَمَلِ شَفَةِ كَأْسٍ بِزَهْرِ سَوْسَنٍ. يَأْخُذُ وَيَسَعُ ثَلَاثَةُ آلَافٍ بَثٌّ... »

البث هو البرميل ولأن هذا الكلام مبالغ فيه فقد تم التعديل في نسخة الإنترنت بحيث جعله يسع مئتين وخمسين برميلاً تأمل النص من سفر الملوك ١ ملوك ٢٦:٧:

« ٢٦ وَكَانَتْ سَمَاكَةُ الْحَوْضِ شِبْرًا، وَحَافَتُهُ كَحَافَةِ كَأْسٍ عَلَى مِثَالِ زَهْرِ السَّوْسَنِ، وَكَانَ يَسَعُ مِئَتَيْنِ وَخَمْسِينَ بَرْمِيلًا. »

٢٦٦— جاء في ١ ملوك ٩:٨

« ٩ لَمْ يَكُنْ فِي التَّابُوتِ إِلَّا لَوْحَا الْحَجَرِ اللَّذَانِ وَضَعَهُمَا مُوسَى هُنَاكَ فِي حُورِيبَ حِينَ عَاهَدَ الرَّبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. »

ونظراً لأن هذا النص بهذه الصورة قد يسبب إشكالاً أوجدته جملة "هُنَاكَ فِي حُورِيبَ" لأن هذا لا يعني أن "لَوْحَا الْحَجَرِ" وضعا في التابوت ، لذلك جاءت نسخة الإنترنت وبتعديل بسيط جداً في النص حيث تم وضع كلمة "فِيهِ" بين جملة " وَضَعَهُمَا مُوسَى " وبهذا زال الإشكال، فتأمل:

» ٩ ولم يكن في التَّابُوتِ إِلَّا لَوْحَا الْحَجَرِ اللَّذَانِ وَضَعَهُمَا فِيهِ مُوسَى فِي حُورَيْبٍ، حَيْثُ عَاهَدَ الرَّبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. «.

ومع ذلك فهذا يناقض ما جاء في عبرانيين ٩: ٤

» فِيهِ مَبْخَرَةٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَتَابُوتُ الْعَهْدِ مَغْشَى مِنْ كُلِّ جِهَةٍ بِالذَّهَبِ، الَّذِي فِيهِ قِسْطٌ مِنْ ذَهَبٍ فِيهِ الْمَنُّ، وَعَصَا هَارُونَ الَّتِي أَفْرَخَتْ، وَلَوْحَا الْعَهْدِ. «.

٢٦٧— اختلاف في الأعداد ففي الملوك الأول ٩: ٢٣

» ٢٣ هُوَ لَأَ رُؤَسَاءِ الْمُؤَكَّلِينَ عَلَى أَعْمَالِ سُلَيْمَانَ خَمْسُ مِئَةٍ وَخَمْسُونَ، الَّذِينَ كَانُوا يَتَسَلَّطُونَ عَلَى الشَّعْبِ الْعَامِلِينَ الْعَمَلِ. «.

وتأمل النص من نسخة الإنترنت تجده أكثر وضوحاً من النص الأصلي المنقح هكذا:

» ٢٣ وَكَانَ عَدَدُ الرُّؤَسَاءِ الْمُؤَكَّلِينَ عَلَى أَعْمَالِ السُّخْرَةِ الَّتِي قَامَ بِهَا سُلَيْمَانُ خَمْسَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ رَجُلًا. «.

في حين أنه قد ورد في ٢ أخبار ٨: ١٠ » ١٠ وَهُوَ لَأَ رُؤَسَاءِ الْمُؤَكَّلِينَ الَّذِينَ لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ، مِئَتَانِ وَخَمْسُونَ الْمُتَسَلَّطُونَ عَلَى الشَّعْبِ. «.

٢٦٨— أربعة آلاف أم أربعون ألفاً ؟

سفر الملوك الأول ٤: ٢٦ » وَكَانَ لِسُلَيْمَانَ أَرْبَعُونَ أَلْفَ مَذُودٍ لِخَيْلِ مَرْكَبَاتِهِ، وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفَ فَارِسٍ. «.

أخبار الأيام الثاني ٩: ٢٥ » وَكَانَ لِسُلَيْمَانَ أَرْبَعَةُ أَلْفِ مَذُودٍ خَيْلٍ وَمَرْكَبَاتٍ وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفَ فَارِسٍ فَجَعَلَهَا فِي مَدُنِ الْمَرْكَبَاتِ وَمَعَ الْمَلِكِ فِي أُورُشَلِيمَ. «.

٢٦٩— جاء في ١ ملوك ٩: ٢٦-٢٨ أن سليمان أرسل سفنه إلى أوفير. ٢٦ » وَعَمِلَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ سُفُنًا فِي عَصِيُونَ جَابِرَ الَّتِي بِجَانِبِ أَيْلَةَ عَلَى شَاطِئِ بَحْرِ سُوفٍ فِي أَرْضِ أَدُومَ. ٢٧ فَأَرْسَلَ حِيرَامُ فِي السُّفُنِ عَبِيدَهُ النَّوَاتِيَّ الْعَارِفِينَ بِالْبَحْرِ مَعَ عَبِيدِ سُلَيْمَانَ، ٢٨ فَأَتَوْا إِلَى أَوْفِيرَ، وَأَخَذُوا مِنْ هُنَاكَ ذَهَبًا أَرْبَعَ مِئَةٍ وَزَنْةٍ وَعِشْرِينَ وَزَنْةً، وَأَتَوْا بِهَا إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ. «.

والنص من نسخة الإنترنت أكثر وضوحاً هكذا:

» ٢٦ وَبَنَى الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ سُفُنًا فِي عَصِيُونَ جَابِرَ الَّتِي بِجَانِبِ أَيْلَةَ عِنْدَ شَاطِئِ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ، فِي أَرْضِ أَدُومَ. ٢٧ فَأَرْسَلَ حِيرَامُ مَلَّاحِينَ عَارِفِينَ بِشُؤُنِ الْبَحْرِ لِيَعْمَلُوا فِي السُّفُنِ مَعَ رِجَالِ سُلَيْمَانَ.

٢٨ فجاؤوا إلى أوفير وأخذوا من هناك **أربعة وستين قنطاراً** من الذهب، ورجعوا بها إلى الملك سليمان. ».

إلا أنه في نفس السفر ١ ملوك ١٠: ٢٢ قد أرسلها إلى ترشيش: «^{٢٢} لأنه كان للملك في البحر سفن ترشيش مع سفن حيرام. فكانت سفن ترشيش تأتي مرة في كل ثلاث سنوات. أتت سفن ترشيش حاملة ذهباً وفضةً وعاجاً وقُروداً وطواويس. ».

إلا أننا وجدنا في نسخة الإنترنت أنه قد تم حذف " سفن ترشيش " من النص ظاناً بذلك أنه قد تم إزالة الإشكال:

«²² لأن سفنه العظيمة في البحر كانت مع سفن حيرام تأتي مرة كل ثلاث سنين حاملة ذهباً وفضةً وعاجاً وقُروداً وطواويس. ».

في حين أنه ورد في ٢ أخبار ٩: ٢١ أنه أرسلها إلى ترشيش وليس إلى أوفير وهذا هو الصحيح: «^{٢١} لأن سفن الملك كانت تسير إلى ترشيش مع عبيد حورام، وكانت سفن ترشيش تأتي مرة في كل ثلاث سنين حاملة ذهباً وفضةً وعاجاً وقُروداً وطواويس. ».

٢٧٠- جاء في ١ ملوك ١٢: ٢٥ أن يربعام سكن في شكيم: «^{٢٥} وبنى يربعام شكيم في جبل أفرام وسكن بها. ثم خرج من هناك وبنى فنوئيل. ».

ولكن ١ ملوك ١٤: ١٢-١٧ يقول إنه سكن في ترصة.

«^{١٧} فقامت امرأة يربعام وذهبت وجاءت إلى ترصة، ولما وصلت إلى عتبة الباب مات الغلام،^{١٨} فدفعته وتدبه جميع إسرائيل حسب كلام الرب الذي تكلم به عن يد عبده أخيا النبي. ».

والنص من الإنترنت أكثر وضوحاً هكذا:

«^{١٧} فرجعت زوجة يربعام إلى ترصة، وعند دخولها عتبة باب بيتها مات الولد. ».

٢٧١- جاء في ١ ملوك ١٥: ١- ٣ أن الملك أبيام سار في جميع خطايا أبيه.

«^١ وفي السنة الثامنة عشرة للملك يربعام بن نباط، ملك أبيام على يهوذا. ملك ثلاث سنين في أورشليم، واسم أمه معكة ابنة أبشالوم. **وسار في جميع خطايا أبيه التي عملها قبله، ولم يكن قلبه كاملاً مع الرب إلهه كقلب داود أبيه.** ».

والمدقق في النص السابق يجد أن آخر الفقرة يجب أن تصحح فيتم تغيير كلمة أبيه إلى جده وهذا هو الحاصل في النص الموجود على الإنترنت هكذا:

« وفي السنة الثامنة عشرة للملك يربعام بن ناباط، ملك أبيام على يهوذا، ٢ ثلاث سنين بأورشليم، وكان اسم أمه معكة بنت أبشالوم. ٣ وأرتكب خطايا أبيه جميعها ولم يكن قلبه للرب مخلصاً كقلب داود جدّه. » .

ولكنه في ٢ أخبار ١٣ : ٤-٢٢ وعظ شعبه ضد العبادة الوثنية، ودافع عن كهنة الله وعن هيكل أورشليم.

« وَقَامَ أَبِيَّا عَلَى جَبَلِ صَمَارَايِمَ الَّذِي فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ وَقَالَ: «اسْمَعُونِي يَا يَرْبَعَامُ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ. ٥ أَمَا لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا أَنَّ الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ أَعْطَى الْمُلْكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ لِدَاوُدَ إِلَى الْأَبَدِ وَلِبَنِيهِ بَعْهْدِ مَلْحٍ؟ » .

٢٧٢- ورد في ١ ملوك ١٥ : ٣٣ :

«^{٣٣} فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ لَأَسَا مَلِكِ يَهُوذَا، مَلَكٌ بَعَثَا بَنُ أَخِيَّا عَلَى جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ فِي تَرْصَةَ أَرْبَعَا وَعَشْرِينَ سَنَةً. » .

وفي ٢ أخبار ١٦ : ١

« فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِمُلْكِ آسَا صَعِدَ بَعَثَا مَلِكُ إِسْرَائِيلَ عَلَى يَهُوذَا وَبَنَى الرَّامَةَ لِكَيْلَا يَدَعَ أَحَدًا يَخْرُجُ أَوْ يَدْخُلُ إِلَى آسَا مَلِكِ يَهُوذَا. » .

ولا يخفى أن بعثا مات في السنة ٢٦ من حكم آسا ، وعليه فلا يُعقل أن يكون بعثا قد صعد إلى الرامة في السنة ٣٦ من حكم آسا.

٢٧٢- ورد في ١ ملوك ١٧ : ٢-٦ « وَكَانَ كَلَامُ الرَّبِّ لَهُ قَائِلًا: ٣ «انْطَلِقْ مِنْ هُنَا وَاتَّجِهْ نَحْوَ الْمَشْرِقِ، وَاخْتَبِئْ عِنْدَ نَهْرِ كَرِيثِ الَّذِي هُوَ مُقَابِلُ الْأُرْدُنِّ، فَتَشْرَبَ مِنَ النَّهْرِ. وَقَدْ أَمَرْتُ الْغُرَبَانَ أَنْ تَعُولَ هُنَاكَ. » . فَانْطَلَقَ وَعَمِلَ حَسَبَ كَلَامِ الرَّبِّ، وَذَهَبَ فَأَقَامَ عِنْدَ نَهْرِ كَرِيثِ الَّذِي هُوَ مُقَابِلُ الْأُرْدُنِّ. ٦ وَكَانَتِ الْغُرَبَانُ تَأْتِي إِلَيْهِ بِخُبْزٍ وَلَحْمٍ صَبَاحًا، وَبِخُبْزٍ وَلَحْمٍ مَسَاءً، وَكَانَ يَشْرَبُ مِنَ النَّهْرِ. ٧ وَكَانَ بَعْدَ مُدَّةٍ مِنَ الزَّمَانِ أَنَّ النَّهْرَ يَبَسَ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مَطَرٌ فِي الْأَرْضِ. » .

فكيف تعوله الغربان؟..

وقال مفسرو الكتاب المقدس إن اللفظة المترجمة «بالغربان» معناها العرب، فهل هذا صحيح؟.

وخروجا من هذا المأزق تم تعديل النص في الإنترنت حتى يفهم منه أن المقصود هي طيور الغربان وهو تفسير غير مقنع اقرأ النص:

« ٢ وقال الرب لإيليا: ٣ «إِذْهَبْ مِنْ هُنَا نَحْوَ الشَّرْقِ وَاخْتَبِئْ عِنْدَ نَهْرِ كَرِيثِ شَرْقِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، ٤ فَتَشْرَبَ مِنَ النَّهْرِ، وَأَنَا أَمَرْتُ بَعْضَ الْغُرَبَانِ أَنْ يُطْعِمُوكَ هُنَاكَ. » . ٥ فَذَهَبَ وَفَعَلَ كَمَا قَالَ لَهُ

الرَّبُّ. فَأَقَامَ عِنْدَ نَهَرِ كَرِيتَ شَرْقِيَّ الْأُرْدُنِّ. ٦ وَكَانَتِ الْغُرْبَانُ تَأْتِيهِ بِخُبْزٍ وَلَحْمٍ فِي الصَّبَاحِ وَفِي الْمَسَاءِ، وَكَانَ يَشْرَبُ مِنَ النَّهْرِ. ٧ وَجَفَ النَّهْرُ بَعْدَ أَيَّامٍ لِأَنَّ الْمَطَرَ لَمْ يَنْزِلْ عَلَى الْأَرْضِ..

٢٧٣— جاء في املوك ١٧: ٧ أن المطر امتنع عن الأرض:

« وَكَانَتِ الْغُرْبَانُ تَأْتِي إِلَيْهِ بِخُبْزٍ وَلَحْمٍ صَبَاحًا، وَبِخُبْزٍ وَلَحْمٍ مَسَاءً، وَكَانَ يَشْرَبُ مِنَ النَّهْرِ. ٧ وَكَانَ بَعْدَ مُدَّةٍ مِنَ الزَّمَانِ أَنَّ النَّهْرَ يَبِسَ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مَطَرٌ فِي الْأَرْضِ. ».

ولكن املوك ١٨: ٣٢-٣٥ يقول إن النبي إيليا صبَّ ماءً كثيراً على الذبيحة وحولها، **فمن أين جاء بالماء؟!؟**

« ٣٢ وَبَنَى الْحِجَارَةَ مَذْبَحًا بِاسْمِ الرَّبِّ، وَعَمَلَ قَنَازَةً حَوْلَ الْمَذْبَحِ تَسَعُ كَيْلَتَيْنِ مِنَ الْبُزْرِ. ٣٣ ثُمَّ رَتَّبَ الْحَطَبَ وَقَطَعَ الثَّوْرَ وَوَضَعَهُ عَلَى الْحَطَبِ، وَقَالَ: «إِمْلَأُوا أَرْبَعَ جَرَّاتِ مَاءٍ وَصُبُّوا عَلَى الْمُحْرِقَةِ وَعَلَى الْحَطَبِ». ٣٤ ثُمَّ قَالَ: «تَنُؤُوا» فَتَنُّوا. وَقَالَ: «تَلْتُوا» فَتَلَّتُوا. ٣٥ فَجَرَى الْمَاءُ حَوْلَ الْمَذْبَحِ وَامْتَلَأَتِ الْقَنَازَةُ أَيْضًا مَاءً. ».

والنص المعدل على صفحة الإنترنت أكثر وضوحاً كالتالي:

« ٣٢ وَبَنَى تِلْكَ الْحِجَارَةَ مَذْبَحًا عَلَى اسْمِ الرَّبِّ، وَحَفَرَ حَوْلَ الْمَذْبَحِ خَنْدَقًا يَسَعُ نَحْوَ ذَلْوَيْنِ مِنَ الْمَاءِ. ٣٣ ثُمَّ رَتَّبَ الْحَطَبَ وَقَطَعَ الثَّوْرَ وَوَضَعَهُ عَلَى الْحَطَبِ، ٣٤ وَقَالَ: «إِمْلَأُوا أَرْبَعَ جَرَّاتِ مَاءٍ وَصُبُّوا عَلَى الْمُحْرِقَةِ وَعَلَى الْحَطَبِ»، فَفَعَلُوا. ثُمَّ قَالَ: «تَنُؤُوا» فَتَنُّوا. ثُمَّ قَالَ: «تَلْتُوا» فَتَلَّتُوا. ٣٥ فَجَرَى الْمَاءُ حَوْلَ الْمَذْبَحِ وَامْتَلَأَ بِهِ الْخَنْدَقُ. ».

٢٧٤— أمر الله إيليا أن يمسح حزائيل و ياهو و أليشع (املوك ١٩: ١٥ و ١٦).

« ١٥ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «اذْهَبْ رَاجِعًا فِي طَرِيقِكَ إِلَى بَرِيَّةِ دِمَشْقَ، وَادْخُلْ وَامْسَحْ حَزَائِيلَ مَلِكًا عَلَى أَرَامَ، ١٦ وَامْسَحْ يَاهُوَ بْنَ نِمْشِي مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَامْسَحْ أَلِيشَعَ بْنَ شَافَاطَ مِنْ أَيْلَ مَحْوَلَةَ نَبِيًّا عَوِضًا عَنْكَ. ».

ولكن في ٢ ملوك ٨: ٧-١٥ نجد أن أليشع هو الذي مسحهما.

« ٧ وَجَاءَ أَلِيشَعُ إِلَى دِمَشْقَ. وَكَانَ بَنَهْدَدُ مَلِكُ أَرَامَ مَرِيضًا، فَأُخْبِرَ وَقِيلَ لَهُ: «قَدْ جَاءَ رَجُلٌ مِنْ اللَّهِ إِلَى هُنَا». ٨ فَقَالَ الْمَلِكُ لِحَزَائِيلَ: «خُذْ بِيَدِكَ هَدِيَّةً وَادْهَبْ لِاسْتِقْبَالِ رَجُلِ اللَّهِ، وَاسْأَلِ الرَّبَّ بِهِ قَائِلًا: هَلْ أَشْفَى مِنْ مَرَضِي هَذَا؟». ٩ فَذَهَبَ حَزَائِيلُ لِاسْتِقْبَالِهِ وَأَخَذَ هَدِيَّةً بِيَدِهِ، وَمِنْ كُلِّ خَيْرَاتِ دِمَشْقَ حَمَلَ أَرْبَعِينَ جَمَلًا، وَجَاءَ وَوَقَفَ أَمَامَهُ وَقَالَ: «إِنَّ ابْنَكَ بَنَهْدَدَ مَلِكُ أَرَامَ قَدْ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ قَائِلًا: هَلْ أَشْفَى مِنْ مَرَضِي هَذَا؟». ».

٢٧٥- في املوك ٢١: ١٩ تتبأ النبي إيليا بموت الملك أخاب وأن تلحس الكلاب دمه في **يزرعيل**، حيث قتل نابوت.

«^{١٦} وَلَمَّا سَمِعَ أَخَابُ أَنَّ نَابُوتَ قَدْ مَاتَ، قَامَ لِيَنْزِلَ إِلَى كَرْمِ نَابُوتَ الْيَزْرَعِيلِيِّ لِيَرِثَهُ.^{١٧} فَكَانَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَى إِيلِيَّا النَّشْبِيِّ قَائِلًا: ^{١٨} «قُمْ أَنْزِلْ لِلِقَاءِ أَخَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي فِي السَّامِرَةِ. هُوَذَا هُوَ فِي كَرْمِ نَابُوتَ الَّذِي نَزَلَ إِلَيْهِ لِيَرِثَهُ. ^{١٩} وَكَلَّمَهُ قَائِلًا: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَلْ قَتَلْتَ وَوَرِثْتَ أَيْضًا؟ ثُمَّ كَلَّمَهُ قَائِلًا: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: فِي الْمَكَانِ الَّذِي لَحَسَتْ فِيهِ الْكِلَابُ دَمَ نَابُوتَ تَلَحَّسُ الْكِلَابُ دَمَكَ أَنْتَ أَيْضًا.» .

ولكن املوك ٢٢: ٣٧ و ٣٨ يقول إن الملك مات مُقَابِلَ أَرَامَ.

«^{٣٥} وَاشْتَدَّ الْقِتَالُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَأُوقِفَ الْمَلِكُ فِي مَرْكَبَتِهِ مُقَابِلَ أَرَامَ، وَمَاتَ عِنْدَ الْمَسَاءِ، وَجَرَى دَمُ الْجُرْحِ إِلَى حِصْنِ الْمَرْكَبَةِ.^{٣٦} وَعَبَرَتِ الرِّثَّةُ فِي الْجُنْدِ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ قَائِلًا: «كُلُّ رَجُلٍ إِلَى مَدِينَتِهِ، وَكُلُّ رَجُلٍ إِلَى أَرْضِهِ.»^{٣٧} فَمَاتَ الْمَلِكُ وَأُدْخِلَ السَّامِرَةَ فَدَفَنُوا الْمَلِكَ فِي السَّامِرَةِ.^{٣٨} وَغَسَلَتِ الْمَرْكَبَةُ فِي بَرَكَةِ السَّامِرَةِ فَلَحَسَتْ الْكِلَابُ دَمَهُ، وَغَسَلُوا سِلَاحَهُ. حَسَبَ كَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ..» .

وبعد أن لحست الكلاب دمه وغسلوا سلاحه ماذا تتوقع؟. اقرأ النص المعدل في الإنترنت:

«^{٣٧} وَحَمَلُوا جَسَدَهُ إِلَى السَّامِرَةِ وَدَفَنُوهَا هُنَاكَ. ^{٣٨} وَغَسَلُوا مَرْكَبَتَهُ فِي بَرَكَةِ السَّامِرَةِ فَلَحَسَتْ الْكِلَابُ دَمَهُ كَمَا قَالَ الرَّبُّ، **وفي الماء الملوّن بدمه اغتسلت البغايا.**» .

٢٧٦- جاء في املوك ٢١: ٢٩ قول الله إلى إيليا النَّشْبِيِّ:

«^{٢٨} فَكَانَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَى إِيلِيَّا النَّشْبِيِّ قَائِلًا: ^{٢٩} «هَلْ رَأَيْتَ كَيْفَ اتَّضَعَ أَخَابُ أَمَامِي؟ فَمِنْ أَجْلِ أَنَّهُ قَدْ اتَّضَعَ أَمَامِي لَا أَجْلِبُ الشَّرَّ فِي أَيَّامِهِ، بَلْ فِي أَيَّامِ ابْنِهِ أَجْلِبُ الشَّرَّ عَلَى بَيْتِهِ.» .

فما معنى قوله « **لَا أَجْلِبُ الشَّرَّ فِي أَيَّامِهِ** » ثم هل من العدالة الإلهية أن ينقل القضاء من شخص إلى ابنه؟. عموماً اقرأ النص المعدل من الإنترنت الذي هو أكثر وضوحاً كالتالي:

«^{٢٧} فَلَمَّا سَمِعَ أَخَابُ كَلَامَ إِيلِيَّا مَزَّقَ ثِيَابَهُ وَلَبَسَ مِسْحًا وَنَامَ فِيهِ، وَصَامَ وَمَشَى مُنْكَسَ الرَّأْسِ. ^{٢٨} فَقَالَ الرَّبُّ لِإِيلِيَّا النَّشْبِيِّ: ^{٢٩} «أَرَأَيْتَ كَيْفَ اتَّضَعَ أَخَابُ أَمَامِي؟ لِذَلِكَ **لَا أَجْلِبُ الشَّرَّ عَلَى نَسْلِهِ** **أَيَّامَ حَيَاتِهِ**، وَلَكِنْ فِي أَيَّامِ ابْنِهِ.» .

٢٧٧- جاء في املوك ٢٢: ٢٠- ٢٣ أن روحاً خرج ووقف أمام الرب وقال إنه يخرج ويكون رُوح كَذِبٍ فِي أَفْوَاهِ جَمِيعِ أَنْبِيَاءِ إِسْرَائِيلَ.

«^{٢٠} فَقَالَ الرَّبُّ: مَنْ يُغْوِي أَخَابَ فَيَصْعَدَ وَيَسْقُطَ فِي رَامُوتَ جِلْعَادَ؟ فَقَالَ هَذَا هَكَذَا، وَقَالَ ذَلِكَ هَكَذَا. ^{٢١} ثُمَّ خَرَجَ الرُّوحُ وَوَقَفَ أَمَامَ الرَّبِّ وَقَالَ: أَنَا أُغْوِيهِ. وَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: بِمَاذَا؟ ^{٢٢} فَقَالَ: أَخْرُجُ وَأَكُونُ رُوحَ كَذِبٍ فِي أَفْوَاهِ جَمِيعِ أَنْبِيَائِهِ. فَقَالَ: إِنَّكَ تُغْوِيهِ وَتَقْتَدِرُ، فَأَخْرُجْ وَافْعَلْ هَكَذَا. ^{٢٣} وَالْآنَ هُوَذَا قَدْ جَعَلَ الرَّبُّ رُوحَ كَذِبٍ فِي أَفْوَاهِ جَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ هَؤُلَاءِ، وَالرَّبُّ تَكَلَّمَ عَلَيْكَ بِشَرٍّ. »

فهل يستعمل الله أرواحاً شريرة لتنفيذ مقاصده؟.

عموماً النص المعدل والمعدل جداً والموجود على صفحة الإنترنت أكثر وضوحاً كالتالي:

«^{٢٠} فَسَأَلَهُمُ الرَّبُّ مَنْ يُغْوِي أَخَابَ بِالصُّعُودِ لِلْحَرْبِ فَيَمُوتُ فِي رَامُوتَ جِلْعَادَ؟ فَأَجَابَ هَذَا بِشَيْءٍ، وَذَلِكَ بِشَيْءٍ آخَرَ. ^{٢١} وَأَخِيرًا خَرَجَ رُوحٌ وَوَقَفَ أَمَامَ الرَّبِّ وَقَالَ: أَنَا أُغْوِيهِ. فَسَأَلَهُ الرَّبُّ: بِمَاذَا؟ ^{٢٢} فَأَجَابَ: أَجْعَلُ جَمِيعَ أَنْبِيَائِهِ يَنْطِقُونَ الْكَذِبَ. فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: أَنْتَ تَقْدِرُ أَنْ تُغْوِيَهُ، فَافْعَلْ هَكَذَا. ^{٢٣} ثُمَّ قَالَ مِيخَا لِلْمَلِكِ: «الرَّبُّ قَصَدَ لَكَ الشَّرَّ، لَكِنَّهُ جَعَلَ رُوحَ الْكَذِبِ فِي أَفْوَاهِ أَنْبِيَائِكَ هَؤُلَاءِ، فَمَا نَطْقُوا بِالصِّدْقِ...».

٢٧٨- جاء في ١ ملوك ٢٢: ٤٩ أن الملك يهوشافاط **رفض أن يعاون أخزيا بن أخاب ملك إسرائيل:** ^٨ «وَعَمِلَ يَهُوشَافَاطُ سُنْفَنَ تَرْشِيشَ لِيَذْهَبَ إِلَى أُوْفِيرَ لِأَجْلِ الذَّهَبِ، فَلَمْ تَذْهَبْ، لِأَنَّ السُّنْفَنَ تَكَسَّرَتْ فِي عَصِيُونَ جَابِرَ. ^٩ حِينَئِذٍ قَالَ أَخْزِيَا بْنُ أَخَابَ لِيَهُوشَافَاطَ: «لِيَذْهَبَ عِبِيدِي مَعَ عِبِيدِكَ فِي السُّنْفَنِ». فَلَمْ يَشَأْ يَهُوشَافَاطُ.».

رغم وجود معاهدة بينهما ورد ذكرها في ٢ أخبار ٢٠: ٣٥ و ٣٦.

والنص الموجود في الإنترنت وإن جاء مغايراً للنص السابق إلا أنه أكثر وضوحاً حيث أنه ذكر السبب وراء ذلك **نظراً لعدم وجود ملكاً بل وكيلاً ليوشافاط كالتالي:**

«^٨ ولم يكن ملكاً في أدوم، بل وكيلاً ليوشافاط. ^٩ وبني يوشافاط سُفْنَا ضَخْمَةٌ لِحُبِّ الذَّهَبِ مِنْ أُوْفِيرَ لَكِنَّهَا لَمْ تُبْحَرْ إِلَى هُنَاكَ لِأَنَّهَا انْكَسَرَتْ فِي عَصِيُونَ جَابِرَ.».

وإليك النص الوارد في ٢ أخبار ٢٠: ٣٥ و ٣٦.

«^{٣٥} ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ اتَّحَدَ يَهُوشَافَاطُ مَلِكُ يَهُوذَا مَعَ أَخْزِيَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي أَسَاءَ فِي عَمَلِهِ. ^{٣٦} فَاتَّحَدَ مَعَهُ فِي عَمَلِ سُنْفَنٍ تَسِيرُ إِلَى تَرْشِيشَ، فَعَمَلَا السُّنْفَنَ فِي عَصِيُونَ جَابِرَ.».

ويذكر السفر أنه لمعرفة بَقِيَّةِ أُمُورِ يَهُوشَافَاطِ الْأُولَى وَالْآخِرَةِ سوف تجدها مَكْتُوبَةً فِي أَخْبَارِ يَاهُوَ بْنِ حَنَانِي الْمَذْكُورِ فِي سِفْرِ مَلُوكِ إِسْرَائِيلَ، وهل هناك سفر بهذا الاسم؟.

٢٧٩- هل ملك بعثاً بن أخيا في السنة الثالثة لآسا ملك يهوذا أثناء حكم آسا؟ أم في السنة

السادسة والثلاثين

سفر الملوك الأول ١٥: ٣٣ « فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ لَأَسَا مَلِكِ يَهُوذَا، مَلَكٌ بَعَثَا بَنُ أَخِيًّا عَلَى جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ فِي تَرْصَةِ أَرْبَعَا وَعِشْرِينَ سَنَةً. ^{٣٤} وَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبُّ، وَسَارَ فِي طَرِيقِ يَرْبَعَامَ وَفِي خَطِيئَتِهِ الَّتِي جَعَلَ بِهَا إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُ. ».

إلا أنه في سفر أخبار الأيام الثاني ١٦: ١ « فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِمَلِكِ آسَا صَعِدَ بَعَثَا مَلِكُ إِسْرَائِيلَ عَلَى يَهُوذَا وَبَنَى الرَّامَةَ لِكَيْلَا يَدَعَ أَحَدًا يَخْرُجُ أَوْ يَدْخُلُ إِلَى آسَا مَلِكِ يَهُوذَا. ».

فأيهما نصدق؟..

سفر الملوك الثاني

٢٨٠— يصرح علماء النصارى أنه لم يصعد أحد إلى السماء إلا الذي قد نزل منها وهم بذلك يلمزون لحادثة الإسرائاء والمعراج التي حدثت إلي النبي محمد صلى الله عليه وسلم، في حين أنه قد ورد في سفر الملوك الثاني ٢: ١ أن نبي الله إيليا قد صعد إلى السماء وهو ما يناقض عقيدتهم: «وَكَانَ عِنْدَ إِصْعَادِ الرَّبِّ إِيلِيَّا فِي الْعَاصِفَةِ إِلَى السَّمَاءِ أَنَّ إِيلِيَّا وَأَلْ يَشَعْ ذَهَبَا مِنَ الْجَلَالِ. ».

والنص الموجود على الإنترنت أكثر وضوحاً: « وَلَمَّا حَانَ الْوَقْتُ أَنْ يُرْفَعَ إِيلِيَّا فِي الْعَاصِفَةِ إِلَى السَّمَاءِ، ذَهَبَ إِيلِيَّا مَعَ أَلِيشَعَ مِنَ الْجَلَالِ. ».

وفي هذا تناقض مع ما هو موجود في إنجيل يوحنا ٣: ١٣ والذي ينص على :
« وَلَيْسَ أَحَدٌ صَعَدَ إِلَى السَّمَاءِ إِلَّا الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ ابْنُ الْإِنْسَانِ الَّذِي هُوَ فِي السَّمَاءِ. ».
٢٨١— كم كان عمر أخزيا عندما ملك أورشليم اثنتي عشرة وعشرين أم اثنتي وأربعين ؟؟.

سفر الملوك الثاني ٨: ٢٦
« وَكَانَ أَخْزِيَا ابْنُ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ سَنَةً وَاحِدَةً فِي أُورُشَلِيمَ. وَاسْمُ أُمِّهِ عَثْلِيَا بِنْتُ عُمَرِي مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. ».

في حين أنه قد ورد في سفر أخبار الأيام الثاني ٢٢: ٢ ما يناقضه: «كَانَ أَخْزِيَا ابْنُ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ وَمَلَكَ سَنَةً وَاحِدَةً فِي أُورُشَلِيمَ وَاسْمُ أُمِّهِ عَثْلِيَا بِنْتُ عُمَرِي. ».

٢٨٢— جاء في ٢ ملوك ١: ٣ يقول إن يورام ملك إسرائيل ملك في السنة الثامنة عشرة ليهوشافاط ملك يهوذا: 1 « وَمَلَكَ يُّورَامُ بْنُ أَخْبَابَ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ، فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ لِيَهُوشَافَاطَ مَلِكِ يَهُوذَا. مَلَكَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً. ».

وهذا خطأ لأن يورام بن أخاب كان قد ملك في **السنة الثانية عشرة ليهوשאفاط** وهو ما تم تداركه في النص الموجود على الإنترنت هكذا:

« وَمَلِكُ يورامُ بْنُ أَخَابَ عَلَى إِسْرَائِيلَ بِالسَّامِرَةِ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ لِيُوشَافَاطَ مَلِكِ يَهُوذَا، وَمَلِكِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً. ^٢ وَفَعَلَ الشَّرَّ فِي نَظَرِ الرَّبِّ، لَكِنْ لَا كَأَبِيهِ وَأُمِّهِ، لِأَنَّهُ أَزَالَ تِمْنَالَ الْبَعْلِ الَّذِي أَقَامَهُ أَبُوهُ. » .

وهو الموجود في نفس السفر حيث جاء في ^٢ملوك ١: ١٧ أن يورام ملك إسرائيل ملك في السنة الثانية ليهورام بن يهوשאفاط ملك يهوذا. « ^{١٧}فَمَاتَ حَسَبَ كَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ إِيْلِيَّا. وَمَلِكُ يَهُورَامَ عِوَضًا عَنْهُ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِيَهُورَامَ بْنِ يَهُوشَافَاطَ مَلِكِ يَهُوذَا، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ ابْنٌ. » .

فما هو الصحيح من القول؟. الموجود في ^٢ملوك ٣: ١ أم الموجود في ^٢ملوك ١: ١٧ وبالنسبة الموجود على صفحة الإنترنت لأنها النسخة الأخيرة المعدلة.

٢٨٣- كيف صعد إيليا في السماء؟، النص الموجود في ^٢ملوك ٢: ١١ يخبرنا عن كيفية صعود إيليا للسماء :

« ^١وَفِيمَا هُمَا يَسِيرَانِ وَيَتَكَلَّمَانِ إِذَا مَرَكَبَةٌ مِنْ نَارٍ وَخَيْلٌ مِنْ نَارٍ فَصَلَّتْ بَيْنَهُمَا، فَصَعَدَ إِيْلِيَّا فِي الْعَاصِفَةِ إِلَى السَّمَاءِ. » .

والسؤال كيف تكون المركبة والخيول من نار؟، وعليه فأني غرابة حينما يأتي وصف البراق الذي صعد عليه النبي محمد صلى الله عليه وسلم إلى السماء؟.

حتى ولو تم تعديل النص الموجود على صفحة الإنترنت والذي غير جملة « **مَرَكَبَةٌ مِنْ نَارٍ** » إلى « **مَرَكَبَةٌ نَارِيَّةٌ** »

« ^{١١}وَفِيمَا كَانَا سَائِرِينَ وَهُمَا يَتَحَدَّثَانِ، إِذَا مَرَكَبَةٌ نَارِيَّةٌ وَخَيْلٌ نَارِيَّةٌ فَصَلَّتْ بَيْنَهُمَا، وَارْتَفَعَ إِيْلِيَّا فِي الْعَاصِفَةِ نَحْوَ السَّمَاءِ. » .

لا يغير من المبدأ والذي عليه يسير النصارى والذين يقولون أنه لا يصعد إلى السماء إلا الذي نزل منها كما هو وارد في إنجيل يوحنا ٣: ١٣ « **وَلَيْسَ أَحَدٌ صَعَدَ إِلَى السَّمَاءِ إِلَّا الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ ابْنُ الْإِنْسَانِ الَّذِي هُوَ فِي السَّمَاءِ** » . يقصدون السيد المسيح طبعاً؟.

٢٨٤- في سفر الملوك الثاني ٥: ٥-٦ (٥ فقال ملك ارام انطلق ذاهبا فارسل كتابا إلى ملك إسرائيل. فذهب واخذ بيده عشر وزنات من الفضة وستة آلاف شاقل من الذهب وعشر حلل من الثياب.)

And the king of Syria said, Go to, go, and I will send a letter unto the king of Israel. And he departed, and took with him ten talents of silver, and six thousand pieces of gold, and ten changes of raiment. (KJV)

٦) وأتى بالكتاب إلى ملك إسرائيل يقول فيه****فالأَن عند وصول هذا الكتاب إليك هوذا قد أرسلت إليك نعمان عبدي فاشفه من برصه).

And he brought the letter to the king of Israel, saying, Now when this letter is come unto thee, behold, I have therewith sent Naaman my servant to thee, that thou mayest recover him of his leprosy. (KJV)

ونتساءل هنا كذلك أين ذهب بقية وحي الله؟؟ ولماذا وضعت نجوم بديلا للكلام المفقود؟؟.

٢٨٥— جاء في ٢ ملوك ٢٣: ٢ و ٢٤ قصة بعض الصبيان الذين ضحكوا على النبي أليشع ونادوه: يا أفرع! فلعنهم باسم الرب، فخرجت دبَّتَانِ افترستا ٤٢ ولدًا، أيعقل هذا؟ أطفال يلهون ويقابلون بمنتهى القسوة ولا ينصح لهم فأين الرحمة؟.

اقرأ النص ولا تعليق:» ٢٣ ثُمَّ صَعِدَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى بَيْتِ إِيلَ. وَفِيمَا هُوَ صَاعِدٌ فِي الطَّرِيقِ إِذَا بِصِبْيَانٍ صِغَارٍ خَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ وَسَخِرُوا مِنْهُ وَقَالُوا لَهُ: «اصْعَدْ يَا أَقْرَعُ! اصْعَدْ يَا أَقْرَعُ!». ٢٤ فَالْتَقَتْ إِلَى وَرَائِهِ وَنَظَرَ إِلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ بِاسْمِ الرَّبِّ، فَخَرَجَتْ دُبَّتَانِ مِنَ الْوَعْرِ وَافْتَرَسَتَا مِنْهُمَا اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَلَدًا. «.

٢٨٦— جاء في ٢ ملوك ٨: ٧-١٥ أن الذي مسح حزائيل هو **نبي الله أليشع**: ٨ «فَقَالَ الْمَلِكُ لِحَزَائِيلَ: «خُذْ بِيَدِكَ هَدِيَّةً وَادْهَبْ لاسْتِقْبَالِ رَجُلِ اللَّهِ، وَاسْأَلِ الرَّبَّ بِهِ قَائِلًا: هَلْ أَشْفَى مِنْ مَرَضِي هَذَا؟». ٩ فَذَهَبَ حَزَائِيلُ لاسْتِقْبَالِهِ وَأَخَذَ هَدِيَّةً بِيَدِهِ، وَمِنْ كُلِّ خَيْرَاتِ دِمَشْقَ حَمَلَ أَرْبَعِينَ جَمَلًا، وَجَاءَ وَوَقَفَ أَمَامَهُ وَقَالَ: «إِنَّ ابْنَكَ بَنَهَدَدَ مَلِكَ أَرَامَ قَدْ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ قَائِلًا: هَلْ أَشْفَى مِنْ مَرَضِي هَذَا؟» ١٠ فَقَالَ لَهُ أَلِيشَعُ: «ادْهَبْ وَقُلْ لَهُ: شِفَاءُ تَشْفَى. وَقَدْ أَرَانِي الرَّبُّ أَنَّهُ يَمُوتُ مَوْتًا». ١١ فَجَعَلَ نَظْرَهُ عَلَيْهِ وَتَبَّتْهُ حَتَّى خَجَلَ، فَبَكَى رَجُلُ اللَّهِ. ١٢ فَقَالَ حَزَائِيلُ: «لِمَاذَا يَبْكِي سَيِّدِي؟» فَقَالَ: «لَأَنِّي عَلِمْتُ مَا سَتَفْعَلُهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الشَّرِّ، فَإِنَّكَ تَطْلُقُ النَّارَ فِي حُصُونِهِمْ، وَتَقْتُلُ شَبَابَهُمْ بِالسَّيْفِ، وَتَحْطُمُ أَطْفَالَهُمْ، وَتَشْقُ حَوَامِلَهُمْ». ١٣ فَقَالَ حَزَائِيلُ: «وَمَنْ هُوَ عَبْدُكَ الْكَلْبُ حَتَّى يَفْعَلَ هَذَا الْأَمْرَ الْعَظِيمَ؟» فَقَالَ أَلِيشَعُ: «قَدْ أَرَانِي الرَّبُّ إِيَّاكَ مَلِكًا عَلَى أَرَامَ». ١٤ فَانْطَلَقَ مِنْ عِنْدِ أَلِيشَعَ وَدَخَلَ إِلَى سَيِّدِهِ فَقَالَ لَهُ: «مَاذَا قَالَ لَكَ أَلِيشَعُ؟» فَقَالَ: «قَالَ لِي إِنَّكَ تَحْيَا». ١٥ وَفِي الْغَدِ أَخَذَ اللَّبْدَةَ وَغَمَسَهَا بِالْمَاءِ، وَنَشَرَهَا عَلَى وَجْهِهِ وَمَاتَ، وَمَلَكَ حَزَائِيلُ عَوَضًا عَنْهُ. «.

والمدقق في النص السابق يجد الغموض الذي قد اكتنف موت بنهَدَدَ مَلِكِ أَرَامَ (دِمَشْقَ) وجدناه قد أزيل من النص المعدل في نسخة الإنترنت ، ولأن عبارة «وَمَنْ هُوَ عَبْدُكَ الْكَلْبُ حَتَّى يَفْعَلَ هَذَا

الأمر العظيم؟» الواردة على لسان حزائيل غير لائقة لذلك تم حذفها من النص المعدل على الإنترنت اقرأ معي النص بتمامه:

« ٧ وجاء أليشع إلى دمشق وكان بنهدد ملكها مريضاً، فقيل له: «جاء رجل الله إلى هنا». ٨ فقال الملك لحزائيل: «خذ هديةً وأذهب لاستقبال رجل الله، قل له أن يسأل الرب هل أشفى من مرضي هذا». ٩ فذهب حزائيل لاستقباله، ومعه أربعون جملًا تحمل أجود ما في دمشق، فجاء ووقف أمامه وقال: «إبنك بنهدد، ملك آرام، أرسلني كي أسألك إن كان سيشفى من مرضه». ١٠ فأجابته أليشع: «الرب أراني أنه يموت، لكن أذهب وقل له إنه سيشفى». ١١ وثبت رجل الله نظره وحدث إلى حزائيل حتى ارتبك، ثم بكى. ١٢ فسأله حزائيل: «لماذا تبكي يا سيدي؟» فأجاب: «لأنني علمت بما ستفعله ببني إسرائيل من الشر. فأنت ستحرق حصونهم بالنار، وتقتل فتيانهم بالسيف، وتسحق أطفالهم، وتشق الحوامل من نسايتهم». ١٣ فقال حزائيل: «ما أنا سوى رجل مطيع يا سيدي، فكيف أفعل هذا الأمر العظيم؟» فقال أليشع: «الرب أراني إياك ملكاً على آرام». ١٤ فانصرف حزائيل من عند أليشع ودخل على سيده الذي سأله: «ماذا قال لك أليشع؟» فأجابته: «قال لي إنك تشفى». ١٥ الكنة في اليوم التالي أخذ غطاءً وغمسه بالماء، وضغط به على وجه سيده فأخفق، وملك هو مكانه. ».

ومع ذلك فإنه قد ورد في الملوك ١٩: ١٣ — ١٥ أن الماسح هو نبي الله إيليا.

« ٣ فلما سمع إيليا لف وجهه بردائه وخرج ووقف في باب المغارة، وإذا بصوت إليه يقول: «ما لك ههنا يا إيليا؟» ٤ فقال: «غررت غيرة للرب إله الجنود، لأن بني إسرائيل قد تركوا عهدك، ونقضوا ميثاقك، وقتلوا أنبياءك بالسيف، فبقيت أنا وحدي، وهم يطلبون نفسي ليأخذوها». ٥ فقال له الرب: «أذهب راجعاً في طريقك إلى بريّة دمشق، وادخل وامسح حزائيل ملكاً على آرام، ».

٢٨٧ — جاء في ٢ ملوك ١: ٩ — ١٠ أن الذي مسح ياهو بن يهوشافاط هو النبي أليشع.

ولأن قصة المسح عجيبة لذلك رأيت ذكرها بتمامه ولأن الجملة رقم ٨ الوار في النص غير مفهومة رأينا نشر نفس النص بتمامه من نسخة الإنترنت لترى شرحها العجيب، اقرأ معي النص أعلم أنك سوف تجد معاناة في الفهم ولكن اقرأ وحاول:

« ودعا أليشع النبي واحداً من بني الأنبياء وقال له: «شدّ حقوك وخذ قنينة الدهن هذه بيدك، وأذهب إلى راموت جلعاد. ٢ وإذا وصلت إلى هناك فانظر هناك ياهو بن يهوشافاط بن نمشي، وادخل وأقمه من وسط إخوته، وادخل به إلى مخدع داخل مخدع. ٣ ثم خذ قنينة الدهن وصب على رأسه وقل: هكذا قال الرب: قد مسحك ملكاً على إسرائيل. ثم افتح الباب وأهرب ولا تنتظر». ».

فَانْطَلَقَ الْغُلَامُ، أَيِ الْغُلَامِ النَّبِيِّ إِلَى رَامُوتَ جَلْعَادَ وَدَخَلَ وَإِذَا قُوَادُ الْحَيْشِ جُلُوسٌ. فَقَالَ: «لِي كَلَامٌ مَعَكَ يَا قَائِدُ». فَقَالَ يَاهُو: «مَعَ مَنْ مَنَا كُلُّنَا؟». فَقَالَ: «مَعَكَ أَيُّهَا الْقَائِدُ». أَتَفْقَاهُ وَدَخَلَ الْبَيْتَ، فَصَبَّ الدُّهْنَ عَلَى رَأْسِهِ وَقَالَ لَهُ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: قَدْ مَسَحْتُكَ مَلِكًا عَلَى شَعْبِ الرَّبِّ إِسْرَائِيلَ، فَتَضْرِبُ بَيْتَ أَخَابَ سَيِّدِكَ. وَأَنْتَقِمَ لِدِمَاءِ عِبِيدِي الْأَنْبِيَاءِ، وَدِمَاءِ جَمِيعِ عِبِيدِ الرَّبِّ مِنْ يَدِ إِيزَابِلَ. **فَيَبِيدُ كُلُّ بَيْتِ أَخَابَ، وَأَسْتَأْصِلُ لِأَخَابَ كُلَّ بَائِلٍ بِحَائِطٍ وَمَحْجُوزٍ وَمُطْلَقٍ فِي إِسْرَائِيلَ.** وَأَجْعَلُ بَيْتَ أَخَابَ كَبَيْتِ يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ، وَكَبَيْتِ بَعْشَا بْنِ أَخِيَا. ^{١٠} وَتَأْكُلُ الْكِلَابُ إِيزَابِلَ فِي حَقْلِ يَزْرَعِيلَ وَلَيْسَ مِنْ يَدْفِنُهَا». ثُمَّ فَتَحَ الْبَابَ وَهَرَبَ.». «

» وَدَعَا أَلِيشَعُ النَّبِيُّ أَحَدَ جَمَاعَةِ الْأَنْبِيَاءِ وَقَالَ لَهُ: «خُذْ قَارُورَةَ الزَّيْتِ هَذِهِ وَأَسْرِعْ إِلَى رَامُوتَ جَلْعَادَ. ^٢ وَحِينَ تَصِلُهَا تَجِدُ يَاهُوَ بْنَ يَوْشَافَاطَ بْنِ نَمْشِي، فَادْعُهُ مِنْ بَيْنِ رِفَاقِهِ وَأَنْفِرْ بِهِ فِي غُرْفَةٍ دَاخِلِيَّةٍ. ^٣ وَخُذْ قَارُورَةَ الزَّيْتِ هَذِهِ وَصُبْ مِنْهَا عَلَى رَأْسِهِ وَقُلْ: قَالَ الرَّبُّ: مَسَحْتُكَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ. ثُمَّ أَفْتَحِ الْبَابَ وَاهْرُبْ بِسُرْعَةٍ». ^٤ فَخَضَى النَّبِيُّ الشَّابُّ إِلَى رَامُوتَ جَلْعَادَ، فَهَلَمَّا دَخَلَهَا وَجَدَ قَادَةَ الْجَيْشِ جَالِسِينَ مَعًا. فَقَالَ: «مَعِيَ رِسَالَةٌ إِلَيْكَ أَيُّهَا الْقَائِدُ». فَسَأَلَ يَاهُو: «إِلَى مَنْ مَنَا؟» فَأَجَابَ: «إِلَيْكَ أَيُّهَا الْقَائِدُ». ^٦ أَتَفْقَاهُ وَدَخَلَ الْبَيْتَ، فَصَبَّ الزَّيْتِ عَلَى رَأْسِهِ وَقَالَ لَهُ: «قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: مَسَحْتُكَ مَلِكًا عَلَى شَعْبِ إِسْرَائِيلَ، ^٧ فَاضْرِبْ بَيْتَ أَخَابَ مَوْلَاكَ أَنْتَقَامًا لِي مِنْ إِيزَابِلَ لِدِمَاءِ جَمِيعِ أَنْبِيَائِي وَسَائِرِ عِبِيدِي ^٨ حَتَّى يَبِيدُوا جَمِيعًا. **وَسَأَقْطَعُ لِأَخَابَ كُلَّ ذَكَرٍ، مِنْ الصَّغِيرِ إِلَى الْكَبِيرِ، فِي إِسْرَائِيلَ.** ^٩ وَأَجْعَلُ بَيْتَ أَخَابَ كَبَيْتِ يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ، وَكَبَيْتِ بَعْشَا بْنِ أَخِيَا. ^{١٠} وَأَمَّا إِيزَابِلُ، فَتَأْكُلُهَا الْكِلَابُ فِي حَقْلِ يَزْرَعِيلَ وَلَا يَدْفِنُهَا أَحَدٌ». وَفَتَحَ الْبَابَ وَهَرَبَ. «.

في حين أنه قد ورد في املوك ١٩: ١٥ و ١٦ أن الماسح هو النبي إيليا:

«^{١٥} فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «اذْهَبْ رَاجِعًا فِي طَرِيقِكَ إِلَى بَرِّيَّةِ دِمَشْقَ، وَادْخُلْ وَامْسَحْ حَزَائِيلَ مَلِكًا عَلَى أَرَامَ، ^{١٦} وَامْسَحْ يَاهُوَ بْنَ نَمْشِي مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَامْسَحْ أَلِيشَعُ بْنُ شَافَاطَ مِنْ أَيْمَانِ نَبِيٍّ عَوِضًا عَنْكَ. ^{١٧} فَالَّذِي يَنْجُو مِنْ سَيْفِ حَزَائِيلَ يَقْتُلُهُ يَاهُو، وَالَّذِي يَنْجُو مِنْ سَيْفِ يَاهُو يَقْتُلُهُ أَلِيشَعُ. ^{١٨} وَقَدْ أَبْقَيْتُ فِي إِسْرَائِيلَ سَبْعَةَ آلَافٍ، كُلُّ الرُّكْبِ الَّتِي لَمْ تَجُثْ لِلْبَعْلِ وَكُلِّ فَمٍ لَمْ يَقْبَلْهُ»».

٢٨٨- ورد في ٢ ملوك ٨: ٢٦ كان أخزيا ابن ٢٢ سنة حين ملك:

«^{٢٦} وَكَانَ أَخْزِيَا ابْنُ اثْنَتَيْنِ وَعَشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ سَنَةً وَاحِدَةً فِي أُورُشَلِيمَ. وَاسْمُ أُمِّهِ عَثْلِيَا بِنْتُ عُمَرِي مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. «.

وورد في ٢ أخبار ٢٢: ٢ «كان أخزيا ابن ٤٢ سنة حين ملك:

« 2 كَانَ أَخْزِيَا ابْنُ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ وَمَلَكَ سَنَةً وَاحِدَةً فِي أُورُشَلِيمَ وَاسْمُ أُمِّهِ عَثْلِيَا بِنْتُ عُمْرِي. ».

فكيف يكون هذا؟.

٢٨٩— جاء في ٢ ملوك ١٠: ١٣ و ١٤ أن يَاهُو قَتَلَ إِخْوَةَ أَخْزِيَا.

« ١٣ صَادَفَ يَاهُو إِخْوَةَ أَخْزِيَا مَلَكَ يَهُوذَا، فَقَالَ: «مَنْ أَنْتُمْ؟» فَقَالُوا: «نَحْنُ إِخْوَةُ أَخْزِيَا، وَنَحْنُ نَازِلُونَ لِنُسَلِّمَ عَلَى بَنِي الْمَلِكِ وَبَنِي الْمَلِكَةِ». ٤ فَقَالَ: «أَمْسِكُوهُمْ أَحْيَاءً». فَأَمْسَكُوهُمْ أَحْيَاءً وَقَتَلُوهُمْ عِنْدَ بَيْتِ عَقْدٍ، اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ رَجُلًا وَلَمْ يُبْقِ مِنْهُمْ أَحَدًا... ».

وهذا خطأ لأنهم لم يكونوا إخوته بل هم أنسبائه لذلك تم تصحيح الوضع في نسخة الإنترنت هكذا: « ١٣ صَادَفَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَنْسِبَاءِ أَخْزِيَا مَلَكَ يَهُوذَا، فَسَأَلُوهُمْ: «مَنْ أَنْتُمْ؟» فَأَجَابُوا «نَحْنُ مِنْ أَنْسِبَاءِ أَخْزِيَا، جِئْنَا لِنُسَلِّمَ عَلَى بَنِي الْمَلِكِ يورَامَ وَبَنِي الْمَلِكَةِ إيزَابِلَ». ٤ أَفْقَالَ يَاهُو لِرَجَالِهِ: «إِقْبِضُوا عَلَيْهِمْ» فَقَبِضُوا عَلَيْهِمْ وَذَبَحُوهُمْ عَلَى حَافَةِ بَيْتِ هُئَاك، وَكَانُوا اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ رَجُلًا».

ولكن ٢ أخبار ٨: ٢٢ يقول إن الذين قتلوا هم أبناء أخيه: «^٨ وَإِذْ كَانَ يَاهُو يَقْضِي عَلَى بَيْتِ أَخَابَ وَجَدَ رُؤَسَاءَ يَهُوذَا وَبَنِي إِخْوَةِ أَخْزِيَا الَّذِينَ كَانُوا يَخْدُمُونَ أَخْزِيَا فَقَتَلَهُمْ. ^٩ وَطَلَبَ أَخْزِيَا فَأَمْسَكُوهُ وَهُوَ مُخْتَبِئٌ فِي السَّامِرَةِ، وَأَتَوْا بِهِ إِلَى يَاهُو وَقَتَلُوهُ وَدَفَنُوهُ، لِأَنَّهُمْ قَالُوا: « إِنَّهُ ابْنُ يَهُوشَافَاطَ الَّذِي طَلَبَ الرَّبُّ بِكُلِّ قَلْبِهِ ». فَلَمْ يَكُنْ لِبَيْتِ أَخْزِيَا مَنْ يَقْوَى عَلَى الْمَمْلَكَةِ. ».

فأين الحقيقة؟..

٢٩٠— ورد في ٢ ملوك ٢: ١٦ كَانَ آحَازُ ابْنُ ٢٠ سَنَةً حِينَ مَلَكَ ، وَمَلَكَ ١٦ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ. « ٢ كَانَ آحَازُ ابْنُ عِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ. وَلَمْ يَعْمَلِ الْمُسْتَقِيمَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ إِلَهِي كَدَاوُدَ أَبِيهِ، ».

وطبعاً داود لم يكن أبوه ولكن جده وهو ما تم تداركه في نص الإنترنت هكذا:

« ٢ وَكَانَ آحَازُ ابْنُ عِشْرِينَ سَنَةً، وَدَامَ مُلْكُهُ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً بِأُورُشَلِيمَ وَلَمْ يَكُنْ صَالِحًا فِي نَظَرِ الرَّبِّ إِلَهِي مِثْلَ دَاوُدَ جَدِّهِ، ».

وورد في ٢ ملوك ١: ١٨

« ١ وَفِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ لِهَوْشَعَ بْنِ أَيْلَةَ مَلَكَ إِسْرَائِيلَ مَلَكَ حَزَقِيَّا بْنُ آحَازَ مَلَكَ يَهُوذَا. ٢ كَانَ ابْنُ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ أَبِي ابْنَةِ زَكَرِيَّا. ٣ وَعَمِلَ الْمُسْتَقِيمَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ حَسَبَ كُلِّ مَا عَمَلَ دَاوُدُ أَبُوهُ. ».

أعد قراءة النص السابق [وَفِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ لِهَوْشَعَ بْنِ أَيْلَةَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ مَلِكَ حَزَقِيَّا بْنِ آحَازَ مَلِكِ يَهُوذَا. كان ابن ٢٥ سنة حين ملك، وملك ٢٩ سنة في أورشليم]، فيكون عمر آحاز ٣٦ سنة، فإذا ملك ابنه وعمره نحو ٢٥ سنة يكون أبوه قد ولده وعمره نحو ١١ سنة. وهو غير معقول. ٢٩١— جاء في ٢ ملوك ١٨: ١٠ أن شَلْمَنْأَسَرَ مَلِكُ أَشُورَ قد تَسَلَّطَ عَلَى السَّامِرَةِ «أفرايم» في السنة السادسة لَمَلِكِ حَزَقِيَّا بْنِ آحَازَ.

«^٩ وَفِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِلْمَلِكِ حَزَقِيَّا، وَهِيَ السَّنَةُ السَّابِعَةُ لِهَوْشَعَ بْنِ أَيْلَةَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، صَعِدَ شَلْمَنْأَسَرُ مَلِكُ أَشُورَ عَلَى السَّامِرَةِ وَحَاصَرَهَا. ^{١٠} وَأَخَذُوهَا فِي نِهَايَةِ ثَلَاثِ سِنِينَ. **فَفِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ لِحَزَقِيَّا، وَهِيَ السَّنَةُ التَّاسِعَةُ لِهَوْشَعَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، أَخَذَتِ السَّامِرَةُ.**»

ولكن جاء في إشعياء ٨: ٧ قول إشعياء لآحاز أبي حزقيا: «^٧ هَكَذَا يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: لَا تَقُومْ! لَا تَكُنْ! ^٨ لِأَنَّ رَأْسَ أَرَامَ دِمَشْقَ، وَرَأْسَ دِمَشْقَ رَصِينُ. وَفِي مَدَّةِ خَمْسٍ وَسِتِّينَ سَنَةً يَنْكَسِرُ **أَفْرَايِمُ** حَتَّى لَا يَكُونَ شَعْبًا. ^٩ وَرَأْسُ أَفْرَايِمَ السَّامِرَةُ، وَرَأْسُ السَّامِرَةِ ابْنُ رَمَلِيَا. إِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا فَلَا تَأْمِنُوا».

وهذا يعني أن أفرايم انكسر قبل تحقيق نبوءة إشعياء.

٢٩٢— في ٢ ملوك الإصحاح ١٥: ١ ورد اسم المَلِكِ **عَزْرِيَّا** بْنِ أَمَصِيَا **مَلِكِ يَهُوذَا** والصحيح هو **عُزِّيَّا**:

«^١ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالْعَشْرِينَ لِيرُبْعَامَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، مَلِكَ **عَزْرِيَّا** بْنِ أَمَصِيَا مَلِكِ يَهُوذَا. ^٢ كَانَ ابْنُ سِتِّ عَشْرَةَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ سَنَةً فِي أَوْشُلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ يَكْلِيَا مِنْ أَوْشُلِيمَ. وتكرر الاسم عَزْرِيَّا أكثر من مرة في نفس السفر، وملوك يهوذا كما هو معروف **عُزِّيَّا** وَ**يُوثَامَ**

وَآحَازَ وَحَزَقِيَّا وبناء عليه فإن الصحيح هو **عُزِّيَّا** كما هو وارد بسفر إشعياء ٧: ١

«^١ وَحَدَّثَ فِي أَيَّامِ آحَازَ بْنِ يُوثَامَ بْنِ **عُزِّيَّا** مَلِكِ يَهُوذَا، أَنَّ رَصِينَ مَلِكَ أَرَامَ صَعِدَ مَعَ فَقَّحَ بْنِ رَمَلِيَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ إِلَى أَوْشُلِيمَ لِمُحَارَبَتِهَا، فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يُحَارِبَهَا. ».

وفي سفر إشعياء ١: ١ «^١ رُؤْيَا إِشْعِيَاءَ بْنِ أَمُوصَ، الَّتِي رَأَاهَا عَلَى يَهُوذَا وَأَوْشُلِيمَ، فِي أَيَّامِ **عُزِّيَّا** وَ**يُوثَامَ** وَ**آحَازَ** وَ**حَزَقِيَّا** مُلُوكِ يَهُوذَا:».

وفي ٢ ملوك ١٥: ٢٢

«^٣ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِفَقَّحَ بْنِ رَمَلِيَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، مَلَكَ يُوثَامُ بْنُ **عُزِّيَّا** مَلِكِ يَهُوذَا. ».

٢٩٣— جاء في ٢ ملوك ١٨: ١٤-١٦ أن الملك حزقيا كان فقيراً:

«^٤ وَأَرْسَلَ حَزَقِيَّا مَلِكُ يَهُوذَا إِلَى مَلِكِ أَسُورَ إِلَى لَخِيْشَ يَقُولُ: «قَدْ أَخْطَأْتُ. ارْجِعْ عَنِّي، وَمَهْمَا جَعَلْتَ عَلَيَّ حِمْلَتَهُ». فَوَضَعَ مَلِكُ أَسُورَ عَلَى حَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا ثَلَاثَ مِئَةٍ وَزَنْةٍ مِنَ الْفِضَّةِ وَثَلَاثِينَ وَزَنْةً مِنَ الذَّهَبِ.^٥ فَدَفَعَ حَزَقِيَّا جَمِيعَ الْفِضَّةِ الْمَوْجُودَةِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ وَفِي خَزَائِنِ بَيْتِ الْمَلِكِ.^٦ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ قَشَرَ حَزَقِيَّا الذَّهَبَ عَنْ أَبْوَابِ هَيْكَلِ الرَّبِّ وَالذَّعَائِمِ الَّتِي كَانَتْ قَدْ غَشَاهَا حَزَقِيَّا مَلِكُ يَهُوذَا، وَدَفَعَهُ لِمَلِكِ أَسُورَ.»

ولكن إشعياء ٣٩: ٢ و ٦ يفيدنا أن حزقيا كان غنياً جداً. «^١ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ أَرْسَلَ مَرُودَخُ بِلَادَانَ بْنِ بِلَادَانَ مَلِكُ بَابِلَ رَسَائِلَ وَهَدِيَّةً إِلَى حَزَقِيَّا، لِأَنَّهُ سَمِعَ أَنَّهُ مَرَضٌ ثُمَّ صَحَّ. أَفَفَرِحَ بِهِمْ حَزَقِيَّا وَأَرَاهُمْ بَيْتَ ذَخَائِرِهِ: الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ وَالْأَطْيَابَ وَالزَّيْتِ الطَّيِّبَ، وَكُلَّ بَيْتِ أَسْلِحَتِهِ وَكُلَّ مَا وَجَدَ فِي خَزَائِنِهِ. لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ لَمْ يُرِهِمْ إِيَّاهُ حَزَقِيَّا فِي بَيْتِهِ وَفِي كُلِّ مَلْكِهِ.» .

٢٩٤- في ٢ ملوك ١٩ جاءت قصة نصرة الملك حزقيا على ربشاقى:

وتكررت مرة أخرى بالنص وبعدد الكلمات والأحرف في إشعياء ٣٧ ألا يدل ذلك على أن كاتب سفر إشعياء كان قد نقل الكلام المكتوب في سفر ٢ ملوك؟.

ثم ما الداعي للتكرار اقرأ وقارن بنفسك.

٢ ملوك الإصحاح التاسع عشر	إشعياء الإصحاح السابع والثلاثون
<p>أَفَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ حَزَقِيَّا ذَلِكَ، مَرَّقَ نِيَابَهُ وَتَغَطَّى بِمِسْحٍ وَدَخَلَ بَيْتَ الرَّبِّ.^٢ وَأَرْسَلَ أَلْيَاقِيمَ الَّذِي عَلَى الْبَيْتِ وَشَبْنَةَ الْكَاتِبِ وَشِيُوخَ الْكَهَنَةِ مُتَغَطِّينَ بِمِسْحٍ إِلَى إِشْعِيَا النَّبِيِّ ابْنِ أَمْوَسَ، أَفْقَالُوا لَهُ: «هَكَذَا يَقُولُ حَزَقِيَّا: هَذَا الْيَوْمُ يَوْمٌ شِدَّةٍ وَتَأْدِيبٍ وَإِهَانَةٍ، لِأَنَّ الْأَجْنَةَ قَدْ دَنَتْ إِلَى الْمَوْلِدِ وَلَا قُوَّةَ لِلْوِلَادَةِ. لَعَلَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ يَسْمَعُ جَمِيعَ كَلَامِ رَبِّشَاقَى الَّذِي أَرْسَلَهُ مَلِكُ أَسُورَ سَيِّدُهُ لِيُعِيرَ إِلَهَهُ الْحَيَّ، فَيُوبِّخَ عَلَى الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعَهُ الرَّبُّ إِلَهَكَ. فَارْفَعْ صَلَاةً مِنْ أَجْلِ الْبَقِيَّةِ الْمَوْجُودَةِ.»</p>	<p>أَفَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ حَزَقِيَّا ذَلِكَ مَرَّقَ نِيَابَهُ وَتَغَطَّى بِمِسْحٍ وَدَخَلَ بَيْتَ الرَّبِّ.^٢ وَأَرْسَلَ أَلْيَاقِيمَ الَّذِي عَلَى الْبَيْتِ وَشَبْنَةَ الْكَاتِبِ وَشِيُوخَ الْكَهَنَةِ مُتَغَطِّينَ بِمِسْحٍ إِلَى إِشْعِيَا بْنِ أَمْوَسَ، أَفْقَالُوا لَهُ: «هَكَذَا يَقُولُ حَزَقِيَّا: هَذَا الْيَوْمُ يَوْمٌ شِدَّةٍ وَتَأْدِيبٍ وَإِهَانَةٍ، لِأَنَّ الْأَجْنَةَ دَنَتْ إِلَى الْمَوْلِدِ وَلَا قُوَّةَ عَلَى الْوِلَادَةِ. لَعَلَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ يَسْمَعُ كَلَامَ رَبِّشَاقَى الَّذِي أَرْسَلَهُ مَلِكُ أَسُورَ سَيِّدُهُ لِيُعِيرَ إِلَهَهُ الْحَيَّ، فَيُوبِّخَ عَلَى الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعَهُ الرَّبُّ إِلَهَكَ. فَارْفَعْ صَلَاةً لِأَجْلِ الْبَقِيَّةِ الْمَوْجُودَةِ.»</p>
<p>فَجَاءَ عَبِيدُ الْمَلِكِ حَزَقِيَّا إِلَى إِشْعِيَا، أَفْقَالَ لَهُمْ إِشْعِيَا: «هَكَذَا تَقُولُونَ لِسَيِّدِكُمْ: هَكَذَا</p>	<p>فَجَاءَ عَبِيدُ الْمَلِكِ حَزَقِيَّا إِلَى إِشْعِيَا. أَفْقَالَ لَهُمْ إِشْعِيَا: « هَكَذَا تَقُولُونَ لِسَيِّدِكُمْ: هَكَذَا</p>

الرَّبُّ: لَا تَخَفْ بِسَبَبِ الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعْتَهُ،
الَّذِي جَدَّفَ عَلَيَّ بِهِ غِلْمَانُ مَلِكِ أَشُورَ. ^٧ هَانَذَا
أَجْعَلُ فِيهِ رُوحًا فَيَسْمَعُ خَبْرًا وَيَرْجِعُ إِلَى
أَرْضِهِ، وَأُسْقِطُهُ بِالسَّيْفِ فِي أَرْضِهِ».

^٨ فَرَجَعَ رِبْشَاقَى وَوَجَدَ مَلِكَ أَشُورَ يُحَارِبُ
لِبْنَةَ، لِأَنَّهُ سَمِعَ أَنَّهُ ارْتَحَلَ عَنْ لَخِيشَ. ^٩ وَسَمِعَ
عَنْ تَرْهَاقَةَ مَلِكِ كُوشَ قَوْلًا: «قَدْ خَرَجَ
لِيُحَارِبَكَ». فَعَادَ وَأَرْسَلَ رُسُلًا إِلَى حَزَقِيَّا
قَائِلًا: ^{١٠} «هَكَذَا تُكَلِّمُونَ حَزَقِيَّا مَلِكَ يَهُودَا
قَائِلِينَ: لَا يَخْذَعُكَ إِلَهُكَ الَّذِي أَنْتَ مُتَكِلٌ عَلَيْهِ
قَائِلًا: لَا تُدْفِعُ أُورُشَلِيمَ إِلَى يَدِ مَلِكِ أَشُورَ.
^{١١} إِنَّكَ قَدْ سَمِعْتَ مَا فَعَلَ مُلُوكُ أَشُورَ بِجَمِيعِ
الْأَرْضِ لِإِهْلَاكِهَا، وَهَلْ تَنْجُو أَنْتَ؟ ^{١٢} هَلْ
أَنْقَذَتِ إِلَهَةُ الْأُمَمِ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَهْلَكَهُمْ آبَائِي،
جُوزَانَ وَحَارَانَ وَرَصْفَ وَبَنِي عَدْنَ الَّذِينَ فِي
تَلْسَارَ؟ ^{١٣} أَيْنَ مَلِكُ حَمَاةٍ وَمَلِكُ أَرْفَادَ وَمَلِكُ
مَدِينَةِ سَفَرَوَايِمَ وَهَيْتَعَ وَعَوَا؟».

^{١٤} فَأَخَذَ حَزَقِيَّا الرِّسَالَةَ مِنْ أَيْدِي الرُّسُلِ
وَقَرَأَهَا، ثُمَّ صَعَدَ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، وَنَشَرَهَا
حَزَقِيَّا أَمَامَ الرَّبِّ. ^{١٥} وَصَلَّى حَزَقِيَّا أَمَامَ الرَّبِّ
وَقَالَ: «أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، الْجَالِسُ فَوْقَ
الْكُرُوبِيمَ، أَنْتَ هُوَ الْإِلَهُ وَحْدَكَ لِكُلِّ مَمَالِكِ
الْأَرْضِ. أَنْتَ صَنَعْتَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ.
^{١٦} أَمَلِ يَا رَبُّ أُذُنَكَ وَاسْمَعْ. افْتَحْ يَا رَبُّ
عَيْنَيْكَ وَانْظُرْ، وَاسْمَعْ كَلَامَ سَنَحَارِيبَ الَّذِي
أَرْسَلَهُ لِيُعِيرَ اللَّهَ الْحَيَّ. ^{١٧} حَقًّا يَا رَبُّ إِنَّ مُلُوكَ
أَشُورَ قَدْ خَرَبُوا الْأُمَمَ وَأَرْضِيَهُمْ، ^{١٨} وَدَفَعُوا

يَقُولُ الرَّبُّ: لَا تَخَفْ بِسَبَبِ الْكَلَامِ الَّذِي
سَمِعْتَهُ، الَّذِي جَدَّفَ عَلَيَّ بِهِ غِلْمَانُ مَلِكِ
أَشُورَ. ^٧ هَانَذَا أَجْعَلُ فِيهِ رُوحًا فَيَسْمَعُ خَبْرًا
وَيَرْجِعُ إِلَى أَرْضِهِ، وَأُسْقِطُهُ بِالسَّيْفِ فِي
أَرْضِهِ».

^٨ فَرَجَعَ رِبْشَاقَى وَوَجَدَ مَلِكَ أَشُورَ يُحَارِبُ
لِبْنَةَ، لِأَنَّهُ سَمِعَ أَنَّهُ ارْتَحَلَ عَنْ لَخِيشَ. ^٩ وَسَمِعَ
عَنْ تَرْهَاقَةَ مَلِكِ كُوشَ قَوْلًا: «قَدْ خَرَجَ
لِيُحَارِبَكَ». فَلَمَّا سَمِعَ أَرْسَلَ رُسُلًا إِلَى حَزَقِيَّا
قَائِلًا: ^{١٠} «هَكَذَا تُكَلِّمُونَ حَزَقِيَّا مَلِكَ يَهُودَا
قَائِلِينَ: لَا يَخْذَعُكَ إِلَهُكَ الَّذِي أَنْتَ مُتَوَكِّلٌ
عَلَيْهِ، قَائِلًا: لَا تُدْفِعُ أُورُشَلِيمَ إِلَى يَدِ مَلِكِ
أَشُورَ. ^{١١} إِنَّكَ قَدْ سَمِعْتَ مَا فَعَلَ مُلُوكُ أَشُورَ
بِجَمِيعِ الْأَرْضِ لِتَحْرِيمِهَا. وَهَلْ تَنْجُو أَنْتَ؟
^{١٢} هَلْ أَنْقَذَتِ إِلَهَةُ الْأُمَمِ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَهْلَكَهُمْ
آبَائِي، جُوزَانَ وَحَارَانَ وَرَصْفَ وَبَنِي عَدْنَ
الَّذِينَ فِي تَلْسَارَ؟ ^{١٣} أَيْنَ مَلِكُ حَمَاةٍ وَمَلِكُ أَرْفَادَ
وَمَلِكُ مَدِينَةِ سَفَرَوَايِمَ وَهَيْتَعَ وَعَوَا؟».

^{١٤} فَأَخَذَ حَزَقِيَّا الرِّسَالَةَ مِنْ يَدِ الرُّسُلِ
وَقَرَأَهَا، ثُمَّ صَعَدَ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، وَنَشَرَهَا
حَزَقِيَّا أَمَامَ الرَّبِّ، ^{١٥} وَصَلَّى حَزَقِيَّا إِلَى الرَّبِّ
قَائِلًا: ^{١٦} «يَا رَبَّ الْجُنُودِ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ الْجَالِسِ
فَوْقَ الْكُرُوبِيمَ، أَنْتَ هُوَ الْإِلَهُ وَحْدَكَ لِكُلِّ
مَمَالِكِ الْأَرْضِ. أَنْتَ صَنَعْتَ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضَ. ^{١٧} أَمَلِ يَا رَبُّ أُذُنَكَ وَاسْمَعْ. افْتَحْ يَا
رَبُّ عَيْنَيْكَ وَانْظُرْ، وَاسْمَعْ كُلَّ كَلَامِ
سَنَحَارِيبَ الَّذِي أَرْسَلَهُ لِيُعِيرَ اللَّهَ الْحَيَّ. ^{١٨} حَقًّا

آلِهَتُهُمْ إِلَى النَّارِ. وَلَآئِهِمْ لَيْسُوا آلِهَةً، بَلْ صَنَعَةُ أَيْدِي النَّاسِ: خَشَبٌ وَحَجَرٌ، فَأَبَادُوهُمْ.^{١٩} وَالْآنَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُنَا خَلِّصْنَا مِنْ يَدِهِ، فَتَعْلَمَ مَمَالِكُ الْأَرْضِ كُلُّهَا أَنَّكَ أَنْتَ الرَّبُّ إِلَهُ وَحْدَكَ».

^{٢٠} فَأَرْسَلَ إِسْعِيَا بْنُ أَمُوصَ إِلَى حَزَقِيَّا قَائِلًا: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي صَلَّيْتَ إِلَيْهِ مِنْ جِهَةِ سَنَحَارِيبَ مَلِكِ أَشُورَ: قَدْ سَمِعْتُ. ^{٢١} هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ عَلَيْهِ: احْتَقَرْتُكَ وَاسْتَهْزَأْتُ بِكَ الْعُذْرَاءُ ابْنَةُ صِهْيُونَ، وَنَحَوْتُكَ أَنْغَضْتَ ابْنَةُ أُورُشَلِيمَ رَأْسَهَا. ^{٢٢} مَنْ عَيَّرْتَ وَجَدَفْتَ؟ وَعَلَى مَنْ عَلَّيْتَ صَوْتًا؟ وَقَدْ رَفَعْتَ إِلَى الْعَلَاءِ عَيْنَيْكَ عَلَى قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ! ^{٢٣} عَلَى يَدِ رُسُلِكَ عَيَّرْتَ السَّيِّدَ، وَقُلْتَ: بِكَثْرَةِ مَرْكَبَاتِي قَدْ صَعِدْتُ إِلَى عُلوِّ الْجِبَالِ، إِلَى عِقَابِ لُبْنَانَ وَأَقْطَعُ أَرْزَهُ الطَّوِيلَ وَأَفْضَلُ سَرُوهَ، وَأَدْخُلُ أَقْصَى عُلوِّهِ، وَعَرَّ كَرْمَلَهُ. ^{٢٤} أَنَا قَدْ حَفَرْتُ وَشَرِبْتُ مِيَاهَا غَرِيبَةً، وَأَنْشَفْتُ بِأَسْفَلِ قَدَمِي جَمِيعَ خُلْجَانِ مِصْرَ. ^{٢٥} أَلَمْ تَسْمَعْ؟ مُنْذُ الْبَعِيدِ صَنَعْتُهُ، مُنْذُ الْأَيَّامِ الْقَدِيمَةِ صَوَّرْتُهُ. الْآنَ أَتَيْتُ بِهِ. فَتَكُونُ لِتَخْرِيبِ مَدُنٍ مُحَصَّنَةٍ حَتَّى تَصِيرَ رَوَابِي خَرِبَةً. ^{٢٦} فَسُكَّانُهَا قَصَارُ الْأَيْدِي قَدْ ارْتَاعُوا وَخَجَلُوا، صَارُوا كَعُشْبِ الْحَقْلِ وَكَالنَّبَاتِ الْأَخْضَرِ، كَحَشِيشِ السُّطُوحِ وَكَمَلْفُوحِ قَبْلِ نُمُوهِ. ^{٢٧} وَلَكِنِّي عَالِمٌ بِجُلُوسِكَ وَخُرُوجِكَ وَدُخُولِكَ وَهَيَجَانِكَ عَلَيَّ. ^{٢٨} لَأَنَّ هَيَجَانَكَ عَلَيَّ

يَا رَبُّ إِنَّ مُلُوكَ أَشُورَ قَدْ خَرَبُوا كُلَّ الْأُمَمِ وَأَرْضَهُمْ، ^{١٩} وَدَفَعُوا آلِهَتَهُمْ إِلَى النَّارِ، لِأَنَّهُمْ لَيْسُوا آلِهَةً بَلْ صَنَعَةُ أَيْدِي النَّاسِ، خَشَبٌ وَحَجَرٌ، فَأَبَادُوهُمْ. ^{٢٠} وَالْآنَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُنَا خَلِّصْنَا مِنْ يَدِهِ، فَتَعْلَمَ مَمَالِكُ الْأَرْضِ كُلُّهَا أَنَّكَ أَنْتَ الرَّبُّ وَحْدَكَ».

^{٢١} فَأَرْسَلَ إِسْعِيَا بْنُ أَمُوصَ إِلَى حَزَقِيَّا قَائِلًا: «هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي صَلَّيْتَ إِلَيْهِ مِنْ جِهَةِ سَنَحَارِيبَ مَلِكِ أَشُورَ: ^{٢٢} هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ عَلَيْهِ: احْتَقَرْتُكَ. اسْتَهْزَأْتُ بِكَ الْعُذْرَاءُ ابْنَةُ صِهْيُونَ. نَحَوْتُكَ أَنْغَضْتَ ابْنَةُ أُورُشَلِيمَ رَأْسَهَا. ^{٢٣} مَنْ عَيَّرْتَ وَجَدَفْتَ، وَعَلَى مَنْ عَلَّيْتَ صَوْتًا، وَقَدْ رَفَعْتَ إِلَى الْعَلَاءِ عَيْنَيْكَ؟ عَلَى قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ! ^{٢٤} عَنْ يَدِ عِبِيدِكَ عَيَّرْتَ السَّيِّدَ، وَقُلْتَ: بِكَثْرَةِ مَرْكَبَاتِي قَدْ صَعِدْتُ إِلَى عُلوِّ الْجِبَالِ، عِقَابِ لُبْنَانَ، فَأَقْطَعُ أَرْزَهُ الطَّوِيلَ وَأَفْضَلُ سَرُوهَ، وَأَدْخُلُ أَقْصَى عُلوِّهِ، وَعَرَّ كَرْمَلَهُ. ^{٢٥} أَنَا قَدْ حَفَرْتُ وَشَرِبْتُ مِيَاهَا، وَأَنْشَفْتُ بِبِطْنِ قَدَمِي جَمِيعَ خُلْجَانِ مِصْرَ. ^{٢٦} أَلَمْ تَسْمَعْ؟ مُنْذُ الْبَعِيدِ صَنَعْتُهُ. مُنْذُ الْأَيَّامِ الْقَدِيمَةِ صَوَّرْتُهُ. الْآنَ أَتَيْتُ بِهِ. فَتَكُونُ لِتَخْرِيبِ مَدُنٍ مُحَصَّنَةٍ حَتَّى تَصِيرَ رَوَابِي خَرِبَةً. ^{٢٧} فَسُكَّانُهَا قَصَارُ الْأَيْدِي قَدْ ارْتَاعُوا وَخَجَلُوا. صَارُوا كَعُشْبِ الْحَقْلِ وَكَالنَّبَاتِ الْأَخْضَرِ، كَحَشِيشِ السُّطُوحِ، وَكَمَلْفُوحِ قَبْلِ نُمُوهِ. ^{٢٨} وَلَكِنِّي عَالِمٌ بِجُلُوسِكَ وَخُرُوجِكَ وَدُخُولِكَ وَهَيَجَانِكَ عَلَيَّ.

وَعَجَرْتَكَ قَدْ صَعَدَا إِلَى أَذْنِي، أَضْعُ خِزَامَتِي فِي أَنْفِكَ وَلِجَامِي فِي شَفَتَيْكَ، وَأَرُدُّكَ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جِئْتَ فِيهِ.

^{٢٩} «وَهَذِهِ لَكَ عَلَامَةٌ: تَأْكُلُونَ هَذِهِ السَّنَةَ زَرْيَعًا، وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ خِلْفَةً. وَأَمَّا السَّنَةُ الثَّالِثَةُ فَفِيهَا تَزْرَعُونَ وَتَحْصِدُونَ وَتَغْرِسُونَ كُرُومًا وَتَأْكُلُونَ أَثْمَارَهَا. ^{٣٠} وَيَعُودُ النَّاجُونَ مِنْ بَيْتِ يَهُوذَا، الْبَاقُونَ، يَتَّصِلُونَ إِلَى أَسْفَلَ وَيَصْنَعُونَ ثَمَرًا إِلَى مَا فَوْقَ. ^{٣١} لِأَنَّهُ مِنْ أُورُشَلِيمَ تَخْرُجُ الْبَقِيَّةُ، وَالنَّاجُونَ مِنْ جَبَلِ صِهْيُونَ. غَيْرَةُ رَبِّ الْجُنُودِ تَصْنَعُ هَذَا.

^{٣٢} «لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ عَنْ مَلِكِ أَشُورَ: لَا يَدْخُلُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ، وَلَا يَرْمِي هُنَاكَ سَهْمًا، وَلَا يَتَقَدَّمُ عَلَيْهَا بِتُرْسٍ، وَلَا يُقِيمُ عَلَيْهَا مِتْرَسَةً. ^{٣٣} فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ فِيهِ يَرْجِعُ، وَإِلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ لَا يَدْخُلُ، يَقُولُ الرَّبُّ. ^{٣٤} وَأُحَامِي عَنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ لِأَخْلَصَهَا مِنْ أَجْلِ نَفْسِي وَمِنْ أَجْلِ دَاوُدَ عَبْدِي».

^{٣٥} وَكَانَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَنَّ مَلَكَ الرَّبِّ خَرَجَ وَضَرَبَ مِنْ جَيْشِ أَشُورَ مِئَةَ أَلْفٍ وَخَمْسَةَ وَثَمَانِينَ أَلْفًا. وَلَمَّا بَكَرُوا صَبَاحًا إِذَا هُمْ جَمِيعًا جُنْتُ مَيِّتَةً. ^{٣٦} فَانْصَرَفَ سَنَحَارِيبُ مَلِكِ أَشُورَ وَذَهَبَ رَاجِعًا وَأَقَامَ فِي نَيْنَوَى. ^{٣٧} وَفِيمَا هُوَ سَاجِدٌ فِي بَيْتِ نِسْرُوحَ إِلَهِهِ، ضَرْبُهُ أَدْرَمَكَ وَشَرَّاصِرُ ابْنَاهُ بِالسَّيْفِ، وَنَجَوْا إِلَى أَرْضِ أَرَارَاطَ. وَمَلِكُ آسَرَحْدُونُ ابْنُهُ عَوَضًا عَنْهُ.

^{٢٩} لِأَنَّ هَيَجَانَكَ عَلَيَّ وَعَجَرْتَكَ قَدْ صَعَدَا إِلَى أَذْنِي، أَضْعُ خِزَامَتِي فِي أَنْفِكَ وَشَكِيمَتِي فِي شَفَتَيْكَ، وَأَرُدُّكَ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جِئْتَ فِيهِ.

^{٣٠} «وَهَذِهِ لَكَ الْعَلَامَةُ: تَأْكُلُونَ هَذِهِ السَّنَةَ زَرْيَعًا، وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ خِلْفَةً، وَأَمَّا السَّنَةُ الثَّالِثَةُ فَفِيهَا تَزْرَعُونَ وَتَحْصِدُونَ، وَتَغْرِسُونَ كُرُومًا وَتَأْكُلُونَ أَثْمَارَهَا. ^{٣١} وَيَعُودُ النَّاجُونَ مِنْ بَيْتِ يَهُوذَا الْبَاقُونَ يَتَّصِلُونَ إِلَى أَسْفَلَ، وَيَصْنَعُونَ ثَمَرًا إِلَى مَا فَوْقَ. ^{٣٢} لِأَنَّهُ مِنْ أُورُشَلِيمَ تَخْرُجُ بَقِيَّةٌ، وَنَاجُونَ مِنْ جَبَلِ صِهْيُونَ. غَيْرَةُ رَبِّ الْجُنُودِ تَصْنَعُ هَذَا.

^{٣٣} «لِذَلِكَ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ عَنْ مَلِكِ أَشُورَ: لَا يَدْخُلُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ، وَلَا يَرْمِي هُنَاكَ سَهْمًا، وَلَا يَتَقَدَّمُ عَلَيْهَا بِتُرْسٍ، وَلَا يُقِيمُ عَلَيْهَا مِتْرَسَةً. ^{٣٤} فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ فِيهِ يَرْجِعُ، وَإِلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ لَا يَدْخُلُ، يَقُولُ الرَّبُّ. ^{٣٥} وَأُحَامِي عَنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ لِأَخْلَصَهَا مِنْ أَجْلِ نَفْسِي، وَمِنْ أَجْلِ دَاوُدَ عَبْدِي».

^{٣٦} فَخَرَجَ مَلَكَ الرَّبِّ وَضَرَبَ مِنْ جَيْشِ أَشُورَ مِئَةَ وَخَمْسَةَ وَثَمَانِينَ أَلْفًا. فَلَمَّا بَكَرُوا صَبَاحًا إِذَا هُمْ جَمِيعًا جُنْتُ مَيِّتَةً. ^{٣٧} فَانْصَرَفَ سَنَحَارِيبُ مَلِكِ أَشُورَ وَذَهَبَ رَاجِعًا وَأَقَامَ فِي نَيْنَوَى. ^{٣٨} وَفِيمَا هُوَ سَاجِدٌ فِي بَيْتِ نِسْرُوحَ إِلَهِهِ ضَرْبُهُ أَدْرَمَكَ وَشَرَّاصِرُ ابْنَاهُ بِالسَّيْفِ، وَنَجَوْا إِلَى أَرْضِ أَرَارَاطَ. وَمَلِكُ آسَرَحْدُونُ ابْنُهُ عَوَضًا عَنْهُ.

٢٩٥— ورد في ٢ملوك ٢٠: ١-٦ أن حزقيا مرض، فطلب منه إشعياء أن يوصي بيته. ثم صلى حزقيا إلى الرب، فأرسل الله إشعياء إليه يبشّره أن الله زاد على عمره ١٥ سنة.

« فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ مَرَضَ حَزَقِيَّا لِلْمَوْتِ، فَجَاءَ إِلَيْهِ إِشْعِيَا بْنُ أَمْوَصَ النَّبِيُّ وَقَالَ لَهُ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: أَوْصِ بَيْتَكَ لِأَنَّكَ تَمُوتُ وَلَا تَعِيشُ». ٢ فَوَجَّهَ وَجْهَهُ إِلَى الْحَائِطِ وَصَلَّى إِلَى الرَّبِّ قَائِلًا: ٣ «آه يَا رَبُّ، اذْكُرْ كَيْفَ سَرْتُ أَمَامَكَ بِالْأَمَانَةِ وَبِقَلْبٍ سَلِيمٍ، وَفَعَلْتُ الْحَسَنَ فِي عَيْنَيْكَ». وَبَكَى حَزَقِيَّا بُكَاءً عَظِيمًا. ٤ وَلَمْ يَخْرُجْ إِشْعِيَا إِلَى الْمَدِينَةِ الْوُسْطَى حَتَّى كَانَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَيْهِ قَائِلًا: ٥ «ارْجِعْ وَقُلْ لِحَزَقِيَّا رَئِيسِ شَعْبِي: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ دَاوُدَ أَبِيكَ: قَدْ سَمِعْتُ صَلَاتَكَ. قَدْ رَأَيْتُ دُمُوعَكَ. هَآنَذَا أَشْفِيكَ. فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ تَصْعَدُ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ. ٦ وَأَزِيدُ عَلَى أَيَّامِكَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً، وَأَنْقِذُكَ مِنْ يَدِ مَلِكٍ أَشُورَ مَعَ هَذِهِ الْمَدِينَةِ، وَأُحَامِي عَنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ مِنْ أَجْلِ نَفْسِي، وَمِنْ أَجْلِ دَاوُدَ عَبْدِي.» ٧ فَقَوْلُهُ [وَأَزِيدُ عَلَى أَيَّامِكَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً] يَدُلُّ عَلَى تَغْيِيرِ الْقَدْرِ وَهُوَ الَّذِي لَا تَسْلَمُ بِهِ الْكَنِيسَةُ.

٢٩٦— جاء في ٢ملوك ٢٣: ٣٠ عن الملك يوشيا أنه قُتل في مَجْدُو وجاء به عبيده إلى أورشليم ميتا ودفن بها: ٣٠ «وَأَرْكَبَهُ عَبِيدُهُ مَيْتًا مِنْ مَجْدُو، وَجَاءُوا بِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَدَفَنُوهُ فِي قَبْرِهِ. فَأَخَذَ شَعْبُ الْأَرْضِ يَهُوَأَحَازَ بْنَ يَوْشِيَا وَمَسَحُوهُ وَمَلَكُوهُ عَوَضًا عَنْ أَبِيهِ. ».

والنص في نسخة الإنترنت أكثر وضوحاً كالتالي:

« ٢٩ وفي أَيَّامِهِ صَعِدَ فِرْعَوْنُ نَحْوَ، مَلِكُ مِصْرَ، إِلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ لِمُسَاعَدَةِ مَلِكِ أَشُورَ، فَاعْتَرَضَهُ الْمَلِكُ يَوْشِيَا ففَقَتَلَهُ فِرْعَوْنُ فِي مَجْدُو. ٣٠ فَعَادَ بِهِ رِجَالُهُ مَيْتًا مِنْ مَجْدُو، وَجَاءُوا بِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَدَفَنُوهُ فِي قَبْرِهِ. فَاخْتَارَ شَعْبُ يَهُوذَا يَوْأَحَازَ بْنَ يَوْشِيَا وَأَقَامُوهُ مَلِكًا مَكَانَ أَبِيهِ.. ».

ولكن ٢ أخبار ٣٥: ٢٤ يقول أنه لم يمت وإنما جرح ، ونقل مجروحاً إلى أُورُشَلِيمَ فَمَاتَ هُنَاكَ: ٢٣ «وَأَصَابَ الرُّمَاءُ الْمَلِكَ يَوْشِيَا، فَقَالَ الْمَلِكُ لِعَبِيدِهِ: «انْقُلُونِي لِأَنِّي جُرِحْتُ جِدًّا». ٢٤ فَنَقَلُوهُ عَبِيدُهُ مِنَ الْمَرْكَبَةِ وَأَرْكَبُوهُ عَلَى الْمَرْكَبَةِ الثَّانِيَةِ الَّتِي لَهُ، وَسَارُوا بِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ فَمَاتَ وَدُفِنَ فِي قُبُورِ آبَائِهِ. وَكَانَ كُلُّ يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ يَبْكُونَ عَلَى يَوْشِيَا. ..».

٢٩٧— «ورد في ٢ملوك ٢٤: ٨» كان يَهُوْيَاكِينُ ابن ١٨ سنة حين ملك.

« 8 كَانَ يَهُوْيَاكِينُ ابْنُ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ فِي أُورُشَلِيمَ. وَاسْمُ أُمِّهِ نَحُوشْتَا بِنْتُ أَلْنَثَانِ مِنْ أُورُشَلِيمَ.».

وورد في ٢ أخبار ٣٦: ٩ « 9 كَانَ يَهُوْيَاكِينُ ابْنُ ثَمَانِي سِنِينَ حِينَ مَلَكَ وَمَلَكَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرَةَ أَيَّامٍ فِي أُورُشَلِيمَ. وَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ. ».

٢٩٨— جاء في ٢ ملوك ٢٤: ١٤ أن نبوخذنصر سبى كل أورشليم وكل الرؤساء وجميع جبابرة البأس، عَشْرَةَ آلَافٍ مَسْبِيٍّ هذا هو النص:

« ١٤ وَسَبَى كُلُّ أُورُشَلِيمَ وَكُلَّ الرُّؤَسَاءِ وَجَمِيعَ جَبَابِرَةِ الْبَاسِ، عَشْرَةَ آلَافٍ مَسْبِيٍّ، وَجَمِيعَ الصَّنَاعِ وَالْأَقْيَانِ. لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ إِلَّا مَسَاكِينُ شَعْبِ الْأَرْضِ. ١٥ وَسَبَى يَهُوْيَاكِينُ إِلَى بَابِلَ. وَأَمَّ الْمَلِكُ وَنِسَاءَ الْمَلِكِ وَخَصِيَّانَهُ وَأَقْوِيَاءَ الْأَرْضِ، سَبَاهُمْ مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى بَابِلَ. ».

والمقصود بقوله «وَجَمِيعَ جَبَابِرَةِ الْبَاسِ» أي «جميع الأمراء والقادة» كما هو وارد في نص الإنترنت المعدل:

« ١٤ وَسَبَى سُكَّانَ أُورُشَلِيمَ وَجَمِيعَ الْأُمَرَاءِ وَالْقَادَةِ وَهُمْ عَشْرَةُ آلَافٍ، وَجَمِيعَ الْمَهْرَةِ مِنَ الْعُمَّالِ، مِنْهُمْ الْحَدَّادُونَ، وَلَمْ يَتْرَكْ فِي يَهُوذَا إِلَّا مَسَاكِينُ الشَّعْبِ. ».

إلا أنه قد ورد في ٢ ملوك ٢٤: ١٦ أنه سبى من أصحاب البأس سبعة آلاف، والصناع والأقيان ألف.

« ١٥ وَسَبَى يَهُوْيَاكِينُ إِلَى بَابِلَ. وَأَمَّ الْمَلِكُ وَنِسَاءَ الْمَلِكِ وَخَصِيَّانَهُ وَأَقْوِيَاءَ الْأَرْضِ، سَبَاهُمْ مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى بَابِلَ. ١٦ وَجَمِيعُ أَصْحَابِ الْبَاسِ، سَبْعَةُ آلَافٍ، وَالصَّنَاعُ وَالْأَقْيَانُ أَلْفٌ، وَجَمِيعُ الْأَبْطَالِ أَهْلُ الْحَرْبِ، سَبَاهُمْ مَلِكُ بَابِلَ إِلَى بَابِلَ. ١٧ وَمَلَكَ مَلِكُ بَابِلَ مَتَنِيًّا عَمَّهُ عَوْضًا عَنْهُ، وَغَيَّرَ اسْمَهُ إِلَى صِدْقِيَّا. ».

ولكن جاء في إرميا ٥٢: ٢٨ أن نبوخذنصر سبى ٣٠٢٣ في السنة السابعة، وسبى في السنة ١٨ من ملكه ٨٣٢ وفي السنة ٢٣ من ملكه سبى ٧٤٥. أي أن جملة النفوس المسبية ٤٦٠٠:

« ٢٨ هَذَا هُوَ الشَّعْبُ الَّذِي سَبَاهُ نَبُوخَذْرَاصَّرُ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ: مِنَ الْيَهُودِ ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَثَلَاثَةُ وَعِشْرُونَ. ٢٩ وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ لِنَبُوخَذْرَاصَّرَ سُبْيَ مِنْ أُورُشَلِيمَ ثَمَانُ مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَثَلَاثُونَ نَفْسًا. ٣٠ فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ وَالْعِشْرِينَ لِنَبُوخَذْرَاصَّرَ، سَبَى نَبُوَزَرَادَانُ رَئِيسُ الشَّرْطِ مِنَ الْيَهُودِ سَبْعَ مِئَةٍ وَخَمْسًا وَأَرْبَعِينَ نَفْسًا. جُمْلَةُ النُّفُوسِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَسِتُّ مِئَةٍ. ».

رد الدكتور منيس عبد النور في كتابه شبهات وهمية حول الكتاب المقدس عند هذه النقطة ما يلي: قال:

" ونورد ثلاثة احتمالات لتوضيح ما يبدو متناقضاً في روايتي ٢ ملوك ٢٤ وإرميا ٥٢ حول عدد المسبيين:

(١) قد يكون أن السفرين يتحدثان عن سبيين مختلفين. فما جاء في ٢ملوك ٢٤: ١٢ يتحدث عن سبي جرى في السنة الثامنة للملك نبوخذنصر، بينما إرميا ٥٢: ٢٨ يتحدث عن سبي جرى في السنة السابعة لنبوخذنصر. ويتحدث ٢ملوك ٨: ٢٥ عن سبي حدث في السنة ١٩ من حكم نبوخذنصر، بينما يتكلم إرميا ٥٢: ٢٩ عما جرى في السنة ١٨ من حكمه. وقد أشار إرميا قبل ذلك للسنة ١٩ لنبوخذنصر (إرميا ٥٢: ١٢). إذاً لا يتحدث ٢ملوك ٢٤ وإرميا ٥٢ عن نفس السبي.

(٢) وقد يشير كل من السفرين إلى نوعية مختلفة من الأسرى المسبيين. فيذكر أحدهما عدد كل الأسرى، بينما يذكر الآخر عدد الأسرى المأخوذين من منطقة معينة. فيتحدث إرميا ٥٢: ٢٩ عن عدد المسبيين من أورشليم، بينما يتحدث في آيتي ٢٨ و ٣٠ عن الأسرى المسبيين «من بني إسرائيل». وربما قدّم لنا كاتب ملوك الثاني عدد أسرى من منطقة جغرافية أوسع.

(٣) والأغلب أن عدداً كبيراً من الأسرى مات أو قُتل أثناء الترحيل الإجباري القاسي من فلسطين إلى بابل. لقد كانوا مرضى جائعين أثناء الحصار الذي سبق سقوط دولتهم. فيقدم أحد السفرين لنا عدد الأسرى الذين خرجوا من فلسطين، ويقدم الآخر عدد الأسرى الذين وصلوا أحياء إلى بابل. (أه).

وقوله بوجود احتمالات كاف لنسف قدسية الكتاب المقدس.

٢٩٩— جاء في ٢ملوك ٢٥: ٧ « فَأَخَذُوا الْمَلِكَ وَأَصْعَدُوهُ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ إِلَى رَبَلَةِ وَكَلَّمُوهُ بِالْقَضَاءِ عَلَيْهِ. **وَقَتَلُوا بَنِي صِدْقِيَا أَمَامَ عَيْنَيْهِ، وَقَلَعُوا عَيْنَيْ صِدْقِيَا** وَقَيَّدُوهُ بِسِلْسِلَتَيْنِ مِنْ نُحَاسٍ، وَجَاءُوا بِهِ إِلَى بَابِلَ. ».

ولكن إرميا في إصحاح ٣: ٣٤ قال لصدقياء:

« الْكَلِمَةُ الَّتِي صَارَتْ إِلَى إِرْمِيَا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ حِينَ كَانَ نَبُوخَذْنَصَّرُ مَلِكُ بَابِلَ وَكُلُّ جَيْشِهِ وَكُلُّ مَمْلَكَةِ أَرْضِي سُلْطَانِ يَدِهِ وَكُلُّ الشُّعُوبِ، يُحَارِبُونَ أُورُشَلِيمَ وَكُلُّ مُدُنِهَا قَائِلَةٌ: ^٢ «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: أَذْهَبْ وَكَلِّمْ صِدْقِيَا مَلِكَ يَهُوذَا وَقُلْ لَهُ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَآنَذَا أَدْفَعُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ لِيَدِ مَلِكِ بَابِلَ فَيُحْرِقُهَا بِالنَّارِ. ^٣ وَأَنْتَ لَا تَقْلُتُ مِنْ يَدِهِ، بَلْ تُمْسِكُ إِمْسَاكًا وَتُدْفَعُ لِيَدِهِ، وَتَرَى عَيْنَاكَ عَيْنِي مَلِكِ بَابِلَ، وَتَكَلِّمُهُ فَمَا لِفَمٍ وَتَذْهَبُ إِلَى بَابِلَ. » وفي هذا تناقض.

تساؤلات:

٣٠٠— ماذا عن آحاز ؟؟.

سفر الملوك الثاني الإصحاح ١٦: ٢، ١

« فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ عَشْرَةَ لِفَقْحَ بْنِ رَمَلِيَا، مَلِكَ آحَازُ بْنُ يُوْتَامَ مَلِكِ يَهُوذَا. ٢ كَانَ آحَازُ ابْنَ عِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ. وَلَمْ يَعْمَلِ الْمُسْتَقِيمَ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ إِلَهِهِ كَدَاوُدَ أَبِيهِ، ». والنص من الإنترنت هكذا:

« فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ عَشْرَةَ لِفَقْحَ بْنِ رَمَلِيَا، مَلِكَ آحَازُ بْنُ يُوْتَامَ عَلَى يَهُوذَا. ٢ وَكَانَ آحَازُ ابْنَ عِشْرِينَ سَنَةً، وَدَامَ مُلْكُهُ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً بِأُورُشَلِيمَ وَلَمْ يَكُنْ صَالِحًا فِي نَظَرِ الرَّبِّ إِلَهِهِ مِثْلَ دَاوُدَ جَدِّهِ، ».

أي أن عمره كان ٣٦ سنة عندما مات وتولى ابنه حزقيا الحكم .

وفي سفر الملوك الثاني الإصحاح ١٨ : ٢

« وَفِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ لِهَوْشَعَ بْنِ أَيْلَةَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ مَلِكَ حَزَقِيَّا بْنِ آحَازَ مَلِكِ يَهُوذَا. ٢ كَانَ ابْنَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ أَبِي ابْنَةِ زَكَرِيَّا. ٣ وَعَمِلَ الْمُسْتَقِيمَ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ حَسَبَ كُلِّ مَا عَمَلَ دَاوُدُ أَبُوهُ. ».

والنص من الإنترنت هكذا:

« ٢ وَكَانَ ابْنُ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً، وَدَامَ مُلْكُهُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً بِأُورُشَلِيمَ. وَاسْمُ أُمِّهِ أَبِي بِنْتُ زَكَرِيَّا. ٣ وَعَمِلَ الْقَوِيمَ فِي نَظَرِ الرَّبِّ كَجَدِّهِ دَاوُدَ. » .

وبذلك كان عمر آحاز ١١ عاماً عندما أصبح أباً لحزقياً لأن الأخير تولى الحكم مباشرة بعد موت أبيه !.

٣٠١— وماذا عن يهورام والد اخزيا ؟؟

في سفر الملوك الثاني الإصحاح ٨ : ١٧

« ١٧ وَكَانَ ابْنُ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَحَكَمَ ثَمَانِي سَنَاتٍ فِي أُورُشَلِيمَ. ».

أي أن عمره كان ٤٠ سنة عندما تولى ابنه الحكم من بعده.

ولكن في أخبار الأيام الثاني الإصحاح ٢٢ : ١، ٢ نجد التالي: «وَمَلَكَ سَكَّانُ أُورُشَلِيمَ أَخْزِيَا ابْنَهُ الْأَصْغَرَ عَوْضًا عَنْهُ لِأَنَّ جَمِيعَ الْأَوَّلِينَ قَتَلَهُمُ الْغَزَاةُ الَّذِينَ جَاءُوا مَعَ الْعَرَبِ إِلَى الْمَحَلَّةِ. فَمَلَكَ أَخْزِيَا بْنُ يَهُورَامَ مَلِكِ يَهُوذَا. 2 كَانَ أَخْزِيَا ابْنُ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ وَمَلَكَ سَنَةً وَاحِدَةً فِي أُورُشَلِيمَ وَاسْمُ أُمِّهِ عَتْلِيَا بِنْتُ عُمْرِي. ».

أي أن الابن يكبر أبيه بسنتين !.

٣٠٢— هل كان يهوياكين ابن ثمان سنوات، أم ثمانى عشر سنة حين ملك ؟.

سفر الملوك الثاني الإصحاح ٢٤ : ٨ « كَانَ يَهُوْيَاكِينُ ابْنُ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ فِي أُورُشَلِيمَ. وَاسْمُ أُمِّهِ نَحُوشْتَا بِنْتُ أَلْنَاثَانَ مِنْ أُورُشَلِيمَ. »

سفر الأيام الثاني الإصحاح ٣٦ : ٩ « كَانَ يَهُوْيَاكِينُ ابْنُ ثَمَانِي سِنِينَ حِينَ مَلَكَ وَمَلَكَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرَةَ أَيَّامٍ فِي أُورُشَلِيمَ. وَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ. »

ماذا عن الجلاءات؟

٣٠٣- الجلاء الأول

سفر الملوك الثاني الإصحاح ٢٤ : ١٢

« ١٢ أَفْخَرَجَ يَهُوْيَاكِينُ مَلِكَ يَهُوذَا إِلَى مَلِكِ بَابِلَ، هُوَ وَأُمُّهُ وَعَبِيدُهُ وَرُؤُوسَاؤُهُ وَخَصِيَّانُهُ، وَأَخَذَهُ مَلِكُ بَابِلَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ مِنْ مُلْكِهِ. » .

والنص من الإنترنت أكثر وضوحاً كالتالي:

« ١٢ فَاسْتَسَلَمَ إِلَيْهِ يُوْيَاكِينُ مَلِكُ يَهُوذَا، هُوَ وَأُمُّهُ وَحَاشِيَتُهُ وَأَمْرَاؤُهُ وَخَدَمُهُ، فَأَخَذَهُ مَلِكُ بَابِلَ أَسِيرًا وَهُوَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ مِنْ مُلْكِهِ. » .

وجاء ما يناقضه في سفر ارمياء الإصحاح ٥٢ « ٢٨ وَهَذَا هُوَ إحصاءُ الشَّعْبِ الَّذِينَ سَبَّاهُمْ نَبُوخَذْنَصَّرُ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ: ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَثَلَاثَةُ وَعِشْرُونَ مِنَ الْيَهُودِ. » .

٣٠٤- الجلاء الثاني

سفر الملوك الثاني الإصحاح ٢٥ : ١

« ١ وَفِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ لِمُلْكِهِ، فِي الشَّهْرِ الْعَاشِرِ فِي عَاشِرِ الشَّهْرِ، جَاءَ نَبُوخَذْنَصَّرُ مَلِكُ بَابِلَ هُوَ وَكُلُّ جَيْشِهِ عَلَى أُورُشَلِيمَ وَنَزَلَ عَلَيْهَا، وَبَنَوْا عَلَيْهَا أَبْرَاجًا حَوْلَهَا. » .

وإليك النص من الإنترنت:

« ١ وَفِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ لِلْمَلِكِ صِدْقِيَا، فِي الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ، زَحَفَ نَبُوخَذْنَصَّرُ مَعَ جَمِيعِ جِيوشِهِ عَلَى أُورُشَلِيمَ وَحَاصَرُوهَا وَبَنَوْا حَوْلَهَا الْمَتَارِيسَ. » .

وفي سفر ارمياء الإصحاح ٥٢ : ٢٨ نجد أن السبي كان في السنة السابعة وليس والتاسعة كما سبق بيانه:

« ٢٨ هَذَا هُوَ الشَّعْبُ الَّذِي سَبَّاهُ نَبُوخَذْنَصَّرُ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ: مِنَ الْيَهُودِ ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَثَلَاثَةُ وَعِشْرُونَ. » .

وإليك النص من الإنترنت

٥٢ « ٢٨ وَهَذَا هُوَ إِحْصَاءُ الشَّعْبِ الَّذِينَ سَبَّاهُمْ نَبُوخَذْنَصَّرُ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ: ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَثَلَاثَةُ وَعِشْرُونَ مِنَ الْيَهُودِ ».

٣٠٥ - الجلاء الثالث

سفر الملوك الثاني الإصحاح ٢٥ : ٨

« وَفِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ، فِي سَابِعِ الشَّهْرِ، وَهِيَ السَّنَةُ التَّاسِعَةُ عَشْرَةَ لِلْمَلِكِ نَبُوخَذْنَصَّرَ مَلِكِ بَابِلَ، جَاءَ نَبُوزَرَادَانُ رَئِيسُ الشَّرْطِ عَبْدُ مَلِكِ بَابِلَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَأَحْرَقَ بَيْتَ الرَّبِّ وَبَيْتَ الْمَلِكِ، وَكُلَّ بَيْتِ أُورُشَلِيمَ، وَكُلَّ بَيْتِ الْعُظَمَاءِ أَحْرَقَهَا بِالنَّارِ. » .

والنص المشروح من الإنترنت هكذا:

« وفي اليوم السابع من الشهر الخامس في السنة التاسعة عشرة للملك نبوخذنصر ملك بابل، جاء نبوزرادان قائد حرسه وكبير حاشيته إلى أورشليم. » .

في حين أنه في سفر إرميا الإصحاح ٥٢ : ٣٠

ورد أن السبي كان في السنة الـ ٢٣ لحكم نبوخذنصر هكذا:

« فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ وَالْعِشْرِينَ لِنَبُوخَذْنَصَّرَ ، سَبَى نَبُوزَرَادَانُ رَئِيسُ الشَّرْطِ مِنَ الْيَهُودِ سَبْعَ مِئَةٍ وَخَمْسًا وَأَرْبَعِينَ نَفْسًا. جُمْلَةُ النُّفُوسِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَسِتُّ مِئَةٍ. » .

أَخْبَارُ الْأَيَّامِ الْأَوَّلُ

٣٠٦ - اسم كالب، هل هو كَالِبُ بْنُ حَصْرُونَ كما جاء في أخبار ٢ : ١٨ و ٢٠

« ١٨ وَكَالِبُ بْنُ حَصْرُونَ وَلَدَ مِنْ عَزُوبَةَ امْرَأَتِهِ وَمِنْ يَرِيعُوثَ . وَهُوَ لَاءَ بَنُوهَا: يَاشَرُ وَشُوبَابُ وَأَرْدُونُ. ١٩ وَمَاتَتْ عَزُوبَةُ فَاتَّخَذَ كَالِبُ لِنَفْسِهِ أَفْرَاتَ فَوَلَدَتْ لَهُ حُورَ. ٢٠ وَحُورُ وَلَدَ أُورِي، وَأُورِي وَلَدَ بَصَلْتِيلَ. » .

ونسخة الإنترنت أكثر وضوحاً كالتالي:

« ١٨ وكالب بن حصرون ولد من عزوبة امرأته ابنة أسمها يريعوث وثلاثة بنين هم: ياشر وشوباب وأردون. ١٩ وماتت عزوبة فتزوج كالب أفرات، فولدت له حورا، ٢٠ وحور ولد أوري، وأوري ولد بصلئيل. » .

أم أن اسمه كَالِبُ بْنُ يَفْنَةَ الْقَنْزِيُّ كما جاء في يشوع ١٤ : ٦

« أَتَقَدَّمَ بَنُو يَهُوذَا إِلَى يَشُوعَ فِي الْجِلْجَالِ . وَقَالَ لَهُ كَالِبُ بْنُ يَفْنَةَ الْقَنْزِيِّ: «أَنْتَ تَعْلَمُ الْكَلَامَ الَّذِي كَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ مُوسَى رَجُلَ اللَّهِ مِنْ جِهَتِي وَمِنْ جِهَتِكَ فِي قَادِشَ بَرْنِيعَ. » .

٣٠٧— يَأْتِيرُ ، ابن من؟ هل هو ابن سجوب أم ابن مَنْسَى ؟.

ورد في ١ أخبار ٢: ٢٢ أنه ابن سجوب:

« **وَسَجُوبٌ وَلَدَ يَأْتِيرَ**، وَكَانَ لَهُ ثَلَاثُ وَعِشْرُونَ مَدِينَةً فِي أَرْضِ جِلْعَادَ. ».

بينما ورد في العدد ٣٢: ٤١ أنه ابن مَنْسَى

« ٤١ وَذَهَبَ يَأْتِيرُ ابْنُ مَنْسَى وَأَخَذَ مَزَارِعَهَا وَدَعَاهُنَّ حَوْوُثَ يَأْتِيرَ. ».

٣٠٨— ما هو اسم بنشبع وأبيها؟.

جاء في ١ أخبار ٣: ٥ أن اسمها بَنَشُوعَ بِنْتُ عَمِّيئِيلَ :

« وَهَؤُلَاءِ وَلِدُوا لَهُ فِي أُورُشَلِيمَ: شِمْعَى وَشُوبَابُ وَنَاتَانُ وَسَلِيمَانُ. أَرْبَعَةٌ مِنْ **بَنَشُوعَ بِنْتُ عَمِّيئِيلَ**. ».

والنص من الإنترنت أكثر وضوحاً:

« ٥ وَهُنَاكَ وَلَدَتْ لَهُ **بَنَشُوعَ بِنْتُ عَمِّيئِيلَ** أَرْبَعَةَ بَنِينَ: شِمْعَا وَشُوبَابُ وَنَاتَانُ وَسَلِيمَانُ. » .

في حين أنه جاء في ٢ صموئيل ١١: ٣ أن اسمها بَنَشَبَعَ بِنْتُ أَلِيْعَامَ :

« فَأَرْسَلَ دَاوُدُ وَسَأَلَ عَنِ الْمَرْأَةِ، فَقَالَ وَاحِدٌ: «أَلَيْسَتْ **هَذِهِ بَنَشَبَعُ بِنْتُ أَلِيْعَامَ** امْرَأَةُ أُورِيَا الْحِثِّيِّ؟ ». ».

٣٠٩— يوشيا أب يكنيا أم جدّه فلقد جاء في ١ أخبار ٣: ١٥ و ١٦ أنه جدّه:

« ^{١٥} وَبَنُو يُوشِيَا: الْبِكْرُ يُوْحَانَانُ، الثَّانِي يَهُوْيَاقِيمُ، الثَّلَاثُ صِدْقِيَا، الرَّابِعُ شَلُومُ. ^{١٦} **وَإِبْنَا يَهُوْيَاقِيمَ: يَكْنِيَا ابْنُهُ وَصِدْقِيَا ابْنُهُ**. ».

في حين أنه ورد في متى ١: ١١ أنه أبوه: « ^{١١} **وَيُوشِيَا وَلَدَ يَكْنِيَا** وَإِخْوَتُهُ عِنْدَ سَبْيِ بَابِلَ ». ».

٣١٠— جاء في ١ أخبار ٣: ١٩ أن زربابل هو ابن فدّايا:

« ^{١٩} **وَإِبْنَا فَدَايَا: زَرْبَابِلُ وَشِمْعِي**. وَبَنُو زَرْبَابِلَ: مَشَلَامُ وَحَنْنِيَا وَشَلُومِيَّةُ أُخْتُهُمْ. ».

بينما يقول عزرا ٣: ٢ إنه ابن شالنتيل:

« ^٢ وَقَامَ يَشُوعُ بْنُ يُوَصَادَاقَ وَإِخْوَتُهُ الْكَهَنَةُ، **وَزَرْبَابِلُ بْنُ شَالْتَنِيْلَ** وَإِخْوَتُهُ، وَبَنُو مَدْبَحَ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ لِيُصْعِدُوا عَلَيْهِ مُحْرَقَاتٍ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى رَجُلِ اللَّهِ. ».

٣١١ — **الْقَانَةُ بِنُ يَرْوَحَامَ بِنِ إِيْلَنِيْلَ**، هل هو أفرايمي أم لاوي؟. جاء في ١ أخبار ٦: ١٦-٢٧ أنه

لاوي:

« ^{١٦} **بَنُو لَاوِي: جَرَشُومُ وَقَهَاتُ وَمَرَارِي**. ^{١٧} وَهَذَانِ اسْمَا ابْنَيْ جَرَشُومَ: لِيْنِي وَشِمْعِي. ^{١٨} وَبَنُو

قَهَاتَ: عَمْرَامُ وَيَصْهَارُ وَحَبْرُونُ وَعَزِّيئِيلُ. ^{١٩} **وَإِبْنَا مَرَارِي: مَحْلِي وَمُوشِي**. فَهَذِهِ عَشَائِرُ اللَّوِيِّينَ

حَسَبَ آبَائِهِمْ. ^{٢٠}الْجَرَشُومَ: لِابْنِي ابْنُهُ، وَيَحْتُ ابْنُهُ، وَزِمَّةُ ابْنُهُ، ^{٢١}وَيُوَآخُ ابْنُهُ، وَعَدُوُّ ابْنُهُ، وَزَارَحُ ابْنُهُ، وَيَأْتَرَايُ ابْنُهُ. ^{٢٢}بَنُو قَهَاتَ: عَمِينَادَابُ ابْنُهُ، وَقُورَحُ ابْنُهُ، وَأَسِيرُ ابْنُهُ، ^{٢٣}وَالْقَانَةُ ابْنُهُ، ^{٢٤}وَتَحْتُ ابْنُهُ، وَأُورِيئِيلُ ابْنُهُ، وَعَزْرِيَّا ابْنُهُ، وَشَاوُلُ ابْنُهُ. ^{٢٥}وَابْنَا الْقَانَةَ: **عَمَاسَايُ** وَأَخِيمُوتُ، ^{٢٦}وَالْقَانَةُ. بَنُو الْقَانَةَ: **صُوفَايُ** ابْنُهُ، وَنَحْتُ ابْنُهُ، ^{٢٧}وَالْيَابُ ابْنُهُ، وَ**يَرُوحَامُ** ابْنُهُ، وَالْقَانَةُ ابْنُهُ. «.

والنص من نسخة الإنترنت وإن كان مغايراً تماماً للنص السابق إلا أنه أكثر وضوحاً ومع ذلك فهو يوضح أنه لاوي:

« ١٦ وهؤلاء هم الذين أكل إليهم داوُدُ إدارة جوقَةِ الغِنَاءِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ، بَعْدَ أَنْ اسْتَقَرَّ فِيهِ تَابُوتُ الْعَهْدِ. ١٧ وَكَانُوا يَتَنَاقَشُونَ عَلَى الْخِدْمَةِ بِالْغِنَاءِ أَمَامَ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ، إِلَى أَنْ بَنَى سُلَيْمَانُ بَيْتَ الرَّبِّ فِي أُورُشَلِيمَ. ١٨ وهؤلاء هم الذين تَوَلَّوْا هَذَا الْمَنْصِبَ، وَبَنُوهُمْ مِنْ بَعْدِهِمْ: ١٩ ابْنُ الْقَانَةَ **بَنُ يَرُوحَامَ** **بَنُ إِبِلَيْئِيلَ** **بَنُ تَوْحَ** ^{٢٠}**بَنُ صُوفَ** **بَنُ الْقَانَةَ** **بَنُ مَحْتَّ** **بَنُ عَمَاسِي** ^{٢١}**بَنُ الْقَانَةَ** **بَنُ يُوئِيلَ** **بَنُ عَزْرِيَّا** **بَنُ صَفْنِيَا** ^{٢٢}**بَنُ تَحْتَ** **بَنُ أَسِيرَ** **بَنُ أَبِياسَافَ** **بَنُ قُورَحَ** ^{٢٣}**بَنُ يَصْهَارَ** **بَنُ قَهَاتَ** **بَنُ لَاوِيَ** **بَنُ يَعْقُوبَ** . ».

في حين أنه ورد في ١ صموئيل ١: ١ أنه أفرامي:

«كَانَ رَجُلٌ مِنْ رَمَتَايِمَ صُوفِيمَ مِنْ جَبَلِ أَفْرَايِمَ اسْمُهُ الْقَانَةُ بَنُ يَرُوحَامَ بَنُ إِلِيَهُو بَنُ تَوْحُو بَنُ صُوفَ. هُوَ **أَفْرَايِمِيٌّ**. ».

٣١٢— اسم ابن صموئيل البكر هل هو وَشْنِي كما جاء في أخبار ٦: ٢٨:

« ^{٢٨}وَابْنَا صَمُوئِيلَ: **الْبِكْرُ وَشْنِي** ثُمَّ أَبِيَّا. «. **والصحيح أنه يُوئِيل** وهو ما تم تداركه في النص المعدل من نسخة الإنترنت مع التغيير في رقم العدد فتأمل:

١ أخبار ٦: ١٣ « ١٣ وَاَبْنَا صَمُوئِيلَ **يُوئِيلُ الْبِكْرُ**: وَالثَّانِي أَبِيَّا. » .

وهو ما جاء في ١ صموئيل ٨: ٢ أن اسمه يُوئِيلَ ويؤيده:

« 1 وَكَانَ لَمَّا شَاخَ صَمُوئِيلُ أَنَّهُ جَعَلَ بَنِيهِ قُضَاةً لِإِسْرَائِيلَ. ٢ وَكَانَ اسْمُ ابْنِهِ **الْبِكْرُ يُوئِيلَ**، وَاسْمُ ثَانِيهِ أَبِيَّا. كَانَا قَاضِيَيْنِ فِي بَثْرَ سَبْعَ. ».

ويؤيده ما جاء في نسخة الإنترنت ١ صموئيل ٨: ٢ هكذا:

« وَلَمَّا شَاخَ صَمُوئِيلُ أَكَلَ إِلَى بَنِيهِ الْقُضَاةَ لِإِسْرَائِيلَ. ٢ فَكَانَ ابْنُهُ **الْبِكْرُ يُوئِيلُ**، وَابْنُهُ الثَّانِي أَبِيَّا، قَاضِيَيْنِ فِي بَثْرَ سَبْعَ. » .

٣١٣— ما هو عدد أبناء بنيامين بالضبط هل هم ثلاثة أم خمسة أم عشرة:

ورد في ١ أخبار ٧ : ٦ أنهم ثلاثة « الْبَنِيَامِينَ : بَالَعُ وَبَاكِرُ وَيَدِيعِيلُ . **ثَلَاثَةٌ** . » . والنص من الإنترنت أكثر صراحة كالتالي : « ٦ وَبَنُو بَنِيَامِينَ ثَلَاثَةٌ ، وَهُمْ بَالَعُ وَبَاكِرُ وَيَدِيعِيلُ . » .

وفي ١ أخبار ٨ : ١ و ٢ يوضح أنهم كانوا خمسة « ١ وَبَنِيَامِينَ وَلَدَ : بَالَعُ بَكْرُهُ ، وَأَشْبِيلُ الثَّانِي ، وَأَخْرَخَ الثَّلَاثَ ، ٢ وَنُوحَةَ الرَّابِعَ ، وَرَافَا الْخَامِسَ . » .

والنص من الإنترنت هكذا : « وَبَنُو بَنِيَامِينَ **خَمْسَةٌ** وَهُمْ ، عَلَى حَسَبِ أَعْمَارِهِمْ : بَالَعُ بَكْرُهُ ، وَأَشْبِيلُ وَأَخْرَخَ ٢ وَنُوحَةَ وَرَافَا . » .

وفي تكوين ٤٦ : ٢١ يوضح أنهم كانوا **عشرة** « ١ وَبَنُو بَنِيَامِينَ : بَالَعُ وَبَاكِرُ وَأَشْبِيلُ وَجِيرَا وَنَعْمَانُ وَإِيحْيَى وَرُوشُ وَمَفِيمُ وَخَفِيمُ وَأَرْدُ . » .

فما هو عدد أولاد بنيامين الحقيقي؟.

٣١٤ - يوجد اختلاف في الأسماء بين ما ورد في ١ أخبار ٨ : ٢٩-٣٨ وما ورد في ٩ : ٣٥-٤٤ وقال علماء بني إسرائيل إن عزرا النبي وجد كتابين باختلاف الأسماء، ولم يميز أيهما أحسن.

٣١٥ - أين سفر ملوك إسرائيل المذكور في مقدمة الإصحاح التاسع؟، فلقد جاء ذكره في ١ أخبار ٩ : ١ فهل ضاعت أسفار من العهد القديم؟.

« ١ وَانْتَسَبَ كُلُّ إِسْرَائِيلَ ، وَهَآ هُمْ مَكْتُوبُونَ فِي سِفْرِ **مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ** . وَسَبِي يَهُوذَا إِلَى بَابِلَ لِأَجْلِ خِيَانَتِهِمْ . » .

٣١٦ - اختلاف عدد أبناء جبعون وأسمائهم:

ففي سفر أخبار الأيام الأول ٨ : ٢٩-٣٢ ورد أنهم **تسعة**:

« ٢٨ هُوَ لَاءُ رُؤُوسُ آبَاءَ . حَسَبَ مَوَالِيدِهِمْ رُؤُوسٌ . هُوَ لَاءُ سَكَنُوا فِي أُورُشَلِيمَ . ٢٩ وَفِي جَبْعُونَ سَكَنَ أَبُو جَبْعُونَ ، وَاسْمُ امْرَأَتِهِ مَعَكَةُ . ٣٠ وَابْنُهُ الْبَكْرُ عَبْدُونُ ، ثُمَّ صُورُ وَقَيْسُ وَبَعْلُ وَنَادَابُ ، ٣١ وَجَدُورُ وَأَخِيوُ وَزَاكِرُ . ٣٢ وَمَقْلُوثُ وَلَدَ شَمَاءَ . وَهُمْ أَيْضًا مَعَ إِخْوَتِهِمْ سَكَنُوا فِي أُورُشَلِيمَ مُقَابِلَ إِخْوَتِهِمْ . » .

في حين أنه ورد في سفر أخبار الأيام الأول ٩ : ٣٥-٣٨ أنهم **عشرة** « ٣٥ وَفِي جَبْعُونَ سَكَنَ أَبُو جَبْعُونَ يَعُوئِيلُ ، وَاسْمُ امْرَأَتِهِ مَعَكَةُ . ٣٦ وَابْنُهُ الْبَكْرُ عَبْدُونُ ثُمَّ صُورُ وَقَيْسُ وَبَعْلُ وَنِيرُ وَنَادَابُ ٣٧ وَجَدُورُ وَأَخِيوُ وَزَكَرِيَّا وَمَقْلُوثُ . ٣٨ وَمَقْلُوثُ وَلَدَ شَمَامَ . وَهُمْ أَيْضًا سَكَنُوا مُقَابِلَ إِخْوَتِهِمْ فِي أُورُشَلِيمَ مَعَ إِخْوَتِهِمْ » .

٣١٧ - اختلاف في الأسماء:

سفر أخبار الأيام الأول ٨ : ٣٦ « ٣٦ وَآحَازُ وَلَدَ **يَهُوَّ عَدَّةَ** ، وَ**يَهُوَّ عَدَّةَ** وَلَدَ عِلْمَتَ وَعَزْمُوتَ وَزَمْرِي . وَزَمْرِي وَلَدَ مُوصَا ، ٣٧ وَمُوصَا وَلَدَ بَنَعَةَ ، وَرَافَةَ ابْنَهُ ، وَالْعَاسَةَ ابْنَهُ ، وَأَصِيلَ ابْنَهُ . » .

سفر أخبار الأيام الأول ٩: ٤٢ » ٢ « وَأَحَازُ وَلَدَ يِعْرَةَ، وَيِعْرَةُ وَلَدَ عِلْمَثَ وَعَزْمُوتَ وَزِمْرِي. وَزِمْرِي وَلَدَ مُوصَا، ٣ « وَمُوصَا وَلَدَ يَنْعَا، وَرَفَايَا ابْنُهُ، وَالْعَسَا ابْنُهُ، وَأَصِيلُ ابْنُهُ. ».

٣١٥- ورد في أخبار ١٠: ٦.. موت كل عائلة شاول :

« فَلَمَّا رَأَى حَامِلُ سِلَاحِهِ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ شَاوُلُ، سَقَطَ هُوَ أَيْضًا عَلَى السَّيْفِ وَمَاتَ. أَفَمَاتَ شَاوُلُ وَبَنُوهُ الثَّلَاثَةُ وَكُلُّ بَيْتِهِ، مَاتُوا مَعًا...».

في حين أنه ورد في ٢ صموئيل ٨: ٨ أن إيشبوشث أحد أبنائه كان ملكاً على جلعاد وعلى الأشوريين وعلى يزراعيل وعلى أفرائيم وعلى بنيامين وعلى كل إسرائيل: ٨ « وَأَمَّا أَبْنِيرُ بْنُ نِيرٍ، رَئِيسُ جَيْشِ شَاوُلَ، فَآخَذَ إِيْشْبُوشَثَ بْنَ شَاوُلَ وَعَبَّرَ بِهِ إِلَى مَحَنَائِيمَ، وَجَعَلَهُ مَلِكًا عَلَى جِلْعَادَ وَعَلَى الْأَشُورِيِّينَ وَعَلَى يَزْرَعِيلَ وَعَلَى أَفْرَائِيمَ وَعَلَى بَنِيَامِينَ وَعَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ. ».

٣١٨- هل سأل شاول الرب؟. جاء في أخبار ١٠: ١٤ أنه لم يسأله:

« أَفَمَاتَ شَاوُلُ بِخِيَانَتِهِ الَّتِي بِهَا خَانَ الرَّبُّ مِنْ أَجْلِ كَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي لَمْ يَحْفَظْهُ. وَأَيْضًا لِأَجْلِ طَلَبِهِ إِلَى الْجَانِّ لِلِسُّوَالِ، ١٤ « وَلَمْ يَسْأَلْ مِنَ الرَّبِّ، فَامَاتَهُ وَحَوَّلَ الْمَمْلَكَةَ إِلَى دَاوُدَ بْنِ يَسَّى. ».

في حين أنه ورد في ١ صموئيل ٢٨: ٦ « أَفَسَأَلَ شَاوُلُ مِنَ الرَّبِّ، فَلَمْ يُجِبْهُ الرَّبُّ لَّا بِالْأَحْلَامِ وَلَا بِالْأُورِيمِ وَلَا بِالْأَنْبِيَاءِ. ٧ فَقَالَ شَاوُلُ لِعَبِيدِهِ: «فَتَشُوا لِي عَلَى امْرَأَةٍ صَاحِبَةِ جَانٍّ، فَأَذْهَبَ إِلَيْهَا وَأَسْأَلَهَا». فَقَالَ لَهُ عَبِيدُهُ: «هُوَذَا امْرَأَةٌ صَاحِبَةُ جَانٍّ فِي عَيْنِ دُورٍ». ».

٣١٩- ورد في أخبار ١١: ١١ أن يشبعام بن حكُموني قتل ٣٠٠ رجل بهزة رمح واحدة.

« ١١ وَهَذَا هُوَ عَدَدُ الْأَبْطَالِ الَّذِينَ لِدَاوُدَ: يَشْبُعَامُ بْنُ حَكْمُونِي رَئِيسُ الثَّوَالِثِ. هُوَ هَزَّ رُمْحَهُ عَلَى ثَلَاثِ مِئَةِ قَتَلَهُمْ دَفْعَةً وَاحِدَةً. » . وهل اسمه «يَشْبُعَامُ بْنُ حَكْمُونِي» أم أن اسمه «يُشَيْبُ بَشَيْبُ التَّحْكُمُونِيُّ» كما هو وارد في ٢ صموئيل ٢٣: ٨ أنه هز رمحه فقتل ٨٠٠ دفعة واحدة:

« ٨ هَذِهِ أَسْمَاءُ الْأَبْطَالِ الَّذِينَ لِدَاوُدَ: يُشَيْبُ بَشَيْبُ التَّحْكُمُونِيُّ رَئِيسُ الثَّلَاثَةِ. هُوَ هَزَّ رُمْحَهُ عَلَى ثَمَانِ مِئَةِ قَتَلَهُمْ دَفْعَةً وَاحِدَةً. ».

٣٢٠- متى جاء داود بالتابوت؟ يؤخذ من أخبار ١٣: ١٣ و ١٤ أنه جاء بالتابوت قبل محاربتهم:

« ١٢ وَخَافَ دَاوُدُ اللَّهَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَائِلًا: «كَيْفَ آتِي بِتَابُوتِ اللَّهِ إِلَيَّ؟». ١٣ وَلَمْ يَنْقُلْ دَاوُدُ التَّابُوتَ إِلَيْهِ إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ، بَلْ مَالَ بِهِ إِلَى بَيْتِ عُوبِيدَ أَدُومَ الْجَتِّيِّ. ١٤ وَبَقِيَ تَابُوتُ اللَّهِ عِنْدَ بَيْتِ عُوبِيدَ أَدُومَ فِي بَيْتِهِ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ. وَبَارَكَ الرَّبُّ بَيْتَ عُوبِيدَ أَدُومَ وَكُلَّ مَا لَهُ. ».

في أنه ورد في ٢ صموئيل ٦: ٥ أن داود جاء بتابوت عهد الله بعد محاربة الفلسطينيين ٢ صموئيل ٦/ ٥ :

« فَأَخَذُوهَا مِنْ بَيْتِ أَبِيئَادَابَ الَّذِي فِي الْأَكْمَةِ مَعَ تَابُوتِ اللَّهِ. وَكَانَ أَخِيُو يَسِيرُ أَمَامَ التَّابُوتِ، وَدَاوُدُ وَكُلُّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ يَلْعَبُونَ أَمَامَ الرَّبِّ بِكُلِّ أَنْوَاعِ الْآلَاتِ مِنْ خَشَبِ السَّرُورِ، بِالْعِيدَانِ وَبِالرَّيَابِ وَبِالدُّفُوفِ وَبِالْجُنُوكِ وَبِالصَّنُوجِ. ٦ وَلَمَّا أَنْتَهَوْا إِلَى بَيْدَرِ نَاخُونَ مَدَّ عِزَّةُ يَدَهُ إِلَى تَابُوتِ اللَّهِ وَأَمْسَكَهُ، لِأَنَّ الثَّيْرَانَ انْشَمَصَتْ. ».

ولأن عبارة « يَلْعَبُونَ أَمَامَ الرَّبِّ » في النص السابق لا تليق بالله القدير ونبيه لذلك تم حذفها من نسخة الإنترنت مع التغيير في الأصل بما يتناسب مع الحدث هكذا:

« ٥ وَكَانَ دَاوُدُ وَجَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَرْقُصُونَ بِكُلِّ قَوَاهِمُ وَيُنْشِدُونَ عَلَى أَنْغَامِ الْقِيثَارَاتِ وَبِالرَّيَابِ وَبِالدُّفُوفِ وَبِالْجُنُوكِ وَبِالصَّنُوجِ. ٦ فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى بَيْدَرِ نَاخُونَ عَثَرَتِ الثَّيْرَانُ، فَمَدَّ عِزَّةُ يَدَهُ إِلَى تَابُوتِ الْعَهْدِ وَأَمْسَكَهُ. ».

٣٢١— جاء في ١ أخبار ١٧: ٤-٦ أن الله رفض أن يبني داود بيتاً له لأنه لم يسبق لله أن سكن في بيت، بل في خيمة.

« ٤ » «اذْهَبْ وَقُلْ لِدَاوُدَ عَبْدِي: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: أَنْتَ لَا تَبْنِي لِي بَيْتًا لِلسُّكْنَى، ^٥لَأَنِّي لَمْ أَسْكُنْ فِي بَيْتٍ مُنْذُ يَوْمٍ أَصْعَدْتُ إِسْرَائِيلَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، بَلْ سِرْتُ مِنْ خِيْمَةٍ إِلَى خِيْمَةٍ، وَمِنْ مَسْكَنٍ إِلَى مَسْكَنٍ. ».

ولكن ١ أخبار ٢٨: ٣ تقدّم سبباً آخر وهو أن داود رجل حرب وسفك دماء.

« ٣ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَالَ لِي: لَا تَبْنِي بَيْتًا لاسْمِي لِأَنَّكَ أَنْتَ رَجُلُ حُرُوبٍ وَقَدْ سَفَكْتَ دَمًا. ».

اختلاف في الأعداد

٣٢٢— عدد الفرسان هل هم ٧٠٠٠ كما هو وارد في ١ أخبار ١٨: ٣

« ٣ وَضَرَبَ دَاوُدُ هَدَرَ عَزَرَ مَلِكِ صُوبَةٍ فِي حِمَاةٍ حِينَ ذَهَبَ لِيُقِيمَ سُلْطَنَتَهُ عِنْدَ نَهْرِ الْفُرَاتِ، وَأَخَذَ دَاوُدُ مِنْهُ أَلْفَ مَرْكَبَةٍ وَسَبْعَةَ أَلْفِ فَارِسٍ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَاجِلٍ، وَعَرَقَبَ دَاوُدُ كُلَّ خَيْلِ الْمَرْكَبَاتِ وَأَبْقَى مِنْهَا مِئَةَ مَرْكَبَةٍ. ».

والنص من نسخة الإنترنت أكثر وضوحاً هكذا:

« ٣ وَهَاجَمَ دَاوُدُ هَدَرَ عَزَرَ مَلِكِ صُوبَةٍ فِي حِمَاةٍ وَكَانَ هَذَا ذَاهِبًا لِيَسْتَرِدَّ سُلْطَنَتَهُ عَلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ، ٤ وَأَخَذَ مِنْهُ أَلْفَ مَرْكَبَةٍ وَسَبْعَةَ أَلْفِ فَارِسٍ وَعِشْرِينَ أَلْفًا مِنَ الْمُشَاةِ، وَقَطَعَ مَفَاصِلَ أَرْجُلِ خَيْلِ جَمِيعِ الْمَرْكَبَاتِ وَأَبْقَى مِنْهَا مَا يَكْفِي لِمِئَةِ مَرْكَبَةٍ. ».

فهل هم ٧٠٠٠ فارس أم هم ٤٠٠٠٠ فارس كما هو وارد في ٢ صموئيل ١٠ : ١٧ ، ١٨ ؟ وهل عدد المركبات التي استولى عليها كانت ٧٠٠ أم ١٠٠٠ ؟ اقرأ معي النص من سفر صموئيل الثاني ١٠ : ١٧ ، ١٨ وقارن بنفسك .

« ١٧ وَلَمَّا أُخْبِرَ دَاوُدُ، جَمَعَ كُلَّ إِسْرَائِيلَ وَعَبَرَ الْأُرْدُنَّ وَجَاءَ إِلَى حِيلَامَ، فَاصْطَفَى أَرَامُ لِلِقَاءِ دَاوُدَ وَحَارِبُوهُ. ١٨ وَهَرَبَ أَرَامُ مِنْ أَمَامِ إِسْرَائِيلَ، وَقَتَلَ دَاوُدُ مِنْ أَرَامَ سَبْعَ مِئَةِ مَرْكَبَةٍ وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ فَارِسٍ، وَضَرَبَ شُوبَاكُ رَئِيسَ جَيْشِهِ فَمَاتَ هُنَاكَ. » .

ونفس الغلطة تجدها في نسخة الإنترنت حيث لم يتم تداركها وإن كان النص أكثر وضوحاً من النص السابق، وإليك النص بتمامه:

« ١٦ وَجندَ الْمَلِكِ هَدَعَزَرَ وجندَ الْأَرَامِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا شَرْقِيَّ نَهْرِ الْفَرَاتِ، فَجَاءُوا إِلَى حِيلَامَ بِقِيَادَةِ شُوبَاكُ رَئِيسِ جَيْشِهِ. ١٧ وَسَمِعَ دَاوُدُ فَحَشَدَ جَمِيعَ رِجَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَعَبَرَ الْأُرْدُنَّ وَزَحَفَ إِلَى حِيلَامَ. فَاصْطَفَى الْأَرَامِيُّونَ لِمُحَارِبَتِهِ، ١٨ فَأَنْهَزَمُوا مِنْ أَمَامِهِ بَعْدَ أَنْ أَهْلَكَ لَهُمْ سَبْعَ مِئَةِ مَرْكَبَةٍ وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ فَارِسٍ، وَقَتَلَ شُوبَاكُ قَائِدَهُمْ هُنَاكَ. » .

٣٢٣ — عدد المركبات والجنود في أخبار ١٩ : ٦ و ٧

« وَلَمَّا رَأَى بَنُو عَمُّونَ أَنَّهُمْ قَدْ أُنْتَتُوا عِنْدَ دَاوُدَ، أَرْسَلَ حَانُونُ وَبَنُو عَمُّونَ أَلْفَ وَزَنَةَ مِنَ الْفِضَّةِ لِيَسْتَأْجِرُوا لَأَنْفُسِهِمْ مِنْ أَرَامِ النَّهْرَيْنِ وَمِنْ أَرَامِ مَعَكَةَ وَمِنْ صُوبَةِ مَرْكَبَاتٍ وَفُرْسَانًا. ٧ فَاسْتَأْجَرُوا لَأَنْفُسِهِمْ اثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ أَلْفَ مَرْكَبَةٍ، وَمَلِكَ مَعَكَةَ وَشَعْبَهُ. فَجَاءُوا وَنَزَلُوا مُقَابِلَ مِيدَبَا. وَاجْتَمَعَ بَنُو عَمُّونَ مِنْ مُدُنِهِمْ وَأَتَوْا لِلْحَرْبِ. » .

ولأن عبارة « قَدْ أُنْتَتُوا عِنْدَ دَاوُدَ » غير لائقة تم تغييرها في نسخة الإنترنت مع تعديل طفيف في النص حيث تم تغيير عبارة « أَلْفَ وَزَنَةَ مِنَ الْفِضَّةِ » إلى « مِئَةٌ وَسِتِّينَ قِنْطَارًا مِنَ الْفِضَّةِ » ولست أدري هل الألف وزنة تعادل مئة وستين قِنْطَارًا ؟ .

اقرأ معي النص:

« ٦ وَلَمَّا رَأَى بَنُو عَمُّونَ أَنَّ دَاوُدَ أَصْبَحَ يَكْرَهُهُمْ أَرْسَلُوا مِئَةً وَسِتِّينَ قِنْطَارًا مِنَ الْفِضَّةِ لِيَسْتَأْجِرُوا مَرَاكِبَ وَفُرْسَانًا مِنْ أَرَامِ النَّهْرَيْنِ وَمِنْ مَدِينَتَيْ مَعَكَةَ وَصُوبَةِ فِي أَرَامَ ٧ فَاسْتَأْجَرُوا اثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ أَلْفَ مَرْكَبَةٍ، وَاسْتَقْدَمُوا مَلِكَ مَعَكَةَ وَرِجَالَهُ، فَنَزَلُوا تَجَاهَ مِيدَبَا، وَخَرَجَ بَنُو عَمُّونَ مِنْ مُدُنِهِمْ وَاجْتَمَعُوا لِلْقِتَالِ: ٨ فَلَمَّا سَمِعَ دَاوُدُ بِالْأَمْرِ أَرْسَلَ يُوَابَ عَلَى رَأْسِ جَيْشِهِ. » .

والنص الوارد في ٢ صموئيل ١٠ : ٦ يحدد عدد الجنود المشاة والفرسان ولا يحدد عدد المركبات هكذا:

« وَلَمَّا رَأَى بَنُو عَمُّونَ أَنَّهُمْ قَدْ أُنْتَتُوا عِنْدَ دَاوُدَ، أَرْسَلَ بَنُو عَمُّونَ وَاسْتَأْجَرُوا أَرَامَ بَيْتَ رَحُوبَ وَأَرَامَ صُوبًا، عِشْرِينَ أَلْفَ رَاجِلٍ، وَمِنْ مَلِكٍ مَعَكَ أَلْفَ رَجُلٍ، وَرِجَالَ طُوبَ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ. ».

والنص من نسخة الإنترنت أكثر وضوحاً:

« ٦ وَلَمَّا رَأَى بَنُو عَمُّونَ أَنَّ دَاوُدَ أَصْبَحَ يَكْرَهُهُمْ اسْتَأْجَرُوا عِشْرِينَ أَلْفَ جُنْدِيٍّ أَرَامِيٍّ مِنْ بَيْتِ رَحُوبَ وَمِنْ صُوبَةٍ، وَاثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ طُوبَ، وَأَلْفَ رَجُلٍ مِنْ رِجَالِ مَلِكٍ مَعَكَ. ٧ فَلَمَّا سَمِعَ دَاوُدُ بِالْأَمْرِ، أَرْسَلَ يُوآبَ عَلَى رَأْسِ الْجَيْشِ كُلِّهِ. ».

٣٢٤— ما هو عدد قتلى أرام؟ ورد في أخبار ١٩: ١٨ أنهم ٧٠٠٠ مركبة:

« ٨ وَهَرَبَ أَرَامُ مِنْ أَمَامِ إِسْرَائِيلَ، وَقَتَلَ دَاوُدُ مِنْ أَرَامَ سَبْعَةَ أَلْفٍ مَرْكَبَةٍ وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ رَاجِلٍ، وَقَتَلَ شُوبَكَ رَئِيسَ الْجَيْشِ. » وبالطبع المقصود بالقتل في النص السابق

ونسخة الإنترنت بالطبع أكثر وضوحاً من النص السابق اقرأ معي النص:

« ١٨ فَانْهَزَمُوا مِنْ أَمَامِهِ بَعْدَ أَنْ أَهْلَكَ لَهُمْ سَبْعَةَ أَلْفٍ سَائِقٍ مَرْكَبَةٍ وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ فَارِسٍ، وَقَتَلَ شُوفِيكَ قَائِدَهُمْ هُنَاكَ. ».

في حين أنه ورد في ٢ صموئيل ١٠: ١٨ أنهم ٧٠٠ مركبة:

« ٨ وَهَرَبَ أَرَامُ مِنْ أَمَامِ إِسْرَائِيلَ، وَقَتَلَ دَاوُدُ مِنْ أَرَامَ سَبْعَ مِئَةِ مَرْكَبَةٍ وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ فَارِسٍ، وَضَرَبَ شُوبَكَ رَئِيسَ جَيْشِهِ فَمَاتَ هُنَاكَ. ».

٣٢٥— من الذي أغوى داود ليحصي إسرائيل؟ . جاء في أخبار ٢١: ١ أن الذي أغواه هو الشيطان.

« ١ وَوَقَفَ الشَّيْطَانُ ضِدَّ إِسْرَائِيلَ، وَأَغْوَى دَاوُدَ لِيُحْصِيَ إِسْرَائِيلَ. » والنص من الإنترنت أكثر وضوحاً هكذا: « وَنَوَى الشَّيْطَانُ الشَّرَّ لِإِسْرَائِيلَ، فَحَضَّ دَاوُدَ عَلَى إِحْصَاءِ شَعْبِهِ. ٢. ».

في حين أنه ورد في ٢ صموئيل ٢٤: ١ أن الذي أغواه هو الرب:

« ١ وَعَادَ فَحَمِيَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ، فَأَهَاجَ عَلَيْهِمْ دَاوُدَ قَائِلًا: «امْضِ وَأُحْصِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا. ».

والنص من الإنترنت أكثر وضوحاً هكذا:

« ١ وَعَادَ غَضَبُ الرَّبِّ فَاشْتَدَّ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَأَثَارَ عَلَيْهِمُ الْمَلِكُ دَاوُدَ. ٢ قَالَ لَهُ الرَّبُّ: «عُدْ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا. ».

٣٢٦— كم كان عدد الشعب؟ ورد في أخبار ٢١: ٥:

« فَدَفَعَ يُوَابُ جُمْلَةَ عَدَدِ الشَّعْبِ إِلَى دَاوُدَ، فَكَانَ كُلُّ إِسْرَائِيلَ أَلْفَ أَلْفٍ وَمِئَةَ أَلْفٍ رَجُلٍ مُسْتَلِّي السِّيفِ، وَيَهُوذَا أَرْبَعَ مِئَةٍ وَسَبْعِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مُسْتَلِّي السِّيفِ، » .

وجاءت نسخة الإنترنت ليؤكد لنا أن الـ «ألف ألف ومئة ألف» هي « مليوناً ومئة ألف »: « هو أخبر يُوَابُ الْمَلِكِ دَاوُدَ بِجُمْلَةِ عَدَدِ الشَّعْبِ، فَكَانَ عَدَدُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ كُلِّهِمْ مِليوناً وَمِئَةَ أَلْفٍ رَجُلٍ قَادِرٍ عَلَى حَمْلِ السِّلَاحِ، وَعَدَدُ رِجَالِ يَهُوذَا أَرْبَعَ مِئَةٍ وَسَبْعِينَ أَلْفَ رَجُلٍ. ولم يُحصِ يُوَابُ سِبْطِي لاوي وبنيامين لأنَّ ما أمر به الملك كان مكروهاً لديه. » .

ومع ذلك نجد أنه قد ورد في ٢ صموئيل ٢٤: ٩ ما يخالف النصوص السابقة: « فَدَفَعَ يُوَابُ جُمْلَةَ عَدَدِ الشَّعْبِ إِلَى الْمَلِكِ، فَكَانَ إِسْرَائِيلُ ثَمَانِ مِئَةِ أَلْفٍ رَجُلٍ ذِي بَأْسٍ مُسْتَلِّي السِّيفِ، وَرِجَالُ يَهُوذَا خَمْسَ مِئَةِ أَلْفٍ رَجُلٍ. » .

٣٢٧— ثلاث سنوات جوع أم سبعة؟ .. جاء في ١ أخبار ٢١: ١٢ أنها ثلاثة: « ١١ فَجَاءَ جَادُ إِلَى دَاوُدَ وَقَالَ لَهُ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: أَقْبِلْ لِنَفْسِكَ: ١٢ إِمَّا ثَلَاثَ سِنِينَ جُوعٍ، أَوْ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ هَلَكَ أَمَامَ مُضَايِقِيكَ وَسَيْفِ أَعْدَائِكَ يُدْرِكُكَ، أَوْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ يَكُونُ فِيهَا سَيْفُ الرَّبِّ وَوَبَأٌ فِي الْأَرْضِ، وَمَلَكَ الرَّبِّ يَعْتُو فِي كُلِّ تَخُومِ إِسْرَائِيلَ. فَانْظُرِ الْآنَ مَاذَا أَرُدُّ جَوَابًا لِمُرْسَلِي. » . » والنص من نسخة الإنترنت أكثر وضوحاً كالعادة اقرأ معي النص: « ١١ فَجَاءَ جَادُ إِلَى دَاوُدَ وَقَالَ لَهُ: ١٢ «أَيُّا مِنَ الضَّرَبَاتِ الثَّلَاثِ تَخْتَارُ: أَنْ تَمُرَّ عَلَيْكَ ثَلَاثُ سِنِينَ جُوعٍ فِي أَرْضِكَ، أَمْ تَهْرَبُ أَمَامَ أَعْدَائِكَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَهُمْ يُطَارِدُونَكَ، أَمْ يَحِلُّ فِي أَرْضِكَ وَبَاءٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ؟ فَفَكَّرَ الْآنَ بِمَا أُجِيبُ بِهِ الرَّبَّ. » . »

في حين أنها وردت في ٢ صموئيل ٢٤: ١٣ أنها سبعة: « ١٣ فَاتَى جَادُ إِلَى دَاوُدَ وَأَخْبَرَهُ وَقَالَ لَهُ: «أَتَأْتِي عَلَيْكَ سَبْعَ سِنِينَ جُوعٍ فِي أَرْضِكَ، أَمْ تَهْرَبُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ أَمَامَ أَعْدَائِكَ وَهُمْ يَتَّبِعُونَكَ، أَمْ يَكُونُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَبَأٌ فِي أَرْضِكَ؟ فَالآنَ اعْرِفْ وَانْظُرْ مَاذَا أَرُدُّ جَوَابًا عَلَى مُرْسَلِي. » . »

وكرر كاتب نسخة الإنترنت نفس الخطأ ولم ينتبه اقرأ معي النص، وإن كان أكثر وضوحاً: « ١٣ فَجَاءَ جَادُ إِلَى دَاوُدَ وَقَالَ لَهُ: «ما تختار؟ أَسَبْعَ سِنِينَ جُوعٍ فِي أَرْضِكَ، أَوْ الْهَرَبَ أَمَامَ أَعْدَائِكَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَهُمْ يُطَارِدُونَكَ، أَوْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنَ الْوَبَاءِ فِي أَرْضِكَ؟ فَفَكَّرَ الْآنَ بِمَا أُجِيبُ بِهِ الرَّبَّ. » . »

٣٢٨— ثمن أرض أرونة هل هو ست مئة شاقِلٍ من ذهب كما جاء في ١ أخبار ٢١: ٢٥

« ٢٥ وَدَفَعَ دَاوُدُ لَأُرْنَانَ عَنِ الْمَكَانِ ذَهَبًا وَزَنُّهُ سِتُّ مِئَةِ شَاقِلٍ. ٢٦ وَبَنَى دَاوُدُ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ، وَأَصْعَدَ مُحْرَقَاتٍ وَذَبَائِحَ سَلَامَةٍ، وَدَعَا الرَّبَّ فَأَجَابَهُ بِنَارٍ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى مَذْبَحِ الْمُحْرَقَةِ. »
والنص من نسخة الإنترنت أكثر وضوحاً كالتالي:

« ٢٥ دَفَعَ دَاوُدُ إِلَى أُرْنَانَ ثَمَنَ الْبَيْدَرِ سِتَّ مِئَةِ قِطْعَةٍ مِنَ الذَّهَبِ. ٢٦ وَبَنَى فِيهِ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ، وَقَدَّمَ مُحْرَقَاتٍ وَذَبَائِحَ سَلَامَةٍ، وَدَعَا إِلَى الرَّبِّ فَاسْتَجَابَ لَهُ بِإِنْزَالِ نَارٍ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى مَذْبَحِ الْمُحْرَقَةِ. »

في حين أنه قد ورد في ٢ صموئيل ٢٤: ٢٤ أنه خَمْسِينَ شَاقِلًا مِنَ الْفِضَّةِ ، كيف هذا؟
« ٢٤ فَقَالَ الْمَلِكُ لَأُرُونَا: «لَا، بَلْ أَشْتَرِي مِنْكَ بَثْمَنٍ، وَلَا أُصْعِدُ لِلرَّبِّ إِلَهِي مُحْرَقَاتٍ مَجَانِيَّةً». فَاشْتَرَى دَاوُدُ الْبَيْدَرَ وَالْبَقَرَ بِخَمْسِينَ شَاقِلًا مِنَ الْفِضَّةِ. »

سَفَرُ أَخْبَارِ الْآيَّامِ الثَّانِي

٣٢٩ — عدد المتسلطين على الشعب هل هم ٣٦٠٠ كما هو وارد في ٢ أخبار ٢: ٢
« ٢ وَأَحْصَى سُلَيْمَانُ سَبْعِينَ أَلْفَ رَجُلٍ حَمَالٍ، وَثَمَانِينَ أَلْفَ رَجُلٍ نَحَاتٍ فِي الْجَبَلِ، وَوُكَلَاءَ عَلَيْهِمْ ثَلَاثَةَ آلَافٍ وَسِتُّ مِئَةٍ. »

أم أن عددهم كان ٣٣٠٠ كما هو وارد في ١ ملوك ٥: ١٦
« ١٥ وَكَانَ لِسُلَيْمَانَ سَبْعُونَ أَلْفًا يَحْمِلُونَ أَحْمَالًا، وَثَمَانُونَ أَلْفًا يَقْطَعُونَ فِي الْجَبَلِ، ١٦ مَا عَدَا رُؤَسَاءَ الْوُكَلَاءِ لِسُلَيْمَانَ الَّذِينَ عَلَى الْعَمَلِ ثَلَاثَةَ آلَافٍ وَثَلَاثَ مِئَةٍ، الْمُتَسَلِّطِينَ عَلَى الشَّعْبِ الْعَامِلِينَ الْعَمَلَ. ١٧ وَأَمَرَ الْمَلِكُ أَنْ يَقْلَعُوا حِجَارَةً كَبِيرَةً، حِجَارَةً كَرِيمَةً لِتَأْسِيسِ الْبَيْتِ، حِجَارَةً مُرَبَّعَةً. »

٣٣٠ — ما هو سبط والد حورام (حيرام)؟

هل هي مِنْ بَنَاتِ دَانَ كما هو وارد في ٢ أخبار ٢: ١٤. ١٣ وَالْآنَ أَرْسَلْتُ رَجُلًا حَكِيمًا صَاحِبَ فَهْمٍ «حُورَامَ أَبِي»، ١٤ ابْنَ امْرَأَةٍ مِنْ بَنَاتِ دَانَ، وَأَبُوهُ رَجُلٌ صُورِيٌّ مَاهِرٌ فِي صَنَاعَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنُّحَاسِ وَالْحَدِيدِ وَالْحِجَارَةِ وَالْخَشَبِ وَالْأَرْجُوانِ وَالْأَسْمَانْجُونِيِّ وَالْكَتَانِ وَالْقَرْمِزِ، وَنَقَشَ كُلَّ نَوْعٍ مِنَ النَّقْشِ، وَاخْتَرَعَ كُلَّ اخْتِرَاعٍ يُلْقَى عَلَيْهِ، مَعَ حُكْمَائِكَ وَحُكَمَاءِ سَيِّدِي دَاوُدَ أَبِيكَ. »

أَمْ أَنْ أَنَّهُ مِنْ سَبْطِ نَفْتَالِي كما هو وارد في املوك ٧ : ١٤ »^{١٣} وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ وَأَخَذَ حِيرَامَ مِنْ صُورَ .^{١٤} وَهُوَ ابْنُ امْرَأَةٍ أَرْمَلَةٍ مِنْ سَبْطِ نَفْتَالِي ، وَأَبُوهُ صُورِيٌّ نَحَّاسٌ ، وَكَانَ مُمْتَلِئًا حِكْمَةً وَفَهْمًا وَمَعْرِفَةً لِعَمَلِ كُلِّ عَمَلٍ فِي النُّحَاسِ . فَأَتَى إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ وَعَمِلَ كُلَّ عَمَلِهِ . »

٣٣١— ورد في ٢ أخبار ٤ : ٥ أن سعة الحوض يأخذ وَيَسَعُ ثَلَاثَةَ آلَافِ بَثٍّ والبت هو البرميل:

« وَغَلِظُهُ شِبْرًا ، وَشَفَتُهُ كَعَمَلِ شَفَةِ كَأْسٍ بِزَهْرِ سَوْسَنٍ . يَأْخُذُ وَيَسَعُ ثَلَاثَةَ آلَافِ بَثٍّ . » .

في حين أن النص المعدل على الإنترنت يقول عكس ذلك:

« وَكَانَ سُمْكُ الْحَوْضِ شِبْرًا ، وَحَافَتُهُ كحَافَةِ كَأْسٍ شَبِيهِ بِزَهْرِ السَّوسَنِ ، وَكَانَ يَسَعُ ثَلَاثَ مِائَةٍ وَخَمْسَةَ وَسَبْعِينَ بِرْمِيلًا . » .

وكلاهما مغايرًا لما هو موجود في سفر الملوك الأول ٧ : ٢٦ أنه يَسَعُ أَلْفِي بَثٍّ ، فأين الصحيح من القول:

«^{٢٦} وَغَلِظُهُ شِبْرًا ، وَشَفَتُهُ كَعَمَلِ شَفَةِ كَأْسٍ بِزَهْرِ سَوْسَنٍ . يَسَعُ أَلْفِي بَثٍّ . » .

٣٣٢— جاء في ٢ أخبار ٧ : ١٦ »^{١٦} وَالْآنَ قَدْ اخْتَرْتُ وَقَدَسْتُ هَذَا النَّبِيَّ لِيَكُونَ اسْمِي فِيهِ إِلَى الْأَبَدِ ، وَتَكُونَ عَيْنَايَ وَقَلْبِي هُنَاكَ كُلَّ الْأَيَّامِ . » .

ولكن هذا منقوض بقوله في أعمال ٧ : ٤٩ »^{٤٩} السَّمَاءُ كُرْسِيٌّ لِي ، وَالْأَرْضُ مَوْطِئٌ لِقَدَمَيَّ . أَيَّ نَبِيٍّ تَبْنُونَ لِي؟ يَقُولُ الرَّبُّ ، وَأَيُّ هُوَ مَكَانُ رَاحَتِي؟ » .

٣٣٣— ورد في ٢ أخبار ٩ : ٢١ أن سُفْنَ الْمَلِكِ كَانَتْ تَسِيرُ إِلَى تَرْشِيشَ:

«^{٢١} لِأَنَّ سُفْنَ الْمَلِكِ كَانَتْ تَسِيرُ إِلَى تَرْشِيشَ مَعَ عَبِيدِ حُورَامَ ، وَكَانَتْ سُفْنُ تَرْشِيشَ تَأْتِي مَرَّةً فِي كُلِّ ثَلَاثِ سِنِينَ حَامِلَةً ذَهَبًا وَفِضَّةً وَعَاجًا وَقُرُودًا وَطَوَاوِيسَ . » .

إلا أن النص المعدل في نسخة الإنترنت تم حذف جملة «وكانت سُفْنُ تَرْشِيشَ» لأنها في واقع الأمر كانت تسير إلى أوفير:

«^{٢١} وَكَانَ لِلْمَلِكِ سُفْنٌ ضَخْمَةٌ تَأْتِيهِ مَعَ سُفْنِ حِيرَامَ ، مَرَّةً فِي كُلِّ ثَلَاثِ سِنِينَ حَامِلَةً ذَهَبًا وَفِضَّةً وَعَاجًا وَقُرُودًا وَطَوَاوِيسَ . » .

والمدقق في النص الوارد في املوك ٩ : ٢٦-٢٨ يجد أنها كانت تسير إلى أوفير:

«^{٢٧} فَأَرْسَلَ حِيرَامُ فِي السُّفْنِ عَبِيدَهُ النَّوَاتِيِّ الْعَارِفِينَ بِالْبَحْرِ مَعَ عَبِيدِ سُلَيْمَانَ ،^{٢٨} فَأَتَوْا إِلَى أَوْفِيرَ ، وَأَخَذُوا مِنْ هُنَاكَ ذَهَبًا أَرْبَعَ مِائَةِ وَزْنَةٍ وَعِشْرِينَ وَزْنَةً ، وَأَتَوْا بِهَا إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ . » .

٣٣٤— ما هو عدد مزاود — معالف الخيول — سليمان؟

فلقد جاء في ٢ أخبار ٩ : ٢٥ أنها أَرْبَعَةُ آلَافٍ مِزْدُودٍ خَيْلٍ:

« ٢٥ وَكَانَ لِسَلِيمَانَ أَرْبَعَةُ آلَافٍ مِدْوَدٍ خَيْلٍ وَمَرْكَبَاتٍ، وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفَ فَارِسٍ، فَجَعَلَهَا فِي مَدْنِ الْمَرْكَبَاتِ وَمَعَ الْمَلِكِ فِي أُورُشَلِيمَ. »

وإليك النص من نسخة الإنترنت والذي هو أكثر وضوحاً كالتالي:

« ٢٥ وَكَانَ لِسَلِيمَانَ أَرْبَعَةُ آلَافٍ مَعْلَفٍ لِيَخِيلِ الْمَرْكَبَاتِ وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفَ فَرَسٍ فِي أُورُشَلِيمَ وَسَائِرِ الْمُدُنِ. »

في حين أنه ورد في ١ ملوك ٤: ٢٦ أنها أَرْبَعُونَ أَلْفَ مِدْوَدٍ خَيْلٍ:

« ٢٦ وَكَانَ لِسَلِيمَانَ أَرْبَعُونَ أَلْفَ مِدْوَدٍ لِيَخِيلِ مَرْكَبَاتِهِ، وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفَ فَارِسٍ. »

٣٣٥— ورد في ٢ أخبار ١٣: ١ و ٢ أن اسم أم الملك أَيْيَا مِيخَايَا بِنْتُ أُورِيئِيلَ:

« فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ لِلْمَلِكِ يَرُبْعَامَ، مَلَكَ أَيْيَا عَلَى يَهُوذَا. مَلَكَ ثَلَاثَ سِنِينَ فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ مِيخَايَا بِنْتُ أُورِيئِيلَ مِنْ جَبْعَةَ. وَكَانَتْ حَرْبٌ بَيْنَ أَيْيَا وَيَرُبْعَامَ. »

في حين ورد في ٢ أخبار ١١: ٢٠ أم أمه هي مَعْكَةُ بِنْتُ أَبْشَالُومَ:

« ١٨ وَاتَّخَذَ رَحْبَعَامُ لِنَفْسِهِ امْرَأَةً: مَحَلَّةَ بِنْتُ يَرِيمُوثَ بْنِ دَاوُدَ، وَأَبِيحَايِلَ بِنْتُ أَلِيَابَ بْنِ يَسَّى.

١٩ فَوَلَدَتْ لَهُ بَنَيْنَ: يَعْوُشَ وَشَمْرِيَا وَزَاهَمَ. ٢٠ ثُمَّ بَعْدَهَا أَخَذَ مَعْكَةَ بِنْتُ أَبْشَالُومَ، فَوَلَدَتْ لَهُ: أَيْيَا وَعَتَّايَ وَزِيزَا وَشَلُومِيثَ. »

والنص من الإنترنت أكثر وضوحاً وأرجو أن تتأمل كم كان عدد زوجاته وجواريه؟

« ٢٠ ثُمَّ تَزَوَّجَ مَعْكَةَ بِنْتُ أَبْشَالُومَ، فَوَلَدَتْ لَهُ أَيْيَا وَعَتَّايَ وَزِيزَا وَشَلُومِيثَ ٢١ وَأَحَبَّ رَحْبَعَامُ مَعْكَةَ

بِنْتُ أَبْشَالُومَ، أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ زَوْجَاتِهِ وَجَوَارِيهِ. وَكَانَ لَهُ ثَمَانِي عَشْرَةَ زَوْجَةً وَسِتُّونَ جَارِيَةً، وَوَلَدَ ثَمَانِيَةً وَعِشْرِينَ ابْنًا وَسِتِّينَ بِنْتًا. »

٣٣٦— ورد في ٢ أخبار ١٣: ٣ مبالغة في الأعداد بطريقة واضحة كما يلي:

« ٣ وَابْتَدَأَ أَيْيَا فِي الْحَرْبِ بِجَيْشٍ مِنْ جَبَابِرَةِ الْقِتَالِ، أَرْبَعُ مِئَةِ أَلْفِ رَجُلٍ مُخْتَارٍ، وَيَرُبْعَامُ اصْطَفَى

لِلْمُحَارَبَةِ بِثَمَانِ مِئَةِ أَلْفِ رَجُلٍ مُخْتَارٍ، جَبَابِرَةِ بَأْسٍ. »

والنص من الإنترنت أكثر وضوحاً كالتالي:

« ٣ فَحَشَدَ لَهَا أَيْيَا جَيْشًا مِنْ أَرْبَعِ مِئَةِ أَلْفِ رَجُلٍ مِنْ خَيْرَةِ الْمُحَارِبِينَ الشُّجْعَانِ، وَاسْتَعَدَّ يَرُبْعَامُ

لِقِتَالِهِ بِثَمَانِي مِئَةِ أَلْفِ رَجُلٍ مِنْ خَيْرَةِ الْجَبَابِرَةِ الْأَشْدَاءِ. »

في حين أنه في نفس السفر عدد ١٧:

« ١٧ وَضَرَبَهُمْ أَيْيَا وَقَوْمُهُ ضَرْبَةً عَظِيمَةً، فَسَقَطَ قَتْلَى مِنْ إِسْرَائِيلَ خَمْسُ مِئَةِ أَلْفِ رَجُلٍ مُخْتَارٍ. »

وهذه الأعداد كبيرة جداً، وكان يجب أن يكون الرقم ٤٠ ألفاً وليس أربعمئة ألف، و ٨٠ ألفاً وليس ثمانمئة ألف، و ٥٠ ألفاً وليس خمسمئة ألف، على أكثر تقدير، ولا نقول ٤٠٠٠ و ٨٠٠٠ و ٥٠٠٠، وهذا هو المفترض.

٣٣٧— يفهم من ٢ أخبار ١٣: ٤-٢٢ أن أبياً كان صالحاً وأن الله ضرب يرُبعمَ وكلَّ إسرائيلَ أمامه.^{١٥} «وَهَتَفَ رِجَالُ يَهُوذَا. وَلَمَّا هَتَفَ رِجَالُ يَهُوذَا ضَرَبَ اللهُ يِرْبُعَامَ وَكُلَّ إِسْرَائِيلَ أَمَامَ أَبِيَّا وَيَهُوذَا. ١٦ فَانْهَزَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ أَمَامِ يَهُوذَا وَدَفَعَهُمُ اللهُ لِيَدِهِمْ. ١٧ وَضَرَبَهُمُ أَبِيَّا وَقَوْمُهُ ضَرْبَةً عَظِيمَةً، فَسَقَطَ قَتْلَى مِنْ إِسْرَائِيلَ خَمْسُ مِئَةِ أَلْفٍ رَجُلٍ مُخْتَارٍ. ١٨ فَذَلَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَتَشَجَّعَ بَنُو يَهُوذَا لِأَنَّهُمْ أَتَكَلَّوْا عَلَى الرَّبِّ إِلَهِ آبَائِهِمْ. ١٩ وَطَارَدَ أَبِيَّا يِرْبُعَامَ وَأَخَذَ مِنْهُ مَدْنًا: بَيْتَ إِيلَ وَقَرَاهَا، وَيَشَانَةَ وَقَرَاهَا، وَعَفْرُونَ وَقَرَاهَا. ٢٠ وَلَمْ يَقَوْ يِرْبُعَامَ بَعْدُ فِي أَيَّامِ أَبِيَّا، فَضَرَبَهُ الرَّبُّ وَمَاتَ ٢١ وَتَشَدَّدَ أَبِيَّا وَاتَّخَذَ لِنَفْسِهِ أَرْبَعَ عَشْرَةَ امْرَأَةً، وَوَلَدَ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ ابْنًا وَسِتَّ عَشْرَةَ بِنْتًا. ٢٢ وَبَقِيَّةُ أُمُورِ أَبِيَّا وَطَرَفُهُ وَأَقْوَالُهُ مَكْتُوبَةٌ فِي مِدرَسِ النَّبِيِّ عِدُو...».

والإليك النص من نسخة الإنترنت:

« ١٩ وَطَارَدَ أَبِيَّا جَيْشَ يِرْبُعَامَ وَأَخَذَ مِنْهُ مَدْنًا، وَهِيَ بَيْتُ إِيلَ وَتَوَابِعُهَا، وَيَشَانَةُ وَتَوَابِعُهَا، وَعَفْرُونَ وَتَوَابِعُهَا. ٢٠ وَلَمْ تَقَمْ لِيِرْبُعَامَ قَائِمَةٌ فِي أَيَّامِ أَبِيَّا، وَضَرَبَهُ الرَّبُّ فَمَاتَ. ٢١ وَازْدَادَ أَبِيَّا قُوَّةً، وَتَزَوَّجَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ امْرَأَةً، وَوَلَدَ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ ابْنًا وَسِتَّ عَشْرَةَ بِنْتًا. ٢٢ وَمَا تَبَقَّى مِنْ أَخْبَارِ أَبِيَّا وَأَفْعَالِهِ وَأَقْوَالِهِ مُدَوَّنٌ فِي سِيرَةِ النَّبِيِّ عِدُو. ».

في حين أنه يفهم من ١ ملوك ١٥: ١-٣ أنه كان شريراً:

« ١ وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ لِلْمَلِكِ يِرْبُعَامَ بْنِ نَبَاطَ، مَلَكَ أَبْيَامُ عَلَى يَهُوذَا. ٢ مَلَكَ ثَلَاثَ سِنِينَ فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ مَعَكَةُ ابْنَةُ أَبِشَالُومَ. ٣ وَسَارَ فِي جَمِيعِ خَطَايَا أَبِيهِ الَّتِي عَمِلَهَا قَبْلَهُ، وَلَمْ يَكُنْ قَلْبُهُ كَامِلًا مَعَ الرَّبِّ إِلَهِهِ كَقَلْبِ دَاوُدَ أَبِيهِ. ».

٣٣٨— يذكر في ٢ أخبار ١٥: ١٩ أنه لم تكن حربٌ بينَ آسَا وَبَعْشَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ « ١٩ وَلَمْ تَكُنْ حَرْبٌ إِلَى السَّنَةِ الْخَامِسَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِمَلِكِ آسَا. ».

في حين أنه جاء في ١ ملوك ١٥: ٣٣ أنه كان هناك حرب بينهما:

« ٣٢ وَكَانَتْ حَرْبٌ بَيْنَ آسَا وَبَعْشَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ كُلَّ أَيَّامِهِمَا. ٣٣ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ لَأَسَا مَلِكِ يَهُوذَا، مَلَكَ بَعْشَا بْنُ أَخِيَّا عَلَى جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ فِي تَرْصَةَ أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً. ».

٣٣٩— متى زحفَ بَعْشَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ عَلَى يَهُوذَا ؟ ورد في سفر ٢ أخبار ١٦: ١ أنه زحفَ في السَّنَةِ السَّادِسَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِمَلِكِ آسَا:

« فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِمُلْكِ آسَا صَعِدَ بَعْشَا مَلِكُ إِسْرَائِيلَ عَلَى يَهُوذَا، وَبَنَى الرَّامَةَ لِكَيْلَا يَدَعَ أَحَدًا يَخْرُجُ أَوْ يَدْخُلُ إِلَى آسَا مَلِكِ يَهُوذَا. ».

وبالطبع النص الموجود على الإنترنت أكثر وضوحاً كالتالي:

« فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ مُلْكِ آسَا، زَحَفَ بَعْشَا مَلِكُ إِسْرَائِيلَ عَلَى يَهُوذَا، وَبَدَأَ بِتَحْصِينِ الرَّامَةِ حَتَّى لَا يَدَعَ أَحَدًا يَخْرُجُ مِنْ يَهُوذَا أَوْ يَدْخُلُ إِلَيْهَا. ».

في حين أنه جاء في ١ ملوك ١٥: ٣٣ ما يناقض ذلك تماما:

« **فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ لَأَسَا مَلِكِ يَهُوذَا،** مَلِكُ بَعْشَا بْنُ أَخِيَا عَلَى جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ فِي تَرْصَةَ أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً. ».

٣٤٠- أين بَقِيَّةُ أُمُورِ يَهُوشَافَاطَ الْأُولَى وَالْأَخِيرَةِ الْمَكْتُوبَةُ فِي أَخْبَارِ يَاهُوَ بْنِ حَنَانِي الْمَذْكُورِ فِي سِفْرِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ كَمَا هُوَ وَارِدٌ فِي ٢ أَخْبَارِ ٢٠: ٣٥ و ٣٦؟. وفي نفس النص نجد اتِّحَادَ يَهُوشَافَاطَ مَلِكِ يَهُوذَا مَعَ أَخْزِيَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي أَسَاءَ فِي عَمَلِهِ ، أي أنه كانت هناك معاهدة بينهما:

« ^{٣٤} وَبَقِيَّةُ أُمُورِ يَهُوشَافَاطَ الْأُولَى وَالْأَخِيرَةِ، هَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي أَخْبَارِ يَاهُوَ بْنِ حَنَانِي الْمَذْكُورِ فِي سِفْرِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. ^{٣٥} ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ اتَّحَدَ يَهُوشَافَاطُ مَلِكُ يَهُوذَا مَعَ أَخْزِيَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي أَسَاءَ فِي عَمَلِهِ. ^{٣٦} فَاتَّحَدَ مَعَهُ فِي عَمَلِ سُنُنٍ تَسِيرُ إِلَى تَرْشِيشَ، فَعَمَلَا السُّفُنَ فِي عَصِيُونِ جَابِرَ. ^{٣٧} وَتَتَبَّأَ أَلِيعَزْرُ بْنُ دُودَاوَا هُوَ مِنْ مَرِيشَةَ عَلَى يَهُوشَافَاطَ قَائِلًا: «لَأَنَّكَ اتَّحَدْتَ مَعَ أَخْزِيَا، قَدْ افْتَحَمَ الرَّبُّ أَعْمَالَكَ». فَتَكَسَّرَتِ السُّفُنُ وَلَمْ تَسْتَطِعِ السَّيْرَ إِلَى تَرْشِيشَ. ».

وتأمل النص الموجود على صفحة الإنترنت وهو بمثابة مذكرة تفصيلية لما سبق بيانه:

« ^{٣٤} وما تَبَقِيَ مِنْ أَخْبَارِ يَوْشَافَاطَ، مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا، مُدَوَّنٌ فِي مَا كَتَبَهُ يَاهُو بْنُ حَنَانِي فِي سِفْرِ أَخْبَارِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. ^{٣٥} وَمِنْ ذَلِكَ أَنَّ يَوْشَافَاطَ حَالَفَ أَخْزِيَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي كَانَ سَيِّئُ الْأَعْمَالِ، ^{٣٦} حَالَفَهُ لِبِنَاءِ سُنُنٍ ضَخْمَةٍ فِي عَصِيُونِ جَابِرَ. ^{٣٧} فَتَتَبَّأَ أَلِيعَزْرُ بْنُ دُودَاوَا وَهُوَ مِنْ بَلَدَةِ مَرِيشَةَ عَلَى يَوْشَافَاطَ، قَالَ: «لَأَنَّكَ يَا يَوْشَافَاطَ حَالَفْتَ أَخْزِيَا، السَّيِّئَ سَيِّئِهِمُ الرَّبُّ كُلِّ مَا بَنَيْتَ مِنَ السُّفُنِ». فَغَرِقَتِ السُّفُنُ كُلُّهَا وَلَمْ تَصِلْ إِلَى تَرْشِيشَ. ».

في حين أنه قد ورد في سفر ١ ملوك ٢٢: ٤٩ أنه لم تكن هناك أي معاهدة بين يهوشافاط وأخزيا :
« ^٧ وَلَمْ يَكُنْ فِي أَدُومَ مَلِكٌ. مَلِكٌ وَكِيْلٌ. ^٨ وَعَمَلَ يَهُوشَافَاطُ سُنُنَ تَرْشِيشَ لَتَذْهَبَ إِلَى أُوْفِيرَ لِأَجْلِ الذَّهَبِ، فَلَمْ تَذْهَبْ، لِأَنَّ السُّفُنَ تَكَسَّرَتْ فِي عَصِيُونِ جَابِرَ. ^٩ حِينَئِذٍ قَالَ أَخْزِيَا بْنُ أَخَابَ لِيَهُوشَافَاطَ:

«لِيَذْهَبَ عَيْدِي مَعَ عَيْدِكَ فِي السُّفْنِ». فَلَمْ يَشَأْ يَهُوشَافَاطُ. ١٠ وَاضْطَجَعَ يَهُوشَافَاطُ مَعَ آبَائِهِ، وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ أَبِيهِ، فَمَلَكَ يَهُورَامُ ابْنُهُ عَوَضًا عَنْهُ.».

٣٤١— ورد في ٢ أخبار ٢١: ٢ أن يَهُوشَافَاطَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، وهذا خطأ. لأنه في الحقيقة ملك مملكة يهوذا:

« ١ وَاضْطَجَعَ يَهُوشَافَاطُ مَعَ آبَائِهِ فَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَمَلَكَ يَهُورَامُ ابْنُهُ عَوَضًا عَنْهُ. ٢ وَكَانَ لَهُ إِخْوَةٌ، بَنُو يَهُوشَافَاطَ: عَزْرِيَا وَيَحِيئِيلُ وَزَكَرِيَّا وَعَزْرِيَاهُ وَمِيخَائِيلُ وَشَفَطِيَا. كُلُّ هَؤُلَاءِ بَنُو يَهُوشَافَاطَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. ».

وهو ما تم تعديله في نسخة الإنترنت والتي هي بطبيعة الحال أكثر وضوحاً كالتالي:

« ومات يوشافاط ودُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَمَلَكَ يورَامُ ابْنُهُ مكانَهُ ٢ وَكَانَ ليورَامُ سِتَّةُ إِخْوَةٍ مِنْ أَبِيهِ يوشافاطَ وَهُمْ: عَزْرِيَا وَيَحِيئِيلُ وَزَكَرِيَّا وَعَزْرِيَاهُ وَمِيخَائِيلُ وَشَفَطِيَا ٣ وَكَانَ أَبُوهُمْ أَعْطَاهُمْ هِبَاتٍ كَثِيرَةً مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَتُحَفٍ مَعَ مُدُنٍ مُحَصَّنَةٍ فِي يَهُودَا، أَمَّا الْمَلِكُ فَأَعْطَاهُ لِيورَامَ لِأَنَّهُ كَانَ الْبَكْرَ ».

فلقد ورد في ٢ أخبار ٢٠: ٣١ وَمَلَكَ يَهُوشَافَاطُ عَلَى يَهُودَا:

« ١ وَمَلَكَ يَهُوشَافَاطُ عَلَى يَهُودَا. كَانَ ابْنُ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ خَمْسًا وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ عَزْرُوبَةُ بِنْتُ شَلْحِي. ».

٣٤٢— ورد في ٢ أخبار ٢١: ١٦ و ١٧ أن أبناء الملك يهورام أخذوا أسرى:

« ١٦ وَأَهَاجَ الرَّبُّ عَلَى يَهُورَامَ رُوحَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَالْعَرَبِ الَّذِينَ بِجَانِبِ الْكُوشِيِّينَ، ٧ فَصَعَدُوا إِلَى يَهُودَا وَافْتَتَحُوهَا، وَسَبَّوْا كُلَّ الْأَمْوَالِ الْمَوْجُودَةِ فِي بَيْتِ الْمَلِكِ مَعَ بَنِيهِ وَنِسَائِهِ أَيْضًا، وَلَمْ يَبْقَ لَهُ ابْنٌ إِلَّا يَهُوآحَازُ أَصْغَرُ بَنِيهِ. ».

والنص الموجود على صفحة الإنترنت أكثر وضوحاً بكثير اقرأ معي:

« ١٦ وَأَثَارَ الرَّبِّ عَلَى يورَامَ نَقْمَةَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَالْعَرَبِ الَّذِينَ يُجَاوِرُونَ الْكُوشِيِّينَ ١٧ فَزَحَفُوا عَلَى يَهُودَا وَاقْتَحَمُوهَا وَنَهَبُوا كُلَّ مَا وَجَدُوهُ مِنَ الْمَالِ فِي قَصْرِ الْمَلِكِ، وَسَبَّوْا بَنِيهِ وَنِسَاءَهُ، فَلَمْ يَبْقَ لَهُ إِلَّا أَصْغَرُ بَنِيهِ يُوَاحَازُ ».

لكن ٢ أخبار ٢٢: ١٠ يقول إنهم قُتِلُوا:

« ١ وَمَلَكَ سُكَّانُ أُورُشَلِيمَ أَخْزِيَا ابْنَهُ الْأَصْغَرَ عَوَضًا عَنْهُ، لِأَنَّ جَمِيعَ الْأَوَّلِينَ قَتَلَهُمُ الْغُزَاةُ الَّذِينَ جَاءُوا مَعَ الْعَرَبِ إِلَى الْمَحَلَّةِ. فَمَلَكَ أَخْزِيَا بْنُ يَهُورَامَ مَلِكِ يَهُودَا. ٢ كَانَ أَخْزِيَا ابْنُ اثْنَتَيْنِ وَارْبَعِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ سَنَةً وَاحِدَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ عَثْلِيَا بِنْتُ عُمْرِي. ».

والم تأمل في النص السابق يجد أن عمر **أَخْزِيَا كَانَ اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ** وهذا خطأ تم تداركه في النص المعدل المنشور على صفحة الإنترنت كالآتي:

« فَأَقَامَ سُكَّانُ أُورُشَلِيمَ أَخْزِيَا بْنَ يَورَامَ الْأَصْغَرَ مَلِكًا مَكَانَ أَبِيهِ، لِأَنَّ الْغَزَاةَ الَّذِينَ جَاؤُوا مَعَ الْعَرَبِ إِلَى الْمُعَسْكَرِ قَتَلُوا جَمِيعَ بَنِيهِ الْكِبَارِ. **وَكَانَ أَخْزِيَا ابْنَ عِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ**، وَمَلَكَ سَنَةً وَاحِدَةً بِأُورُشَلِيمَ، وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ عَثْلِيَا بِنْتُ عَمْرِي. »
وهو الموافق لما جاء في ٢ ملوك ٨: ٢٦ كما سيأتي بيانه.

٣٤٣- ورد في ٢ أخبار ٢١: ١٧ أن اسم ملك يهوذا ابن يهورام هو يهوآحاز وهذا خطأ
« ^{١٧} فَصَعِدُوا إِلَى يَهُوذَا وَافْتَتَحُوهَا، وَسَبَّوْا كُلَّ الْأَمْوَالِ الْمَوْجُودَةِ فِي بَيْتِ الْمَلِكِ مَعَ بَنِيهِ وَنِسَائِهِ أَيْضًا، وَلَمْ يَبْقَ لَهُ ابْنٌ إِلَّا يَهُوآحَازُ أَصْغَرُ بَنِيهِ. »
والصحيح أن اسمه **أَخْزِيَا** كما جاء في ٢ أخبار ٢٢: ١.

« **وَمَلَكَ سُكَّانُ أُورُشَلِيمَ أَخْزِيَا ابْنَهُ الْأَصْغَرَ عِوَضًا عَنْهُ، لِأَنَّ جَمِيعَ الْأَوَّلِينَ قَتَلَهُمُ الْغَزَاةُ الَّذِينَ جَاءُوا مَعَ الْعَرَبِ إِلَى الْمَحَلَّةِ. فَمَلَكَ أَخْزِيَا بْنُ يَهُورَامَ مَلِكِ يَهُوذَا.** »
وكما هو وارد في ٢ ملوك ٨: ٢٦

٣٤٤- ورد في ٢ أخبار ٢٢: ٢ أن عُمر أَخْزِيَا كان ٤٢ سَنَةً حِينَ مَلَكَ:
« **وَكَانَ أَخْزِيَا ابْنُ اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ** وَمَلَكَ سَنَةً وَاحِدَةً فِي أُورُشَلِيمَ وَاسْمُ أُمِّهِ عَثْلِيَا بِنْتُ عَمْرِي. »

في حين أنه ورد في سفر ٢ ملوك ٨: ٢٦ أن عمره كان ٢٢ سَنَةً حِينَ مَلَكَ:
« ^{٢٥} فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ لِيُورَامَ بْنِ أَخَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، مَلَكَ أَخْزِيَا بْنُ يَهُورَامَ مَلِكِ يَهُوذَا. ^{٢٦} وَكَانَ أَخْزِيَا ابْنُ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ سَنَةً وَاحِدَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ عَثْلِيَا بِنْتُ عَمْرِي مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. »

٣٤٥- هل آحَازَ أحد ملوك إِسْرَائِيلَ ؟
فلقد ورد في ٢ أخبار ٢٨: ١٩ أنه أحدهم:

« ^{١٩} لِأَنَّ الرَّبَّ ذَلَّلَ يَهُوذَا بِسَبَبِ آحَازَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُ أَجْمَحَ يَهُوذَا وَخَانَ الرَّبَّ خِيَانَةً. ^{٢٠} فَجَاءَ عَلَيْهِ تَلْغَتُ فِلْنَسِرٍ مَلِكُ أَشُورَ وَضَايَقَهُ وَلَمْ يُشَدِّدْهُ. »

والنص من الإنترنت أكثر وضوحاً كالتالي: « ^{١٩} وَحَدَّثَ ذَلِكَ كُلَّهُ لِأَنَّ الرَّبَّ شَاءَ أَنْ يُذِلَّ يَهُوذَا بِسَبَبِ آحَازَ مَلِكِهَا الَّذِي ضَلَّلَ شَعْبَهَا وَخَانَ الرَّبَّ خِيَانَةً عَظِيمَةً. ^{٢٠} وَجَاءَ تَلْغَتُ فِلْنَسِرٍ مَلِكِ أَشُورَ إِلَى يَهُوذَا، فَضَيَّقَ عَلَى آحَازَ بَدَلًا أَنْ يُؤَيِّدَهُ. »

في حين أن اسمه لم يرد في ٢ أخبار ٢١: ٢ ضمن ملوك إسرائيل:

«^١ واضْطَجَعَ يَهُوشَافَاطُ مَعَ آبَائِهِ فَدَفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَمَلَكَ يَهُورَامُ ابْنُهُ عَوَضًا عَنْهُ. وَكَانَ لَهُ إِخْوَةٌ، بَنُو يَهُوشَافَاطَ: عَزْرِيَا وَيَحِيئِيلُ وَزَكَرِيَّا وَعَزْرِيَاهُو وَمِيخَائِيلُ وَشَفَطْيَا. كُلُّ هَؤُلَاءِ بَنُو يَهُوشَافَاطَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. ».

والنص من الإنترنت كان أكثر صراحة كالتالي:

« ومات يوشافاط ودفن مع آبائه في مدينة داود، ومَلَكَ يورامُ ابنُهُ مكانَهُ ^٢ وكان ليورام ستة إخوة من أبيه يوشافاط وهم: عزريا ويحيئيل وزكريا وعزرياهو وميخائيل وشَفَطْيَا ^٣ وكان أبوهم أعطاهم هبات كثيرة من فضة وذهب وتحف مع مِئَةِ مَحْصَنَةٍ في يهوذا، أما الملكُ فأعطاه ليورام لأنه كان البكر. ».

٣٤٦- «جاء في ٢ أخبار ٣٠: ٢٦ أن الفصح الذي أقامه الملك حزقيا لم يكن له مثل من أيام سليمان. » ^{٢٦} وكان فرح عظيم في أورشليم، لأنه من أيام سليمان بن داود ملك إسرائيل لم يكن كهذا في أورشليم. ^{٢٧} وقام الكهنة اللاويون وباركوا الشعب، فسمع صوتهم ودخلت صلاتهم إلى مسكن قُدسِهِ إِلَى السَّمَاءِ. ».

وتأمل النص من الإنترنت بدون تعليق:

« 25 وفرح أهل يهوذا والكهنة واللاويون والحاضرون من إسرائيل وكذلك الغرباء الذين جاؤوا من أرض إسرائيل، والمقيمون منهم في يهوذا 26. وعم أورشليم فرح عظيم ما كان مثله منذ أيام سليمان بن داود الملك. ٢٧ ثم قام الكهنة واللاويون وصلوا إلى الرب أن يُبارك الشعب، فسمع الرب صوت صلاتهم الذي صعد إلى مسكنه المقدس في السماء. ».

ولكن فصح الملك يوشيا المذكور في ٢ أخبار ٣٥: ١٨ فاقه في أنه عقد في موعد الفصح القانوني، وأن كل يهوذا وإسرائيل شاركوا فيه، وكانوا في حالة نقاوة طقسية:

«^{١٨} وَلَمْ يَعْمَلْ فِصْحٌ مِثْلُهُ فِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَيَّامِ صَمُوئِيلَ النَّبِيِّ. وَكُلُّ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ لَمْ يَعْمَلُوا كَالْفِصْحِ الَّذِي عَمَلَهُ يَوْشِيَا وَالْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ وَكُلُّ يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ الْمَوْجُودِينَ وَسَكَانِ أَوْشَلِيمَ. ^{١٩} فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ لِمُلُوكِ يَوْشِيَا عَمِلَ هَذَا الْفِصْحُ. ».

وإليك النص من الإنترنت اقرأ وقارن بنفسك:

« ١٨ ولم يكن لذلك الفصح مثيل في إسرائيل منذ أيام صموئيل النبي فما من ملك من إسرائيل احتفل بالفصح مثمًا فعل يوشيا والكهنة واللاويون وجميع شعب يهوذا ومن حضر من شعب إسرائيل وسكان أورشليم، ١٩ وذلك في السنة الثامنة عشرة من ملك يوشيا. ».

٣٤٧— هل نقل يوشيا ميتاً أم مجروحاً ؟..

جاء في ٢ أخبار ٣٥ : ٢٤ أنه نقل مجروحاً: «^{٢٣} وَأَصَابَ الرُّمَّةُ الْمَلِكَ يَوْشِيَّا، فَقَالَ الْمَلِكُ لِعَبِيدِهِ: «انْقُلُونِي لِأَنِّي جُرِحْتُ جِدًّا»^{٢٤}. فَنَقَلُوهُ عَبِيدُهُ مِنَ الْمَرْكَبَةِ وَأَرْكَبُوهُ عَلَى الْمَرْكَبَةِ الثَّانِيَةِ الَّتِي لَهُ، وَسَارُوا بِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ فَمَاتَ وَدُفِنَ فِي قُبُورِ آبَائِهِ. وَكَانَ كُلُّ يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ يَنُوحُونَ عَلَى يَوْشِيَّا.^{٢٥} وَرَثَتِي إِرْمِيَا يَوْشِيَّا. وَكَانَ جَمِيعُ الْمُغْنِيِّينَ وَالْمُغَنِّيَّاتِ يَنْدُبُونَ يَوْشِيَّا فِي مَرَاتِهِمْ إِلَى الْيَوْمِ، وَجَعَلُوهَا فَرِيضَةً عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَهِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي الْمَرَاتِي. ».

وإليك النص من الإنترنت:

« ٢٤ فنقلوه من مركبته إلى مركبة أخرى وجاءوا به إلى أورشليم، فمات ودفن في مقابر آبائه. ففاح عليه جميع شعب يهوذا وسكان أورشليم،^{٢٥} ورثاه إرميا وما زال المغنون والمغنيات يندبونه بهذه المراثية كما جرت العادة إلى هذا اليوم، وهذه المراثية مدونة في كتاب المراثي. ».

في حين أنه ورد في ٢ ملوك ٢٣ : ٣٠ عكس ذلك: «^{٣٠} وَأَرْكَبَهُ عَبِيدُهُ مَيْتًا مِنْ مَجْدُو، وَجَاءُوا بِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَدَفَنُوهُ فِي قَبْرِهِ. فَأَخَذَ شَعْبُ الْأَرْضِ يَهُوَأَحَازَ بْنَ يَوْشِيَّا وَمَسَحُوهُ وَمَلَكُوهُ عِوَضًا عَنْ أَبِيهِ.».

٣٤٨— ورد في ٢ أخبار ٣٦ : ٦ عن الملك يهوياقيم

« كَانَ يَهُوْيَاقِيمُ ابْنُ خَمْسٍ وَعَشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ إِلَهِهِ.^٦ عَلَيْهِ صَعِدَ نَبُوخَذْنَصَّرُ مَلِكُ بَابِلَ وَقَيَّدَهُ بِسِلَاسِلٍ نَحَاسٍ لِيَذْهَبَ بِهِ إِلَى بَابِلَ،^٧ وَأَتَى نَبُوخَذْنَصَّرُ بِبَعْضِ آتِيَةِ بَيْتِ الرَّبِّ إِلَى بَابِلَ وَجَعَلَهَا فِي هَيْكَلِهِ فِي بَابِلَ. ».

والنص من الإنترنت أكثر وضوحاً كالتالي:

« ٥ وكان يوياقيم ابن خمس وعشرين سنة حين ملك، وملك إحدى عشرة سنة بأورشليم، وفعل الشر في نظر الرب الإله. ^٦ فرحف نبوخذنصر ملك بابل على يهوذا، وأسر يوياقيم وقيدته بسلسلتين من نحاس وجاء به إلى بابل. ».

ولكن ٢ ملوك ٢٤ : ٦ يقول «^٦ وَبَقِيَّةُ أُمُورِ يَهُوْيَاقِيمَ وَكُلُّ مَا عَمِلَ، أَمَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِمُلُوكِ يَهُودَا؟^٧ ثُمَّ اضْطَجَعَ يَهُوْيَاقِيمُ مَعَ آبَائِهِ، وَمَلَكَ يَهُوْيَاقِيمُ ابْنُهُ عِوَضًا عَنْهُ. »

ويقول إرميا ٢٢ : ١٩ «^{١٩} لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ عَنْ يَهُوْيَاقِيمَ بْنِ يَوْشِيَّا مَلِكِ يَهُودَا: لَا يَنْدُبُونَهُ قَائِلِينَ: آه يَا أَخِي! أَوْ آه يَا أُخْتِي! لَا يَنْدُبُونَهُ قَائِلِينَ: آه يَا سَيِّدُ! أَوْ آه يَا جَلَّالَهُ!^{١٩} يَدْفَنُ دَفْنَ حِمَارٍ مَسْحُوبًا وَمَطْرُوحًا بَعِيدًا عَنْ أَبْوَابِ أُورُشَلِيمَ. ».

وفي إرميا ٣٦: ٣٠ «^{٣٠} لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ عَنْ يَهُوَيَاقِيمَ مَلِكِ يَهُوذَا: لَا يَكُونُ لَهُ جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيِّ دَاوُدَ، وَتَكُونُ جُنَّتُهُ مَطْرُوحَةً لِلْحَرِّ نَهَارًا، وَلِلْبَرْدِ لَيْلًا. ».

فلم يأخذه نبوخذنصر إلى بابل كما يقول سفر الأخبار، بل نقله من أورشليم، وأمر بأن تلقى جثته خارج السور بغير دفن.

٣٤٩— كم كان عُمر يهوياكين حين ملك؟. ورد في ٢ أخبار ٣٦: ٩ أنه كان ابنَ ثَمَانِي سِنِينَ حِينَ مَلَكَ حِينَ مَلَكَ: «^٩ كَانَ يَهُوَيَاكِينُ ابْنُ ثَمَانِي سِنِينَ حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرَةَ أَيَّامٍ فِي أُورُشَلِيمَ. وَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ. ».

في حين أنه ورد في أنه كان ٢ ملوك ٢٤: ٨ ابنَ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ: «^٨ كَانَ يَهُوَيَاكِينُ ابْنُ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ نَحُوشَتَا بِنْتُ أَلِنَاتَانَ مِنْ أُورُشَلِيمَ. ».

٣٥٠— ورد في ٢ أخبار ٣٦: ١٠

«^{١٠} وَعِنْدَ رُجُوعِ السَّنَةِ أَرْسَلَ الْمَلِكُ نَبُوحَذَنْصَرُ فَاتَى بِهِ إِلَى بَابِلَ مَعَ آنِيَةِ بَيْتِ الرَّبِّ الثَّمِينَةِ، وَمَلَكَ صِدْقِيَّا أَخَاهُ عَلَى يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ. » ولفظ أخاه خطأ، والصحيح عمه.

٣٥١— من الذي خلف أبيه؟. ففي أخبار الأيام الثاني ٣٦: ١ «^١ وَأَخَذَ شَعْبُ الْأَرْضِ يَهُوَأَحَازَ بْنَ يَوْشِيَّا وَمَلَكُوهُ عَوَضًا عَنْ أَبِيهِ فِي أُورُشَلِيمَ. كَانَ يُوَأَحَازُ ابْنُ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ فِي أُورُشَلِيمَ. ».

سفر ارميا ٢٢: ١١ «^{١١} لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ عَنْ شَلُومَ بْنِ يَوْشِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا، الْمَالِكِ عَوَضًا عَنْ يَوْشِيَّا أَبِيهِ: الَّذِي خَرَجَ مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ لَا يَرْجِعُ إِلَيْهِ بَعْدُ. ^{١٢} بَلْ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي سَبَّوهُ إِلَيْهِ، يَمُوتُ. وَهَذِهِ الْأَرْضُ لَا يَرَاهَا بَعْدُ. ».

سفري عزرا و نحميا

٣٥٢— «هناك سفر ثالث لعزرا قال عنه علماء المسيحية إنه ليس من الأسفار الموحى بها».

٣٥٣— جاء في عزرا ١: ١ أن كورش ملك فارس أصدر أمره بعودة بني إسرائيل لبلادهم سنة ٥٣٦ ق م، وإعادة بناء الهيكل: «^١ وَفِي السَّنَةِ الْأُولَى لِكُورَشَ مَلِكِ فَارِسَ عِنْدَ تَمَامِ كَلَامِ الرَّبِّ بِفَمِ إِرْمِيَا، نَبِيَّ الرَّبِّ رُوحَ كُورَشَ مَلِكِ فَارِسَ فَأُطْلِقَ نِدَاءٌ فِي كُلِّ مَمْلَكَتِهِ وَبِالْكِتَابَةِ أَيْضًا قَائِلًا: ^٢ «هَكَذَا قَالَ كُورَشُ مَلِكُ فَارِسَ: جَمِيعُ مَمَالِكِ الْأَرْضِ دَفَعَهَا لِي الرَّبُّ إِلَهُ السَّمَاءِ، وَهُوَ أَوْصَانِي أَنْ أُنْبِي لَهُ بَيْتًا فِي أُورُشَلِيمَ الَّتِي فِي يَهُوذَا. ».

وإليك النص الأكثر وضوحاً من نسخة الإنترنت

« في السَّنةِ الأولى لِكُورُشَ مَلِكِ الْفُرسِ شَاءَ الرَّبُّ أَنْ يَتِمَّ مَا تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى لِسَانِ إِرْمِيَا، فَأَيَّقِظَ ضَمِيرَ كُورُشَ فَأَطْلَقَ فِي مَمْلَكَتِهِ كُلِّهَا نِدَاءً مَكْتُوبًا جَاءَ فِيهِ: ٢ «هَذَا مَا يَقُولُ كُورُشُ مَلِكُ الْفُرسِ: أَعْطَانِي الرَّبُّ، إِلَهُ السَّمَاوَاتِ، جَمِيعَ مَمَالِكِ الْأَرْضِ وَأُوصَانِي أَنْ أُبْنِيَ لَهُ هَيْكَلًا فِي أُورُشَلِيمَ الَّتِي بِيَهُودَا. ».

ولكن إرميا ٢٥: ١٢ يقول أن الرب سيعاقب نبوخذنصر ملك بابل عند تمام الـ ٧٠ سنة في عهد يهوياكين سنة ٥٩٩ ق م وأنه سيجعل أرض الكلدانيين خرابًا أبديةً وهو ما لم يحدث : «
١١ وَتَصِيرُ كُلُّ هَذِهِ الْأَرْضِ خَرَابًا وَدَهْشًا، وَتَخْدُمُ هَذِهِ الشُّعُوبُ مَلِكَ بَابِلَ سَبْعِينَ سَنَةً. ١٢ وَيَكُونُ عِنْدَ تَمَامِ السَّبْعِينَ سَنَةً أَنِّي أُعَاقِبُ مَلِكَ بَابِلَ، وَتِلْكَ الْأُمَّةُ، يَقُولُ الرَّبُّ، عَلَى إِنْهُمْ وَأَرْضَ الْكَلْدَانِيِّينَ، وَأَجْعَلُهَا خَرَابًا أَبَدِيَّةً. ١٣ وَأَجْلِبُ عَلَى تِلْكَ الْأَرْضِ كُلَّ كَلَامِي الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ عَلَيْهَا، كُلَّ مَا كُتِبَ فِي هَذَا السُّفَرِ الَّذِي تَنَبَّأَ بِهِ إِرْمِيَا عَلَى كُلِّ الشُّعُوبِ. ١٤ لِأَنَّهُ قَدْ اسْتَعْبَدَهُمْ أَيْضًا أُمَّمٌ كَثِيرَةٌ وَمُلُوكٌ عِظَامٌ، فَأُجَازِيهِمْ حَسَبَ أَعْمَالِهِمْ وَحَسَبَ عَمَلِ أَيْدِيهِمْ. ».

والمدقق في النص السابق يجد خطأ تاريخي والمتمثل في قوله « وَأَرْضَ الْكَلْدَانِيِّينَ، وَأَجْعَلُهَا خَرَابًا أَبَدِيَّةً » والصحيح هو « أرض البابليين ».

والنص من نسخة الإنترنت أكثر وضوحاً وتم تدارك الخطأ كالتالي:

« ١١ وَتَكُونُ هَذِهِ الْأَرْضُ كُلُّهَا خَرَابًا وَقَفْرًا وَتَخْدُمُ هَذِهِ الْأُمَّةُ مَلِكَ بَابِلَ سَبْعِينَ سَنَةً. ١٢ وَعِنْدَمَا تَتِمُّ السَّبْعُونَ سَنَةً، أُعَاقِبُ مَلِكَ بَابِلَ وَأُمَّتَهُ عَلَى ذُنُوبِهِمْ، كَمَا أُعَاقِبُ أَرْضَ الْبَابِلِيِّينَ وَأَجْعَلُهَا خَرَابًا أَبَدِيًّا. ١٣ وَأَجْلِبُ عَلَى سُكَّانِ تِلْكَ الْأَرْضِ جَمِيعَ الشُّرُورِ الَّتِي تَكَلَّمْتُ بِهَا عَلَيْهَا وَكُلَّ مَا وَرَدَ فِي هَذَا الْكِتَابِ وَتَنَبَّأَ بِهِ إِرْمِيَا عَلَى جَمِيعِ الْأُمَّمِ. ١٤ فَأُجَازِيهِمْ عَلَى أَعْمَالِهِمْ، وَأَعْمَالِهِمْ، فَيَكُونُونَ عِبِيدًا لِأُمَّمٍ كَثِيرَةٍ وَمُلُوكٍ عِظَامٍ. ».

وهذا كله لم يحدث فلقد جاء في ٢ ملوك ٢٤: ١٣-١٧ أن نبوخذنصر سبى كلَّ أُورُشَلِيمَ وَكُلَّ الرُّؤَسَاءِ وَجَمِيعَ جَبَابِرَةِ الْبَاسِ وَسَبَى يَهُوْيَاكِينَ إِلَى بَابِلَ:

« ١١ وَجَاءَ نَبُوخَذْنَصْرُ مَلِكِ بَابِلَ عَلَى الْمَدِينَةِ، وَكَانَ عَبِيدُهُ يُحَاصِرُونَهَا. ١٢ فَخَرَجَ يَهُوْيَاكِينُ مَلِكُ يَهُودَا إِلَى مَلِكِ بَابِلَ، هُوَ وَأُمُّهُ وَعَبِيدُهُ وَرُؤُسَاؤُهُ وَخَصِيَانَتُهُ، وَأَخَذَهُ مَلِكُ بَابِلَ فِي السَّنةِ الثَّامِنَةِ مِنْ مُلْكِهِ. ١٣ وَأَخْرَجَ مِنْ هُنَاكَ جَمِيعَ خَزَائِنِ بَيْتِ الرَّبِّ، وَخَزَائِنِ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَكَسَرَ كُلَّ أُنْيَةِ الذَّهَبِ الَّتِي عَمِلَهَا سُلَيْمَانُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ، كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ. ١٤ وَسَبَى كُلَّ أُورُشَلِيمَ وَكُلَّ الرُّؤَسَاءِ وَجَمِيعَ جَبَابِرَةِ الْبَاسِ، عَشْرَةَ آلَافٍ مَسْنِيٍّ، وَجَمِيعَ الصَّنَاعِ وَالْأَفْيَانِ. لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ إِلَّا مَسَاكِينُ شَعْبِ الْأَرْضِ. ١٥ وَسَبَى يَهُوْيَاكِينَ إِلَى بَابِلَ. وَأُمُّ الْمَلِكِ وَنِسَاءُ الْمَلِكِ وَخَصِيَانَتُهُ وَأَقْوِيَاءُ

الأرض، سبّاهم من أورشليم إلى بابل. ^{١٦} وجميع أصحاب البأس، سبعة آلاف، والصنّاع والأقيان ألف، وجميع الأبطال أهل الحرب، سبّاهم ملك بابل إلى بابل. ^{١٧} وملك ملك بابل متنبيا عمه عوضا عنه، وغيّر اسمه إلى صدقيّا. ».

فأين هذا النص من قوله « كما أعاقب أرض البابليين وأجعلها خرابا أبديا » الواردة في النص السابق له؟.

وإليك النص الأكثر وضوحاً من نسخة الإنترنت:

» ١٣ وحمل إلى أشور كنوز هيكل الرب وقصر الملك. وحطم نبوخذنصر جميع آنية الذهب التي عملها سليمان ملك إسرائيل في هيكل الرب، فتم ما قاله الرب. ١٤ وسبى سكان أورشليم وجميع الأمراء والقادة وهم عشرة آلاف، وجميع المهرة من العمال، منهم الحدادون، ولم يترك في يهوذا إلا مساكين الشعب. ١٥ وسبى نبوخذنصر يواكين إلى بابل مع أمه وزوجاته وخدمه وأعيانه ١٦ وجميع المحاربين وهم سبعة آلاف، والمهرة من العمال منهم الحدادون وهم ألف، وكلهم أشداء صالحون للحرب. ١٧ وأقام ملك بابل متنبيا عم يواكين ملكا مكانه واستبدل اسمه بصدقيا. ١٨ وكان صدقيا ابن إحدى وعشرين سنة حين ملك، ودام ملكه إحدى عشرة سنة بأورشليم. وأسم أمه حموطل بنت إرميا من لينة. ١٩ وفعل الشر في نظر الرب كيويقيم، ٢٠ وكان غضب الرب على أورشليم وعلى يهوذا شديدا فنفاهم من أمام وجهه. وتمرد صدقيا على ملك بابل. ».

وفي هذا تناقض وإشكال كيف سيتم إزالته؟.

٣٥٤- يسجل إصحاح ٢ من سفر عزرا أسماء الذين رجعوا من سبي بابل بقيادة زربابل، فيذكر ٣٢ عائلة بأعدادها وأسمائها. ويسجل إصحاح ٧ من سفر نحميا نفس الحدث، فيتفق مع عزرا في عدد أفراد ١٨ عائلة، ويختلف معه في عدد ١٤ عائلة، ويتراوح الاختلاف بين عدد واحد و ١١٠٠ شخصا. وهذا تناقض.

سفر عزرا الإصحاح الثاني	سفر نحميا الإصحاح السابع
<p>١ وهؤلاء هم بنو الكورة الصاعدون من سبي المسبيين، الذين سبّاهم نبوخذنصر ملك بابل إلى بابل، ورجعوا إلى أورشليم ويهوذا، كل واحد إلى مدينته. ٢ الذين جاءوا مع زربابل، يشوع، نحميا، عزريا، سرايا، رعلايا،</p>	<p>٦ هؤلاء هم بنو الكورة الصاعدون من سبي المسبيين الذين سبّاهم نبوخذنصر ملك بابل ورجعوا إلى أورشليم ويهوذا، كل واحد إلى مدينته. ٧ الذين جاءوا مع زربابل، يشوع، نحميا، عزريا، رعميا، نحماني، مردخاي،</p>

مُرْدَخَايُ، بِلْشَانُ، مِسْفَارُ، بَغَوَايُ، رَحُومُ،
بَعْنَةُ. عَدَدُ رِجَالِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ: ^٣بَنُو
فِرْعُوشَ أَلْفَانِ وَمِئَةٌ وَائْتَانِ وَسِبْعُونَ. ^٤بَنُو
شَفْطُيَا ثَلَاثُ مِئَةٍ وَائْتَانِ وَسِبْعُونَ. ^٥بَنُو أَرَحَ
سَبْعُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَسِبْعُونَ. ^٦بَنُو فَحْتِ مُوَابَ
مِنْ بَنِي يَشُوعَ وَيُوَابُ أَلْفَانِ وَثَمَانُ مِئَةٍ وَائْتَانِ
عَشْرَ. ^٧بَنُو عِيلَامَ أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَأَرْبَعَةٌ
وَحَمْسُونَ. ^٨بَنُو زَتْوُ تِسْعُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ
وَأَرْبَعُونَ. ^٩بَنُو زَكَايَ سَبْعُ مِئَةٍ وَسِتُّونَ. ^{١٠}بَنُو
بَانِي سِتُّ مِئَةٍ وَائْتَانِ وَأَرْبَعُونَ. ^{١١}بَنُو بَابَايَ
سِتُّ مِئَةٍ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ. ^{١٢}بَنُو عَرْجَدَ أَلْفٌ
وَمِئَتَانِ وَائْتَانِ وَعِشْرُونَ. ^{١٣}بَنُو أَدُونِيْقَامَ سِتُّ
مِئَةٍ وَسِتَّةٌ وَسِتُّونَ. ^{١٤}بَنُو بَغَوَايَ أَلْفَانِ وَسِتَّةٌ
وَحَمْسُونَ. ^{١٥}بَنُو عَادِينَ أَرْبَعُ مِئَةٍ وَأَرْبَعَةٌ
وَحَمْسُونَ. ^{١٦}بَنُو أَطِيرَ مِنْ يَحْزَقِيَا ثَمَانِيَةٌ
وَتِسْعُونَ. ^{١٧}بَنُو بِيصَايَ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَثَلَاثَةٌ
وَعِشْرُونَ. ^{١٨}بَنُو يُورَةَ مِئَةٌ وَائْتَانَا عَشْرَ. ^{١٩}بَنُو
حَشُومَ مِئَتَانِ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ. ^{٢٠}بَنُو جِبَارَ
خَمْسَةٌ وَتِسْعُونَ. ^{٢١}بَنُو بَيْتِ لَحْمَ مِئَةٍ وَثَلَاثَةٌ
وَعِشْرُونَ. ^{٢٢}رِجَالُ نَطُوفَةَ سِتَّةٌ وَحَمْسُونَ.
^{٢٣}رِجَالُ عَنَاوُثَ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ. ^{٢٤}بَنُو
عَزْمُوتَ ائْتَانِ وَأَرْبَعُونَ. ^{٢٥}بَنُو قَرْيَةَ عَارِيمَ
كَفِيرَةَ وَبَيْرُوتَ سَبْعُ مِئَةٍ وَثَلَاثَةٌ وَأَرْبَعُونَ.
^{٢٦}بَنُو الرَّامَةَ وَجَبَعَ سِتُّ مِئَةٍ وَوَاحِدٌ
وَعِشْرُونَ. ^{٢٧}رِجَالُ مِخْمَاسَ مِئَةٍ وَائْتَانِ
وَعِشْرُونَ. ^{٢٨}رِجَالُ بَيْتِ إِيْلَ وَعَايَ مِئَتَانِ
وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ. ^{٢٩}بَنُو نَبُو ائْتَانِ وَحَمْسُونَ.

بِلْشَانُ، مِسْفَارَتُ بَغَوَايَ، نَحُومُ، وَبَعْنَةُ. عَدَدُ
رِجَالِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ: ^١بَنُو فِرْعُوشَ أَلْفَانِ
وَمِئَةٌ وَائْتَانِ وَسِبْعُونَ. ^٢بَنُو شَفْطُيَا ثَلَاثُ مِئَةٍ
وَائْتَانِ وَسِبْعُونَ. ^٣بَنُو أَرَحَ سِتُّ مِئَةٍ وَائْتَانِ
وَحَمْسُونَ. ^٤بَنُو فَحْتِ مُوَابَ مِنْ بَنِي يَشُوعَ
وَيُوَابُ أَلْفَانِ وَثَمَانُ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةٌ عَشْرَ. ^٥بَنُو
عِيلَامَ أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَأَرْبَعَةٌ وَحَمْسُونَ. ^٦بَنُو
زَتْوُ ثَمَانُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ. ^٧بَنُو زَكَايَ
سَبْعُ مِئَةٍ وَسِتُّونَ. ^٨بَنُو بِنُويَ سِتُّ مِئَةٍ
وَثَمَانِيَةٌ وَأَرْبَعُونَ. ^٩بَنُو بَابَايَ سِتُّ مِئَةٍ
وَثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ. ^{١٠}بَنُو عَرْجَدَ أَلْفَانِ وَثَلَاثُ
مِئَةٍ وَائْتَانِ وَعِشْرُونَ. ^{١١}بَنُو أَدُونِيْقَامَ سِتُّ مِئَةٍ
وَسِبْعَةٌ وَسِتُّونَ. ^{١٢}بَنُو بَغَوَايَ أَلْفَانِ وَسِبْعَةٌ
وَسِتُّونَ. ^{١٣}بَنُو عَادِينَ سِتُّ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ
وَحَمْسُونَ. ^{١٤}بَنُو أَطِيرَ لِحْزَقِيَا ثَمَانِيَةٌ وَتِسْعُونَ.
^{١٥}بَنُو حَشُومَ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ.
^{١٦}بَنُو بِيصَايَ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَأَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ.
^{١٧}بَنُو حَارِيفَ مِئَةٍ وَائْتَانَا عَشْرَ. ^{١٨}بَنُو جِبْعُونَ
خَمْسَةٌ وَتِسْعُونَ. ^{١٩}رِجَالُ بَيْتِ لَحْمَ وَنَطُوفَةَ
مِئَةٍ وَثَمَانِيَةٌ وَثَمَانُونَ. ^{٢٠}رِجَالُ عَنَاوُثَ مِئَةٍ
وَثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ. ^{٢١}رِجَالُ بَيْتِ عَزْمُوتَ
ائْتَانِ وَأَرْبَعُونَ. ^{٢٢}رِجَالُ قَرْيَةِ يِعَارِيمَ كَفِيرَةَ
وَبَيْرُوتَ سَبْعُ مِئَةٍ وَثَلَاثَةٌ وَأَرْبَعُونَ. ^{٢٣}رِجَالُ
الرَّامَةَ وَجَبَعَ سِتُّ مِئَةٍ وَوَاحِدٌ وَعِشْرُونَ.
^{٢٤}رِجَالُ مِخْمَاسَ مِئَةٍ وَائْتَانِ وَعِشْرُونَ.
^{٢٥}رِجَالُ بَيْتِ إِيْلَ وَعَايَ مِئَةٍ وَثَلَاثَةٌ
وَعِشْرُونَ. ^{٢٦}رِجَالُ نَبُو الأُخْرَى ائْتَانِ

٣٠ بَنُو مَغْبِيشَ مِئَّةٌ وَسِتَّةٌ وَخَمْسُونَ. ٣١ بَنُو عِيلَامَ الْآخِرِ أَلْفٌ وَمِئَتَانِ. وَخَمْسُونَ. ٣٢ بَنُو حَارِيمَ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَعِشْرُونَ. ٣٣ بَنُو لُودَ بَنُو حَادِيدَ وَأُونُو سَبْعُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ. ٣٤ بَنُو أَرِيحَا ثَلَاثُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ. ٣٥ بَنُو سَنَاءَةَ ثَلَاثَةُ أَلْفٍ وَسِتُّ مِئَةٍ وَثَلَاثُونَ.

٣٦ أَمَّا الْكَهَنَةُ: فَبَنُو يَدْعِيَا مِنْ بَيْتِ يَشُوعَ تِسْعُ مِئَةٍ وَثَلَاثَةٌ وَسَبْعُونَ. ٣٧ بَنُو إِمِيرَ أَلْفٌ وَاثْنَانِ وَخَمْسُونَ. ٣٨ بَنُو فَشْحُورَ أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَسَبْعَةٌ وَأَرْبَعُونَ. ٣٩ بَنُو حَارِيمَ أَلْفٌ وَسَبْعَةٌ عَشْرَ.

٤٠ أَمَّا اللَّاَوِيُّونَ: فَبَنُو يَشُوعَ وَقَدْمِيئِيلَ مِنْ بَنِي هُوْدُوْيَا أَرْبَعَةٌ وَسَبْعُونَ. ٤١ الْمُغْنُونَ بَنُو آسَافَ مِئَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ.

٤٢ بَنُو الْبَوَّابِينَ: بَنُو شَلُومَ، بَنُو أَطِيرَ، بَنُو طَلْمُونَ، بَنُو عَقُوبَ، بَنُو حَطِيطَا، بَنُو شُوبَايَ، الْجَمِيعُ مِئَةٌ وَتِسْعَةٌ وَثَلَاثُونَ.

٤٣ النَّثِينِيمُ: بَنُو صِيحَا، بَنُو حَسُوفَا، بَنُو طَبَاعُوتَ، ٤٤ بَنُو قِيرُوسَ، بَنُو سِيْعَهَا، بَنُو فَادُونَ، ٤٥ بَنُو لَبَانَةَ، بَنُو حَجَابَةَ، بَنُو عَقُوبَ، ٤٦ بَنُو حَاجَابَ، بَنُو شَمْلَايَ، بَنُو حَانَانَ، ٤٧ بَنُو جَدِيلَ، بَنُو حَجَرَ، بَنُو رَايَا، ٤٨ بَنُو رَصِينَ، بَنُو نَقُودَا، بَنُو جَزَامَ، ٤٩ بَنُو عَزَا، بَنُو فَاسِيحَ، بَنُو بَيْسَايَ، ٥٠ بَنُو أَسْنَةَ، بَنُو مَعُونِيمَ، بَنُو نَفُوسِيمَ، ٥١ بَنُو بَقْبُوقَ، بَنُو حَقُوفَا، بَنُو حَرْحُورَ، ٥٢ بَنُو بَصْلُوتَ، بَنُو مَحِيدَا، بَنُو حَرْشَا، ٥٣ بَنُو بَرْقُوسَ، بَنُو سَيْسِرَا، بَنُو تَامَحَ، ٥٤ بَنُو نَصِيحَ،

وَحَمْسُونَ. ٤٤ بَنُو عِيلَامَ الْآخِرِ أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَأَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ. ٤٥ بَنُو حَارِيمَ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَعِشْرُونَ. ٤٦ بَنُو أَرِيحَا ثَلَاثُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ. ٤٧ بَنُو لُودَ بَنُو حَادِيدَ وَأُونُو سَبْعُ مِئَةٍ وَوَاحِدٌ وَعِشْرُونَ. ٤٨ بَنُو سَنَاءَةَ ثَلَاثَةُ أَلْفٍ وَتِسْعُ مِئَةٍ وَثَلَاثُونَ.

٤٩ أَمَّا الْكَهَنَةُ: فَبَنُو يَدْعِيَا مِنْ بَيْتِ يَشُوعَ تِسْعُ مِئَةٍ وَثَلَاثَةٌ وَسَبْعُونَ. ٥٠ بَنُو إِمِيرَ أَلْفٌ وَاثْنَانِ وَخَمْسُونَ. ٥١ بَنُو فَشْحُورَ أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَسَبْعَةٌ وَأَرْبَعُونَ. ٥٢ بَنُو حَارِيمَ أَلْفٌ وَسَبْعَةٌ عَشْرَ.

٥٣ أَمَّا اللَّاَوِيُّونَ: فَبَنُو يَشُوعَ، لَقَدْمِيئِيلَ مِنْ بَنِي هُوْدُوْيَا أَرْبَعَةٌ وَسَبْعُونَ. ٥٤ الْمُغْنُونَ: بَنُو آسَافَ مِئَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَأَرْبَعُونَ.

٥٥ الْبَوَّابُونَ: بَنُو شَلُومَ، بَنُو أَطِيرَ، بَنُو طَلْمُونَ، بَنُو عَقُوبَ، بَنُو حَطِيطَا، بَنُو شُوبَايَ مِئَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَثَلَاثُونَ.

٥٦ النَّثِينِيمُ: بَنُو صِيحَا، بَنُو حَسُوفَا، بَنُو طَبَاعُوتَ، ٥٧ بَنُو قِيرُوسَ، بَنُو سِيْعَا، بَنُو فَادُونَ، ٥٨ وَبَنُو لَبَانَةَ وَبَنُو حَجَابَا، بَنُو سَلْمَايَ، ٥٩ بَنُو حَانَانَ، بَنُو جَدِيلَ، بَنُو جَاخَرَ، ٦٠ بَنُو رَايَا، بَنُو رَصِينَ وَبَنُو نَقُودَا، ٦١ بَنُو جَزَامَ، بَنُو عَزَا، بَنُو فَاسِيحَ، ٦٢ بَنُو بَيْسَايَ، بَنُو مَعُونِيمَ، بَنُو نَفِيْشَسِيمَ، ٦٣ بَنُو بَقْبُوقَ، بَنُو حَقُوفَا، بَنُو حَرْحُورَ، ٦٤ بَنُو بَصْلِيَّتَ، بَنُو مَحِيدَا، بَنُو حَرْشَا، ٦٥ بَنُو بَرْقُوسَ، بَنُو سَيْسِرَا، بَنُو تَامَحَ،

بَنُو حَاطِيفَا.

^{٥٥}بَنُو عَبِيدِ سُلَيْمَانَ: بَنُو سَوْطَايَ، بَنُو هَسُوْفَرْتْ، بَنُو فَرُوْدَا، ^{٥٦}بَنُو يِعْلَةَ، بَنُو دَرْقُونْ، بَنُو جَدِيلْ، ^{٥٧}بَنُو شَفْطِيَا، بَنُو حَطِيلْ، بَنُو فُوخَرَةَ الطَّبَّاءِ، بَنُو آمِي. ^{٥٨}جَمِيعُ النَّثِينِيْمِ وَبَنِي عَبِيدِ سُلَيْمَانَ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَتِسْعُونَ.

^{٥٩}وَهَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ صَعِدُوا مِنْ تَلٍّ مِلْحٍ وَتَلٍّ حَرْشَا، كَرْوَبُ، آدَانُ، إِمِيرُ، وَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يُبَيِّنُوا بَيُّوتَ آبَائِهِمْ وَنَسْلَهُمْ هَلْ هُمْ مِنْ إِسْرَائِيلَ: ^{٦٠}بَنُو دَلَايَا، بَنُو طُوْبِيَا، بَنُو نَقُوْدَا، سِتُّ مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَخَمْسُونَ. ^{٦١}وَمِنْ بَنِي الْكَهَنَةِ: بَنُو حَبَايَا، بَنُو هَقُوصَ، بَنُو بَرَزِلَايَ الَّذِي أَخَذَ امْرَأَةً مِنْ بَنَاتِ بَرَزِلَايَ الْجِلْعَادِيِّ وَتَسَمَّى بِاسْمِهِمْ. ^{٦٢}هَؤُلَاءِ فَتَشُّوا عَلَى كِتَابَةِ أَنْسَابِهِمْ فَلَمْ تَوْجَدْ، فَرَدُّلُوا مِنَ الْكَهَنُوتِ. ^{٦٣}وَقَالَ لَهُمُ التَّرْشَاتَانِ أَنْ لَا يَأْكُلُوا مِنْ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ حَتَّى يَقُومَ كَاهِنٌ لِلْأُورِيمِ وَالتَّمِيمِ. ^{٦٤}كُلُّ الْجُمْهُورِ مَعَ اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا وَثَلَاثُ مِئَةٍ وَسِتُّونَ، ^{٦٥}فَضَلَا عَنْ عِبِيدِهِمْ وَإِمَائِهِمْ فَهَؤُلَاءِ كَانُوا سَبْعَةَ أَلْفٍ وَثَلَاثَ مِئَةٍ وَسَبْعَةَ وَثَلَاثِينَ، وَلَهُمْ مِنَ الْمُغْنِيَّاتِ وَالْمُغْنِيَّاتِ مِئَتَانِ. ^{٦٦}خِيْلُهُمْ سَبْعُ مِئَةٍ وَسِتَّةٌ وَثَلَاثُونَ. بِغَالَهُمْ مِئَتَانِ وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ. ^{٦٧}جَمَالُهُمْ أَرْبَعُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَثَلَاثُونَ. حَمِيرُهُمْ سِتَّةُ أَلْفٍ وَسَبْعُ مِئَةٍ وَعِشْرُونَ.

^{٦٨}وَالْبَعْضُ مِنْ رُؤُوسِ الْآبَاءِ عِنْدَ مَجِيئِهِمْ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ تَبَرَّعُوا لِبَيْتِ

^{٥٦}بَنُو نَصِيحَ، بَنُو حَاطِيفَا.

^{٥٧}بَنُو عَبِيدِ سُلَيْمَانَ: بَنُو سَوْطَايَ، بَنُو سُوْفَرْتْ، بَنُو فَرِيدَا، ^{٥٨}بَنُو يِعْلَا، بَنُو دَرْقُونْ، بَنُو جَدِيلْ، ^{٥٩}بَنُو شَفْطِيَا، بَنُو حَطِيلْ، بَنُو فُوخَرَةَ الطَّبَّاءِ، بَنُو آمُون. ^{٦٠}كُلُّ النَّثِينِيْمِ وَبَنِي عَبِيدِ سُلَيْمَانَ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَتِسْعُونَ.

^{٦١}وَهَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ صَعِدُوا مِنْ تَلٍّ مِلْحٍ وَتَلٍّ حَرْشَا، كَرْوَبُ وَأَدُونُ وَإِمِيرُ، وَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يُبَيِّنُوا بَيُّوتَ آبَائِهِمْ وَنَسْلَهُمْ هَلْ هُمْ مِنْ إِسْرَائِيلَ: ^{٦٢}بَنُو دَلَايَا، بَنُو طُوْبِيَا، بَنُو نَقُوْدَا سِتُّ مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ. ^{٦٣}وَمِنْ الْكَهَنَةِ: بَنُو حَبَابَا، بَنُو هَقُوصَ، بَنُو بَرَزِلَايَ الَّذِي أَخَذَ امْرَأَةً مِنْ بَنَاتِ بَرَزِلَايَ الْجِلْعَادِيِّ وَتَسَمَّى بِاسْمِهِمْ. ^{٦٤}هَؤُلَاءِ فَحَصُّوا عَنْ كِتَابَةِ أَنْسَابِهِمْ فَلَمْ تَوْجَدْ، فَرَدُّلُوا مِنَ الْكَهَنُوتِ. ^{٦٥}وَقَالَ لَهُمُ التَّرْشَاتَانِ أَنْ لَا يَأْكُلُوا مِنْ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ حَتَّى يَقُومَ كَاهِنٌ لِلْأُورِيمِ وَالتَّمِيمِ. ^{٦٦}كُلُّ الْجُمْهُورِ مَعَ أَرْبَعِ رِبَوَاتٍ وَالْفَانِ وَثَلَاثُ مِئَةٍ وَسِتُّونَ، ^{٦٧}فَضَلَا عَنْ عِبِيدِهِمْ وَإِمَائِهِمْ الَّذِينَ كَانُوا سَبْعَةَ أَلْفٍ وَثَلَاثَ مِئَةٍ وَسَبْعَةَ وَثَلَاثِينَ. وَلَهُمْ مِنَ الْمُغْنِيَّاتِ وَالْمُغْنِيَّاتِ مِئَتَانِ وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ. ^{٦٨}وَخِيْلُهُمْ سَبْعُ مِئَةٍ وَسِتَّةٌ وَثَلَاثُونَ، وَبِغَالَهُمْ مِئَتَانِ وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ، وَالْجِمَالُ أَرْبَعُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَثَلَاثُونَ، وَالْحَمِيرُ سِتَّةُ أَلْفٍ وَسَبْعُ مِئَةٍ وَعِشْرُونَ.

^{٦٩}وَالْبَعْضُ مِنْ رُؤُوسِ الْآبَاءِ أَعْطَوْا

<p>الرَّبِّ لِإِقَامَتِهِ فِي مَكَانِهِ. ^{٦٩}أَعْطَوْا حَسَبَ طَاقَتِهِمْ لِحِزَانَةِ الْعَمَلِ وَاحِدًا وَسِتِّينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ مِنَ الذَّهَبِ، وَخَمْسَةَ أَلْفٍ مَنَّا مِنَ الْفِضَّةِ، وَمِئَةَ قَمِيصٍ لِلْكَهَنَةِ. ^{٧٠}فَأَقَامَ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ وَبَعْضُ الشَّعْبِ وَالْمُغْنُونَ وَالْبَوَّابُونَ وَالنَّثْنِيمُ فِي مَدْنِهِمْ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ فِي مَدْنِهِمْ.</p>	<p>لِلْعَمَلِ. التَّرْشَاتَا أَعْطَى لِلْخِزِينَةِ أَلْفَ دِرْهَمٍ مِنَ الذَّهَبِ، وَخَمْسِينَ مِئْصَحَةً، وَخَمْسَ مِئَةِ وَثَلَاثِينَ قَمِيصًا لِلْكَهَنَةِ. ^{٧١}وَالْبَعْضُ مِنْ رُؤُوسِ الْأَبَاءِ أَعْطَوْا لِحِزِينَةِ الْعَمَلِ رِبَوَتَيْنِ مِنَ الذَّهَبِ، وَالْفَيْنِ وَمَنْتَي مَنَّا مِنَ الْفِضَّةِ. ^{٧٢}وَمَا أَعْطَاهُ بَقِيَّةُ الشَّعْبِ سِتَّ رِبَوَاتٍ مِنَ الذَّهَبِ، وَأَلْفِي مَنَّا مِنَ الْفِضَّةِ، وَسَبْعَةَ وَسِتِّينَ قَمِيصًا لِلْكَهَنَةِ. ^{٧٣}وَأَقَامَ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ وَالْبَوَّابُونَ وَالْمُغْنُونَ وَبَعْضُ الشَّعْبِ وَالنَّثْنِيمُ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ فِي مَدْنِهِمْ.</p>
---	---

٣٥٥— يقول عزرا ٣: ٨-١٣ إن بدء بناء الهيكل بعد العودة من السبي كان في عهد كورش الكبير الذي حكم فارس من ٥٥٩ إلى ٥٣٠ ق م تقريباً.

« وَأَعْطَوْا فِضَّةً لِلنَّحَّاتِينَ وَالنَّجَّارِينَ، وَمَاكَلًا وَمَشْرَبًا وَزَيْتًا لِلصِّيدُونِيِّينَ وَالصُّورِيِّينَ لِيَأْتُوا بِخَشَبِ أَرْزٍ مِنْ لُبْنَانَ إِلَى بَحْرِ يَافَا، حَسَبَ إِذْنِ كُورْشَ مَلِكِ فَارِسَ لَهُمْ. ^٨وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ مَجِيئِهِمْ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ، فِي الشَّهْرِ الثَّانِي، شَرَعَ زَرْبَابَلُ بْنُ شَالْتَيْلَ وَيَشُوعُ بْنُ يُوَصَادَاقَ وَبَقِيَّةُ إِخْوَتِهِمُ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيِّينَ وَجَمِيعُ الْقَادِمِينَ مِنَ السَّبْيِ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَأَقَامُوا اللَّاوِيِّينَ مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ لِلْمُنَظَرَةِ عَلَى عَمَلِ بَيْتِ الرَّبِّ. ^٩وَوَقَفَ يَشُوعُ مَعَ بَنِيهِ وَإِخْوَتِهِ، قَدَمَيْلَ وَبَنِيهِ بَنِي يَهُوذَا مَعًا لِلْمُنَظَرَةِ عَلَى عَامِلِي الشُّغْلِ فِي بَيْتِ اللَّهِ، وَبَنِي حِينَادَادَ مَعَ بَنِيهِمْ وَإِخْوَتِهِمُ اللَّاوِيِّينَ. ^{١٠}وَلَمَّا أَسَّسَ الْبَانُونَ هَيْكَلَ الرَّبِّ، أَقَامُوا الْكَهَنَةَ بِمَلَابِسِهِمْ بِأَبْوَاقَ، وَاللَّاوِيِّينَ بَنِي آسَافَ بِالصُّنُوجِ، لَتَسْبِيحِ الرَّبِّ عَلَى تَرْتِيبِ دَاوُدَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. ^{١١}وَعَنَّا بِالتَّسْبِيحِ وَالْحَمْدِ لِلرَّبِّ، لِأَنَّهُ صَالِحٌ لِأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ عَلَى إِسْرَائِيلَ. وَكُلُّ الشَّعْبِ هَتَفُوا هَتَافًا عَظِيمًا بِالتَّسْبِيحِ لِلرَّبِّ لِأَجْلِ تَأْسِيسِ بَيْتِ الرَّبِّ. ^{١٢}وَكَثِيرُونَ مِنَ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ وَرُؤُوسِ الْأَبَاءِ الشُّيُوخَ، الَّذِينَ رَأَوْا الْبَيْتَ الْأَوَّلَ، بَكَوْا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ عِنْدَ تَأْسِيسِ هَذَا الْبَيْتِ أَمَامَ أَعْيُنِهِمْ. وَكَثِيرُونَ كَانُوا يَرْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ بِالْهَتَافِ بِفَرَحٍ. ^{١٣}وَلَمْ يَكُنِ الشَّعْبُ يُمِيزُ هَتَافَ الْفَرَحِ مِنْ صَوْتِ بُكَاءِ الشَّعْبِ، لِأَنَّ الشَّعْبَ كَانَ يَهْتَفُ هَتَافًا عَظِيمًا حَتَّى أَنْ الصَّوْتَ سَمِعَ مِنْ بُعْدٍ. »

ولكن عزرا ٤: ٢٤ يقول إن إعادة بناء الهيكل كانت في أيام داريوس الفارسي، وهذا نحو ٥٢٠ ق م:

«^{٢٣} حِينَئِذٍ لَمَّا قُرِئَتْ رِسَالَةُ أَرْتَحَشَسْتَا الْمَلِكِ أَمَامَ رَحُومَ وَشِمَشَايَ الْكَاتِبِ وَرَفَقَائِهِمَا ذَهَبُوا بِسُرْعَةٍ إِلَى أُورُشَلِيمَ، إِلَى الْيَهُودِ، وَأَوْقَفُوهُمْ بِذِرَاعٍ وَقُوَّةٍ. ^{٢٤} حِينَئِذٍ تَوَقَّفَ عَمَلُ بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ، وَكَانَ مُتَوَقِّفًا إِلَى السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ مُلْكِ دَارِيُوسَ مَلِكِ فَارِسَ.»

وإليك النص من نسخة الإنترنت الأكثر وضوحاً كالتالي:

«^{٢٣} فلما تليت رسالة الملك أرتحشستا أمام رحوم وشمشاي الكاتب ومعاونيهما أسرعوا في الذهاب إلى أورشليم، إلى اليهود، ومنعواهم بالعنف والقوة. ^{٢٤} فتعطل العمل في بناء هيكل الله الذي في أورشليم، وبقي منقطعاً إلى السنة الثانية لداريوس ملك الفرس.»

ويظهر من سفر حجي ١: ١٥ أن بناء الهيكل لم يبدأ حتى عام ٥٢٠ ق م.

«^{١٤} وَنَبَأَ الرَّبُّ رُوحَ زَرْبَابَلِ بْنِ شَالْتَيْئِيلَ وَالْيَ يَهُوذَا، وَرُوحَ يَهُوشَعَ بْنِ يَهُوصَادَاقَ الْكَاهِنِ الْعَظِيمِ، وَرُوحَ كُلِّ بَقِيَّةِ الشَّعْبِ. فَجَاءُوا وَعَمِلُوا الشُّغْلَ فِي بَيْتِ رَبِّ الْجُنُودِ إِلَهُهُمْ،^{١٥} فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ السَّادِسِ، فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِدَارِيُوسَ الْمَلِكِ.»

وفي هذا تناقض.

٣٥٦- جاء في عزرا ٤: ٢٣ أن القادة من غير اليهود هم الذين أوقفوا العمل في بناء الهيكل:

«^{٢٣} حِينَئِذٍ لَمَّا قُرِئَتْ رِسَالَةُ أَرْتَحَشَسْتَا الْمَلِكِ أَمَامَ رَحُومَ وَشِمَشَايَ الْكَاتِبِ وَرَفَقَائِهِمَا ذَهَبُوا بِسُرْعَةٍ إِلَى أُورُشَلِيمَ، إِلَى الْيَهُودِ، وَأَوْقَفُوهُمْ بِذِرَاعٍ وَقُوَّةٍ. ^{٢٤} حِينَئِذٍ تَوَقَّفَ عَمَلُ بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ، وَكَانَ مُتَوَقِّفًا إِلَى السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ مُلْكِ دَارِيُوسَ مَلِكِ فَارِسَ.»

لكن جاء في حجي ١: ٢ أن القائل هو الرب القدير هكذا:

«^١ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِدَارِيُوسَ الْمَلِكِ، فِي الشَّهْرِ السَّادِسِ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ، كَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ عَنْ يَدِ حَجِّي النَّبِيِّ إِلَى زَرْبَابَلِ بْنِ شَالْتَيْئِيلَ وَالْيَ يَهُوذَا، وَإِلَى يَهُوشَعَ بْنِ يَهُوصَادَاقَ الْكَاهِنِ الْعَظِيمِ قَائِلًا: ^٢ «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ قَائِلًا: هَذَا الشَّعْبُ قَالَ إِنَّ الْوَقْتَ لَمْ يَبْلُغْ وَقْتُ بِنَاءِ بَيْتِ الرَّبِّ.»»

والنص من نسخة الإنترنت أكثر وضوحاً كالتالي:

«^١ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِدَارِيُوسَ الْمَلِكِ، فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ السَّادِسِ، كَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ عَلَى لِسَانِ حَجَايِ النَّبِيِّ إِلَى زَرْبَابَلِ بْنِ شَالْتَيْئِيلَ حَاكِمِ يَهُوذَا، وَإِلَى يَشُوعَ بْنِ يُوَصَادَاقَ الْكَاهِنِ الْعَظِيمِ. ^٢ هَذَا مَا قَالَ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: «هَذَا الشَّعْبُ يَقُولُ: إِنَّ وَقْتَ بِنَاءِ بَيْتِ الرَّبِّ مَا حَانَ بَعْدُ.»»

وفي هذا تناقض.

٣٥٧- في عزرا ١٠: ١-٤ أمر عزرا رجال اليهود أن يهجروا زوجاتهم الوثنيات حتى لا يزدوا إثم بني إسرائيل :

« أَفَلَمَّْا صَلَّى عَزْرَا وَاعْتَرَفَ وَهُوَ بِأَكِّ وَسَاقِطُ أَمَامَ بَيْتِ اللَّهِ، اجْتَمَعَ إِلَيْهِ مِنْ إِسْرَائِيلَ جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ جَدًّا مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْأَوْلَادِ، لِأَنَّ الشَّعْبَ بَكَى بُكَاءً عَظِيمًا.^٢ وَأَجَابَ شَكْنْيَا بْنُ يَحِيئِيلَ مِنْ بَنِي عِيلَامَ وَقَالَ لِعَزْرَا: «إِنَّا قَدْ خُنَّا إِلَهَنَا وَاتَّخَذْنَا نِسَاءً غَرِيبَةً مِنْ شُعُوبِ الْأَرْضِ. وَلَكِنْ الْآنَ يُوجَدُ رَجَاءٌ لِإِسْرَائِيلَ فِي هَذَا. أَفَلَنَقْطَعَ الْآنَ عَهْدًا مَعَ إِلَهِنَا أَنْ نُخْرِجَ كُلَّ النِّسَاءِ وَالَّذِينَ وَلِدُوا مِنْهُنَّ، حَسَبَ مَشُورَةِ سَيِّدِي، وَالَّذِينَ يَخْشَوْنَ وَصِيَّةَ إِلَهِنَا، وَلِيَعْمَلَ حَسَبَ الشَّرِيعَةِ. قُمْ فَإِنَّ عَلَيْكَ الْأَمْرَ وَنَحْنُ مَعَكَ. تَشَجَّعَ وَأَفْعَلَ.»

وهذا يخالف ما جاء في ١كورنثوس ٧: ١٢

«^{١٠} وَأَمَّا الْمُتَزَوِّجُونَ، فَأَوْصِيهِمْ، لَا أَنَا بَلِ الرَّبُّ، أَنْ لَا تَفَارِقَ الْمَرْأَةَ رَجُلَهَا،^{١١} وَإِنْ فَارَقَتْهُ، فَلْتَلْبِثْ غَيْرَ مُتَزَوِّجَةٍ، أَوْ لَتَصَالِحْ رَجُلَهَا. وَلَا يَتْرِكِ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ.^{١٢} وَأَمَّا الْبَاقُونَ، فَأَقُولُ لَهُمْ أَنَا، لَا الرَّبُّ: إِنْ كَانَ لَهُ امْرَأَةٌ غَيْرُ مُؤْمِنَةٍ، وَهِيَ تَرْتَضِي أَنْ تَسْكُنَ مَعَهُ، فَلَا يَتْرُكُهَا.»

٣٥٨- جاء في نحميا ٨: ١٧

«^{١٧} وَعَمِلَ كُلُّ الْجَمَاعَةِ الرَّاجِعِينَ مِنَ السَّبْيِ مَظَالًا، وَسَكَنُوا فِي الْمَظَالِّ، **لَأَنَّهُ لَمْ يَعْمَلْ بَنُو إِسْرَائِيلَ هَكَذَا مِنْ أَيَّامِ يَشُوعَ بْنِ نُونٍ إِلَى ذَلِكَ الْيَوْمِ**، وَكَانَ فَرَحٌ عَظِيمٌ جَدًّا.^{١٨} وَكَانَ يُقْرَأُ فِي سِفْرِ شَرِيعَةِ اللَّهِ يَوْمًا فَيَوْمًا مِنَ الْيَوْمِ الْأَوَّلِ إِلَى الْيَوْمِ الْآخِرِ. وَعَمِلُوا عِيدًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ اعْتَكَافٌ حَسَبَ الْمَرْسُومِ.»

والنص من نسخة الإنترنت أكثر وضوحاً كالتالي:

«^{١٦} فخرج الشعبُ وجلبوا ذلكَ وعملوا لهم مَظَالًا، كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى سَطْحِهِ وَفِي دَارِهِ، وَفِي دُورِ بَيْتِ اللَّهِ، وَسَاحَةٌ بِابِ الْمِيَاهِ، وَسَاحَةٌ بِابِ أَفْرَايِمَ.^{١٧} وَعَمِلَ كُلُّ الْجَمَاعَةِ الَّذِينَ عَادُوا مِنَ السَّبْيِ مَظَالًا وَأَقَامُوا فِيهَا. **فَمِنْ أَيَّامِ يَشُوعَ بْنِ نُونٍ إِلَى ذَلِكَ الْيَوْمِ لَمْ يَعْمَلْ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِثْلَ ذَلِكَ**، فَكَانَ فَرَحُهُمْ عَظِيمًا جَدًّا.^{١٨} وَكَانَ يُتْلَى فِي كِتَابِ شَرِيعَةِ اللَّهِ كُلَّ يَوْمٍ، مِنَ الْيَوْمِ الْأَوَّلِ إِلَى الْيَوْمِ الْآخِرِ، وَأَقَامُوا الْعِيدَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ كَانَ احْتِفَالٌ كَمَا هُوَ مَرْسُومٌ فِي الشَّرِيعَةِ.»

وهذا معناه أن بني إسرائيل لم يحتفلوا بعيد المظال منذ أيام يشوع.

ولكن عزرا ٣: ٤ يقول إنه في أيام زربابل حفظوا عيد المظال كما هو مكتوب.

«^٢ وَقَامَ يَشُوعُ بْنُ يُوَصَادَاقَ وَإِخْوَتُهُ الْكَهَنَةُ، وَزَرْبَابِيلُ بْنُ شَالْتَيْئِيلَ وَإِخْوَتُهُ، وَبَنُوا مَذْبَحَ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ لِيُصْعِدُوا عَلَيْهِ مُحْرَقَاتٍ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى رَجُلِ اللَّهِ.^٣ وَأَقَامُوا الْمَذْبَحَ فِي مَكَانِهِ،

لأنَّهُ كَانَ عَلَيْهِمْ رُعبٌ مِنْ شُعُوبِ الْأَرْضِي، وَأَصْعَدُوا عَلَيْهِ مُحْرَقَاتٍ لِلرَّبِّ، مُحْرَقَاتِ الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ. وَحَفِظُوا عِيدَ الْمَظَالِّ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ، وَمُحْرَقَةً يَوْمَ فَيَوْمٍ بِالْعَدَدِ كَالْمَرْسُومِ، أَمْرَ الْيَوْمِ بِيَوْمِهِ.».

٣٥٩- ذكر بعض رجال الدين المسيحيين أن نحميا ١٢: ١-٢٦ ليس وحيًا إلهيًا. حيث جاءت عبارة «^{٢٦}كَانَ هَؤُلَاءِ فِي أَيَّامِ يُوياقيمَ بْنِ يَشُوعَ بْنِ يُوَصَادَاقَ، وَفِي أَيَّامِ نَحْمِيَا الْوَالِي، وَعَزَّرَا الْكَاهِنَ الْكَاتِبَ.».

رد الدكتور منيس عبد النور رئيس الطائفة الإنجيلية بمصر في كتابه شبهات وهمية حول الكتاب المقدس حيث يقول: [وللدن نقول: سفر نحميا وحي لنحميا كما قال علماء بني إسرائيل، وكما يتضح من استخدام ضمير المتكلم عند الحديث عن نحميا، وهو يسجل إرسالية نحميا إلى أورشليم والإصلاحات التي قام بها. ويرجع سبب اعتراض المعارض إلى ذكر اسم يدوع في آيتي ١١ و ٢٢ من إصحاح ١٢، بينما كان يدوع رئيساً للكهنة عندما هاجم الإسكندر الأكبر أورشليم (٣٥١-٣٣١ ق م). والأرجح أن نحميا عاش عمراً طويلاً حتى رأى يدوع حفيد ألياشيب كاهناً، لأن سفر نحميا يذكر يدوع ضمن الكهنة، وليس كرئيس كهنة.. ويرجع اعتراض المعارض إلى سبب آخر هو ذكر داريوس الفارسي في آية ٢٢ من إصحاح ١٢. والأرجح أنه داريوس نوثوس (٤٢٤-٣٩٥ ق م) المعاصر ليدوع وليس داريوس كودومانوس (٣٣٦-٣٣٢ ق م).. ويرجع اعتراض المعارض إلى سبب ثالث هو عبارة « كان هؤلاء في أيام نحميا الوالي» التي جاءت في آيتي ٢٦ و ٤٧ من إصحاح ١٢. ولكن نلاحظ أن اسم نحميا في الآيتين جاء مصحوباً باسم شخص آخر، ففي آية ٢٦ قرن باسم يويقيم، وفي آية ٤٧ قرن باسم زربابل، فالأرجح أن نحميا أورد اسمه بهذا الأسلوب وهو يذكر اسمي يويقيم وزربابل.]انتهى.

سِفْرُ أُسْتِيرَ

٣٦٠- اختلفوا في النبي الذي كتب سفر أستير .

رد الدكتور منيس عبد النور :

[وللدن نقول: أوحى الله إلى أحد أنبيائه أن يكتب هذا السفر، لا نفرّق بين أنبيائه. قال يوسيفوس المؤرخ اليهودي إن الكاتب هو مُردخاي الذي ربّى أستير ابنة عمه، وأنه كتبه ليُحفظ في سجلات

مملكة فارس، ولم يذكر فيه اسم الله لأنه كان يعلم أن الفارسيين سيستبدلون اسم الله باسم أصنامهم.

واستند بعض مفسري اليهود إلى ما جاء في أستير ٩: ٢٠ «وكتب مُردخاي هذه الأمور» وقالوا إن الكاتب هو مردخاي، الذي صار الرجل الثاني في مملكة الملك أحشويروش. والحقيقة هي أنه لا يمكن أن يجزم أحدُ باسم النبي الذي استخدمه الله ليكتب سفر أستير. وهذا الرد وحده كفيل بنسف قدسية وإلهام الكتاب المقدس.

٣٦١— كيف يكون سفر أستير من وحي الله وهو يخلو من ذكر اسم الله؟.

٣٦٢— عشر آيات في الإصحاح العاشر وستة إصحاحات من (الإصحاح ١١ إلى ١٦) من سفر أستير ليست من وحي إلهي، وعليه فلقد تم حذفها من نسخ الكتاب المقدس وإن كانت موجودة في بعض النسخ الأخرى وإلا كيف تسنى لنا معرفة ذلك؟..

الإصحاحُ العاشرُ

«وَوَضَعَ الْمَلِكُ أَحْشَوِيرُوشُ جِزْيَةً عَلَى الْأَرْضِ وَجَزَائِرِ الْبَحْرِ. ^٢وَكُلُّ عَمَلِ سُلْطَانِهِ وَجَبَرُوتِهِ وَإِذَاعَةُ عَظْمَةِ مُرْدَخَايَ الَّذِي عَظَّمَهُ الْمَلِكُ، أَمَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِمُلُوكِ مَادِي وَفَارِسَ؟ ^٣لَأَنَّ مُرْدَخَايَ الْيَهُودِيَّ كَانَ ثَانِي الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ، وَعَظِيمًا بَيْنَ الْيَهُودِ، وَمَقْبُولًا عِنْدَ كَثَرَةِ إِخْوَتِهِ، طَالِبًا الْخَيْرَ لَشَعْبِهِ وَمُتَكَلِّمًا بِالسَّلَامِ لِكُلِّ نَسْلِهِ. .»

والنص من نسخة الإنترنت أكثر وضوحاً من النص السابق هكذا: « وفرضَ الملكُ أحشويروشُ ضريبةً في مملكته على اليابسة وجزائر البحر. ^٢وجميعُ الأعمالِ التي عملها الملكُ بجبروته وفُدرته وكيف رفعَ مُردخايَ إلى أعلى مقامٍ مكتوبةً في كتابِ أخبارِ الأيامِ لمُلوكِ مادي وفارس ^٣وكيف كان مُردخايُ الثاني بعدَ أحشويروشَ وعظيماً بينَ اليهودِ ومقبولاً عندَ مُعظمِ بني قومه، يطلبُ الخيرَ لشعبه ويتكلَّمُ بالسَّلامِ لجميعِ أبناءِ جنسه. .»

هذا هو المكتوب في الإصحاح العاشر فقط، والسؤال الآن أين باقي الإصحاح؟ وأين باقي

الإصحاحات من ١١ إلى ١٦؟...إنها موجودة في بعض النسخ من الكتاب المقدس؟.

الأسفار الشعرية

سفر أيوب

٣٦٣— «قال العالم اليهودي مايمونيدس إن أيوب شخص رمزي، ووافقه على ذلك بعض علماء المسيحيين».

رد الدكتور منيس عبد النور في كتابه شبهات وهمية حول الكتاب المقدس
 [للرد نقول: كاتب السفر: لا ندري من هو النبي الذي كتب هذا السفر. قال البعض إنه أليهو، أو
 أيوب، أو موسى، أو سليمان، أو إشعياء، أو نبي من عصر الملك منسي، أو حزقيال أو عزرا.
 وظنّ لايتفوت أن الآيتين ٣٢: ١٦ و ١٧ تدلان على أنه أليهو. وقال لوثر إنه سليمان. وقال
 كثيرون إنه موسى. ولكن بما أنه لا توجد أدنى إشارة إلى حادثة من تاريخ بني إسرائيل فلا يكون
 موسى. وذهب الأسقف «لورث» و«شولتنس» و«بترس» وغيرهم إلى أنه أيوب، وهو القول
 الصحيح.. **على أن تحديد اسم الكاتب ليس مسألة جوهرية في تقرير قانونية السفر، ولا في أنه
 وحي من عند الله.**]

وهذا الرد كفيل بنسف قدسية الكتاب المقدس.

٣٦٤- «جاء في أيوب ١: ١٩ أن كل أولاد أيوب ماتوا.
 »^٩ «وإذا ريحٌ شديدةٌ جاءت من عبْرِ القفرِ وصَدَمَتْ زَوَايَا الْبَيْتِ الْأَرْبَعِ، فَسَقَطَ عَلَى الْغُلَمَانِ
 فَمَاتُوا، وَتَجَوَّتْ أَنَا وَحَدِي لِأُخْبِرَكَ.».

لكن يبدو من أيوب ١٩: ١٧ أن بعضهم كان حياً لأن أيوب يقول:
 »^{١٧} نَكْهَتِي مَكْرُوهَةٌ عِنْدَ امْرَأَتِي، وَخَمَمْتُ عِنْدَ أَبْنَاءِ أَحْشَائِي.^{١٨} الْأَوْلَادُ أَيْضًا قَدْ رَدَّلُونِي. إِذَا قُمْتُ
 يَنْكَلِمُونِ عَلَيَّ.^{١٩} كَرِهَنِي كُلُّ رَجَالِي، وَالَّذِينَ أَحْبَبْتُهُمْ انْقَلَبُوا عَلَيَّ.».
 ٣٦٥- ورد في أيوب ٧: ٩ »^٩ السَّحَابُ يَضْمَحِلُّ وَيَزُولُ، هَكَذَا الَّذِي يَنْزِلُ إِلَى الْهَابِيَةِ لَا يَصْعَدُ.
^{١٠} لَا يَرْجِعُ بَعْدُ إِلَى بَيْتِهِ، وَلَا يَعْرِفُهُ مَكَانُهُ بَعْدُ.».

وفي ١٤: ١٢ »^{١٢} وَالْإِنْسَانُ يَضْطَجِعُ وَلَا يَقُومُ. لَا يَسْتَقِظُونَ حَتَّى لَا تَبْقَى السَّمَاوَاتُ، وَلَا
 يَنْتَبَهُونَ مِنْ نَوْمِهِمْ.».

وفي ١٤: ١٤ »^{١٤} إِنْ مَاتَ رَجُلٌ أَفِيحِيًا؟ كُلَّ أَيَّامٍ جِهَادِي أَصْبِرُ إِلَى أَنْ يَأْتِيَ بَدَلِي.».
 وهذا إنكار للبعث من الأموات. وهذا يعني أنه لم يكن يؤمن بالبعث والقيامة، وعليه فإن المسيح لم
 يُقم موتى، وأن قيامة المسيح من الأموات باطلة

٣٦٦- جاء في أيوب ٢٦: ٧ أن الله يعلّق الأرض على لا شيء،
 »^٥ «الْأَخِيلَةُ تَرْتَعِدُ مِنْ تَحْتِ الْمِيَاهِ وَسُكَّانِهَا.^٦ الْهَابِيَةُ عُرْيَانَةٌ قُدَّامَهُ، وَالْهَلَاكُ لَيْسَ لَهُ غِطَاءٌ.^٧ يَمُدُّ
 الشَّمَالَ عَلَى الْخَلَاءِ، وَيُعَلِّقُ الْأَرْضَ عَلَى لَا شَيْءٍ.».

ولكن مزمور ٢٤: ٢ يقول إن الله أسس الأرض على البحار: «لِلرَّبِّ الْأَرْضُ وَمِلْؤُهَا. الْمَسْكُونَةُ،
 وَكُلُّ السَّاكِنِينَ فِيهَا.^٢ لِأَنَّهُ عَلَى الْبَحَارِ أَسَّسَهَا، وَعَلَى الْأَنْهَارِ ثَبَّتَهَا.».

٣٦٧— ورد في أيوب ٤٢: ١٧ «^{١٦}وَعَاشَ أَيُّوبُ بَعْدَ هَذَا مِئَةً وَأَرْبَعِينَ سَنَةً، وَرَأَى بَنِيهِ وَبَنِي بَنِيهِ إِلَى أَرْبَعَةِ أَجْيَالٍ. ثُمَّ مَاتَ أَيُّوبُ شَيْخًا وَشَبَعَانَ الْأَيَّامِ.»^{١٧}. وهو ختام النسخة العبرية، ولكن زيد في الترجمة اليونانية بعد هذه الخاتمة قوله «وسبيعت ثمانية مع الذين يبعثهم الرب».

سفر المزامير

٣٦٨— يطلقون على سفر المزامير اسم مزامير داود، لكن هناك المزمور الخمسون و المزمور الثالث والسبعون و المزمور الرابع والسبعون وغيرها هي مزامير لأساف و المزمور الثاني والسبعون لسليمان و المزمور التسعون صلاة لموسى رجل الله وهناك مزامير لبني قورح وغيرهم. وهذا تخطئ.

٣٦٩— في مزمور ٢: ٤ الرب يضحك ويستهزئ — تعالى الله عما يقولون — أليق هذا في جناب الرب:

«^١السَّاكِنُ فِي السَّمَاوَاتِ يَضْحَكُ. الرَّبُّ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ. ^٢حِينَئِذٍ يَتَكَلَّمُ عَلَيْهِمْ بِغَضَبِهِ، وَيَرْجِفُهُمْ بِغَيْظِهِ. ^٣أَمَّا أَنَا فَقَدْ مَسَحْتُ مَلِكِي عَلَى صِهْيُونَ جَبَلٍ قُدْسِي.»^٤».

وفي مزمور ١٠: ١ ألهكذا تكون مناجاة الرب القدير على لسان داود عليه السلام؟.

«^١يَا رَبُّ، لِمَاذَا تَقَفَ بَعِيدًا؟ لِمَاذَا تَخْتَفِي فِي أَرْمَنَةِ الضَّيِّقِ؟»^٢.

وفي مزمور ١٣: ١ عتاب داود للرب، أليق هذا؟.

«^١إِلَى مَتَى يَا رَبُّ تَنْسَانِي كُلَّ النَّسْيَانِ؟ إِلَى مَتَى تَحْجُبُ وَجْهَكَ عَنِّي؟ ^٢إِلَى مَتَى أَجْعَلُ هُمُومًا فِي نَفْسِي وَحَزَنًا فِي قَلْبِي كُلَّ يَوْمٍ؟ إِلَى مَتَى يَرْتَفِعُ عَدُوِّي عَلَيَّ؟»^٣.

٣٧٠— جاء في مزمور ٢: ٧ «^١إِنِّي أَخْبِرُ مِنْ جِهَةِ قَضَاءِ الرَّبِّ: قَالَ لِي: «أَنْتَ ابْنِي، أَنَا الْيَوْمَ وَلَدْتُكَ.»^٢ اسأَلْنِي فَأَعْطِيكَ الْأُمَمَ مِيرَاثًا لَكَ، وَأَقَاصِي الْأَرْضِ مُلْكًا لَكَ. ^٣تُحَطِّمُهُمْ بِقَضِيْبٍ مِنْ حَدِيدٍ. مِثْلَ إِنَاءٍ خَرَّافٍ تُكْسِرُهُمْ.»^٤».

وقال علماء بني إسرائيل، كما قال علماء المسيحيين إن هذه الآية نبوة عن المسيح، لأن العبرانيين ١: ٥ يقول

«لأنَّهُ لَمَنْ مِنَ الْمَلَائِكَةِ قَالَ قَطُّ: «أَنْتَ ابْنِي أَنَا الْيَوْمَ وَلَدْتُكَ؟» وَأَيْضًا: «أَنَا أَكُونُ لَهُ أَبَا وَهُوَ يَكُونُ لِي ابْنًا؟» وَأَيْضًا مَتَى أَدْخَلَ الْبِكْرَ إِلَى الْعَالَمِ يَقُولُ: «وَلَتَسْجُدَ لَهُ كُلُّ مَلَائِكَةِ اللَّهِ». .. وهذا يدل على أن المسيح مخلوق، وليس هو الله.

٣٧١— جاء في مزمور ٧: ٨

«الرَّبُّ يَدِينُ الشُّعُوبَ. اقْضِ لِي يَا رَبُّ كَحَقِّي وَمِثْلَ كَمَالِي الَّذِي فِيَّ.». ولكنه يناقض نفسه بقوله في مزمور ١٤٣: ٢ «وَلَا تَدْخُلْ فِي الْمُحَاكَمَةِ مَعَ عَبْدِكَ، فَإِنَّهُ لَنْ يَنْبَرَّرَ قُدَّامَكَ حَيٌّ. لِأَنَّ الْعَدُوَّ قَدْ اضْطَهَدَ نَفْسِي. سَحَقَ إِلَى الْأَرْضِ حَيَاتِي. أَجْلَسَنِي فِي الظُّلُمَاتِ مِثْلَ الْمَوْتِ مُنْذُ الدَّهْرِ.».

٣٧٢— جاء في مزمور ١٠: ١ لماذا تقف بعيداً؟

«يَا رَبُّ، لِمَاذَا تَقِفُ بَعِيدًا؟ لِمَاذَا تَخْتَفِي فِي أَرْضِ الضَّيِّقِ؟. »
«بينما مزمور ٤٦: ١ يقول: «اللَّهُ لَنَا مُلْجَأٌ وَقُوَّةٌ. عَوْنًا فِي الضَّيِّقَاتِ وَجِدَ شَدِيدًا.». فهل الله قريب وملجأ، أم هل يقف بعيداً؟.

٣٧٣— جاء في عنوان مزمور ٣٤

الْمَزْمُورُ الرَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ

لِدَاوُدَ عِنْدَمَا غَيَّرَ عَقْلَهُ قُدَّامَ أَبِيْمَالِكَ فَطَرَدَهُ فَانْطَلَقَ

ولكننا في اصموئيل ٢١: ١٠-١٥ نرى أن الملك الذي تظاهر أمامه داود بالجنون هو الملك أخيش: «وَقَامَ دَاوُدُ وَهَرَبَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ أَمَامِ شَاوُلَ وَجَاءَ إِلَى أَخِيشَ مَلِكِ جَتَّ. ١١ فَقَالَ عَبِيدُ أَخِيشَ لَهُ: «أَلَيْسَ هَذَا دَاوُدَ مَلِكِ الْأَرْضِ؟ أَلَيْسَ لِهَذَا كُنَّ يُغَنِّينَ فِي الرَّقْصِ قَائِلَاتٍ: ضَرَبَ شَاوُلُ الْوَفَةَ وَدَاوُدَ رَبُّوَاتِهِ؟». ١٢ فَوَضَعَ دَاوُدَ هَذَا الْكَلَامَ فِي قَلْبِهِ وَخَافَ جِدًّا مِنْ أَخِيشَ مَلِكِ جَتَّ. ١٣ فَغَيَّرَ عَقْلَهُ فِي أَعْيُنِهِمْ، وَتَظَاهَرَ بِالْجُنُونِ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ، وَأَخَذَ يُخْرِشُ عَلَى مَصَارِيحِ الْبَابِ وَيُسِيلُ رِيقَهُ عَلَى لِحْيَتِهِ. ١٤ فَقَالَ أَخِيشُ لِعَبِيدِهِ: «هُوَذَا تَرَوْنَ الرَّجُلَ مَجْنُونًا، فَلِمَاذَا تَأْتُونَ بِهِ إِلَيَّ؟ ١٥ الْعَلَيَّ مُحْتَاجٌ إِلَى مَجَانِينَ حَتَّى أَتَيْتُمْ بِهِذَا لِيَتَجَنَّنَ عَلَيَّ؟ أَهَذَا يَدْخُلُ بَيْتِي؟». ».

٣٧٤— من هو النبي المشار إليه في مزمور ٤٥: ٢-٥ أنه «مقلدٌ سيفاً على فخذِهِ؟».

«أَنْتَ أَبْرَعُ جَمَالًا مِنْ بَنِي الْبَشَرِ. انْسَكَبَتِ النُّعْمَةُ عَلَى شَفَتَيْكَ، لِذَلِكَ بَارَكَكَ اللَّهُ إِلَى الْأَبَدِ. ٣ تَقَلَّدَ سَيْفَكَ عَلَى فَخْذِكَ أَيُّهَا الْجَبَّارُ، جَلَالُكَ وَبَهَاءُكَ. ٤ وَبَجَلَالِكَ اقْتَحِمَ. ارْكَبْ. مِنْ أَجْلِ الْحَقِّ وَالْدَّعَاةِ وَالْبِرِّ، فَتَرِيكَ يَمِينُكَ مَخَافَ. ٥ نَبْلُكَ الْمَسْنُونَةُ فِي قَلْبِ أَعْدَاءِ الْمَلِكِ. شُعُوبٌ تَحْتَكَ يَسْقُطُونَ.».

٣٧٥- جاء في مزمور ٥١: ١١ «لَا تَطْرَحْنِي مِنْ قُدَامَ وَجْهِكَ، وَرُوحَكَ الْقُدُّوسَ لَا تَنْزِعْهُ مِنِّي. ١٢ رُدِّ لِي بِهَجَّةٍ خَلَّاصِكَ، وَبِرُوحٍ مُنْتَدِبَةٍ اعْضُدْنِي.». «.

وهذا يناقض قول يوحنا ٧: ٣٩ «^{٣٩} قَالَ هَذَا عَنِ الرُّوحِ الَّذِي كَانَ الْمُؤْمِنُونَ بِهِ مُزْمِعِينَ أَنْ يَقْبَلُوهُ، لِأَنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ لَمْ يَكُنْ قَدْ أُعْطِيَ بَعْدُ، لِأَنَّ يَسُوعَ لَمْ يَكُنْ قَدْ مُجِّدَ بَعْدُ.». «.

٣٧٦- سقطت آية مزمور ٧٢: ٢٠ التي تقول: «تَمَّتْ صَلَوَاتُ دَاوُدَ بْنِ يَسَى». «^{١٩} وَمُبَارَكُ اسْمُ مَجْدِهِ إِلَى الدَّهْرِ، وَلِتَمْتَلِئِ الْأَرْضُ كُلُّهَا مِنْ مَجْدِهِ. آمِينَ ثُمَّ آمِينَ. تَمَّتْ صَلَوَاتُ دَاوُدَ بْنِ يَسَى». «.

فإن الذين قالوا إن المزامير وحي لداود أسقطوها، والذين قالوا إنها وحي لداود وغيره ألحقوها بالمزمور.

المولد والنشأة

وُلِدَ النبي ﷺ بوادي بكة، فهل في الكتاب المقدس ما يشير إلى ذلك؟. كما تحدثت المزامير عن مدينة المسيح المخلص، المدينة المباركة التي فيها بيت الله، والتي تتضاعف فيها الحسنات، فالعمل فيها يعدل الألوف في سواها، وقد سماها باسمها (بكة)، فجاء فيها: [٤ طُوبَى لِلسَّاكِنِينَ فِي بَيْتِكَ أَبَدًا يُسَبِّحُونَكَ. سَلَاة. ٥ طُوبَى لِلنَّاسِ عِزُّهُمْ بِكَ. طُرُقُ بَيْتِكَ فِي قُلُوبِهِمْ. ٦ عَابِرِينَ فِي وَادِي الْبُكَاءِ يُصَيِّرُونَهُ يَنْبُوعًا. أَيْضًا بِبَرَكَاتٍ يُغْطُونَ مُورَةً. ٧ يَذْهَبُونَ مِنْ قُوَّةٍ إِلَى قُوَّةٍ. يُرَوْنَ قُدَامَ اللَّهِ فِي صِهْيُونَ. ٨ يَا رَبُّ إِلَهَ الْجُنُودِ اسْمَعْ صَلَاتِي وَاصْنَعْ يَا إِلَهَ يَعْقُوبَ. سَلَاة. ٩ يَا مَجَنَّنَا انْظُرْ يَا اللَّهُ وَانْقَتِ إِلَى وَجْهِ مَسِيحِكَ. ١٠ لِأَنَّ يَوْمًا وَاحِدًا فِي دِيَارِكَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفٍ. اخْتَرْتُ الْوُقُوفَ عَلَى الْعُتْبَةِ فِي بَيْتِ إِلَهِي عَلَى السَّكَنِ فِي خِيَامِ الْأَشْرَارِ. ١١ لِأَنَّ الرَّبَّ اللَّهُ شَمْسٌ وَمَجَنٌّ. الرَّبُّ يُعْطِي رَحْمَةً وَمَجْدًا. لَا يَمْنَعُ خَيْرًا عَنِ السَّالِكِينَ بِالْكَمَالِ. ١٢ يَا رَبُّ الْجُنُودِ طُوبَى لِلْإِنْسَانِ الْمُتَّكِلِ عَلَيْكَ!] (المزمور ٨٤/٤-١٠).

والمدقق في المقطع التالي من النبوءة: [٦ عَابِرِينَ فِي وَادِي الْبُكَاءِ يُصَيِّرُونَهُ يَنْبُوعًا.]. يجد أن النص في الترجمة الإنجليزية هكذا:

"through the valley of Ba'ca make it a well"

فذكر أن اسمها **بكة**، وترجمته إلى وادي البكاء صورة من التحريف . وقد سماها النص العبري بكة، فقال: [בְּעֵמֶק הַבְּכָה]، وتقرأ : (بعيمق هبكا)، أي وادي بكة، وهذا النص بالذات أخرج الكنيسة فغيرته وبذلت كلمة **وادي البكاء** والتي هي محرفة أصلاً إلى كلمة (7) **يعبرون في وادي الجفاف**،).

وهذا الاسم العظيم (بكة) هو اسم بلد محمد ﷺ الاسم الذي استخدمه القرآن للبلد الحرام آل عمران: ٩٦

﴿إِنْ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ﴾.

٣٧٧- ورد في مزمور ٧٨: ٦٥ و ٦٦ « فَاسْتَيْقِظَ الرَّبُّ كَنَائِمٍ، كَجَبَّارٍ مُعِيطٍ مِنَ الْخَمْرِ. ^{٦٦} فَضْرَبَ أَعْدَاءَهُ إِلَى الْوَرَاءِ. جَعَلَهُمْ عَارًا أَبَدِيًّا. ». وهذه صفات يجب ألا تنسب لله سبحانه وتعالى أبداً أبداً.

٣٧٨- صفة الرسول محمد ﷺ وأصحابه في التوراة

قول داود في المزمور الثاني والسبعين:

الْمَزْمُورُ الثَّانِي وَالسَّبْعُونَ: «اللَّهُمَّ، أَعْطِ أَحْكَامَكَ لِلْمَلِكِ، وَبِرِّكَ لَابْنِ الْمَلِكِ. يَدِينُ شَعْبَكَ بِالْعَدْلِ، وَمَسَاكِينَكَ بِالْحَقِّ. تَحْمِلُ الْجِبَالُ سَلَامًا لِلشَّعْبِ، وَالْأَكَامُ بِالْبِرِّ. يُقْضِي لِمَسَاكِينِ الشَّعْبِ. يُخَلِّصُ بَنِي الْبَائِسِينَ، وَيَسْحَقُ الظَّالِمَ. يَخْشَوْنَكَ مَا دَامَتِ الشَّمْسُ، وَقَدَّامَ الْقَمَرِ إِلَى دَوْرٍ فَدَوْرٍ. يَنْزِلُ مِثْلَ الْمَطَرِ عَلَى الْجُزَارِ، وَمِثْلَ الْغَيْوِثِ الذَّارِفَةِ عَلَى الْأَرْضِ. ^٧ يُشْرِقُ فِي أَيَّامِهِ الصِّدِّيقُ، وَكَثْرَةُ السَّلَامِ إِلَى أَنْ يَضْمَحِلَّ الْقَمَرُ. ^٨ وَيَمْلِكُ مِنَ الْبَحْرِ إِلَى الْبَحْرِ، وَمِنَ النَّهْرِ إِلَى أَقَاصِي الْأَرْضِ.

^٩ أَمَامَهُ تَجْنُو أَهْلُ الْبَرِّيَّةِ، وَأَعْدَاؤُهُ يَلْحَسُونَ التُّرَابَ. ^{١٠} مُلُوكُ تَرَشِيشَ وَالْجَزَائِرِ يُرْسِلُونَ تَقْدِمَةً. مُلُوكُ شَبَا وَسَبَأٌ يَقْدِمُونَ هَدِيَّةً. ^{١١} وَيَسْجُدُ لَهُ كُلُّ الْمُلُوكِ. كُلُّ الْأُمَمِ تَتَعَبَّدُ لَهُ. ^{١٢} لِأَنَّهُ يُنْجِي الْفَقِيرَ الْمُسْتَغِيثَ، وَالْمَسْكِينِ إِذْ لَا مُعِينَ لَهُ. ^{١٣} يُشْفِقُ عَلَى الْمَسْكِينِ وَالْبَائِسِ، وَيُخَلِّصُ أَنْفُسَ الْفُقَرَاءِ. ^{١٤} مِنَ الظُّلْمِ وَالْخَطْفِ يَفْدِي أَنْفُسَهُمْ، وَيَكْرُمُ دَمَهُمْ فِي عَيْنَيْهِ. ^{١٥} وَيُعِيشُ وَيُعْطِيهِ مِنْ ذَهَبٍ شَبَاً. وَيُصَلِّي لِأَجَلِهِ دَائِمًا. ^{١٦} الْيَوْمَ كُلَّهُ يُبَارِكُهُ. تَكُونُ حُفْنَةٌ بَرٌّ فِي الْأَرْضِ فِي رُؤُوسِ الْجِبَالِ. تَتَمَایِلُ مِثْلَ لُبْنَانٍ ثَمَرَتُهَا، وَيَزْهَرُونَ مِنَ الْمَدِينَةِ مِثْلَ عَشْبِ الْأَرْضِ. ^{١٧} يَكُونُ اسْمُهُ إِلَى الدَّهْرِ. قَدَّامَ الشَّمْسِ يَمْنَدُ اسْمُهُ، وَيَتَبَارَكُونَ بِهِ. كُلُّ أُمَّةٍ الْأَرْضِ يُطَوِّبُونَهُ.»

وقال المهتدي الطبري: تأمل قوله « وَيُصَلِّي لِأَجَلِهِ دَائِمًا. الْيَوْمَ كُلَّهُ يُبَارِكُهُ ».

(ولا نعلم أحداً يصلى عليه في كل وقت غير محمد ﷺ).

وغني هذا النص عن زيادة تعليق أو شرح، فلم تتحقق هذه الصفات متكاملة لنبي أو ملك قبل محمد ﷺ مثل ما تحققت له، وبمقارنة سريعة بين الآيات التي سأوردها وهذا النص يتضح التماثل التام بينهما، قال تعالى في سورة التوبة ١٢٨: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ﴾

وهذا هو عين الموجود بالنبوة :

« **كُلُّ الْأَمَمِ تَتَعَبَّدُ لَهُ** ١٢ **لأنَّهُ يُنَجِّي الْفَقِيرَ الْمُسْتَغِيثَ وَالْمَسْكِينَ إِذْ لَا مُعِينَ لَهُ** . ٣ **يُشْفِقُ عَلَى الْمَسْكِينِ وَالْبَائِسِ وَيُخَلِّصُ أَنْفُسَ الْفُقَرَاءِ** . ٤ **مِنْ الظُّلْمِ وَالْخُطْفِ يَفْدِي أَنْفُسَهُمْ وَيَكْرُمُ دَمَهُمْ فِي عَيْنَيْهِ** . » .

ولاحظ الدقة في النص عند قوله (**كُلُّ الْأَمَمِ تَتَعَبَّدُ لَهُ**) قال (له) ولم يقل: (به) . وهو ما يؤيده قوله تعالى في سورة الأعراف/١٥٨: ﴿ **قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيُّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ** ٥ . » .

ولقد ذكرت السيدة خديجة بنت خويلد صفات رسول الله ﷺ بعد عودته من الغار ولقائه جبريل عليه السلام فقالت له كما رواه البخاري في كتاب الوحي: فَقَالَ لِحَدِيجَةَ وَأَخْبَرَهَا الْخَبَرَ « لَقَدْ خَشِيتُ عَلَى نَفْسِي » . فَقَالَتْ خَدِيجَةُ كَلَّا وَاللَّهِ مَا يُخْزِيكَ اللَّهُ أَبَدًا ، « **كُلُّ الْأَمَمِ تَتَعَبَّدُ لَهُ** » **إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ ، وَتَكْسِبُ الْمَعْدُومَ ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ** » ١٢ **لأنَّهُ يُنَجِّي الْفَقِيرَ الْمُسْتَغِيثَ وَالْمَسْكِينَ إِذْ لَا مُعِينَ لَهُ** . ٣ **يُشْفِقُ عَلَى الْمَسْكِينِ وَالْبَائِسِ وَيُخَلِّصُ أَنْفُسَ الْفُقَرَاءِ** . » .

وقوله تعالى في سورة الفتح/٢٨:

﴿ **هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا** ٦ . » وقوله تعالى في سورة التوبة/٣٣: ﴿ **هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ** ٧ . » وفي قوله: « 16 **تَكُونُ حُفْنَةٌ بَرًّا فِي الْأَرْضِ فِي رُؤُوسِ الْجِبَالِ . تَتَمَایَلُ مِثْلَ لُبْنَانٍ ثَمَرْتُهَا وَيُزْهِرُونَ مِنَ الْمَدِينَةِ مِثْلَ عُشْبِ الْأَرْضِ** » .

هو هو عين الموجود في آخر سورة الفتح آية ٢٩:

﴿ **مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكْعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيُغَيِّظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا** ٨ . »

وقد تضمن المزمور الذي وردت فيه هذه البشارة بعض الألفاظ التي لا تزال مشرقة وشاهدة وهي قول داود: « **لَيُشْرِقْ فِي أَيَّامِهِ الصَّدِيقُ وَكَثْرَةُ السَّلَامِ إِلَى أَنْ يَضْمَلَ الْقَمَرُ** . ٩ **أَوْيَمَلِكُ مِنَ الْبَحْرِ إِلَى الْبَحْرِ وَمِنَ النَّهْرِ إِلَى أَقْصَايِ الْأَرْضِ** . ٩ **أَمَامَهُ تَجْتَنُّوْهُ أَهْلُ الْبَرِّيَّةِ وَأَعْدَاؤُهُ يَلْحَسُونَ التُّرَابَ** . » .

ولنفاسه هذا اللفظ أحببت إيرادها، وقد ضُبِطت لفظة " **الصَّدِيقُ** " بالشكل الذي نقلته، فهل بعد هذا الإيضاح يبقى إشكال لذي عقل؟ وقد ذكر صاحبه الصديق رضي الله عنه، وذكر سنة من سنن دينه وهي كثرة السلام إلى أن يضمحل القمر، واضمحلال القمر تعبير عن الساعة يشهد له أول سورة التكوير والانفطار.

أما قوله: 9 «أَمَامَهُ تَجْبُوْهُ أَهْلُ الْبَرِّيَّةِ وَأَعْدَاؤُهُ يَلْحَسُونَ التُّرَابَ.» .

فلقد عبر عنها القرآن الكريم في سورة الأحزاب آية ٢٧ :

﴿ وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَرْضًا لَّمْ تَطُوهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا ۝٢٧ ﴾ .
وفي سورة الفتح/ ١٩ :

﴿ وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ۝٢٨ وَعَدَّكُمْ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ وَكَفَّ أَيْدِيَ النَّاسِ عَنْكُمْ وَلِتَكُونَ آيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيَكُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ۝٢٩ ۝٣٠ ۝٣١ ۝٣٢ ۝٣٣ ۝٣٤ ۝٣٥ ۝٣٦ ۝٣٧ ۝٣٨ ۝٣٩ ۝٤٠ ۝٤١ ۝٤٢ ۝٤٣ ۝٤٤ ۝٤٥ ۝٤٦ ۝٤٧ ۝٤٨ ۝٤٩ ۝٥٠ ۝٥١ ۝٥٢ ۝٥٣ ۝٥٤ ۝٥٥ ۝٥٦ ۝٥٧ ۝٥٨ ۝٥٩ ۝٦٠ ۝٦١ ۝٦٢ ۝٦٣ ۝٦٤ ۝٦٥ ۝٦٦ ۝٦٧ ۝٦٨ ۝٦٩ ۝٧٠ ۝٧١ ۝٧٢ ۝٧٣ ۝٧٤ ۝٧٥ ۝٧٦ ۝٧٧ ۝٧٨ ۝٧٩ ۝٨٠ ۝٨١ ۝٨٢ ۝٨٣ ۝٨٤ ۝٨٥ ۝٨٦ ۝٨٧ ۝٨٨ ۝٨٩ ۝٩٠ ۝٩١ ۝٩٢ ۝٩٣ ۝٩٤ ۝٩٥ ۝٩٦ ۝٩٧ ۝٩٨ ۝٩٩ ۝١٠٠ ۝١٠١ ۝١٠٢ ۝١٠٣ ۝١٠٤ ۝١٠٥ ۝١٠٦ ۝١٠٧ ۝١٠٨ ۝١٠٩ ۝١١٠ ۝١١١ ۝١١٢ ۝١١٣ ۝١١٤ ۝١١٥ ۝١١٦ ۝١١٧ ۝١١٨ ۝١١٩ ۝١٢٠ ۝١٢١ ۝١٢٢ ۝١٢٣ ۝١٢٤ ۝١٢٥ ۝١٢٦ ۝١٢٧ ۝١٢٨ ۝١٢٩ ۝١٣٠ ۝١٣١ ۝١٣٢ ۝١٣٣ ۝١٣٤ ۝١٣٥ ۝١٣٦ ۝١٣٧ ۝١٣٨ ۝١٣٩ ۝١٤٠ ۝١٤١ ۝١٤٢ ۝١٤٣ ۝١٤٤ ۝١٤٥ ۝١٤٦ ۝١٤٧ ۝١٤٨ ۝١٤٩ ۝١٥٠ ۝١٥١ ۝١٥٢ ۝١٥٣ ۝١٥٤ ۝١٥٥ ۝١٥٦ ۝١٥٧ ۝١٥٨ ۝١٥٩ ۝١٦٠ ۝١٦١ ۝١٦٢ ۝١٦٣ ۝١٦٤ ۝١٦٥ ۝١٦٦ ۝١٦٧ ۝١٦٨ ۝١٦٩ ۝١٧٠ ۝١٧١ ۝١٧٢ ۝١٧٣ ۝١٧٤ ۝١٧٥ ۝١٧٦ ۝١٧٧ ۝١٧٨ ۝١٧٩ ۝١٨٠ ۝١٨١ ۝١٨٢ ۝١٨٣ ۝١٨٤ ۝١٨٥ ۝١٨٦ ۝١٨٧ ۝١٨٨ ۝١٨٩ ۝١٩٠ ۝١٩١ ۝١٩٢ ۝١٩٣ ۝١٩٤ ۝١٩٥ ۝١٩٦ ۝١٩٧ ۝١٩٨ ۝١٩٩ ۝٢٠٠ ۝٢٠١ ۝٢٠٢ ۝٢٠٣ ۝٢٠٤ ۝٢٠٥ ۝٢٠٦ ۝٢٠٧ ۝٢٠٨ ۝٢٠٩ ۝٢١٠ ۝٢١١ ۝٢١٢ ۝٢١٣ ۝٢١٤ ۝٢١٥ ۝٢١٦ ۝٢١٧ ۝٢١٨ ۝٢١٩ ۝٢٢٠ ۝٢٢١ ۝٢٢٢ ۝٢٢٣ ۝٢٢٤ ۝٢٢٥ ۝٢٢٦ ۝٢٢٧ ۝٢٢٨ ۝٢٢٩ ۝٢٣٠ ۝٢٣١ ۝٢٣٢ ۝٢٣٣ ۝٢٣٤ ۝٢٣٥ ۝٢٣٦ ۝٢٣٧ ۝٢٣٨ ۝٢٣٩ ۝٢٤٠ ۝٢٤١ ۝٢٤٢ ۝٢٤٣ ۝٢٤٤ ۝٢٤٥ ۝٢٤٦ ۝٢٤٧ ۝٢٤٨ ۝٢٤٩ ۝٢٥٠ ۝٢٥١ ۝٢٥٢ ۝٢٥٣ ۝٢٥٤ ۝٢٥٥ ۝٢٥٦ ۝٢٥٧ ۝٢٥٨ ۝٢٥٩ ۝٢٦٠ ۝٢٦١ ۝٢٦٢ ۝٢٦٣ ۝٢٦٤ ۝٢٦٥ ۝٢٦٦ ۝٢٦٧ ۝٢٦٨ ۝٢٦٩ ۝٢٧٠ ۝٢٧١ ۝٢٧٢ ۝٢٧٣ ۝٢٧٤ ۝٢٧٥ ۝٢٧٦ ۝٢٧٧ ۝٢٧٨ ۝٢٧٩ ۝٢٨٠ ۝٢٨١ ۝٢٨٢ ۝٢٨٣ ۝٢٨٤ ۝٢٨٥ ۝٢٨٦ ۝٢٨٧ ۝٢٨٨ ۝٢٨٩ ۝٢٩٠ ۝٢٩١ ۝٢٩٢ ۝٢٩٣ ۝٢٩٤ ۝٢٩٥ ۝٢٩٦ ۝٢٩٧ ۝٢٩٨ ۝٢٩٩ ۝٣٠٠ ۝٣٠١ ۝٣٠٢ ۝٣٠٣ ۝٣٠٤ ۝٣٠٥ ۝٣٠٦ ۝٣٠٧ ۝٣٠٨ ۝٣٠٩ ۝٣١٠ ۝٣١١ ۝٣١٢ ۝٣١٣ ۝٣١٤ ۝٣١٥ ۝٣١٦ ۝٣١٧ ۝٣١٨ ۝٣١٩ ۝٣٢٠ ۝٣٢١ ۝٣٢٢ ۝٣٢٣ ۝٣٢٤ ۝٣٢٥ ۝٣٢٦ ۝٣٢٧ ۝٣٢٨ ۝٣٢٩ ۝٣٣٠ ۝٣٣١ ۝٣٣٢ ۝٣٣٣ ۝٣٣٤ ۝٣٣٥ ۝٣٣٦ ۝٣٣٧ ۝٣٣٨ ۝٣٣٩ ۝٣٤٠ ۝٣٤١ ۝٣٤٢ ۝٣٤٣ ۝٣٤٤ ۝٣٤٥ ۝٣٤٦ ۝٣٤٧ ۝٣٤٨ ۝٣٤٩ ۝٣٥٠ ۝٣٥١ ۝٣٥٢ ۝٣٥٣ ۝٣٥٤ ۝٣٥٥ ۝٣٥٦ ۝٣٥٧ ۝٣٥٨ ۝٣٥٩ ۝٣٦٠ ۝٣٦١ ۝٣٦٢ ۝٣٦٣ ۝٣٦٤ ۝٣٦٥ ۝٣٦٦ ۝٣٦٧ ۝٣٦٨ ۝٣٦٩ ۝٣٧٠ ۝٣٧١ ۝٣٧٢ ۝٣٧٣ ۝٣٧٤ ۝٣٧٥ ۝٣٧٦ ۝٣٧٧ ۝٣٧٨ ۝٣٧٩ ۝٣٨٠ ۝٣٨١ ۝٣٨٢ ۝٣٨٣ ۝٣٨٤ ۝٣٨٥ ۝٣٨٦ ۝٣٨٧ ۝٣٨٨ ۝٣٨٩ ۝٣٩٠ ۝٣٩١ ۝٣٩٢ ۝٣٩٣ ۝٣٩٤ ۝٣٩٥ ۝٣٩٦ ۝٣٩٧ ۝٣٩٨ ۝٣٩٩ ۝٤٠٠ ۝٤٠١ ۝٤٠٢ ۝٤٠٣ ۝٤٠٤ ۝٤٠٥ ۝٤٠٦ ۝٤٠٧ ۝٤٠٨ ۝٤٠٩ ۝٤١٠ ۝٤١١ ۝٤١٢ ۝٤١٣ ۝٤١٤ ۝٤١٥ ۝٤١٦ ۝٤١٧ ۝٤١٨ ۝٤١٩ ۝٤٢٠ ۝٤٢١ ۝٤٢٢ ۝٤٢٣ ۝٤٢٤ ۝٤٢٥ ۝٤٢٦ ۝٤٢٧ ۝٤٢٨ ۝٤٢٩ ۝٤٣٠ ۝٤٣١ ۝٤٣٢ ۝٤٣٣ ۝٤٣٤ ۝٤٣٥ ۝٤٣٦ ۝٤٣٧ ۝٤٣٨ ۝٤٣٩ ۝٤٤٠ ۝٤٤١ ۝٤٤٢ ۝٤٤٣ ۝٤٤٤ ۝٤٤٥ ۝٤٤٦ ۝٤٤٧ ۝٤٤٨ ۝٤٤٩ ۝٤٥٠ ۝٤٥١ ۝٤٥٢ ۝٤٥٣ ۝٤٥٤ ۝٤٥٥ ۝٤٥٦ ۝٤٥٧ ۝٤٥٨ ۝٤٥٩ ۝٤٦٠ ۝٤٦١ ۝٤٦٢ ۝٤٦٣ ۝٤٦٤ ۝٤٦٥ ۝٤٦٦ ۝٤٦٧ ۝٤٦٨ ۝٤٦٩ ۝٤٧٠ ۝٤٧١ ۝٤٧٢ ۝٤٧٣ ۝٤٧٤ ۝٤٧٥ ۝٤٧٦ ۝٤٧٧ ۝٤٧٨ ۝٤٧٩ ۝٤٨٠ ۝٤٨١ ۝٤٨٢ ۝٤٨٣ ۝٤٨٤ ۝٤٨٥ ۝٤٨٦ ۝٤٨٧ ۝٤٨٨ ۝٤٨٩ ۝٤٩٠ ۝٤٩١ ۝٤٩٢ ۝٤٩٣ ۝٤٩٤ ۝٤٩٥ ۝٤٩٦ ۝٤٩٧ ۝٤٩٨ ۝٤٩٩ ۝٥٠٠ ۝٥٠١ ۝٥٠٢ ۝٥٠٣ ۝٥٠٤ ۝٥٠٥ ۝٥٠٦ ۝٥٠٧ ۝٥٠٨ ۝٥٠٩ ۝٥١٠ ۝٥١١ ۝٥١٢ ۝٥١٣ ۝٥١٤ ۝٥١٥ ۝٥١٦ ۝٥١٧ ۝٥١٨ ۝٥١٩ ۝٥٢٠ ۝٥٢١ ۝٥٢٢ ۝٥٢٣ ۝٥٢٤ ۝٥٢٥ ۝٥٢٦ ۝٥٢٧ ۝٥٢٨ ۝٥٢٩ ۝٥٣٠ ۝٥٣١ ۝٥٣٢ ۝٥٣٣ ۝٥٣٤ ۝٥٣٥ ۝٥٣٦ ۝٥٣٧ ۝٥٣٨ ۝٥٣٩ ۝٥٤٠ ۝٥٤١ ۝٥٤٢ ۝٥٤٣ ۝٥٤٤ ۝٥٤٥ ۝٥٤٦ ۝٥٤٧ ۝٥٤٨ ۝٥٤٩ ۝٥٥٠ ۝٥٥١ ۝٥٥٢ ۝٥٥٣ ۝٥٥٤ ۝٥٥٥ ۝٥٥٦ ۝٥٥٧ ۝٥٥٨ ۝٥٥٩ ۝٥٦٠ ۝٥٦١ ۝٥٦٢ ۝٥٦٣ ۝٥٦٤ ۝٥٦٥ ۝٥٦٦ ۝٥٦٧ ۝٥٦٨ ۝٥٦٩ ۝٥٧٠ ۝٥٧١ ۝٥٧٢ ۝٥٧٣ ۝٥٧٤ ۝٥٧٥ ۝٥٧٦ ۝٥٧٧ ۝٥٧٨ ۝٥٧٩ ۝٥٨٠ ۝٥٨١ ۝٥٨٢ ۝٥٨٣ ۝٥٨٤ ۝٥٨٥ ۝٥٨٦ ۝٥٨٧ ۝٥٨٨ ۝٥٨٩ ۝٥٩٠ ۝٥٩١ ۝٥٩٢ ۝٥٩٣ ۝٥٩٤ ۝٥٩٥ ۝٥٩٦ ۝٥٩٧ ۝٥٩٨ ۝٥٩٩ ۝٦٠٠ ۝٦٠١ ۝٦٠٢ ۝٦٠٣ ۝٦٠٤ ۝٦٠٥ ۝٦٠٦ ۝٦٠٧ ۝٦٠٨ ۝٦٠٩ ۝٦١٠ ۝٦١١ ۝٦١٢ ۝٦١٣ ۝٦١٤ ۝٦١٥ ۝٦١٦ ۝٦١٧ ۝٦١٨ ۝٦١٩ ۝٦٢٠ ۝٦٢١ ۝٦٢٢ ۝٦٢٣ ۝٦٢٤ ۝٦٢٥ ۝٦٢٦ ۝٦٢٧ ۝٦٢٨ ۝٦٢٩ ۝٦٣٠ ۝٦٣١ ۝٦٣٢ ۝٦٣٣ ۝٦٣٤ ۝٦٣٥ ۝٦٣٦ ۝٦٣٧ ۝٦٣٨ ۝٦٣٩ ۝٦٤٠ ۝٦٤١ ۝٦٤٢ ۝٦٤٣ ۝٦٤٤ ۝٦٤٥ ۝٦٤٦ ۝٦٤٧ ۝٦٤٨ ۝٦٤٩ ۝٦٥٠ ۝٦٥١ ۝٦٥٢ ۝٦٥٣ ۝٦٥٤ ۝٦٥٥ ۝٦٥٦ ۝٦٥٧ ۝٦٥٨ ۝٦٥٩ ۝٦٦٠ ۝٦٦١ ۝٦٦٢ ۝٦٦٣ ۝٦٦٤ ۝٦٦٥ ۝٦٦٦ ۝٦٦٧ ۝٦٦٨ ۝٦٦٩ ۝٦٧٠ ۝٦٧١ ۝٦٧٢ ۝٦٧٣ ۝٦٧٤ ۝٦٧٥ ۝٦٧٦ ۝٦٧٧ ۝٦٧٨ ۝٦٧٩ ۝٦٨٠ ۝٦٨١ ۝٦٨٢ ۝٦٨٣ ۝٦٨٤ ۝٦٨٥ ۝٦٨٦ ۝٦٨٧ ۝٦٨٨ ۝٦٨٩ ۝٦٩٠ ۝٦٩١ ۝٦٩٢ ۝٦٩٣ ۝٦٩٤ ۝٦٩٥ ۝٦٩٦ ۝٦٩٧ ۝٦٩٨ ۝٦٩٩ ۝٧٠٠ ۝٧٠١ ۝٧٠٢ ۝٧٠٣ ۝٧٠٤ ۝٧٠٥ ۝٧٠٦ ۝٧٠٧ ۝٧٠٨ ۝٧٠٩ ۝٧١٠ ۝٧١١ ۝٧١٢ ۝٧١٣ ۝٧١٤ ۝٧١٥ ۝٧١٦ ۝٧١٧ ۝٧١٨ ۝٧١٩ ۝٧٢٠ ۝٧٢١ ۝٧٢٢ ۝٧٢٣ ۝٧٢٤ ۝٧٢٥ ۝٧٢٦ ۝٧٢٧ ۝٧٢٨ ۝٧٢٩ ۝٧٣٠ ۝٧٣١ ۝٧٣٢ ۝٧٣٣ ۝٧٣٤ ۝٧٣٥ ۝٧٣٦ ۝٧٣٧ ۝٧٣٨ ۝٧٣٩ ۝٧٤٠ ۝٧٤١ ۝٧٤٢ ۝٧٤٣ ۝٧٤٤ ۝٧٤٥ ۝٧٤٦ ۝٧٤٧ ۝٧٤٨ ۝٧٤٩ ۝٧٥٠ ۝٧٥١ ۝٧٥٢ ۝٧٥٣ ۝٧٥٤ ۝٧٥٥ ۝٧٥٦ ۝٧٥٧ ۝٧٥٨ ۝٧٥٩ ۝٧٦٠ ۝٧٦١ ۝٧٦٢ ۝٧٦٣ ۝٧٦٤ ۝٧٦٥ ۝٧٦٦ ۝٧٦٧ ۝٧٦٨ ۝٧٦٩ ۝٧٧٠ ۝٧٧١ ۝٧٧٢ ۝٧٧٣ ۝٧٧٤ ۝٧٧٥ ۝٧٧٦ ۝٧٧٧ ۝٧٧٨ ۝٧٧٩ ۝٧٨٠ ۝٧٨١ ۝٧٨٢ ۝٧٨٣ ۝٧٨٤ ۝٧٨٥ ۝٧٨٦ ۝٧٨٧ ۝٧٨٨ ۝٧٨٩ ۝٧٩٠ ۝٧٩١ ۝٧٩٢ ۝٧٩٣ ۝٧٩٤ ۝٧٩٥ ۝٧٩٦ ۝٧٩٧ ۝٧٩٨ ۝٧٩٩ ۝٨٠٠ ۝٨٠١ ۝٨٠٢ ۝٨٠٣ ۝٨٠٤ ۝٨٠٥ ۝٨٠٦ ۝٨٠٧ ۝٨٠٨ ۝٨٠٩ ۝٨١٠ ۝٨١١ ۝٨١٢ ۝٨١٣ ۝٨١٤ ۝٨١٥ ۝٨١٦ ۝٨١٧ ۝٨١٨ ۝٨١٩ ۝٨٢٠ ۝٨٢١ ۝٨٢٢ ۝٨٢٣ ۝٨٢٤ ۝٨٢٥ ۝٨٢٦ ۝٨٢٧ ۝٨٢٨ ۝٨٢٩ ۝٨٣٠ ۝٨٣١ ۝٨٣٢ ۝٨٣٣ ۝٨٣٤ ۝٨٣٥ ۝٨٣٦ ۝٨٣٧ ۝٨٣٨ ۝٨٣٩ ۝٨٤٠ ۝٨٤١ ۝٨٤٢ ۝٨٤٣ ۝٨٤٤ ۝٨٤٥ ۝٨٤٦ ۝٨٤٧ ۝٨٤٨ ۝٨٤٩ ۝٨٥٠ ۝٨٥١ ۝٨٥٢ ۝٨٥٣ ۝٨٥٤ ۝٨٥٥ ۝٨٥٦ ۝٨٥٧ ۝٨٥٨ ۝٨٥٩ ۝٨٦٠ ۝٨٦١ ۝٨٦٢ ۝٨٦٣ ۝٨٦٤ ۝٨٦٥ ۝٨٦٦ ۝٨٦٧ ۝٨٦٨ ۝٨٦٩ ۝٨٧٠ ۝٨٧١ ۝٨٧٢ ۝٨٧٣ ۝٨٧٤ ۝٨٧٥ ۝٨٧٦ ۝٨٧٧ ۝٨٧٨ ۝٨٧٩ ۝٨٨٠ ۝٨٨١ ۝٨٨٢ ۝٨٨٣ ۝٨٨٤ ۝٨٨٥ ۝٨٨٦ ۝٨٨٧ ۝٨٨٨ ۝٨٨٩ ۝٨٩٠ ۝٨٩١ ۝٨٩٢ ۝٨٩٣ ۝٨٩٤ ۝٨٩٥ ۝٨٩٦ ۝٨٩٧ ۝٨٩٨ ۝٨٩٩ ۝٩٠٠ ۝٩٠١ ۝٩٠٢ ۝٩٠٣ ۝٩٠٤ ۝٩٠٥ ۝٩٠٦ ۝٩٠٧ ۝٩٠٨ ۝٩٠٩ ۝٩١٠ ۝٩١١ ۝٩١٢ ۝٩١٣ ۝٩١٤ ۝٩١٥ ۝٩١٦ ۝٩١٧ ۝٩١٨ ۝٩١٩ ۝٩٢٠ ۝٩٢١ ۝٩٢٢ ۝٩٢٣ ۝٩٢٤ ۝٩٢٥ ۝٩٢٦ ۝٩٢٧ ۝٩٢٨ ۝٩٢٩ ۝٩٣٠ ۝٩٣١ ۝٩٣٢ ۝٩٣٣ ۝٩٣٤ ۝٩٣٥ ۝٩٣٦ ۝٩٣٧ ۝٩٣٨ ۝٩٣٩ ۝٩٤٠ ۝٩٤١ ۝٩٤٢ ۝٩٤٣ ۝٩٤٤ ۝٩٤٥ ۝٩٤٦ ۝٩٤٧ ۝٩٤٨ ۝٩٤٩ ۝٩٥٠ ۝٩٥١ ۝٩٥٢ ۝٩٥٣ ۝٩٥٤ ۝٩٥٥ ۝٩٥٦ ۝٩٥٧ ۝٩٥٨ ۝٩٥٩ ۝٩٦٠ ۝٩٦١ ۝٩٦٢ ۝٩٦٣ ۝٩٦٤ ۝٩٦٥ ۝٩٦٦ ۝٩٦٧ ۝٩٦٨ ۝٩٦٩ ۝٩٧٠ ۝٩٧١ ۝٩٧٢ ۝٩٧٣ ۝٩٧٤ ۝٩٧٥ ۝٩٧٦ ۝٩٧٧ ۝٩٧٨ ۝٩٧٩ ۝٩٨٠ ۝٩٨١ ۝٩٨٢ ۝٩٨٣ ۝٩٨٤ ۝٩٨٥ ۝٩٨٦ ۝٩٨٧ ۝٩٨٨ ۝٩٨٩ ۝٩٩٠ ۝٩٩١ ۝٩٩٢ ۝٩٩٣ ۝٩٩٤ ۝٩٩٥ ۝٩٩٦ ۝٩٩٧ ۝٩٩٨ ۝٩٩٩ ۝١٠٠٠ ۝١٠٠١ ۝١٠٠٢ ۝١٠٠٣ ۝١٠٠٤ ۝١٠٠٥ ۝١٠٠٦ ۝١٠٠٧ ۝١٠٠٨ ۝١٠٠٩ ۝١٠١٠ ۝١٠١١ ۝١٠١٢ ۝١٠١٣ ۝١٠١٤ ۝١٠١٥ ۝١٠١٦ ۝١٠١٧ ۝١٠١٨ ۝١٠١٩ ۝١٠٢٠ ۝١٠٢١ ۝١٠٢٢ ۝١٠٢٣ ۝١٠٢٤ ۝١٠٢٥ ۝١٠٢٦ ۝١٠٢٧ ۝١٠٢٨ ۝١٠٢٩ ۝١٠٣٠ ۝١٠٣١ ۝١٠٣٢ ۝١٠٣٣ ۝١٠٣٤ ۝١٠٣٥ ۝١٠٣٦ ۝١٠٣٧ ۝١٠٣٨ ۝١٠٣٩ ۝١٠٤٠ ۝١٠٤١ ۝١٠٤٢ ۝١٠٤٣ ۝١٠٤٤ ۝١٠٤٥ ۝١٠٤٦ ۝١٠٤٧ ۝١٠٤٨ ۝١٠٤٩ ۝١٠٥٠ ۝١٠٥١ ۝١٠٥٢ ۝١٠٥٣ ۝١٠٥٤ ۝١٠٥٥ ۝١٠٥٦ ۝١٠٥٧ ۝١٠٥٨ ۝١٠٥٩ ۝١٠٦٠ ۝١٠٦١ ۝١٠٦٢ ۝١٠٦٣ ۝١٠٦٤ ۝١٠٦٥ ۝١٠٦٦ ۝١٠٦٧ ۝١٠٦٨ ۝١٠٦٩ ۝١٠٧٠ ۝١٠٧١ ۝١٠٧٢ ۝١٠٧٣ ۝١٠٧٤ ۝١٠٧٥ ۝١٠٧٦ ۝١٠٧٧ ۝١٠٧٨ ۝١٠٧٩ ۝١٠٨٠ ۝١٠٨١ ۝١٠٨٢ ۝١٠٨٣ ۝١٠٨٤ ۝١٠٨٥ ۝١٠٨٦ ۝١٠٨٧ ۝١٠٨٨ ۝١٠٨٩ ۝١٠٩٠ ۝١٠٩١ ۝١٠٩٢ ۝١٠٩٣ ۝١٠٩٤ ۝١٠٩٥ ۝١٠٩٦ ۝١٠٩٧ ۝١٠٩٨ ۝١٠٩٩ ۝١١٠٠ ۝١١٠١ ۝١١٠٢ ۝١١٠٣ ۝١١٠٤ ۝١١٠٥ ۝١١٠٦ ۝١١٠٧ ۝١١٠٨ ۝١١٠٩ ۝١١١٠ ۝١١١١ ۝١١١٢ ۝١١١٣ ۝١١١٤ ۝١١١٥ ۝١١١٦ ۝١١١٧ ۝١١١٨ ۝١١١٩ ۝١١٢٠ ۝١١٢١ ۝١١٢٢ ۝١١٢٣ ۝١١٢٤ ۝١١٢٥ ۝١١٢٦ ۝١١٢٧ ۝١١٢٨ ۝١١٢٩ ۝١١٣٠ ۝١١٣١ ۝١١٣٢ ۝١١٣٣ ۝١١٣٤ ۝١١٣٥ ۝١١٣٦ ۝١١٣٧ ۝١١٣٨ ۝١١٣٩ ۝١١٤٠ ۝١١٤١ ۝١١٤٢ ۝١١٤٣ ۝١١٤٤ ۝١١٤٥ ۝١١٤٦ ۝١١٤٧ ۝١١٤٨ ۝١١٤٩ ۝١١٥٠ ۝١١٥١ ۝١١٥٢ ۝١١٥٣ ۝١١٥٤ ۝١١٥٥ ۝١١٥٦ ۝١١٥٧ ۝١١٥٨ ۝١١٥٩ ۝١١٦٠ ۝١١٦١ ۝١١٦٢ ۝١١٦٣ ۝١١٦٤ ۝١١٦٥ ۝١١٦٦ ۝١١٦٧ ۝١١٦٨ ۝١١٦٩ ۝١١٧٠ ۝١١٧١ ۝١١٧٢ ۝١١٧٣ ۝١١٧٤ ۝١١٧٥ ۝١١٧٦ ۝١١٧٧ ۝١١٧٨ ۝١١٧٩ ۝١١٨٠ ۝١١٨١ ۝١١٨٢ ۝١١٨٣ ۝١١٨٤ ۝١١٨٥ ۝١١٨٦ ۝١١٨٧ ۝١١٨٨ ۝١١٨٩ ۝١١٩٠ ۝١١٩١ ۝١١٩٢ ۝١١٩٣ ۝١١٩٤ ۝١١٩٥ ۝١١٩٦ ۝١١٩٧ ۝١١٩٨ ۝١١٩٩ ۝١٢٠٠ ۝١٢٠١ ۝١٢٠٢ ۝١٢٠٣ ۝١٢٠٤ ۝١٢٠٥ ۝١٢٠٦ ۝١٢٠٧ ۝١٢٠٨ ۝١٢٠٩ ۝١٢١٠ ۝١٢١١ ۝١٢١٢ ۝١٢١٣ ۝١٢١٤ ۝١٢١٥ ۝١٢١٦ ۝١٢١٧ ۝١٢١٨ ۝١٢١٩ ۝١٢٢٠ ۝١٢٢١ ۝١٢٢٢ ۝١٢٢٣ ۝١٢٢٤ ۝١٢٢٥ ۝١٢٢٦ ۝١٢٢٧ ۝١٢٢٨ ۝١٢٢٩ ۝١٢٣٠ ۝١٢٣١ ۝١٢٣٢ ۝١٢٣٣ ۝١٢٣٤ ۝١٢٣٥ ۝١٢٣٦ ۝١٢٣٧ ۝١٢٣٨ ۝١٢٣٩ ۝١٢٤٠ ۝١٢٤١ ۝١٢٤٢ ۝١٢٤٣ ۝١٢٤٤ ۝١٢٤٥ ۝١٢٤٦ ۝١٢٤٧ ۝١٢٤٨ ۝١٢٤٩ ۝١٢٥٠ ۝١٢٥١ ۝١٢٥٢ ۝١٢٥٣ ۝١٢٥٤ ۝١٢٥٥ ۝١٢٥٦ ۝١٢٥٧ ۝١٢٥٨ ۝١٢٥٩ ۝١٢٦٠ ۝١٢٦١ ۝١٢٦٢ ۝١٢٦٣ ۝١٢٦٤ ۝١٢٦٥ ۝١٢٦٦ ۝١٢٦٧ ۝١٢٦٨ ۝١٢٦٩ ۝١٢٧٠ ۝١٢٧١ ۝١٢٧٢ ۝١٢٧٣ ۝١٢٧٤ ۝١٢٧٥ ۝١٢٧٦ ۝١٢٧٧ ۝١٢٧٨ ۝١٢٧٩ ۝١٢٨٠ ۝١٢٨١ ۝١٢٨٢ ۝١٢٨٣ ۝١٢٨٤ ۝١٢٨٥ ۝١٢٨٦ ۝١٢٨٧ ۝١٢٨٨ ۝١٢٨٩ ۝١٢٩٠ ۝١٢٩١ ۝١٢٩٢ ۝١٢٩٣ ۝١٢٩٤ ۝١٢٩٥ ۝١

يقول الرسول ﷺ في الحديث الذي رواه البخاري ومسلم: [حَدَّثَنَا يَزِيدُ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ مُوسَى بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **مَثَلِي وَمَثَلُ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِي كَمَثَلِ رَجُلٍ ابْتَتَى بُنْيَانًا فَأَحْسَنَهُ وَأَكْمَلَهُ إِلَّا مَوْضِعَ لَبَنَةٍ مِنْ زَاوِيَةٍ مِنْ زَوَائِيَاهُ فَجَعَلَ النَّاسُ يُطِيفُونَ بِهِ وَيَعْجَبُونَ مِنْهُ وَيَقُولُونَ مَا رَأَيْنَا بُنْيَانًا أَحْسَنَ مِنْ هَذَا إِلَّا مَوْضِعَ هَذِهِ اللَّبَنَةِ فَكُنْتُ أَنَا هَذِهِ اللَّبَنَةُ**]. (رواه البخاري ح ٣٥٣٥، ومسلم ح ٢٢٨٦ ومسنده أحمد ٧١٧٣).

إنه الحجر الذي تمت به النبوات.

والحديث السابق يجعل النبي في ختامه للرسالات ومكانته بين الأنبياء مثل حجر الزاوية أو اللبنة الأساسية التي لا يكتمل البناء ولا يتم حسنه وجماله إلا بها..
ولكن ما الذي يقوله الكتاب المقدس عن هذه اللبنة أو حجر الزاوية ؟
مزامير داود عن الآتي باسم الرب (المزمور ١١٨/٢١-٢٥):

«^{٢٠} هَذَا الْبَابُ لِلرَّبِّ. الصَّدِيقُونَ يَدْخُلُونَ فِيهِ. ^{٢١} أَحْمَدُكَ لِأَنَّكَ اسْتَجَبْتَ لِي وَصَرِثْتَ لِي خَلَاصًا. ^{٢٢} **الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَّاوُونَ قَدْ صَارَ رَأْسَ الزَّاوِيَةِ.** ^{٢٣} مِنْ قَبْلِ الرَّبِّ كَانَ هَذَا، وَهُوَ عَجِيبٌ فِي أَعْيُنِنَا. ^{٢٤} هَذَا هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي صَنَعَهُ الرَّبُّ، نَبْتَهِجْ وَتَفْرَحْ فِيهِ. ^{٢٥} آه يَا رَبُّ خَلِّصْ! آه يَا رَبُّ أَنْقِذْ! ^{٢٦} مُبَارَكُ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ. بَارِكْنَاكُمْ مِنْ بَيْتِ الرَّبِّ. ^{٢٧} الرَّبُّ هُوَ اللَّهُ وَقَدْ أُنَارَ لَنَا. أَوْثَقُوا الذَّبِيحَةَ بِرِبْطٍ إِلَى قُرُونِ الْمَذْبَحِ. ^{٢٨} إِلَهِي أَنْتَ فَأَحْمَدُكَ، إِلَهِي فَأَرْفَعُكَ. ^{٢٩} احْمَدُوا الرَّبَّ لِأَنَّهُ صَالِحٌ، لِأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ. ...»

كما ورد في إنجيل متى الإصحاح ٢١ الفقرة ٤٢، ٤٣

«^{٤٢} فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: "أَمَا قَرَأْتُمْ فِي الْكِتَابِ الْمُقَدَّسَةِ: الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَّاوُونَ صَارَ رَأْسَ الزَّاوِيَةِ؟ هَذَا مَا صَنَعَهُ الرَّبُّ، فَيَا لِلْعَجَبِ! ^{٤٣} لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: سَيَأْخُذُ اللَّهُ مَلَكُوتَهُ مِنْكُمْ وَيُسَلِّمُهُ **إِلَى شَعْبٍ يَجْعَلُهُ يَثْمِرُ.** ^{٤٤} مَنْ وَقَعَ عَلَى هَذَا الْحَجَرِ تَهْتَشِمَ. وَمَنْ وَقَعَ هَذَا الْحَجَرُ عَلَيْهِ سَحَقَهُ».

فمن هو الشعب الذي سيجعله الله يثمر إنه نسل إسماعيل عليه السلام أليس هذا هو الوارد في سفر التكوين قال الله تعالى في سفر التكوين ١٧: ٢٠ مخاطبا إبراهيم عليه السلام:

«^{٢٠} **وَأَمَّا إِسْمَاعِيلُ فَقَدْ سَمِعْتَ لَكَ فِيهِ. هَا أَنَا أَبَارِكُهُ وَأُثْمِرُهُ وَأَكْثَرُهُ كَثِيرًا جِدًّا. اِثْنَيْ عَشَرَ رَئِيسًا يَلِدُ وَأَجْعَلُهُ أُمَّةً كَبِيرَةً.** ... ذلك قوله :

والنص يوضح إخبار المسيح عليه السلام لليهود باستبدال الله لهم بأمة أخرى تحل محلهم في القيام بأمر الدين وأداء رسالته»^{٤٣} لذلك أقول لكم: سيأخذ الله ملكوته منكم ويسلمه **إلى شعبٍ يجعله**

يُثْمَرُ. . ويخبرهم المسيح عليه السلام أيضا عن ذلك الحجر الذي سيصير رأس الزاوية
«**٢٢ الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَّاؤُونَ قَدْ صَارَ رَأْسَ الزَّاوِيَةِ.**» .

ولا يمكن حمل هذا الكلام على المسيح وأمتة؛ لأن المسيح نفسه من أمة بني إسرائيل، كما أن
المسيح عليه السلام يقول: « هذا ما صنعه الربُّ، فيا للعجبِ..»، مما يدل على أنه يتكلم عن شخص
آخر غيره.

فمن هو المقصود إذن بحجر الزاوية غير محمد صلى الله عليه وسلم الذي قال عن نفسه: (فَكُنْتُ أَنَا هَذِهِ اللَّبَنَةُ)؟!
وما هي الأمة الأخرى التي أعطاه الله ملكوته بعد أن نزعه من بني إسرائيل سوى أمة محمد صلى الله عليه وسلم
!!؟

٣٧٨ — المزمور ١٣٧ هذا المزمور يعرف عند بني صهيون بأنه نشيد المنفى حيث يتحدث عما
حصل لبني إسرائيل بعد سبيهم لبابل على يد نبوخذنصر عام ٥٣٧ ق. م وفيه يمّني من يدمر
العراق بالجزاء الأوفى، فكيف ينسب إلى نبي الله داود؟:

الْمَزْمُورُ الْمِئَةُ وَالسَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ

«^١ عَلَى أَنْهَارِ بَابِلَ هُنَاكَ جَلَسْنَا، بَكَيْنَا أَيْضًا عِنْدَمَا تَذَكَّرْنَا صِهْيُونَ. ^٢ عَلَى الصَّقَصَافِ فِي وَسْطِهَا
عَلَقْنَا أَعْوَادَنَا. ^٣ لِأَنَّهُ هُنَاكَ سَأَلْنَا الَّذِينَ سَبَوْنَا كَلَامَ تَرْنِيمَةٍ، وَمَعَذَّبُونَا سَأَلُونَا فَرَحًا قَائِلِينَ: «رَتِّمُوا لَنَا
مِنْ تَرْنِيمَاتِ صِهْيُونَ». كَيْفَ نُرَتِّمُ تَرْنِيمَةَ الرَّبِّ فِي أَرْضٍ غَرِيبَةٍ؟ ^٤ **إِنْ نَسِينَا يَا أُورُشَلِيمُ، تَنْسَى
يَمِينِي!** لِيَلْتَصِقْ لِسَانِي بِحَنَكِي إِنْ لَمْ أَذْكُرْكَ، إِنْ لَمْ أَفْضَلْ أُورُشَلِيمَ عَلَى أَعْظَمِ فَرْحِي! أَذْكُرُ يَا
رَبُّ لِبْنِي أَدُومَ يَوْمَ أُورُشَلِيمَ، الْقَائِلِينَ: «هُدُوا، هُدُوا حَتَّى إِلَى أَسَاسِهَا». ^٥ **يَا بِنْتَ بَابِلَ الْمُخْرَبَةَ،
طُوبَى لِمَنْ يُجَارِيكَ جَزَاءَكَ الَّذِي جَارَيْتَنَا! طُوبَى لِمَنْ يُمْسِكُ أَطْفَالَكَ وَيَضْرِبُ بِهِمُ الصَّخْرَةَ!**» .

٣٧٩ — المزمور ١٥١: مكانه بعد مزمور ١٥٠ لداود النبي والملك

هذا المزمور غير موجود في الطبعة المنتشرة بيننا للكتاب المقدس، ولكنه مُدرج في كتب
الكنيسة. وقد كتبه داود النبي عن نفسه عندما كان يحارب جليات (جلايط) الفلسطينيين، ومن
الناحية الرمزية تنبأ به داود عما سيحدث مع المسيح الذي يرمز إليه داود، وأنه سيسحق
الشیطان كما قتل داود جليات.

إن نسل المرأة سيسحق رأس الحية، من أجل ذلك رتب الكنيسة الأرثوذكسية المرشدة والمتنفسه
بالروح القدس قراءة هذا المزمور في ليلة سبت الفرح، كإشارة قوية إلى انتصار المسيح (ابن
داود) على الشيطان.

هذا المزمور يحكي قصة داود عندما كان حدثاً صغيراً يعمل في رعي الأغنام وكيف انتصر على جليات الجبار وبدون سلاح وبذلك أعلن عن قوة الله اللانهائية بشرط التسليم الكامل لها وعدم إخضاعها للموازين البشرية.

عيد نياحة داود النبي يكون أول يناير من كل عام (٢٣ كيهك ١٧٠٥ ش).

الْمَزْمُورُ الْمِئَةُ وَالْحَادِي وَالْخَمْسُونَ

- ١- أنا صغيراً كنت في إخوتي، وحدثاً في بيت أبي، كنت راعياً غنم أبي.
- ٢- يداي صنعتا الأرغن، وأصابعي الفت المزمار. هليلويا
- ٣- من هو الذي يخبر سيدي، هو الرب الذي يستجيب للذين يصرخون إليه.
- ٤- هو أرسل ملاكه، وحملني (وأخذني) من غنم أبي ومسحني بدهن مسحته. هليلويا
- ٥- إخوتي حسان وهم أكبر مني والرب لم يسر بهم.
- ٦- خرجت للقاء الفلسطينيين فلعنني بأوثانه.
- ٧- و لكن أنا سللت سيفه الذي كان بيده، وقطعت

سفر الأمثال

٣٨٠- جاء في الأمثال ٨: ٢٢-٢٤:

«^{٢٢}الرَّبُّ قَنَانِي أَوَّلَ طَرِيقِهِ، مِنْ قَبْلِ أَعْمَالِهِ، مُنْذُ الْقَدَمِ. ^{٢٣}مُنْذُ الْأَزَلِ مُسِحْتُ، مُنْذُ الْبَدْءِ، مُنْذُ أَوَائِلِ الْأَرْضِ.». وقال علماء بني إسرائيل إن هذه الآيات نبوة عن المسيح، وهي تبرهن أن المسيح مخلوق.

٣٨١- جاء في الأمثال ١٦: ٤: «^٤الرَّبُّ صَنَعَ الْكُلَّ لِغَرَضِهِ، وَالشَّرِيرَ أَيْضًا لِيَوْمِ الشَّرِّ. ^٥مَكْرَهُهُ الرَّبُّ كُلُّ مُتَسَامَخِ الْقَلْبِ. يَدًا لِيَدٍ لَا يَتَبَرَّأُ.». «.

وهذا يناقض ما جاء في اكورنثوس ١٠: ١٣: «^٣لَمْ تُصَبِّحْكُمْ تَجَرِبَةً إِلَّا بَشَرِيَّةً. وَلَكِنَّ اللَّهَ أَمِينٌ، الَّذِي لَا يَدْعُكُمْ تُجَرَّبُونَ فَوْقَ مَا تَسْتَطِيعُونَ، بَلْ سَيَجْعَلُ مَعَ التَّجَرِبَةِ أَيْضًا الْمُنْفَذَ، لِتَسْتَطِيعُوا أَنْ تَحْتَمِلُوا. ^٤لِذَلِكَ يَا أَحِبَّائِي اهْرُبُوا مِنْ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ.». «.

٣٨٢- الإصحاحات ٢٢-٢٤ من سفر الأمثال مقتبسة من كتاب «حكمة أمينيموب المصري» الذي اكتشف عام ١٨٨٨، ولا يمكن أن تكون من كتابة سليمان.

٣٨٣— هناك تناقض بين ما جاء في أمثال ٢٦: ٤: «^٤ لَا تُجَاوِبِ الْجَاهِلَ حَسَبَ حِمَاقَتِهِ لِئَلَّا تَعْدِلَهُ أَنْتَ. ».

وبين ما جاء في الآية التالية لها: «^٥ جَاوِبِ الْجَاهِلَ حَسَبَ حِمَاقَتِهِ لِئَلَّا يَكُونَ حَكِيمًا فِي عَيْنِي نَفْسِهِ. ».

سفر الجامعة

٣٨٤— «اختلفوا في الشخص الذي كتب سفر الجامعة، وقالوا إنه لسليمان، لأنه يقول في أول السفر:

جامعة ١: ١٢ » ^{١٢} «أَنَا الْجَامِعَةُ كُنْتُ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي أُورُشَلِيمَ. ^{١٣} وَوَجَّهْتُ قَلْبِي لِلِسُّؤَالِ وَالتَّقْتِيشِ بِالْحِكْمَةِ عَنْ كُلِّ مَا عُمِلَ تَحْتَ السَّمَاوَاتِ. هُوَ عَنَاءٌ رَدِيءٌ جَعَلَهَا اللَّهُ لِبَنِي الْبَشَرِ لِيَعْنُوا فِيهِ. ».

وفي الجامعة ١: ١٦ » ^{١٦} «أَنَا نَاجَيْتُ قَلْبِي قَائِلًا: «هَا أَنَا قَدْ عَظُمْتُ وَازْدَدْتُ حِكْمَةً أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ مَنْ كَانَ قَبْلِي عَلَى أُورُشَلِيمَ، وَقَدْ رَأَى قَلْبِي كَثِيرًا مِنَ الْحِكْمَةِ وَالْمَعْرِفَةِ». ».

وقالوا إنه ليس لسليمان بل هو مواطن عادي لأنه يقول في ٤: ١٣ » ^{١٣} «وَلَدْتُ فَقِيرٌ وَحَكِيمٌ خَيْرٌ مِنْ مَلِكٍ شَيْخٍ جَاهِلٍ، الَّذِي لَا يَعْرِفُ أَنْ يُحَذَّرَ بَعْدُ. ^{١٤} لِأَنَّهُ مِنَ السَّجْنِ خَرَجَ إِلَى الْمُلْكِ، وَالْمَوْلُودُ مَلِكًا قَدْ يَفْقَرُ. ^{١٥} رَأَيْتُ كُلَّ الْأَحْيَاءِ السَّائِرِينَ تَحْتَ الشَّمْسِ مَعَ الْوَلَدِ الثَّانِي الَّذِي يَقُومُ عَوَضًا عَنْهُ. ».

٣٨٥— لو كان سفر الجامعة وحيًا إلهيًا لكان العهد الجديد اقتبس منه.

ويرد الدكتور منيس عبد النور على هذه النقطة بقوله، وللرد نقول:

(اقتبس كتاب الإنجيل من العديد من كتب العهد القديم، ولكنهم لم يقتبسوا من بعض الأسفار مثل راعوث وسفري الأخبار وأستير ونشيد الإنشاد والجامعة. ولكن اليهود والمسيحيين يعتبرون هذه أسفار موحى بها من الله.) اهـ.

وهذا الرد ينسف الاعتقاد بالهامية الكتاب المقدس.

٣٨٦— جاء في جامعة ١: ١٨ » ^{١٨} «لَأَنَّ فِي كَثَرَةِ الْحِكْمَةِ كَثَرَةُ الْغَمِّ، وَالَّذِي يَزِيدُ عِلْمًا يَزِيدُ حُزْنًا. ».

ولكن أمثال ٣: ١٣ يقول: » ^{١٣} «طُوبَى لِلْإِنْسَانِ الَّذِي يَجِدُ الْحِكْمَةَ، وَلِلرَّجُلِ الَّذِي يَنَالُ الْفَهْمَ، ^{١٤} لِأَنَّ تِجَارَتَهَا خَيْرٌ مِنْ تِجَارَةِ الْفِضَّةِ، وَرَبْحُهَا خَيْرٌ مِنْ الذَّهَبِ الْخَالِصِ. ».

٣٨٧— جاء في جامعة ٢:٢ «الضَّحْكُ قُلْتُ: «مَجْنُونٌ» وَلِلْفَرَحِ: «مَاذَا يَفْعَلُ؟». ٣ أَفْتَكَّرْتُ فِي قَلْبِي أَنْ أُعَلِّلَ جَسَدِي بِالْخَمْرِ، وَقَلْبِي يُلْهَجُ بِالْحِكْمَةِ، وَأَنْ أَخْذَ بِالْحَمَاقَةِ، حَتَّى أَرَى مَا هُوَ الْخَيْرُ لِبَنِي الْبَشَرِ حَتَّى يَفْعَلُوهُ تَحْتَ السَّمَاوَاتِ مُدَّةَ أَيَّامِ حَيَاتِهِمْ. ».

للضحك قلتُ مجنون، وللفرح ماذا يفعل؟، وقال في ٧: ٣ «الذَّهَابُ إِلَى بَيْتِ النَّوْحِ خَيْرٌ مِنَ الذَّهَابِ إِلَى بَيْتِ الْوَلِيمَةِ، لِأَنَّ ذَاكَ نَهَايَةُ كُلِّ إِنْسَانٍ، وَالْحَيُّ يَضَعُهُ فِي قَلْبِهِ. ٣ الْحُزْنُ خَيْرٌ مِنَ الضَّحْكِ، لِأَنَّهُ بَكَايَةُ الْوَجْهِ يُصْلِحُ الْقَلْبُ. ».

وهذا يناقض ما جاء في الجامعة ٨: ١٥ « ٥ فَمَدَحْتُ الْفَرَحَ، لِأَنَّهُ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ خَيْرٌ تَحْتَ الشَّمْسِ، إِلَّا أَنْ يَأْكُلَ وَيَشْرَبَ وَيَفْرَحَ، وَهَذَا يَبْقَى لَهُ فِي تَعْبِهِ مُدَّةَ أَيَّامِ حَيَاتِهِ الَّتِي يُعْطِيهِ اللَّهُ إِيَّاهَا تَحْتَ الشَّمْسِ. ».

وقوله في سفر الأمثال ١٧: ٢٢ « ٢٢ الْقَلْبُ الْفَرَحَانُ يُطَيِّبُ الْجِسْمَ، وَالرُّوحُ الْمُنْسَحِقَةُ تُجَفِّفُ الْعَظْمَ. ٢٣ الشَّرِيرُ يَأْخُذُ الرِّشْوَةَ مِنَ الْحِصْنِ لِيُعَوِّجَ طُرُقَ الْقَضَاءِ. ٢٤ الْحِكْمَةُ عِنْدَ الْفَهِيمِ، وَعَيْنَا الْجَاهِلِ فِي أَقْصَى الْأَرْضِ. ».

نَشِيدُ الْإِنشَادِ

٣٨٨— كيف يكون سفر نشيد الإنشاد بين أسفار التوراة وهو يحوي كل هذه الأمور الجنسية والحسية. .

389 — ما المقصود بكلمة مُشْتَهَيَاتٍ الواردة في نشيد ٥: ١٦ « ١٦ حَلَقُهُ حَلَاوَةٌ وَكُلُّهُ مُشْتَهَيَاتٌ. هَذَا حَبِيبِي، وَهَذَا خَلِيلِي، يَا بَنَاتِ أُورُشَلِيمَ. ».

هل هو مُشْتَهَى كُلِّ الْأُمَمِ كما جاء في حجي ٢: ٧ « ٧ وَأُزْلِزَلُ كُلُّ الْأُمَمِ. وَيَأْتِي مُشْتَهَى كُلِّ الْأُمَمِ، فَأَمْلَأُ هَذَا الْبَيْتَ مَجْدًا، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ. » أي محمد صلى الله عليه وسلم؟.

390— جاء في النشيد ٦: ٨ أن عدد نساء سليمان مئة وأربعين بخلاف العذارى فكن بلا عدد: « ٨ هُنَّ سِتُونَ مَلِكَةً وَثَمَانُونَ سُرِّيَّةً وَعَذَارَى بِلَا عَدَدٍ. ٩ وَاحِدَةٌ هِيَ حَمَامَتِي كَامِلَتِي. الْوَحِيدَةُ لِأُمِّهَا هِيَ. عَقِيلَةٌ وَالِدَتِهَا هِيَ. رَأَتْهَا الْبَنَاتُ فَطَوَّبْنَهَا. الْمَلِكَاتُ وَالسَّرَارِيُّ فَمَدَحْنَهَا. ».

وهذا يناقض ما جاء في املوك ١١: ٣

« ٣ وَكَانَتْ لَهُ سَبْعُ مِئَةٍ مِنَ النِّسَاءِ السَّيِّدَاتِ، وَثَلَاثُ مِئَةٍ مِنَ السَّرَارِيِّ، فَأَمَلَتْ نِسَاؤُهُ قَلْبَهُ. ».

391— اقرأ هذا المقطع من ٧: ١ — ٩ فقط فلقد سبق وأن تناولناه بشيء من التفصيل ولا بأس من ذكره بشيء من الإضافات الضرورية هكذا:

الإصحاح السابع

« مَا أَجْمَلُ رَجُلَيْكَ بِالنَّعْلَيْنِ يَا بِنْتَ الْكَرِيمِ!
دَوَائِرُ فَخْذَيْكَ مِثْلُ الْحَلِيِّ، صَنْعَةُ يَدَيْ صَنَاعٍ.
سُرْتُكَ كَأَسْ مُدَوَّرَةٌ، لَا يُعَوِّزُهَا شَرَابٌ مَمْرُوجٌ.
بَطْنُكَ صَبْرَةٌ حَنِطَةٌ مُسَيِّجَةٌ بِالسَّوْسَنِ.
تَذْيَاكَ كَخَشَفَتَيْنِ، تَوَأْمِي ظَبْيَةٍ.
عُنُقُكَ كَبُرْجٍ مِنْ عَاجٍ.
عَيْنَاكَ كَالْبِرْكَ فِي حَشْبُونٍ عِنْدَ بَابِ بَيْتِ رَبِّيمِ.
أَنْفُكَ كَبُرْجٍ لُبْنَانٍ النَّاطِرِ تَجَاهَ دِمَشْقٍ.
رَأْسُكَ عَلَيْكَ مِثْلُ الْكَرْمَلِ، وَشَعْرُ رَأْسِكَ كَأَرْجُوانٍ. مَلِكٌ قَدْ أُسِرَ بِالْخُصْلِ.
مَا أَجْمَلُكَ وَمَا أَحْلَاكَ أَيَّتُهَا الْحَبِيبَةُ بِالذَّاتِ!
فَامْتَنُكِ هَذِهِ شَبِيهَةً بِالنَّخْلَةِ، وَتَذْيَاكِ بِالْعَنَاقِيدِ.
قُلْتُ: «إِنِّي أَصْعَدُ إِلَى النَّخْلَةِ وَأُمْسِكُ بِعُذُوقِهَا». وَتَكُونُ تَذْيَاكِ كَعَنَاقِيدِ الْكَرْمِ،
وَرَائِحَةُ أَنْفِكَ كَالْتَفَاحِ،
وَحَنَكُكَ كَأَجُودِ الْخَمْرِ. » .
هل هذا كلام مقدس يتعبد به؟.

ويرد الدكتور منيس عبد النور رئيس الطائفة الإنجيلية بمصر عن هذه النقطة في كتابه شبهات وهمية حول الكتاب المقدس بقوله:

وللرد نقول: منذ القديم كان سفر نشيد الإنشاد ضمن الأسفار القانونية في التوراة. وبعد قرون من قبوله كسفر قانوني، وفي القرن الأول الميلادي، شككت مدرسة الرباي شمائي في قانونيته، فقال الرباي عقيبة بن يوسف (٥٠-١٣٢م): « لم يجادل أحدٌ في قانونية سفر النشيد.. إن كل العصور لا تستحق اليوم الذي فيه أُعطي سفر النشيد لبني إسرائيل، فكل الوحي مقدس، ونشيد الإنشاد هو قدس الأقداس ». (١٠هـ. وهذا الرد ينسف قدسية الكتاب المقدس.

ومع ذلك في كتاب نشيد الأناشيد الذي ينسب لسليمان بن داود عليهما السلام، نلاحظ في الجزء الخامس تم دس نبوءة مغلفة على عادة اليهود بحيث يبدو السفر وكأنه يصف رجلاً يقول اليهود أنه سليمان بينما يقول النصارى أنه المسيح، و المتكلم مجهول لكنه يبدو لنا أنه أنثى، و يرجح اليهود أن المتكلم هو زوجة سليمان المسماة شولميث و أنها تصف سليمان نفسه.

اقرأ معي النص: «^{١٠} حَبِيبِي أَبْيَضٌ وَأَحْمَرٌ. مُعَلِّمٌ بَيْنَ رِبْوَةٍ. ^{١١}رَأْسُهُ ذَهَبٌ إِبْرِيْزُ. قُصَصُهُ مُسْتَرْسَلَةٌ حَالِكَةٌ كَالْغُرَابِ. ^{١٢}عَيْنَاهُ كَالْحَمَامِ عَلَى مَجَارِي الْمِيَاهِ، مَغْسُولَتَانِ بِاللَّبَنِ، جَالِسَتَانِ فِي وَقْبَيْهِمَا. ^{١٣}خَذَاهُ كَحَمِيلَةِ الطَّيِّبِ وَأَتْلَامَ رِيَّاحِينَ ذَكِيَّةٍ. شَفَتَاهُ سُوسُنٌ تَقْطُرَانِ مِرًّا مَائِعًا. ^{١٤}يَدَاهُ حَلَقَتَانِ مِنْ ذَهَبٍ، مُرَصَّعَتَانِ بِالزَّبَرَجَدِ. بَطْنُهُ عَاجٌ أَبْيَضٌ مُغْلَفٌ بِالْيَاقُوتِ الْأَزْرَقِ. ^{١٥}سَاقَاهُ عَمُودَا رُخَامٍ، مُؤَسَّسَتَانِ عَلَى قَاعَدَتَيْنِ مِنْ إِبْرِيْزٍ. طَلَعَتُهُ كَلْبَنَانِ. فَتَى كَالْأَرْزِ. ^{١٦}حَلَقُهُ حَلَاوَةٌ وَكُلُّهُ مُشْتَهِيَاتٌ. هَذَا حَبِيبِي، وَهَذَا خَلِيلِي، يَا بَنَاتِ أُورُشَلِيمَ. ».

على أن النصارى لديهم أدلة قوية على أن الخطاب هو للمسيح عيسى بن مريم. فإن كان هذا صحيحاً فإننا أمام نبوءة برسول جديد لم يلد بعد.

فطالما أن الجزء الخامس من كتاب نشيد الأنشيد يتحدث عن نبي يخرج في المستقبل فهو بلا شك يتحدث عن محمد عليه أتم الصلاة و التسليم.

جاء اسمه صريحاً في نشيد الإنشاد الإصحاح ٥ : ١٦

[١٦ حَلَقُهُ حَلَاوَةٌ وَكُلُّهُ مُشْتَهِيَاتٌ. هَذَا حَبِيبِي وَهَذَا خَلِيلِي يَا بَنَاتِ أُورُشَلِيمَ.]

والترجمة الإنجليزية للنص كالآتي:

^{١٦}His mouth is most sweet: yea, he is altogether lovely. This is my beloved, and this is my friend, O daughters of Jerusalem.

في حين أن المعنى العبري الأصلي لكلمة مشهيات هو " محمد"

وهذا نص الجملة بالعبرية :-

mahamadem zeh dowdiy wzeh ree`iy bnowt Hikow mamtaqiyw wkulow"
"yruushaalaaim

لاحظوا " **mahamadem** محمدم " ؟؟؟.

راجع: See Kohelenberger Interlinear Hebrew-English Old Testament.

إن المقطع رقم ١٦ يحتوي على الكلمة العبرية مَحَمَد " **محمدم** فهل هي مصادفة أن يكون اسم الشخص الذي تتبأ عنه النص كاسم النبي العربي ﷺ ؟.

كما أن كلمة " مشتهيات " في اللغة العبرية " **محمدم** محمدم — mahmadem.

ونستطيع أن نجزم أنه قد تم زيادة حرف الميم العبري " **מ** "إلى أصل الكلمة **محمدم** لتصبح

محمدم محمدم — mahmadem

وأنَّ الكلمة العبرية هنا هي " **محمدم** — محمد ". فهل هي مصادفة أن يكون اسم الشخص الذي

تتبأ عنه السفر كاسم النبي العربي ؟. إن الكلمة العبرية (مَحَمَد) **محمدم** تتألف من الحروف

العبرية الأربعة:

(ميم م - حيت ٦ - ميم م - دالت ٦).

وهي نفس الأحرف العربية (ميم - حاء - ميم - دال).

إن الفرق بين كلمة "مَحَمَّد" [mahmad م م م م] وكلمة "مُحَمَّد" [Muhammad م م م م] لم يكن موجوداً في العبرية القديمة، وإضافة التشكيل للغة العبرية و بالتالي للإسرائيليات إنما تم في القرن الثامن الميلادي، فمن المحتمل أن يكون الحاخام الذي قام بتشكيل نشيد الأنشيد قد أخطأ في هذه الكلمة.

وكلمة مُحَمَّد في العربية والعبرية لها معني واحد هو صيغة التفضيل من الرجل المحمود. أما كلمة مَحَمَّد فإن لها حسب قاموس "بن يهوذا" أربعة معاني هي:

(المحبوب - المُشتهي - النفيس - المُحَمَّد)، وبالطبع فإن المترجمين للكتاب المقدس يميلون لاختيار أول ثلاث كلمات لإبعاد القارئ المسيحي عن الكلمة الحقيقية.

و إذا أردنا أن نكون واقعيين أكثر فإن هذا اليهودي قد غير التشكيل من مُحَمَّد إلى مَحَمَّد ليمعن في إبعاد النصارى عن الإسلام الذي كان قد انتشر قبل قرن من إضافة التشكيل للإسرائيليات.

إن أي رجل يؤمن بأن العهد القديم هو وحي من عند الله فعليه أن يؤمن بأن الجزء الخامس من نشيد الأنشيد كان يتحدث عن رسول الله محمد ﷺ وأن اليهود يعرفون ذلك حتى اليوم لكنهم يخفونه عن الناس.

يقول الله القدوس عن هؤلاء في سورة البقرة:

﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ {١٤٦} الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ {١٤٧} ﴿١٤٦﴾

الأسفار النبوية

نبوة إشعياء

٣٩٢ - جاء رفض الذبائح في سفر إشعياء ١: ١١ «اسْمَعُوا كَلَامَ الرَّبِّ يَا قُضَاةَ سَدُومَ! اصْغُوا إِلَى شَرِيعَةِ إِلَهِنَا يَا شَعْبَ عَمُورَةَ: «لِمَاذَا لِي كَثْرَةُ ذَبَائِحِكُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ. اتَّخَمْتُ مِنْ مُحْرِقَاتِ كِبَاشٍ وَشَحْمِ مُسَمَّنَاتٍ، وَبَدَمِ عُجُولٍ وَخِرْفَانٍ وَثِيُوسٍ مَا أَسْرُ». ».

في حين أنه ورد في لاويين ٩: ١

« وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ دَعَا مُوسَى هَارُونَ وَبَنِيهِ وَشُيُوخَ إِسْرَائِيلَ. وَقَالَ لِهَارُونَ: «خُذْ لَكَ عِجْلاً ابْنَ بَقَرٍ لِدَبِيحَةٍ خَطِيئَةٍ، وَكَيْشًا لِمُحْرِقَةٍ صَحِيحِينَ، وَقَدِّمَهُمَا أَمَامَ الرَّبِّ. ».

٣٩٣— ورد في إشعياء ٧: ٨

« لِأَنَّ أَرَامَ تَامَرَتْ عَلَيْكَ بِشَرٍّ مَعَ أَفْرَايِمَ وَابْنِ رَمَلِيَا قَائِلَةً: أَنْصَعِدْ عَلَيَّ يَهُودَا وَتُقَوِّضْهَا وَتَسْتَفْتَحْهَا لِأَنْفُسِنَا، وَنُملِّكَ فِي وَسْطِهَا مَلِكًا، ابْنُ طَبْنَيْل. ^٧ هَكَذَا يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: لَا تَقُومُ! لَا تَكُونُ! ^٨ لِأَنَّ رَأْسَ أَرَامَ دِمَشْقُ، وَرَأْسَ دِمَشْقَ رَصِينُ. وَفِي مُدَّةِ خَمْسِ وَسِتِّينَ سَنَةً يَنْكَسِرُ أَفْرَايِمُ حَتَّى لَا يَكُونَ شَعْبًا. ».

فهو يقول « وَفِي مُدَّةِ خَمْسِ وَسِتِّينَ سَنَةً يَنْكَسِرُ أَفْرَايِمُ حَتَّى لَا يَكُونَ شَعْبًا » وهذا خطأ، لأنَّ ملك أشور تسلَّط على أفرام في السنة السادسة من جلوس حزقيا كما في ٢ ملوك ١٨: ١١ و ١٢ « فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ لِحَزَقِيَّا، وَهِيَ السَّنَةُ التَّاسِعَةُ لِهَوْشَعَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، أَخَذَتِ السَّامِرَةُ. ^{١١} وَسَبَى مَلِكُ أَشُورَ إِسْرَائِيلَ إِلَى أَشُورَ، وَوَضَعَهُمْ فِي حَلَحَ وَخَابُورَ نَهْرَ جُوزَانَ وَفِي مُدُنٍ مَادِي، ^{١٢} لِأَنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا لِصَوْتِ الرَّبِّ إِلَهُهِمْ، بَلْ تَجَاوَزُوا عَهْدَهُ وَكُلَّ مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ، فَلَمْ يَسْمَعُوا وَلَمْ يَعْمَلُوا. » ففنيتم أرام في واحد وعشرين سنة.

٣٩٤— ما هو معنى «عذراء» الوارد في نبؤة إشعياء ٧: ١٤

« وَلَكِنْ يُعْطِيكُمْ السَّيِّدُ نَفْسَهُ آيَةً: **هَآ الْعَذْرَاءُ تَحْبِلُ وَتَلِدُ ابْنًا وَتَدْعُو اسْمَهُ «عِمَّاَنُؤِيلَ»**. ».

علماء المسيحية يقولون أن هذه النبؤة مصداق ما قيل في متى ١: ٢٠ و ٢٣ عن ميلاد السيد المسيح عليه السلام:

« ^{٢٢} وَهَذَا كُلُّهُ كَانَ لِكِي يَتِمَّ مَا قِيلَ مِنَ الرَّبِّ بِالنَّبِيِّ الْقَائِلِ: **«هُوَذَا الْعَذْرَاءُ تَحْبِلُ وَتَلِدُ ابْنًا، وَيَدْعُونَ اسْمَهُ عِمَّاَنُؤِيلَ»** الَّذِي تَفْسِيرُهُ: اللَّهُ مَعَنَا. ».

والمراد بالنبي عند علمائهم هنا هو إشعياء.

والمتمأل في القصة التي جاءت في سفر إشعياء ٧ / ١ — ٢٥ تأبى أن تكون مصداق هذا القول على عيسى عليه السلام لأنها هكذا:

١— أَنَّ رَصِينَ مَلِكَ أَرَامَ، وَفَقَّحَ بَنَ رَمَلِيَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ جَاءَا إِلَى أُورُشَلِيمَ لِمُحَارَبَتِهَا أَيَّامَ أَحَازَ بْنِ يُوثَامَ بْنِ عَزِّيَا مَلِكِ يَهُودَا، فَخَافَ خَوْفًا شَدِيدًا مِنْ اتِّفَاقِهِمَا فَزَجَفَ قَلْبُهُ وَقُلُوبُ شَعْبِهِ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى إِشْعِيَاءَ أَنْ تَقُولَ لَتَسْلِيَةِ أَحَازَ: لَا تَخَفْ، فَإِنَّهُمَا لَا يَقْدِرَانِ عَلَيْكَ، وَتَسْتَزُولُ سُلْطَنَتُهُمَا، وَبَيْنَ لَهُ عِلَامَةُ خَرَابِ مَلِكُهُمَا وَهِيَ أَنَّ امْرَأَةً شَابَةً **تَحْبِلُ وَتَلِدُ ابْنًا وَتَدْعُو اسْمَهُ «عِمَّاَنُؤِيلَ»** وَتَصِيرُ أَرْضَ هَذَيْنِ الْمَلِكَيْنِ خَرِبَةً قَبْلَ أَنْ يَمِيزَ هَذَا الْابْنُ الْخَيْرَ عَنِ الشَّرِّ.

٢- وقد ثبت أن زالت سلطنة رَصِين مَلِكِ أَرَامَ (سورية) سنة ٧٣٠ ق.م عندما جاء تجلات فلاسر الثاني ملك آشور لمساعدة آحاز بْنِ يُوثَامَ بْنِ عَزِّيَّا مَلِكِ يَهُودَا فاقترح بلاد سورية واحتل دمشق وقتل رَصِين مَلِكِ أَرَامَ.

وأما فَحَّحَ بْنَ رَمَلِيَّا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ فقتله هوشع بن أيلة سنة ٧٣٠ ق.م وجلس مكانه على العرش وحكم لمدة ٩ سنوات، وكان هوشع هو آخر ملوك إسرائيل حيث دمر الآشوريون مملكة إسرائيل سنة ٧٢٢ ق.م بقيادة شلمنصر وخليفته سرجون الثاني، وعلى هذا الأساس لابد وأن يتولد هذا الابن (عِمَّاوُئِيلَ) — أي المسيح ﷺ — قبل هذه المدة وتخرب الأرض قبل تمييزه.

ولكن عيسى ﷺ تولد بعد ٧٢١ سنة من خرابها.

فكأن نبوءة إشعياء كانت سنة ٧٤٣ ق.م (٧٢٢ + ٢١) وكان فَحَّحَ بْنَ رَمَلِيَّا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ يحكم بالاشتراك مع آخرين لمدة ١٦ سنة وكان له سلطة كبيرة في المملكة ثم انفرد بالحكم سنة ٧٤٣ ق.م .

٣- وقد اختلف أهل الكتاب في مصداق ذلك الخبر فاختلف البعض أن إشعياء ﷺ يريد بالعدراء زوجته ويقول: إنها ستحب وتلد ابنا وتصير أرض الملكين اللذين تخاف منهما خربة قبل أن يميز هذا الابن الخير عن الشر.

لذلك فإننا نجد أن اليهود قد أدركوا أن السيد المسيح ﷺ ليس هو المسيح المنتظر مستدلين بمعرفتهم بأصل المسيح عيسى ونسبه وقومه، بينما المنتظر القادم غريب لا يعرفه اليهود لأنه من بيت لاوي وليس من بيت داود.

٣٩٥- «جاء في إشعياء ٢١: ٧

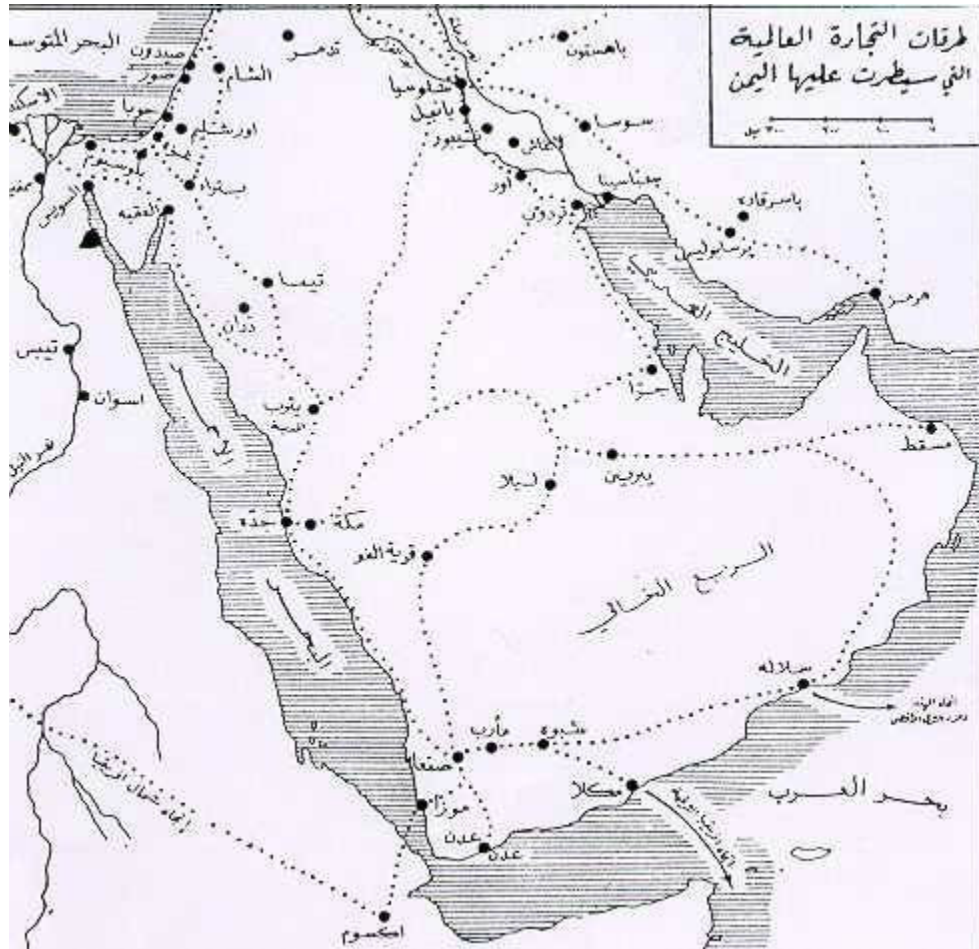
» ٧ فرأى رُكَّاباً أَزْوَاجَ فُرْسَانٍ. رُكَّابَ حَمِيرٍ. رُكَّابَ جِمَالٍ. فَأَصْغَى إِصْغَاءً شَدِيداً.».

وعبارة « رُكَّابَ حَمِيرٍ » نبوءة عن المسيح الذي دخل أورشليم راكباً حماراً، وعبارة « رُكَّابَ جِمَالٍ » نبوءة عن غيره ممن كانوا يركبون الجمال، إنها تعني بلا شك نبوءة القادم من بلاد العرب الذي لا يعرف القراءة ولا الكتابة أنه ابن عبد الله صلى الله عليه وسلم .

٣٩٦- وَحَيٍّ مِنْ جِهَةِ بِلَادِ الْعَرَبِ

جاء في سفر إشعياء: الإصحاحُ الحادي والعشرون: «^{١٣} وَحَيٍّ مِنْ جِهَةِ بِلَادِ الْعَرَبِ: فِي الْوَعْرِ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ تَبْيِيتِينَ، يَا قَوَافِلَ الدَّانِيَيْنِ. ^{١٤} هَاتُوا مَاءَ لِمَلَأَةِ الْعَطْشَانِ، يَا سَكَّانَ أَرْضِ تِيْمَاءَ. وَأَفُوا الْهَارِبَ بِخُبْرِهِ. ^{١٥} فَإِنَّهُمْ مِنْ أَمَامِ السُّيُوفِ قَدْ هَرَبُوا. مِنْ أَمَامِ السَّيْفِ الْمَسْلُوقِ، وَمِنْ أَمَامِ الْقَوْسِ

المَشْدُودَةِ، وَمِنْ أَمَامِ شِدَّةِ الْحَرْبِ. ^{١٦} فَإِنَّهُ هَكَذَا قَالَ لِي السَّيِّدُ: «فِي مَدَّةِ سَنَةٍ كَسَنَةِ الْأَجِيرِ يَفْنَى كُلُّ مَجْدٍ فَيَذَارَ، ^{١٧} وَبَقِيَّةُ عَدَدٍ قَسِيٍّ أَبْطَالِ بَنِي فَيَذَارَ تَقَلُّ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ قَدْ تَكَلَّمَ». .
تفيد هذه البشارة أن الله أوحى إلى أشعيا : « لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ قَدْ تَكَلَّمَ»، بأن وحيًا سيأتي من جهة بلاد العرب : « وَحْيٌ مِنْ جِهَةِ بِلَادِ الْعَرَبِ » وأن تلك الجهة من بلاد العرب هي الوعر التي تبنت فيها « قَوَافِلُ الدَّانِيَّيْنَ »، وددان قرب المدينة النبوية المنورة كما تدل على ذلك الخرائط القديمة .



ويأمر الوحي الذي تلقاه أشعيا سَكَّانَ أَرْضِ تَيْمَاءَ بأن يقدموا الشراب والطعام لهارب يهرب من أمام السيوف ، ومجيء الأمر بعد الإخبار عن الوحي الذي يكون من جهة بلاد العرب قرينة بأن الهارب هو صاحب ذلك الوحي الذي يأمر الله أهل تَيْمَاءَ بمناصرته :

[هَاتُوا مَاءً لِمُلَاقَاةِ الْعَطْشَانِ يَا سُكَّانَ أَرْضِ تَيْمَاءَ. وَأَفُوا الْهَارِبَ بِخُبْرِهِ] وأرض تَيْمَاءَ منطقة من أعمال المدينة ، وفيها يهود تيماء الذين انتقل معظمهم إلى يثرب.

ويذكر المؤرخون الإخباريون العرب نقلاً عن اليهود في الجزيرة العربية أن أول قدوم اليهود إلى الحجاز كان في زمن موسى عليه السلام عندما أرسلهم في حملة ضد العماليق في تيماء، وبعد قضائهم على العماليق وعودتهم إلى الشام بعد موت موسى منعوا من دخول الشام بحجة مخالفتهم لشريعة موسى لاستبقائهم ابناً لملك العماليق فاضطروا للعودة إلى الحجاز والاستقرار في تيماء ثم انتقل معظمهم إلى يثرب.

فأهل يثرب من اليهود هم من أهل تيماء المخاطبين في النص.

لابد أن تكون تلك التيماء إذن ذات أمر عظيم !!

وكان تاريخ مخاطبة إشعياء لأهل تيماء في هذا الإصحاح هو النصف الأخير من القرن الثامن قبل الميلاد. ويفيد الوحي إلى إشعياء أن الهارب هرب ومعه آخرون:

[فَإِنَّهُمْ مِنْ أَمَامِ السُّيُوفِ قَدْ هَرَبُوا. مِنْ أَمَامِ السَّيْفِ الْمَسْلُولِ وَمِنْ أَمَامِ الْقَوْسِ الْمَشْدُودَةِ وَمِنْ أَمَامِ شِدَّةِ الْحَرْبِ].

ثم يذكر الوحي الخراب الذي يحل بمجد قيدار بعد سنة من هذه الحادثة ، مما يدل على أن الهروب كان منهم ، وأن عقابهم كان بسبب تلك الحادثة :

[^{٦٦}فَإِنَّهُ هَكَذَا قَالَ لِي السَّيِّدُ: «فِي مُدَّةِ سَنَةٍ كَسَنَةِ الْأَجِيرِ يَفْنَى كُلُّ مَجْدِ قِيدَارَ» ^{١٧}وَبَقِيَّةُ عَدَدِ قِيسِيَّ أَبْطَالِ بَنِي قِيدَارَ تَقُلُّ].

وتتطبق هذه البشارة على خاتم الأنبياء والمرسلين محمد ﷺ وهجرته تمام الانطباق ، فقد نزل الوحي على محمد ﷺ في بلاد العرب ، وفي الوعر من بلاد العرب، في مكة والمدينة. وهاجر الرسول صلى الله عليه وسلم من مكة من أرض بني قيدار-قريش الذين كانوا قد عينوا من كل بطن من بطونهم شاباً جلدًا ليجتمعوا لقتل محمد ﷺ ليلة هجرته ، فجاء الشباب ومعهم أسلحتهم فخرج الرسول مهاجراً هارباً ، فتعقبته قريش بسيفها وقسيها كما تذكر العبارة : [فَإِنَّهُمْ مِنْ أَمَامِ السُّيُوفِ قَدْ هَرَبُوا. مِنْ أَمَامِ السَّيْفِ الْمَسْلُولِ وَمِنْ أَمَامِ الْقَوْسِ الْمَشْدُودَةِ وَمِنْ أَمَامِ شِدَّةِ الْحَرْبِ].

ثم عاقب الله قريشاً أبناء قيدار بعد سنة ونيف من هجرته ﷺ بما حدث في غزوة بدر من هزيمة نكراء أذهبت مجد قريش ، وقتلت عدداً من أبطالهم :

[^{٦٦}فَإِنَّهُ هَكَذَا قَالَ لِي السَّيِّدُ: «فِي مُدَّةِ سَنَةٍ كَسَنَةِ الْأَجِيرِ يَفْنَى كُلُّ مَجْدِ قِيدَارَ»، ^{١٧}وَبَقِيَّةُ عَدَدِ قِيسِيَّ أَبْطَالِ بَنِي قِيدَارَ تَقُلُّ].

وتؤكد العبارة أن هذا الإخبار وأن هذا التبشير بنزول الوحي في بلاد العرب ، وبعثة النبي ﷺ وما يجري له من هجرة ونصر هو بوحي من الله :

[لَأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ قَدْ تَكَلَّمَ].

إن ما حملته هذه البشارة من معانٍ لابد أن يكون قد وقع، لأنه يقع في عصر آلة الحرب فيه السيف والنبل ، وقد انتهى عصر الحرب بالسيف والنبل .

• فهل نزل وحي في بلاد العرب غير القرآن ؟!

• وهل هناك نبي هاجر من مكة إلى المدينة واستقبله أهل تيماء غير محمد ﷺ ؟!

• وهل هناك هزيمة لقريش بعد عام من الهجرة إلا على يد رسول الله ﷺ في غزوة بدر ؟!.
إن هذه البشارة تدل على صدق رسالة محمد ﷺ ، وأنها إعلان إلهي عن مقدمه ينقلها أحد أنبياء بني إسرائيل إشعياء، وبقي هذا النص إلى يومنا هذا على الرغم من حرص أهل الكتاب على التحريف والتبديل .

٣٩٧- من هو المقصود في إشعياء ٢٩ : ١٢ بالقول « أَوْ يُدْفَعُ الْكِتَابُ لِمَنْ لَا يَعْرِفُ الْكِتَابَةَ، وَيُقَالُ لَهُ: اقْرَأْ هَذَا، فَيَقُولُ: لَا أَعْرِفُ الْكِتَابَةَ؟ ».

لا تعليق سوى أنه محمد ابن عبد الله صلى الله عليه وسلم.
واليك هذا التحقيق :

مع جبريل عليه السلام

إن اعتكاف الرسول ﷺ في الغار والطريقة التي أنزل إليه بها القرآن، وكون الرسول أمياً لا يعرف الكتابة ولا القراءة ، إنما هي انجاز في سفر إشعياء (٢٩ : ١٢) هذا نصها:
« ١٢ أَوْ يُدْفَعُ الْكِتَابُ لِمَنْ لَا يَعْرِفُ الْكِتَابَةَ وَيُقَالُ لَهُ: «اقْرَأْ هَذَا» فَيَقُولُ: « لَا أَعْرِفُ الْكِتَابَةَ » أَيْ " مَا أَنَا بِقَارِئٍ " ».

ومن لا يعرف الكتابة فهو لا يعرف القراءة، وأليس هذا هو عين ما نزل على النبي ﷺ في البدايات الأولى للوحي حينما نزل عليه جبريل ﷺ وهو يتحنث في غار حراء فقال له:
«اقْرَأْ هَذَا».

ومن ألزم ما يجب أن تعرفه هو انه لم يكن هنالك نسخة عربية من الكتاب المقدس في القرن السادس الميلادي، أي حينما كان محمد ﷺ حياً، فضلاً على ذلك فإنه أمي .
يقول القرآن الكريم عنه في سورة الأعراف: ١٥٧ — ١٥٨ :

﴿ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَاَلَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ ۙ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ۝ ﴾ .

النص في جميع الترجمات العالمية: بمعنى : «لا أعرف القراءة» فيما سوى الترجمة العربية، ولا يخفى أنه أريد من تحريف الترجمة العربية، وتحويل العبارة من «لا أعرف القراءة» إلى «لا أعرف الكتابة» نوع من التحريف أريد منه صرف القارئ العربي عن تحقق القصة بألفاظها في غار حراء .

وفي النص العبراني: (וְנָתַן הַסֵּפֶר, עַל אֲשֶׁר לֹא-יָדַע סֵפֶר לְאַמֵּר--קִרְאָה נְאֻמָּה; וְאַמֵּר, לֹא יָדַעְתִּי סֵפֶר).

ولفظه : (كِرْأَا) العبرانية والتي تلفظ (كرا) تعني القراءة، لا الكتابة. وقوله: « ١٢ أو يُدْفَعُ الْكِتَابُ لِمَنْ لَا يَعْرِفُ الْكِتَابَةَ وَيُقَالُ لَهُ: «اقْرَأْ هَذَا» فَيَقُولُ: « لَا أَعْرِفُ الْكِتَابَةَ » . يسجل اللحظة العظيمة التي يبدأ نزول الوحي فيها على النبي ﷺ .

ففي صحيح البخاري (٤) عن عائشة أم المؤمنين أنها قالت: « حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهَا قَالَتْ : أَوَّلُ مَا بَدَأَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْوَحْيِ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةَ فِي النَّوْمِ فَكَانَ لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْهُ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ ثُمَّ حُبِّبَ إِلَيْهِ الْخَلَاءُ وَكَانَ يَخْلُو بَغَارِ حِرَاءٍ فَيَتَحَنَّنُ فِيهِ وَهُوَ التَّعَبُّدُ اللَّيَالِي ذَوَاتِ الْعَدَدِ قَبْلَ أَنْ يَنْزِعَ إِلَى أَهْلِهِ وَيَتَزَوَّدَ لِذَلِكَ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى خَدِيجَةَ فَيَتَزَوَّدُ لِمِثْلِهَا حَتَّى جَاءَهُ الْحَقُّ وَهُوَ فِي غَارِ حِرَاءٍ فَجَاءَهُ الْمَلَكُ فَقَالَ اقْرَأْ قَالَ مَا أَنَا بِقَارِئٍ (كِرْأَا) قَالَ فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ اقْرَأْ قُلْتُ مَا أَنَا بِقَارِئٍ فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّانِيَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ اقْرَأْ قُلْتُ مَا أَنَا بِقَارِئٍ فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّلَاثَةَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ :

﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾ ﴾ العلق: (١-٣) .

٣٩٨- مفاجأة !!!... الإصحاح السابع والثلاثون من سفر النبي إشعياء مفقود :

لقد وقع ناسخ الكتاب المقدس في حيرة من أمره عندما لم يجد السفر رقم ٣٧ وما بعده من أسفار النبي إشعياء فماذا عساه أن يفعل ؟ لقد أسعفه ذكاؤه بأن ينقل الإصحاح التاسع عشر من سفر الملوك الثاني كلمة كلمة وحرفاً وحرفاً وحتى الفاصلة أثبتتها ، لقد فعل ذلك وهو يعرف تماماً أن أحداً لن يكشف أمره أو لعله لم يكلف نفسه عناء البحث عن ذلك السفر المفقود و ظن أن أمره لن يكشفه أحداً إذ أن عدد الأسفار بين سفري الملوك الثاني و إشعياء هي عشرة أسفار فمن الذي يقرأ ومن الذي يتابع هذا على أقل تقدير ظنه هو، والغريب أن هذا التزوير المتعمد موجود في كل طبعات الكتاب المقدس وكافة التراجم خصوصاً بعد التنقيح فهل الوحي المقدس أوحى بهذا ؟.. وإليك صورة فوتوغرافية للنصين حتى لا يدعي أحد علينا بالتحريف..

الاصحاح التاسع عشر

فلما سمع الملك حزقيا ذلك برزق نبأه وتعلم يسوع. ودخل بيت الرب.
فأرسل اليافيم الذي على البيت وبنية الكتاب ويروح الكهنة متطهين يسوع إلى
إسماعيل الكهنة بني آموص. فقالوا له هكذا يقول حزقيا. هذا اليوم يوم نبيذ
وإمانية. لأن الأجمة قد دنت إلى الموت ولا قوة للإلادة. لكل الرب إلهك
يسمع جميع كلام رنثاق الذي أرسله ملك أشور سيده ليعبر الإله أحمي فيخرج على
الكلام الذي سمعه الرب إلهك. فأرفع صلوة من أجل النبية الموجودة
فيما عهد إليك حزقيا إلى إسماعيل. فقال لهم إسماعيل هكذا تقولون لسيديكم.
مكنا قال الرب. لا تخف بسبب الكلام الذي سمعته الذي جدت على يدي غلمان
ملك أشور. ما أنذا أجعل فيه روحا فيسمع جبرا ويرجع إلى أرضه وأضيغه بالسيف
في أرضه

فترجع رنثاق ووجد ملك أشور بجارب لينة لأنه سمع أنه ارتحل عن لجيش.
فترجع عن برهانة ملك كوش فتولا قد خرج لجاريك فماد وأرسل رسلا إلى حزقيا
قائلا. هكذا تكلمون حزقيا ملك هودا قائليون. لا تجتعلك إلهك الذي أنت
تسكن عليه قائلا لا تدفع أورشليم إلى يد ملك أشور. أنك قد سمعت ما فعل
ملك أشور بجميع الأراضي التي يملكها وكل تخوانت. كل أنتد إلهة الأمم
مولاء الذين أمكهم آباء جوزان وحاران ورصف وبني عدن الذين في تلامار.

الاصحاح السابع والثلاثون

فلما سمع الملك حزقيا ذلك برزق نبأه وتعلم يسوع. ودخل بيت الرب.
فأرسل اليافيم الذي على البيت وبنية الكتاب ويروح الكهنة متطهين يسوع
إلى إسماعيل بني آموص النبي. فقالوا له. هكذا يقول حزقيا. هذا اليوم يوم نبيذ
وإمانية وإمانية لأن الأجمة دنت إلى الموت ولا قوة للإلادة. لكل الرب
إلهك يسمع جميع كلام رنثاق الذي أرسله ملك أشور سيده ليعبر الإله أحمي فيخرج على
الكلام الذي سمعه الرب إلهك. فأرفع صلوة لأجل النبية الموجودة

فيما عهد إليك حزقيا إلى إسماعيل. فقال لهم إسماعيل. هكذا تقولون لسيديكم.
مكنا يقول الرب. لا تخف بسبب الكلام الذي سمعته الذي جدت على يدي غلمان
ملك أشور. ما أنذا أجعل فيه روحا فيسمع جبرا ويرجع إلى أرضه وأضيغه بالسيف
في أرضه

فترجع رنثاق ووجد ملك أشور بجارب لينة لأنه سمع أنه ارتحل عن لجيش.
فترجع عن برهانة ملك كوش فتولا قد خرج لجاريك. فلما سمع أرسل رسلا إلى
حزقيا قائلا. هكذا تكلمون حزقيا ملك هودا قائليون. لا تجتعلك إلهك الذي أنت
تسكن عليه قائلا لا تدفع أورشليم إلى يد ملك أشور. أنك قد سمعت ما فعل
ملك أشور بجميع الأراضي التي يملكها وكل تخوانت. كل أنتد إلهة الأمم
مولاء الذين أمكهم آباء جوزان وحاران ورصف وبني عدن الذين في تلامار.

٣٩٩- جاء في إشعياء ٤٠: ١٨

« أَفَيَمَنْ تُشَبِّهُونَ اللَّهَ، وَأَيَّ شَيْءٍ تُعَادِلُونَ بِهِ؟ ^{١٩} أَلَصَنَمٌ يَسْبِكُهُ الصَّانِعُ، وَالصَّانِعُ يُغَشِّيهِ بِذَهَبٍ وَيَصُوغُ سُلَاسِلَ فِضَّةٍ. »

« فبمن تشبّهون الله، وأي شيء تُعادلون به؟ »

بينما يتحدث مزمور ٤٤: ٣ عن يمين الله وذراعه ونور وجهه، كما جاء ذلك في أماكن كثيرة أخرى. « ^٣لأنه ليسَ بِسَيِّقِهِمْ امْتَلَكُوا الْأَرْضَ، وَلَا ذِرَاعُهُمْ خَلَصَتْهُمْ، لَكِنْ يَمِينُكَ وَذِرَاعُكَ وَنُورُ وَجْهِكَ، لِأَنَّكَ رَضِيتَ عَنْهُمْ. »

٤٠٠- ورد في إشعياء ٤٢/١-٢١ قوله:

« هُوَ ذَا عَبْدِي الَّذِي أَعْضَدْتُهُ مُخْتَارِي الَّذِي سُرَّتْ بِهِ نَفْسِي. »

فمن هو المقصود بهذه النبوءة؟

إن المدقق في لفظ **عَبْدِي** هكذا مجرداً لأبد وأن ينصرف الذهن إلى شخص واحد محدد هو النبي محمد صلى الله عليه وسلم، لأنه من المألوف عند وصف أي نبي من الأنبياء بصفة العبودية لأبد وأن يذكر اسمه بعدها إلا محمد عليه الصلاة والسلام:

يقول سبحانه وتعالى في سورة ص/١٧: ﴿اصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُودَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾

ويقول سبحانه وتعالى في ص/ ٤١: ﴿وَاذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ﴾

ويقول سبحانه وتعالى في مريم /٢: ﴿ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا﴾

وهكذا في سائر القرآن الكريم إلا الحديث عن النبي الخاتم:

١- ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (البقرة : ٢٣)

٢- ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِّنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّقَىٰ الْجَمْعَانِ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (الأنفال : ٤١)

٣- ﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرَ﴾ (القمر : ٩)

٤- ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا﴾ (الكهف : ١)

٥- ﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا﴾ (الفرقان : ١)

٦ — ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾
(الزمر : ٣٦)

٧ — ﴿فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ﴾ (النجم : ١٠)

٨ — ﴿هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَىٰ عَبْدِهِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَرَؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾ (الحديد : ٩)

فلماذا يذكر النبي محمد بدون ذكر اسمه؟ السبب ببساطة شديدة لأنه:

ختام النبوءات

[هُوَ ذَا عَبْدِي الَّذِي أَعْضُدُّهُ مُخْتَارِي الَّذِي سُرَّتْ بِهِ نَفْسِي]

هذا النص نبوءة عن الرسول محمد ﷺ فمن المعروف أنه كان عبداً لله ووصف بأن الله تعالى وضع عليه من روحه الذي هو روح الله جبريل عليه السلام وأنه أخرج الحق للأمم فأبطل كل شرك بالله ﷻ وأخرج للناس العقيدة الصحيحة.

وإذا أردت أن تتأكد من كلامي فأليك نص النبوءة كاملاً ولك أنت الحكم على ما ستقرأ في إشعياء ٤٢/١-٢١.

الإصحاح الثاني والأربعون

١ «هُوَ ذَا عَبْدِي الَّذِي أَعْضُدُّهُ، مُخْتَارِي الَّذِي سُرَّتْ بِهِ نَفْسِي. وَضَعْتُ رُوحِي عَلَيْهِ فَيُخْرِجُ الْحَقَّ لِلأُمَمِ. ٢ لَا يَصِيحُ وَلَا يَرْفَعُ وَلَا يُسْمَعُ فِي الشَّارِعِ صَوْتُهُ. ٣ قَسَبَةً مَرْضُوضَةً لَا يَقْصِفُ، وَقَتِيلَةً خَامِدةً لَا يُطْفِئُ. إِلَى الْأَمَانِ يُخْرِجُ الْحَقَّ. ٤ لَا يَكِلُ وَلَا يَنْكَسِرُ حَتَّى يَضَعَ الْحَقَّ فِي الْأَرْضِ، وَتَنْتَظِرُ الْجَزَائِرُ شَرِيعَتَهُ».

٥ هَكَذَا يَقُولُ اللَّهُ الرَّبُّ، خَالِقُ السَّمَاوَاتِ وَنَاشِرُهَا، بَاسِطُ الْأَرْضِ وَتَنَائِجِهَا، مُعْطِي الشَّعْبِ عَلَيْهَا نَسَمَةً، وَالسَّاكِنِينَ فِيهَا رُوحًا: ٦ «أَنَا الرَّبُّ قَدْ دَعَوْتُكَ بِالْبَرِّ، فَأَمْسِكْ بِيَدِكَ وَأَحْفَظْكَ وَأَجْعَلْكَ عَهْدًا لِلشَّعْبِ وَنُورًا لِلأُمَمِ، ٧ لِنَفْتَحَ عَيْنَ الْعُمَى، لِنُخْرِجَ مِنَ الْحَبْسِ الْمَأْسُورِينَ، مِنْ بَيْتِ السَّجْنِ الْجَالِسِينَ فِي الظُّلْمَةِ».

٨ «أَنَا الرَّبُّ هَذَا اسْمِي، وَمَجْدِي لَا أُعْطِيهِ لآخَرَ، وَلَا تَسْبِيحِي لِلْمُنْحَوَاتِ. ٩ هُوَ ذَا الْأَوَّلِيَّاتِ قَدْ أَتَتْ، وَالْحَدِيثَاتِ أَنَا مُخِيرٌ بِهَا. قَبْلَ أَنْ تَنْبُتَ أَعْلَمُكُمْ بِهَا».

١٠ اغْنُوا لِلرَّبِّ أَغْنِيَةً جَدِيدَةً، تَسْبِيحَهُ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ. أَيُّهَا الْمُنْحَدِرُونَ فِي الْبَحْرِ وَمِلْؤُهُ وَالْجَزَائِرُ وَسُكَّانُهَا، ١١ لِنَرْفَعِ الْبَرِّيَّةَ وَمَدْنُهَا صَوْتَهَا، الدِّيَارُ الَّتِي سَكَنَهَا فِيدَارُ. لِنَتَرَنَّمْ سُكَّانُ سَالَعِ.

مِنْ رُؤُوسِ الْجِبَالِ لِيَهْتَفُوا. ^{١٢} لِيُعْطُوا الرَّبَّ مَجْدًا وَيُخْبِرُوا بِتَسْبِيحِهِ فِي الْجَزَائِرِ. ^{١٣} الرَّبُّ كَالْجَبَّارِ يَخْرُجُ. كَرَجُلٍ حُرُوبٍ يُنْهَضُ غَيْرَتَهُ. يَهْتَفُ وَيَصْرُخُ وَيَقْوَى عَلَى أَعْدَائِهِ.

^{١٤} «قَدْ صَمَتُ مِنْذُ الدَّهْرِ. سَكَتُ. تَجَلَدْتُ. كَالْوَالِدَةِ أَصِيحُ. أَنْفُخُ وَأَنْخِرُ مَعًا. ^{١٥} أَخْرَبُ الْجِبَالَ وَالْأَكَامَ وَأَجْفُفُ كُلَّ عُشْبِهَا، وَأَجْعَلُ الْأَنْهَارَ بَيْسًا وَأَنْشِفُ الْأَجَامَ، ^{١٦} وَأُسَيِّرُ الْعُمَى فِي طَرِيقٍ لَمْ يَعْرِفُوهَا. فِي مَسَالِكٍ لَمْ يَذَرُوهَا أَمْشِيهِمْ. أَجْعَلُ الظُّلْمَةَ أَمَامَهُمْ نُورًا، وَالْمُعْجَازَاتِ مُسْتَقِيمَةً. هَذِهِ الْأُمُورُ أَفْعَلُهَا وَلَا أَتْرُكُهُمْ. ^{١٧} قَدْ ارْتَدُّوا إِلَى الْوَرَاءِ. يَخْزِي خِزْيًا الْمُتَكَلِّمُونَ عَلَى الْمُنْحَوَاتِ، الْقَائِلُونَ لِلْمَسْبُوكَاتِ: أَنْتَنَ الْهَتْنَا!

^{١٨} «أَيُّهَا الصَّمُّ اسْمَعُوا. أَيُّهَا الْعُمَى انظُرُوا لَتُبْصِرُوا. ^{١٩} مَنْ هُوَ أَعْمَى إِلَّا عَبْدِي، وَأَصَمُّ كَرَسُولِي الَّذِي أَرْسَلُهُ؟ مَنْ هُوَ أَعْمَى كَالْكَامِلِ، وَأَعْمَى كَعَبْدِ الرَّبِّ؟ ^{٢٠} نَاطِرٌ كَثِيرًا وَلَا تَلَاخِظُ. مَفْتُوحٌ الْأَذْنَيْنِ وَلَا يَسْمَعُ». ^{٢١} الرَّبُّ قَدْ سُرَّ مِنْ أَجْلِ بَرِّهِ. يُعْظَمُ الشَّرِيعَةُ وَيُكْرَمُهَا. ^{٢٢} وَلَكِنَّهُ شَعْبٌ مَنُهَبٌ وَمَسْلُوبٌ. قَدْ اصْطَبَدَ فِي الْحُفْرِ كُلَّهُ، وَفِي بُيُوتِ الْحُبُوسِ اخْتَبَأُوا. صَارُوا نَهَبًا وَلَا مُنْقَذَ، وَسَلَبًا وَلَيْسَ مَنْ يَقُولُ: «رُدَّ!».

التعليق على النص السابق:

من غير الرسول ﷺ من الأنبياء لا يكل ولا ينكسر حتى يضع الحق في الأرض وله شريعة جديدة أكرمها فوضع الحق في الأرض ونشر الشريعة في كل البلاد ما في الفقرة ١/٤٢؟، مَنْ غيرهُ؟؟ إن الله ﷻ أمرنا أن نجاهد لنشر دين الحق ونشر الشريعة فإما النصر أو الشهادة ، وإن يسوع قال ما أرسلت إلا إلى خراف بيت إسرائيل الضالة متى ١٥/٢٤:

والنص هنا يقول: [^٦ أَنَا الرَّبُّ قَدْ دَعَوْتُكَ بِالْبَرِّ فَأُمْسِكْ بِيَدِكَ وَأَحْفَظْكَ وَأَجْعَلَكَ عَهْدًا لِلشَّعْبِ وَنُورًا لِلْأُمَمِ ^٧ لَتَفْتَحَ عَيْنُ الْعُمَى لِتَخْرُجَ مِنَ الْحَبْسِ الْمَأْسُورِينَ مِنْ بَيْتِ السَّجْنِ الْجَالِسِينَ فِي الظُّلْمَةِ.] والرسول محمد ﷺ أرسل إلى الناس كافة وهذا مصداقاً لقوله سبحانه وتعالى في سورة سبأ /٢٨: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ . ويقول الله سبحانه وتعالى في سورة الأنبياء /١٠٧: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ . وقوله: [^٦ وَنُورًا لِلْأُمَمِ] فقد قال الله ﷻ في كتابه الكريم عن الرسول ﷺ في سورة الأحزاب /٤٧: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا. وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا﴾ .

أما قوله في إشعياء أنه يفتح عيون العمي ويخرج من الحبس الأسورين ويصفهم بأنهم جالسين في الظلمة والله ﷻ يقول في القرآن مخاطباً الرسول ﷺ أنه يخرج الناس من الظلمات إلى النور فيقول سبحانه وتعالى في أول سورة إبراهيم ١: ﴿الرَّكَابُ أَزْلَنَاهُ إِلَيْكَ لِنُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾

ويقول ﷻ في سورة الطلاق/ ١١ :

﴿رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَمَنْ يُؤْمِن بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقًا﴾.

وقال ﷻ في سورة الأنعام/ ٣٩ ، واصفاً الذين ضلوا من الناس وتاهوا عن شريعة رب العالمين بأنهم في الظلمات ﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا صُمُّ وَبُكْمٌ فِي الظُّلُمَاتِ مَنْ يَشَأِ اللَّهُ يُضِلَّهُ وَمَنْ يَشَأِ يُجْعِلْهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾.

فهذا بلا جدال وصف الرسول ﷺ ولا يوجد عاقل ينكر أن هذه كانت من صفاته. كما أن يسوع لم يأت لعبدة الأصنام ولكنه جاء لليهود والرسول ﷺ أول ما خاطب خاطب الكفار عبدة الأصنام وإشعيا يقول:

[٨ أَنَا الرَّبُّ هَذَا اسْمِي وَمَجْدِي لَا أُعْطِيهِ لِآخَرٍ وَلَا تَسْبِيحِي لِلْمَنْحُوتَاتِ.] أي الأصنام المنحوتة من الحجر كما يقول تفسير الكتاب المقدس.

ويقول واصفاً إياه:

[٩ هُوَذَا الْأَوَّلِيَّاتُ قَدْ أَتَتْ وَالْحَدِيثَاتُ أَنَا مُخْبِرٌ بِهَا. قَبْلَ أَنْ تَنْبُتَ أُعْلِمُكُمْ بِهَا.] .

والرسول ﷺ هو من أخبر عن أنباء الأمم الأولى وأخبر عن نفاذ سنة الله ﷻ في الكون فحكى عن عاد وثمود وعن قوم نوح ولوط وهود وصالح ويونس وعن قوم إبراهيم وعن قوم فرعون وهو من نبأ عما سيأتي من الأمور فتحققت نبوءاته وما زالت تتحقق.

وإشعيا يطالب بتسبيح الرب تسبيحاً جديداً:

[١٠ اغْنُوا لِلرَّبِّ أَغْنِيَةً جَدِيدَةً تَسْبِيحُهُ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ. أَيُّهَا الْمُنْحَدِرُونَ فِي الْبَحْرِ وَمِلْؤُهُ وَالْجَزَائِرُ وَسُكَّانُهَا.] وهذا مالا ينطبق إلا على أمة الإسلام فنحن أكثر أهل الأرض تسبيحاً لله ولم تسبقنا أمة في أن يكون التسبيح لله فرضاً عليها كل يوم أكثر من مائة مرة في الصلوات الخمس وهذا في الفرائض فقط من الصلوات وليها تسبيح الله ﷻ أكثر من ثلاثة وثلاثين مرة بعد كل

صلاة هذا فقط في الفرائض ولم أقل في السنة عن الرسول ﷺ وهذا تسبيح جديد لم تسبقنا به أمة من الأمم.

ويأمرنا الله ﷻ ويأمر نبيه ﷺ في القرآن بالتسبيح فيقول سبحانه في الطور/48:

﴿وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ﴾ .

ويقول سبحانه وتعالى في سورة طه/١٣٠:

﴿فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ﴾

ويقول عز وجل في سورة الحجر/ ٩٨:

﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ﴾

ويقول سبحانه وتعالى في سورة الفرقان/ ٥٨:

﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ وَكَفَىٰ بِهِ بُذُنُوبَ عِبَادِهِ خَبِيرًا﴾ .

وهناك العشرات من الآيات في القرآن تأمرنا بالتسبيح فظهر يقيناً أنه لا أمة أمرت بالتسبيح كما أمرنا نحن ولم يفرض على أمة تسبيحاً جديداً غير أمة محمد ﷺ .

وأما الهتاف من فوق رؤوس الجبال فلا أمة تهتف غيرنا من فوق رؤوس الجبال لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لبيك فهذا هو هتافنا في كل حج وعمره.

[١] التَّرَفُّعُ الْبَرِّيَّةُ وَمَدْنُهَا صَوْتُهَا الدِّيَارُ الَّتِي **سَكَنَهَا قِيدَارُ** . لِتَتَرْتَّمْ سَكَّانُ سَالَعٍ . مِنْ رُؤُوسِ الْجِبَالِ لِيَهْتَفُوا . ١٢ لِيُعْطُوا الرَّبَّ مَجْدًا وَيُخْبِرُوا بِتَسْبِيحِهِ فِي الْجَزَائِرِ .] .

والمدقق في قوله: [١] التَّرَفُّعُ الْبَرِّيَّةُ وَمَدْنُهَا صَوْتُهَا الدِّيَارُ الَّتِي **سَكَنَهَا قِيدَارُ**] .

فهذا مما لا يدع أي مجالاً للشك بعد الآن أن المقصود بتلك النبوءة هو الرسول محمد ﷺ وأمته وذلك أن رجال بني **قِيدَار** هم ربيعة ومضر أبناء عدنان وهما جميعاً من ولد **قِيدَار** بن إسماعيل والعرب كلهم من بني عدنان وبني قحطان فعَدْنَانُ أَبُو ربيعة ومضر وأنمار من ولد إسماعيل باتفاق الناس وأما قحطان فقليل هم من ولد إسماعيل وقليل هم من ولد هود ومضر ولد إلياس بن مضر وقريش هم من ولد إلياس بن مضر وهوازن مثل عقيل وكلاب وسعد بن بكر وبنو نمير وثقيف وغيرهم هم من ولد إلياس بن مضر .

وهؤلاء انتشروا في الأرض فاستولوا على أرض الشام والجزيرة ومصر والعراق وغيرها حتى إنهم لما سكنوا الجزيرة بين الفرات ودجلة سكنت مضر في حران وما قرب منها فسميت ديار مضر وسكنت ربيعة في الموصل وما قرب منها فسميت ديار ربيعة .
فهذا تصريح بأن هذه النبوة لا تنطبق على أي أمة غير الرسول صلى الله عليه وسلم وأمته بلا منازع فكيف يقولون أنها عن يسوع ؟؟
أما عن قول إشعياء:

[١٣] الرَّبُّ كَالْجَبَّارِ يَخْرُجُ. كَرَجَلِ حُرُوبٍ يَنْهَضُ غَيْرَتَهُ. يَهْتَفُ وَيَصْرُخُ وَيَقْوَى عَلَى أَعْدَائِهِ.].
فهذا تصريح آخر بأنه عن أمة محمد الأمة التي جاهدت وحاربت لتعلي كلمة لا إله إلا الله وتعلوا شريعة الله ﷻ فوق كل شريعة للباطل ولا أعنقد أن النصارى يخالفوني في هذا الأمر وأعتقد أن يسوع لم يحارب ولم يخرج بالرب كرجل حروب ينهض غيرته ولم يقوى على أعدائه فالنصارى يسموننا أمة الحرب والجهاد فهي بعيدة كل البعد عن يسوع الذي مات مصلوباً مقهوراً مغلوباً على أمره وسبق كشاة إلى الذبح لم يفتح فاه كما يقول كتابهم.

إنما الأهم في تلك النبوة هو قول إشعياء: [٢١] الرَّبُّ قَدْ سُرَّ مِنْ أَجْلِ بَرِّهِ. يُعَظِّمُ الشَّرِيعَةَ وَيُكْرِمُهَا]
من المعروف عن النصارى أنه ليس عندهم شريعة وقد تركوا شريعة موسى واعتبروها موتاً للجسد وبولس وصفها بأنها أرواح مضلة وتعاليم شيطانية خرافات عجائزية دنسة أنظر رسالة بولس إلى أهل تيموثاوس الأولى (١/٤ - ٧) .

ولم تعظم الشريعة أمة بعد أمة موسى غير أمة الإسلام والنبي محمد ﷺ وباتفاق النصارى فهم لا يتبعون شريعة موسى شريعة اليهود إنما اعتبروا موت يسوع هو خلاصاً لهم من لعنة الناموس والشريعة فمن الناس يقول أن هذه النبوة عن يسوع وليست عن الرسول محمد ﷺ ؟ فليأت بدليل إن كان من الصادقين .

٤٠١- جاء في إشعياء ٤٥ : ٥ وحدة الإلهية
« أَنَا الرَّبُّ وَلَيْسَ آخَرُ. لَا إِلَهَ سِوَايَ. نَطَقْتُكَ وَأَنْتَ لَمْ تَعْرِفْنِي. لَكِي يَعْلَمُوا مِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ وَمِنْ مَغْرِبِهَا أَنْ لَيْسَ غَيْرِي. أَنَا الرَّبُّ وَلَيْسَ آخَرُ. ^٧ مُصَوِّرُ النُّورِ وَخَالِقُ الظُّلْمَةِ، صَانِعُ السَّلَامِ وَخَالِقُ الشَّرِّ. أَنَا الرَّبُّ صَانِعُ كُلِّ هَذِهِ. ^٨ أَقْطِرِي أَيْنُهَا السَّمَاوَاتِ مِنْ فَوْقُ، وَلِيُنْزِلِ الْجَوُّ بَرًّا. لَتَنْفَتِحِ الْأَرْضُ فَيُثْمَرَ الْخَلَاصُ، وَلَتُنْتَبِتَ بَرًّا مَعًا. أَنَا الرَّبُّ قَدْ خَلَقْتُهُ.».

في حين أنه ورد بمزمور ٨٢ : ٦ كلمة إِنَّكُمْ إِلَهَةٌ!. كيف هذا؟
« أَنَا قُلْتُ: إِنَّكُمْ إِلَهَةٌ وَبَنُو الْعَالِي كُكُّكُمْ. لَكِنْ مِثْلَ النَّاسِ تَمُوتُونَ » .

٤٠٢— جاء في إشعياء ٤٥: ٧ أن الله خلق الشر

«^٧ مُصَوِّرُ النُّورِ وَخَالِقُ الظُّلْمَةِ، صَانِعُ السَّلَامِ وَخَالِقُ الشَّرِّ. أَنَا الرَّبُّ صَانِعُ كُلِّ هَذِهِ...» .

وهذا يناقض ما جاء في عاموس ٥: ١٥ من أمر الله للبشر أن ييغضوا الشر.

«^٤ أَطْلُبُوا الْخَيْرَ لَا الشَّرَّ لِكَيْ تَحْيَوْا، فَعَلَى هَذَا يَكُونُ الرَّبُّ إِلَهُ الْجُنُودِ مَعَكُمْ كَمَا قُلْتُمْ. ^٥ اُبْغِضُوا

الشَّرَّ، وَأَحِبُّوا الْخَيْرَ، وَتَبَتُّوا الْحَقَّ فِي الْبَابِ، لَعَلَّ الرَّبَّ إِلَهُ الْجُنُودِ يَتَرَأَّفُ عَلَى بَقِيَّةِ يُوسُفَ.»

٤٠٣— العبودية في الكتاب المقدس كيف هي؟

جاء في سفر إشعياء ٥٨: ٦

« أَلَيْسَ هَذَا صَوْمًا اخْتَارُهُ: حَلَّ قُبُودِ الشَّرِّ. فَكَّ عُقْدَ النَّيْرِ وَإِطْلَقَ الْمَسْحُوقِينَ أَحْرَارًا وَقَطَعَ كُلَّ

نَيْرٍ. » .

ولكن

سفر اللاويين ٢٥: ٤٥-٤٦

« وَأَمَّا عِبِيدُكَ وَإِمَاؤُكَ الَّذِينَ يَكُونُونَ لَكَ مِنْ الشُّعُوبِ الَّذِينَ حَوْلَكُمْ. مِنْهُمْ تَقْتَنُونَ عِبِيدًا وَإِمَاءً.

وَأَيْضًا مِنْ أَبْنَاءِ الْمُسْتَوْطِنِينَ النَّازِلِينَ عِنْدَكُمْ مِنْهُمْ تَقْتَنُونَ وَمِنْ عَشَائِرِهِمُ الَّذِينَ عِنْدَكُمْ الَّذِينَ يَلِدُونَهُمْ

فِي أَرْضِكُمْ فَيَكُونُونَ مُلُكًا لَكُمْ. » .

وفي سفر التكوين ٩: ٢٥ « فَقَالَ: «مَلْعُونٌ كَنْعَانُ. عَبْدَ الْعَبِيدِ يَكُونُ لِإِخْوَتِهِ» . » .

سفر الخروج ٢١: ٢-٧

«^١ «وَهَذِهِ هِيَ الْأَحْكَامُ الَّتِي تَضَعُ أَمَامَهُمْ: إِذَا اشْتَرَيْتَ عَبْدًا عِبْرَانِيًّا، فَسِتَّ سَنِينَ يَخْدُمُ، وَفِي

السَّابِعَةِ يَخْرُجُ حُرًّا مَجَانًّا. ^٢ إِنْ دَخَلَ وَحْدَهُ فَوَحْدَهُ يَخْرُجُ. إِنْ كَانَ بَعْلُ امْرَأَةٍ، تَخْرُجُ امْرَأَتُهُ مَعَهُ.

إِنْ أَعْطَاهُ سَيِّدُهُ امْرَأَةً وَوَلَدَتْ لَهُ بَنِينَ أَوْ بَنَاتٍ، فَالْمَرْأَةُ وَأَوْلَادُهَا يَكُونُونَ لِسَيِّدِهِ، وَهُوَ يَخْرُجُ

وَحْدَهُ. ^٣ وَلَكِنْ إِنْ قَالَ الْعَبْدُ: أَحِبُّ سَيِّدِي وَامْرَأَتِي وَأَوْلَادِي، لَا أَخْرُجُ حُرًّا، تَقْدِمُهُ سَيِّدُهُ إِلَى اللَّهِ،

وَيَقْرُبُهُ إِلَى الْبَابِ أَوْ إِلَى الْقَائِمَةِ، وَيَنْقُبُ سَيِّدُهُ أُذُنَهُ بِالْمِثْقَبِ، فَيَخْدِمُهُ إِلَى الْأَبَدِ. ^٤ وَإِذَا بَاعَ رَجُلٌ ابْنَتَهُ

أُمَةً، لَا تَخْرُجُ كَمَا يَخْرُجُ الْعَبِيدُ. » .

سفر الخروج ٢١: ٢٠-٢١

« وَإِذَا ضَرَبَ إِنْسَانٌ عَبْدَهُ أَوْ أَمَتَهُ بِالْعَصَا فَمَاتَ تَحْتَ يَدِهِ يُنْتَقَمُ مِنْهُ. لَكِنْ إِنْ بَقِيَ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ لَا

يُنْتَقَمُ مِنْهُ لِأَنَّهُ مَالُهُ. » .

يوئيل ٣: ٨

٤٠٤— هل الرب يُضِلُّ؟ . ورد في إشعياء ٦٣: ١٧

« ۱۷ لِمَاذَا أَضَلَلْتَنَا يَا رَبُّ عَنْ طُرُقِكَ، قَسَيْتَ قُلُوبَنَا عَنْ مَخَافَتِكَ؟ ارْجِعْ مِنْ أَجْلِ عِبِيدِكَ، أَسْبَاطِ مِيرَاثِكَ. »

٤٠٥ — جاء في إشعياء ٦٤: ٥ « تُتَلَقِّي الْفَرْحَ الصَّانِعَ الْبِرِّ. الَّذِينَ يَذْكُرُونَكَ فِي طُرُقِكَ. هَا أَنْتَ سَخِطْتَ إِذْ أَخْطَأْنَا. هِيَ إِلَى الْأَبَدِ فَخَلَّصُ. ».

وقال آدم كلارك إن معنى هذه الآية غير واضح، فلا بد أن يكون قد حصل فيها تحريف من نقل الناسخ.

نبوة إرميا

رسول الله إلى الناس كافة

٤٠٦ — هذه النبوة خاطب الله بها النبي ﷺ على لسان إرميا في الفصل الأول فقال:
[قَبْلَمَا صَوَّرْتُكَ فِي الْبَطْنِ عَرَفْتُكَ وَقَبْلَمَا خَرَجْتَ مِنَ الرَّحِمِ قَدَسْتُكَ. جَعَلْتُكَ نَبِيًّا لِلشُّعُوبِ لِأَنَّكَ إِلَى كُلِّ مَنْ أُرْسِلُكَ إِلَيْهِ تَذْهَبُ وَتَتَكَلَّمُ بِكُلِّ مَا أَمُرُكَ بِهِ. ٨ لَا تَخَفْ مِنْ وُجُوهِهِمْ لِأَنِّي أَنَا مَعَكَ لِأَنْقُذَكَ يَقُولُ الرَّبُّ. هَا قَدْ جَعَلْتُ كَلَامِي فِي فَمِكَ. ١٠ انْظُرْ! قَدْ وَكَلْتُكَ هَذَا الْيَوْمَ عَلَى الشُّعُوبِ وَعَلَى الْمَمَالِكِ لِتَقْلَعَ وَتَهْدِمَ وَتُهْلِكَ وَتَنْقُضَ وَتَبْنِيَ وَتَغْرِسَ].

قال المهتدي الطبري عن هذه البشارة: (هي شبيهة بنبوات إشعياء وغيره)
ويتفق أول هذه البشارة [قَبْلَمَا صَوَّرْتُكَ فِي الْبَطْنِ عَرَفْتُكَ وَقَبْلَمَا خَرَجْتَ مِنَ الرَّحِمِ قَدَسْتُكَ]
مع قوله تعالى في سورة آل عمران ٨١: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْنَاكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ ٤٤﴾ .

ورسول الله ﷺ هو الذي جاء بالحق مصدقاً لما معهم بدليل قوله تعالى عنه في الصافات ٣٧:

﴿بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ ٤٤﴾ .

وقوله تعالى في سورة آل عمران ٣:

﴿نَزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابُ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ ٤٤﴾

أما قول إرميا: (وَتَتَكَلَّمُ بِكُلِّ مَا أَمُرُكَ بِهِ).

فيصدقه قوله تعالى في سورة الحجر ٩٤: ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ ٤٤﴾ .

ويشهد لقوله: (هَا قَدْ جَعَلْتُ كَلَامِي فِي فَمِكَ). قوله تعالى في سورة النجم ٣:

﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ. إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ٤٤﴾ .

وبقية النص متوافق مع البشارات التي تحدثت عن جهاده ﷺ .

٤٠٧ — جاء في نبوة إرميا ٢: ٢٢ قول الله للأمة الإسرائيلية «^{٢٢} فَإِنَّكَ وَإِنْ اغْتَسَلْتَ بِنُطْرُونٍ، وَأَكْثَرْتَ لِنَفْسِكَ الْأَشْنَانَ، فَقَدْ نُقِشَ إِيْمُكَ أَمَامِي، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.^{٢٣} كَيْفَ تَقُولِينَ: لَمْ أَتَجَسَّ. وَرَاءَ بَعْلِيمَ لَمْ أَذْهَبْ؟ انْظُرِي طَرِيقَكَ فِي الْوَادِي. اعْرِفِي مَا عَمَلْتَ، يَا نَاقَةَ خَفِيفَةٍ ضَبَعَةٍ فِي طُرُقِهَا! ».

ولكن إرميا ينصح هذه الأمة في إصحاح ٤: ١٤ بالقول: «^{١٤} اغْسِلِي مِنَ الشَّرِّ قَلْبَكَ يَا أُورُشَلِيمَ لِكَيْ تُخَلَّصِي. إِلَى مَتَى تَبَيَّتُ فِي وَسْطِكَ أَفْكَارُكَ الْبَاطِلَةُ؟» وهذا تناقض

٤٠٨ — هل الرب مصدر الشر؟ جاء في إرميا ١٨: ١١

«^{١١} «فَالآنَ كُلُّ رِجَالِ يَهُوذَا وَسَكَّانِ أُورُشَلِيمَ قَائِلًا: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَآنَذَا مُصَدِّرٌ عَلَيْكُمْ شَرًّا، وَقَاصِدٌ عَلَيْكُمْ قَصْدًا. فَارْجِعُوا كُلُّ وَاحِدٍ عَنْ طَرِيقِهِ الرَّدِيِّ، وَأَصْلَحُوا طُرُقَكُمْ وَأَعْمَالَكُمْ». فَقَالُوا: «بَاطِلٌ! لَأَنَّنَا نَسْعَى وَرَاءَ أَفْكَارِنَا، وَكُلُّ وَاحِدٍ يَعْمَلُ حَسَبَ عِنَادِ قَلْبِهِ الرَّدِيِّ». ».

في حين أنه قد ورد في تنبيه ٣٢: ٤ «^٣ إِنِّي بِاسْمِ الرَّبِّ أَنَادِي. أَعْطُوا عَظْمَةَ لِلْهِنَا. هُوَ الصَّخْرُ الْكَامِلُ صَنِيعُهُ. إِنَّ جَمِيعَ سُئُلِهِ عَدْلٌ. إِلَهٌ أَمَانَةٌ لَا جَوْرَ فِيهِ. صَدِيقٌ وَعَادِلٌ هُوَ. ».

٤٠٩ — نقرأ في إرميا ٢٢: ٣٠ أن الملك كُنْيَا هُوَ والذي هو معروف بيكنيا كان عقيماً «^{٢٨} هَلْ هَذَا الرَّجُلُ كُنْيَا هُوَ وَعَاءٌ خَزَفٍ مُهَانَ مَكْسُورٍ، أَوْ إِنَاءٌ لَيْسَتْ فِيهِ مَسَرَّةٌ؟ لِمَاذَا طُرِحَ هُوَ وَنَسَلُهُ وَأُلْقُوا إِلَى أَرْضٍ لَمْ يَعْرِفُوهَا؟^{٢٩} يَا أَرْضُ، يَا أَرْضُ، يَا أَرْضُ اسْمَعِي كَلِمَةَ الرَّبِّ! هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: **اَكْتُبُوا هَذَا الرَّجُلَ عَقِيمًا**، رَجُلًا لَا يَنْجَحُ فِي أَيَّامِهِ، لِأَنَّهُ لَا يَنْجَحُ مِنْ نَسْلِهِ أَحَدٌ جَالِسًا عَلَى كُرْسِيِّ دَاوُدَ وَحَاكِمًا بَعْدَ فِي يَهُوذَا. ».

ولكن في ١ أخبار ٣: ١٧-١٩ يذكر له عدة أبناء، «^{١٧} وَابْنَا يَكُنْيَا: أُسِيرٌ وَشَالْتَنِيلُ ابْنُهُ^{١٨} وَمَلِكِيرَامُ وَفَدَايَا وَشِنَاصِرٌ وَيَقَمِيَا وَهُوشَامَاعُ وَنَدَبِيَا. ^{١٩} وَابْنَا فَدَايَا: زَرْبَابِيلُ وَشَمْعِي. وَبَنُو زَرْبَابِيلَ: مَشَلَامُ وَحَنَنِيَا وَشَلُومِيَةُ أُخْتُهُمْ،^{٢٠} وَحَشُوبَةُ وَأُوهُلُ وَبَرْخِيَا وَحَسَدِيَا وَيُوشَبُ حَسَدَ. خَمْسَةٌ. ».

كما أن أحدهم ورد ذكره في متى ١: ١٢.

«^{١٢} وَبَعْدَ سَنِي بَابِلَ يَكُنْيَا وَلَدَ شَالْتَنِيلَ. وَشَالْتَنِيلُ وَلَدَ زَرْبَابِيلَ. ».

وفي هذا تناقض.

٤١٠ — ورد في إرميا ٢٥: ١ و ١١ و ١٢

«^١ الْكَلَامُ الَّذِي صَارَ إِلَى إِرْمِيَا عَنْ كُلِّ شَعْبٍ يَهُوذَا، فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِيَهُوَيَاقِيمَ بْنِ يُوشِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا، هِيَ السَّنَةُ الْأُولَى لِنَبُوخَذْرَاصَرَ مَلِكِ بَابِلَ،^{١١} وَتَصِيرُ كُلُّ هَذِهِ الْأَرْضِ خَرَابًا

وَدَهَشًا، وَتَخَذِمُ هَذِهِ الشُّعُوبُ مَلِكَ بَابِلَ سَبْعِينَ سَنَةً.^{١٢} «وَيَكُونُ عِنْدَ تَمَامِ السَّبْعِينَ سَنَةً أَنِّي أُعَاقِبُ مَلِكَ بَابِلَ، وَتِلْكَ الْأُمَّةُ، يَقُولُ الرَّبُّ، عَلَى إِيْمِهِمْ وَأَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ، وَأَجْعُلُهَا خَرِبًا أَبَدِيَّةً.»

ولكن ورد في إرميا ٢٩: ١ و ٢ و ١٠

«^١ هَذَا كَلَامُ الرِّسَالَةِ الَّتِي أَرْسَلَهَا إِرْمِيَا النَّبِيُّ مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى بَقِيَّةِ شُبُوخِ السَّبْيِ، وَإِلَى الْكَهَنَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ، وَإِلَى كُلِّ الشَّعْبِ الَّذِينَ سَبَّاهُمْ نَبُوخَذَنْصَرُ مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى بَابِلَ،^٢ بَعْدَ خُرُوجِ يَكُنْيَا الْمَلِكِ وَالْمَلِكَةِ وَالْخَصِيَّانِ وَرُؤَسَاءِ يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ وَالنَّجَارِينَ وَالْحَدَّادِينَ مِنْ أُورُشَلِيمَ.»

«^{١٠} «لَأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: إِنِّي عِنْدَ تَمَامِ سَبْعِينَ سَنَةً لِبَابِلَ، أُنْعَهْذُكُمْ وَأُقِيمُ لَكُمْ كَلَامِي الصَّالِحَ، بِرِدِّكُمْ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ.»^{١١} «لَأَنِّي عَرَفْتُ الْأَفْكَارَ الَّتِي أَنَا مُفْتَكِرٌ بِهَا عَنْكُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَفْكَارَ سَلَامٍ لَا شَرٍّ، لِأُعْطِيَكُمْ آخِرَةً وَرَجَاءً.»

فيظهر من هذين الاقتباسين أمرين:

(١) مَلِكُ نَبُوخَذَنْصَرُ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ مَلِكِ يَهُوْيَاقِيمَ، وَهُوَ الصَّحِيحُ كَمَا صَرَّحَ بِهِ الْمَوْرُخُ يوسيفوس.

(٢) أُرْسِلَ إِرْمِيَا الرِّسَالَةَ بَعْدَ خُرُوجِ يَكُنْيَا الْمَلِكِ وَرُؤَسَاءِ يَهُوذَا، وَلَكِنْ إِجْلَاءُ يَكُنْيَا الْمَلِكِ وَرُؤَسَاءِ يَهُوذَا وَالصَّنَاعِ كَانَ قَبْلَ الْمَسِيحِ بِسِتْمِائَةِ سَنَةٍ، وَكَانَ إِرْمِيَا قَدْ أُرْسِلَ رِسَالَتُهُ إِلَيْهِمْ بَعْدَ خُرُوجِهِمْ، فَلَا بَدَّ أَنْ تَكُونَ إِقَامَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي بَابِلَ ٧٠ سَنَةً، وَهُوَ خَطَأٌ لِأَنَّ كُورْشَ أَطْلَقَهُمْ قَبْلَ الْمِيلَادِ بِنَحْوِ ٥٣٦ سَنَةً، فَكَانَتْ إِقَامَتُهُمْ فِي بَابِلَ ٦٣ سَنَةً. وَالْجَدُولُ التَّارِيخِيُّ فِي مَرْشِدِ الطَّالِبِينَ يَقُولُ إِنَّ إِرْمِيَا كَتَبَ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ سَنَةَ ٥٩٩ ق. م، وَإِطْلَاقُ كُورْشَ لِلْيَهُودِ كَانَ سَنَةَ ٥٣٦ ق. م. هَذَا الْكَلَامُ هُوَ مَا يَقُولُ بِهِ عُلَمَاءُ الْكَنِيسَةِ وَالتَّارِيخِ الْقَبْطِيِّ الْقَدِيمِ.

٤٠٨ — عِلَامُ تَبْكِي رَاحِيلُ؟. ثُمَّ مِنْ هِيَ رَاحِيلُ هَذِهِ؟. وَالتِّي جَاءَ ذَكَرَهَا فِي إِرْمِيَا ٣١: ١٥ بِدُونِ رَابِطٍ لِنَرَاهَا بَعْدَ ذَلِكَ فِي مَتَّى ٢: ١٧ و ١٨؟.

جاء في إرميا ٣١: ١٥

«^{١٥} «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: صَوْتُ سَمْعٍ فِي الرَّمَامَةِ، نَوْحٌ، بُكَاءٌ مَرٌّ. رَاحِيلُ تَبْكِي عَلَى أَوْلَادِهَا، وَتَبْكِي أَنْ تَتَعَزَّى عَنْ أَوْلَادِهَا لِأَنَّهُمْ لَيْسُوا بِمَوْجُودِينَ.»^{١٦} هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: امْنَعِي صَوْتَكَ عَنِ الْبُكَاءِ، وَعَيْنَيْكَ عَنِ الدُّمُوعِ، لِأَنَّهُ يُوجَدُ جَزَاءٌ لِعَمَلِكَ، يَقُولُ الرَّبُّ. فَيَرْجِعُونَ مِنْ أَرْضِ الْعَدُوِّ.»^{١٧} وَيُوجَدُ رَجَاءٌ لِآخِرَتِكَ، يَقُولُ الرَّبُّ. فَيَرْجِعُ الْأَبْنَاءُ إِلَى تَحْمِيهِمْ.»

وفي متى ٢: ١٧ و ١٨

«^{١٧} حَبْنَدَ تَمَّ مَا قِيلَ بِإِرْمِيَا النَّبِيِّ الْقَائِلِ: ^{١٨} «صَوْتُ سَمِعَ فِي الرَّامَةِ، نَوْحٌ وَبُكَاءٌ وَعَوِيلٌ كَثِيرٌ. رَاحِيلُ تَبْكِي عَلَى أَوْلَادِهَا وَلَا تُرِيدُ أَنْ تَتَعَزَّى، لَأَنَّهُمْ لَيْسُوا بِمَوْجُودِينَ»».

٤١١— «ورد في إرميا ٣١: ٣١ و ٣٢

«³¹ هَا أَيَّامٌ تَأْتِي يَقُولُ الرَّبُّ وَأَقْطَعُ مَعَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَمَعَ بَيْتِ يَهُوذَا عَهْدًا جَدِيدًا. ^{٣٢} لَيْسَ كَالْعَهْدِ الَّذِي قَطَعْتُهُ مَعَ آبَائِهِمْ يَوْمَ أَمْسَكْتُهُمْ بِيَدِهِمْ لِأَخْرَجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ حِينَ نَقَضُوا عَهْدِي فَرَفَضْتُهُمْ يَقُولُ الرَّبُّ. ».

وهذا يعني أن شريعة المسيح ألغت شريعة موسى.

٤١٢— هل الله سبحانه وتعالى يصفح عن الإثم ولا يذكر الخطيئة كما هو في إرميا ٣١: ٣٤
«^{٣٤} وَلَا يُعَلِّمُونَ بَعْدَ كُلِّ وَاحِدٍ صَاحِبَهُ، وَكُلُّ وَاحِدٍ أَخَاهُ، قَائِلِينَ: اعْرِفُوا الرَّبَّ، لَأَنَّهُمْ كُلُّهُمْ سَيَعْرِفُونَنِي مِنْ صَغِيرِهِمْ إِلَى كَبِيرِهِمْ، يَقُولُ الرَّبُّ، لِأَنِّي أَصْفَحُ عَنْ إِثْمِهِمْ، وَلَا أَذْكَرُ خَطِيئَتَهُمْ بَعْدَ.».

أم أنه يحاسب على كل شر كما هو في جامعة ١٢: ١٤
«^٣ فَلَنَسْمَعَ خَتَامَ الْأَمْرِ كُلِّهِ: اتَّقِ اللَّهَ وَاحْفَظْ وَصَايَاهُ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ الْإِنْسَانُ كُلُّهُ. ^٤ لِأَنَّ اللَّهَ يُحْضِرُ كُلَّ عَمَلٍ إِلَى الدِّيُونَةِ، عَلَى كُلِّ خَفِيٍّ، إِنْ كَانَ خَيْرًا أَوْ شَرًّا.».

٤١٣— لن تهدم القدس أبداً، هكذا قال الرب في سفر ارميا ٣١: ٣٨-٤٠
«^{٣٨} هَا أَيَّامٌ تَأْتِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَتُبْنَى الْمَدِينَةُ لِلرَّبِّ مِنْ بُرْجِ حَنْنَنِيَلٍ إِلَى بَابِ الزَّائِيَةِ، ^{٣٩} وَيَخْرُجُ بَعْدُ خَيْطُ الْقِيَاسِ مُقَابِلَهُ عَلَى أَكْمَةِ جَارِبَ، وَيَسْتَدِيرُ إِلَى جَوْعَةٍ،^{٤٠} وَيَكُونُ كُلُّ وَادِي الْجُبْتِ وَالرَّمَادِ، وَكُلُّ الْحُقُولِ إِلَى وَادِي قَدْرُونَ إِلَى زَاوِيَةِ بَابِ الْخَيْلِ شَرْقًا، قُدْسًا لِلرَّبِّ. لَا تَقْلَعُ وَلَا تَهْدُمُ إِلَى الْأَبَدِ.».

ولكنها تدفع لِيَدِ الْكَلْدَانِيِّينَ فيهدمونها حيث جاء في سفر ارميا ٣٢: ٢٨-٢٩
«^{٢٦} ثُمَّ صَارَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى إِرْمِيَا قَائِلَةً: ^{٢٧} «هَآنَذَا الرَّبُّ إِلَهُ كُلِّ ذِي جَسَدٍ. هَلْ يَعْسُرُ عَلَيَّ أَمْرٌ مَا؟^{٢٨} لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَآنَذَا أَدْفَعُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ لِيَدِ الْكَلْدَانِيِّينَ وَلِيَدِ نَبُوخَذْرَاصَّرَ مَلِكِ بَابِلَ فَيَأْخُذُهَا. ^{٢٩} فَيَأْتِي الْكَلْدَانِيُّونَ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ، فَيُشْعِلُونَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ بِالنَّارِ، وَيُحْرِقُونَهَا وَالْيَبُوتَ الَّتِي بَخَرُوا عَلَى سَطُوحِهَا لِلْبَعْلِ وَسَكَبُوا سَكَابَ لَالِهَةٍ أُخْرَى لِيُغِيظُونِي. ^{٣٠} لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَنِي يَهُوذَا إِنَّمَا صَنَعُوا الشَّرَّ فِي عَيْنَيَّ مُنْذُ صِبَاهُمْ. لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنَّمَا أَغَاظُونِي بِعَمَلِ أَيْدِيهِمْ، يَقُولُ الرَّبُّ. ^{٣١} لِأَنَّ هَذِهِ الْمَدِينَةَ قَدْ صَارَتْ لِي لِعُصْبِي وَلِغِيظِي مِنَ الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ بَنَوْهَا

إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، لِأَنْزِعَهَا مِنْ أَمَامِ وَجْهِ^{٣٢} مِنْ أَجْلِ كُلِّ شَرِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَنِي يَهُوذَا الَّذِي عَمِلُوهُ لِيُغَيِّظُونِي بِهِ، هُمْ وَمُلُوكُهُمْ وَرُؤَسَاؤُهُمْ وَكَهَنَتُهُمْ وَأَنْبِيَائُهُمْ وَرِجَالُ يَهُوذَا وَسَكَانُ أُورُشَلِيمَ. ».

وفي إرميا الإصحاح ٣٧: ٨ « **وَيَرْجِعُ الْكَلْدَانِيُّونَ وَيَحَارِبُونَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ وَيَأْخُذُونَهَا وَيُحْرِقُونَهَا بِالنَّارِ.**^٩ **هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ:** لَا تَخْذَعُوا أَنْفُسَكُمْ قَائِلِينَ: إِنَّ الْكَلْدَانِيِّينَ سَيَذْهَبُونَ عَنَّا، لِأَنَّهُمْ لَا يَذْهَبُونَ.^{١٠} **لَأَنْكُمْ وَإِنْ ضَرَبْتُمْ كُلَّ جَيْشِ الْكَلْدَانِيِّينَ الَّذِينَ يُحَارِبُونَكُمْ، وَبَقِيَ مِنْهُمْ رِجَالٌ قَدْ طَعَنُوا، فَلَا يُمْسِكُونَ كُلَّ وَاحِدٍ فِي خِيَمَتِهِ وَيُحْرِقُونَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ بِالنَّارِ.** ».

فأين الوعد الرباني ببقائها إلى الأبد؟ خشية أن يظن البعض بأن هذه النصوص تتحدث عن مدينة أخرى ؟.

٤١٤ — هل رأيت عينا الملك صِدْقِيَا مَلِكِ بَابِلَ ؟. جاء في إرميا ٣٤: ٣
» ٢. **وَأَنْتَ لَا تَقُلْتَ مِنْ يَدِهِ، بَلْ تُمْسِكُ إِمْسَاكًا وَتُدْفَعُ لِيَدِهِ، وَتَرَى عَيْنَاكَ عَيْنِي مَلِكِ بَابِلَ، وَتُكَلِّمُهُ فَمَا لِفَمٍ وَتَذْهَبُ إِلَى بَابِلَ.** ^٤ وَلَكِنْ اسْمَعْ كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا. **هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ مِنْ جِهَتِكَ:** لَا تَمُوتُ بِالسَّيْفِ. ».

وهذا يعارضه ما جاء في ملوك ٢٥: ٧
» **فَتَبِعَتْ جُيُوشُ الْكَلْدَانِيِّينَ الْمَلِكَ فَأَدْرَكُوهُ فِي بَرِّيَّةِ أَرِيحَا، وَتَفَرَّقَتْ جَمِيعُ جُيُوشِهِ عَنْهُ. فَأَخَذُوا الْمَلِكَ وَأَصْعَدُوهُ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ إِلَى رَبَلَةَ وَكَلَّمُوهُ بِالْقَضَاءِ عَلَيْهِ.** ^٧ **وَقَتَلُوا بَنِي صِدْقِيَا أَمَامَ عَيْنَيْهِ، وَقَلَعُوا عَيْنِي صِدْقِيَا وَقَبَضُوهُ بِسِلْسِلَتَيْنِ مِنْ نُحَاسٍ، وَجَاءُوا بِهِ إِلَى بَابِلَ.** ».

٤١٥ — جاء في إرميا ٣٥: ٢ أن الرب أمر إرميا بأن يذهب إلى بَيْتِ الرِّكَابِيِّينَ وَيَسْقِيهِمْ خَمْرًا
» **الْكَلِمَةُ الَّتِي صَارَتْ إِلَى إِرْمِيَا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ فِي أَيَّامِ يَهُوْيَاقِيمَ بْنِ يُوشِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا قَائِلَةً:**
^٢ **«إِذْهَبْ إِلَى بَيْتِ الرِّكَابِيِّينَ وَكَلِّمُهُمْ، وَأَدْخُلْ بِهِمْ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ إِلَى أَحَدِ الْمَخَادِعِ وَاسْقِهِمْ خَمْرًا.»**
وهذا يناقض أوامر الرب في شريعة النذير بعدم شرب الخمر، كما جاء في لوقا ١: ١٥.

» ^{١٥} **لِأَنَّهُ يَكُونُ عَظِيمًا أَمَامَ الرَّبِّ، وَخَمْرًا وَمُسْكِرًا لَا يَشْرَبُ، وَمَنْ بَطْنُ أُمِّهِ يَمْتَلِئُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ.** ».

٤١٦ — جاء في إرميا ٤٣: ٨-١٣

أن إرميا تتبأ أن نبوخذنصر ملك بابل سيعزو مصر وَيَكْسِرُ أَنْصَابَ بَيْتِ شَمْسِ الَّتِي فِي أَرْضِ مِصْرَ، وَيُحْرِقُ بُيُوتَ إِلَهَةِ مِصْرَ بِالنَّارِ : ^٨ **«ثُمَّ صَارَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى إِرْمِيَا فِي تَحْقَنْحِيسَ قَائِلَةً:**
^٩ **«خُذْ بِيَدِكَ حِجَارَةً كَبِيرَةً وَاطْمُرْهَا فِي الْمِلَاطِ، فِي الْمَلْبَنِ الَّذِي عِنْدَ بَابِ بَيْتِ فِرْعَوْنَ فِي تَحْقَنْحِيسَ أَمَامَ رِجَالِ يَهُودٍ.** ^{١٠} **وَقُلْ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَآنَذَا أُرْسِلُ وَأَخْذُ**

نَبُوخَذْرَاصِرَ مَلِكَ بَابِلَ عَبْدِي، وَأَضَعُ كُرْسِيَّهٖ فَوْقَ هَذِهِ الْحِجَارَةِ الَّتِي طَمَرْتُهَا فَيَبْسُطُ دِيبَاجَهُ عَلَيْهَا. ^{١١} وَيَأْتِي وَيَضْرِبُ أَرْضَ مِصْرَ، الَّذِي لِّلْمَوْتِ فَلِلْمَوْتِ، وَالَّذِي لِّلسَّبْيِ فَلِلْسَّبْيِ، وَالَّذِي لِّلسَّيْفِ فَلِلْسَّيْفِ. ^{١٢} وَأَوْقِدُ نَارًا فِي بُيُوتِ آلِهَةِ مِصْرَ فَيَحْرِقُهَا وَيَسْبِيهَا، وَيَلْبَسُ أَرْضَ مِصْرَ كَمَا يَلْبَسُ الرَّاعِي رِدَاءَهُ، ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْ هُنَاكَ بِسَلَامٍ. ^{١٣} وَيَكْسِرُ أَنْصَابَ بَيْتِ شَمْسٍ الَّتِي فِي أَرْضِ مِصْرَ، وَيَحْرِقُ بُيُوتَ آلِهَةِ مِصْرَ بِالنَّارِ».

ولكن لا يوجد أي برهان تاريخي على أن هذه النبوة قد تحققت.

٤١٧- جاء في إرميا ٤٦ : ٢ أن الملك نبوخذنصر هاجم أورشليم في السنة الرابعة ليهوياقيم بن يوشيا ملك يهوذا، «كَلِمَةُ الرَّبِّ الَّتِي صَارَتْ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ عَنِ الْأُمَمِ، ^٢ عَنْ مِصْرَ، عَنْ جَيْشِ فِرْعَوْنَ نَحْوِ مَلِكِ مِصْرَ الَّذِي كَانَ عَلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ فِي كَرَكَمِيشَ، الَّذِي ضَرَبَهُ نَبُوخَذْرَاصِرُ مَلِكُ بَابِلَ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِيَهُوَيَاقِيمَ بْنِ يُوشِيَآ مَلِكِ يَهُوذَا:».

ولكن دانيال ١: ١ يقول إن الهجوم كان في السنة الثالثة من ملك يهوياقيم. «**فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ مِنْ مَلِكِ يَهُوَيَاقِيمَ مَلِكِ يَهُوذَا،** ذَهَبَ نَبُوخَذْنَصْرُ مَلِكُ بَابِلَ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَحَاصَرَهَا. ^٢ وَسَلَّمَ الرَّبُّ بِيَدِهِ يَهُوَيَاقِيمَ مَلِكَ يَهُوذَا مَعَ بَعْضِ آتِيَةِ بَيْتِ اللَّهِ، فَجَاءَ بِهِآ إِلَى أَرْضِ شِنْعَارَ إِلَى بَيْتِ إِلَهِهِ، وَأَدْخَلَ الْآتِيَةَ إِلَى خِزَانَةِ بَيْتِ إِلَهِهِ.».

٤١٨- الإصحاح الثاني والخمسون ألحق بنبوذة إرميا لأن السفر ينتهي بنهاية الإصحاح الحادي والخمسون، بالفقرة ٦٤ وفيها: «: هَكَذَا تَعْرَقُ بَابِلُ وَلَا تَقُومُ، مِنَ الشَّرِّ الَّذِي أَنَا جَالِبُهُ عَلَيْهَا وَيَعْيُونَ». إِلَى هُنَا كَلَامُ إِرْمِيَا.» تأمل قوله «إِلَى هُنَا كَلَامُ إِرْمِيَا.» فمن الذي أضاف الإصحاح ٥٢ إليه؟ ومن هو الذي أكمل سفر إرميا بعد موته.

٤١٩- ما هو عدد المسبيين الذين سباهم نبوخذنصر من اليهود؟.

جاء في إرميا ٥٢ : ٢٨ أن عددهم ثلاثة آلاف وثلاثة وعشرون.

«^{٢٨} هَذَا هُوَ الشَّعْبُ الَّذِي سَبَاهُ نَبُوخَذْرَاصِرُ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ: مِنَ الْيَهُودِ ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَثَلَاثَةُ وَعِشْرُونَ. ^{٢٩} وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ لِنَبُوخَذْرَاصِرَ سَبَى مِنْ أُورُشَلِيمَ ثَمَانُ مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَثَلَاثُونَ نَفْسًا. ^{٣٠} فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ وَالْعِشْرِينَ لِنَبُوخَذْرَاصِرَ، سَبَى نَبُوزَرَادَانُ رَئِيسُ الشَّرْطِ مِنَ الْيَهُودِ سَبْعَ مِئَةٍ وَخَمْسًا وَأَرْبَعِينَ نَفْسًا. جُمْلَةُ النُّفُوسِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَسِتُّ مِئَةٍ.».

في حين أنه ورد في ٢ ملوك ٢٤ : ١٤ ما يخالف ذلك تماماً «^{١١} وَجَاءَ نَبُوخَذْنَصْرُ مَلِكُ بَابِلَ عَلَى الْمَدِينَةِ، وَكَانَ عَبِيدُهُ يُحَاصِرُونَهَا. ^{١٢} فَخَرَجَ يَهُوَيَاكِيمُ مَلِكُ يَهُوذَا إِلَى مَلِكِ بَابِلَ، هُوَ وَأُمُّهُ وَعَبِيدُهُ وَرُؤُسَاؤُهُ وَخَصِيَانَتُهُ، وَأَخَذَهُ مَلِكُ بَابِلَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ مِنْ مُلْكِهِ. ^{١٣} وَأَخْرَجَ مِنْ هُنَاكَ جَمِيعَ خَزَائِنِ

بَيْتِ الرَّبِّ، وَخَزَائِنِ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَكَسَرَ كُلَّ آتِنَةِ الذَّهَبِ الَّتِي عَمَلَهَا سُلَيْمَانُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ، كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ. ^{١٤} وَسَبَى كُلُّ أُورُشَلِيمَ وَكُلُّ الرُّؤَسَاءِ وَجَمِيعَ جَبَابِرَةِ الْبَأْسِ، عَشْرَةَ آلَافٍ مَسْبِيٍّ، وَجَمِيعَ الصُّنَّاعِ وَالْأَقْيَانِ. لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ إِلَّا مَسَاكِينُ شَعْبِ الْأَرْضِ. ^{١٥} وَسَبَى يَهُوْيَاكِيمَ إِلَى بَابِلَ. وَأَمَّ الْمَلِكُ وَنِسَاءَ الْمَلِكِ وَخَصِيَّانَهُ وَأَقْوِيَاءَ الْأَرْضِ، سَبَاهُمْ مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى بَابِلَ.».

نبوة حزقيال

٤٢٠— هل الوارد في سفر حزقيال ٤ : ١ مجرد تهيووات ؟.

فلقد ورد في سفر حزقيال ٤ : ١ « وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ فَخُذْ لِنَفْسِكَ لِبْنَةً وَضَعَهَا أَمَامَكَ، وَارْسُمِ عَلَيْهَا مَدِينَةَ أُورُشَلِيمَ. ^٢ وَاجْعَلْ عَلَيْهَا حِصَارًا، وَابْنِ عَلَيْهَا بُرْجًا، وَأَقِمْ عَلَيْهَا مِتْرَسَةً، وَاجْعَلْ عَلَيْهَا جُيُوشًا، وَأَقِمْ عَلَيْهَا مَجَانِقَ حَوْلَهَا. » .

٤٢١— نجد العجب العجاب حيث جاء الأمر بأكل البراز في سفر حزقيال ٤ : ١٢ :

« وَتَأْكُلُ كَعَاكَ مِنَ الشَّعِيرِ. عَلَى الْخُرءِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْإِنْسَانِ تَخْبِزُهُ أَمَامَ عُيُونِهِمْ » .

٤٢١— جاء في حزقيال ١ : ٥— ٢٨

أنه رأى شبه أربعة حيوانات، راکضة وراجعة كمنظر البرق (آية ١٤) كانت ترتفع عن الأرض (آية ١٩) فترتفع عجالاتها معها (آية ٢٠). « وَمِنْ وَسْطِهَا شِبْهُ أَرْبَعَةِ حَيَوَانَاتٍ. وَهَذَا مَنَظَرُهَا: لَهَا شِبْهُ إِنْسَانٍ. ^١ وَلِكُلِّ وَاحِدٍ أَرْبَعَةُ أَوْجُهُ، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ أَرْبَعَةُ أَجْنَحَةٍ. ^٢ وَأَرْجُلُهَا أَرْجُلٌ قَائِمَةٌ، وَأَقْدَامُ أَرْجُلِهَا كَقَدَمِ رَجُلٍ الْعَجَلِ، وَبَارِقَةٌ كَمَنَظَرِ النَّحَاسِ الْمَصْقُولِ. ^٣ وَأَيْدِي إِنْسَانٍ تَحْتَ أَجْنَحَتِهَا عَلَى جَوَانِبِهَا الْأَرْبَعَةِ. وَوُجُوهُهَا وَأَجْنَحَتُهَا لِجَوَانِبِهَا الْأَرْبَعَةِ. ^٤ وَأَجْنَحَتُهَا مُتَّصِلَةٌ الْوَاحِدُ بِأَخِيهِ. لَمْ تَذَرْ عِنْدَ سَيْرِهَا. كُلُّ وَاحِدٍ يَسِيرُ إِلَى جِهَةٍ وَجْهِهِ. ^٥ أَمَّا شِبْهُ وَجْهِهَا فَوَجْهُ إِنْسَانٍ وَوَجْهُ أَسَدٍ لِلْيَمِينِ لِأَرْبَعَتِهَا، وَوَجْهُ ثَوْرٍ مِنَ الشَّمَالِ لِأَرْبَعَتِهَا، وَوَجْهُ نَسْرٍ لِأَرْبَعَتِهَا. ^٦ فَهَذِهِ أَوْجُهَا. أَمَّا أَجْنَحَتُهَا فَمَبْسُوطَةٌ مِنْ فَوْقٍ. لِكُلِّ وَاحِدٍ اثْنَانِ مُتَّصِلَانِ أَحَدُهُمَا بِأَخِيهِ، وَاثْنَانِ يَغْطِيَانِ أَجْسَامَهَا. ^٧ وَكُلُّ وَاحِدٍ كَانَ يَسِيرُ إِلَى جِهَةٍ وَجْهِهِ. إِلَى حَيْثُ تَكُونُ الرُّوحُ لِتَسِيرَ تَسِيرُ. لَمْ تَذَرْ عِنْدَ سَيْرِهَا. ^٨ أَمَّا شِبْهُ الْحَيَوَانَاتِ فَمَنَظَرُهَا كَجَمْرِ نَارٍ مُتَّقَدَةٍ، كَمَنَظَرِ مَصَابِيحٍ هِيَ سَالِكَةٌ بَيْنَ الْحَيَوَانَاتِ. وَلِلنَّارِ لَمَعَانٌ، وَمِنَ النَّارِ كَانَ يَخْرُجُ بَرَقٌ. ^٩ الْحَيَوَانَاتُ رَاكِضَةٌ وَرَاجِعَةٌ كَمَنَظَرِ الْبَرَقِ. ^{١٠} أَفْظَرْتُ الْحَيَوَانَاتِ وَإِذَا بَكْرَةٌ وَاحِدَةٌ عَلَى الْأَرْضِ بَجَانِبِ الْحَيَوَانَاتِ بِأَوْجِهَا الْأَرْبَعَةِ. ^{١١} مَنَظَرُ الْبَكَرَاتِ وَصَنَعْتُهَا كَمَنَظَرِ الزَّبْرَجِدِ. وَلِلْأَرْبَعِ شَكْلٌ وَاحِدٌ، وَمَنَظَرُهَا وَصَنَعْتُهَا كَأَنَّهَا كَانَتْ بَكْرَةٌ وَسَطِ بَكْرَةٍ. ^{١٢} أَمَّا سَارَتِ،

سَارَتْ عَلَى جَوَانِبِهَا الْأَرْبَعَةِ. لَمْ تَذُرْ عِنْدَ سَيْرِهَا. ^{١٨} أَمَّا أُطْرُهَا فَعَالِيَةٌ وَمُخِيفَةٌ. وَأُطْرُهَا مَلَانَةٌ عِيُونًا حَوَالَيْهَا لِلْأَرْبَعِ. ^{١٩} فَإِذَا سَارَتْ الْحَيَوَانَاتُ، سَارَتْ الْبَكَرَاتُ بِجَانِبِهَا، وَإِذَا ارْتَفَعَتِ الْحَيَوَانَاتُ عَنِ الْأَرْضِ ارْتَفَعَتِ الْبَكَرَاتُ. ^{٢٠} إِلَى حَيْثُ تَكُونُ الرُّوحُ لِتَسِيرَ يَسِيرُونَ، إِلَى حَيْثُ الرُّوحُ لِتَسِيرَ وَالْبَكَرَاتُ تَرْتَفِعُ مَعَهَا، لِأَنَّ رُوحَ الْحَيَوَانَاتِ كَانَتْ فِي الْبَكَرَاتِ. ^{٢١} فَإِذَا سَارَتْ تِلْكَ سَارَتْ هَذِهِ، وَإِذَا وَقَفَتْ تِلْكَ وَقَفَتْ. وَإِذَا ارْتَفَعَتْ تِلْكَ عَنِ الْأَرْضِ ارْتَفَعَتِ الْبَكَرَاتُ مَعَهَا، لِأَنَّ رُوحَ الْحَيَوَانَاتِ كَانَتْ فِي الْبَكَرَاتِ. ^{٢٢} وَعَلَى رُؤُوسِ الْحَيَوَانَاتِ شِبْهُ مُقَبَّبٍ كَمَنْظَرِ الْبُلُورِ الْهَائِلِ مُنْتَشِرًا عَلَى رُؤُوسِهَا مِنْ فَوْقِ. ^{٢٣} وَتَحْتَ الْمُقَبَّبِ أَجْنَحَتُهَا مُسْتَقِيمَةً الْوَاحِدِ نَحْوَ أَخِيهِ. لِكُلِّ وَاحِدٍ اثْنَانِ يُغَطِّيَانِ مِنْ هُنَا، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ اثْنَانِ يُغَطِّيَانِ مِنْ هُنَاكَ أَجْسَامَهَا. ^{٢٤} فَلَمَّا سَارَتْ سَمِعَتْ صَوْتَ أَجْنَحَتِهَا كَخَرِيرِ مِيَاهٍ كَثِيرَةٍ، كَصَوْتِ الْقَدِيرِ. صَوْتُ ضَجَّةٍ، كَصَوْتِ جَيْشٍ. وَلَمَّا وَقَفَتْ أَرُخَتْ أَجْنَحَتَهَا. ^{٢٥} فَكَانَ صَوْتُ مِنْ فَوْقِ الْمُقَبَّبِ الَّذِي عَلَى رُؤُوسِهَا. إِذَا وَقَفَتْ أَرُخَتْ أَجْنَحَتَهَا. ^{٢٦} وَفَوْقَ الْمُقَبَّبِ الَّذِي عَلَى رُؤُوسِهَا شِبْهُ عَرْشٍ كَمَنْظَرِ حَجَرِ الْعَقِيقِ الْأَزْرَقِ، وَعَلَى شِبْهِ الْعَرْشِ شِبْهُ كَمَنْظَرِ إِنْسَانٍ عَلَيْهِ مِنْ فَوْقِ. ^{٢٧} وَرَأَيْتُ مِثْلَ مَنْظَرِ النَّحَاسِ اللَّامِعِ كَمَنْظَرِ نَارٍ دَاخِلُهُ مِنْ حَوْلِهِ، مِنْ مَنْظَرِ حَقْوِيهِ إِلَى فَوْقِ، وَمِنْ مَنْظَرِ حَقْوِيهِ إِلَى تَحْتِ، رَأَيْتُ مِثْلَ مَنْظَرِ نَارٍ وَلَهَا لَمَعَانٌ مِنْ حَوْلِهَا. ^{٢٨} كَمَنْظَرِ الْقَوْسِ الَّتِي فِي السَّحَابِ يَوْمَ مَطَرٍ، هَكَذَا مَنْظَرُ اللَّمَعَانِ مِنْ حَوْلِهِ. هَذَا مَنْظَرُ شِبْهِ مَجْدِ الرَّبِّ. وَلَمَّا رَأَيْتُهُ خَرَرْتُ عَلَى وَجْهِي، وَسَمِعْتُ صَوْتَ مُتَكَلِّمٍ.».

وقد فسر البعض ما رآه النبي حزقيال بأنه زيارة كائنات من كواكب أخرى إلى أرضنا.».

٤٢٢- قال الله في حزقيال ١٢: ١٣ عن الملك صدقيا:

« ^{١٣} وَأَبْسُطْ شَبَكَتِي عَلَيْهِ فَيُؤْخَذُ فِي شَرَكِي، وَآتِي بِهِ إِلَى بَابِلَ إِلَى أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ، وَلَكِنْ لَا يَرَاهَا وَهُنَاكَ يَمُوتُ. ». »

فكيف يأتي إليها ولا يراها؟.

٤٢٣- « ^{١٤} فَإِذَا ضَلَّ النَّبِيُّ وَتَكَلَّمَ كَلَامًا، فَأَنَا الرَّبُّ قَدْ أَضَلَلْتُ ذَلِكَ النَّبِيَّ، وَسَأَمُدُّ يَدِي عَلَيْهِ وَأُبِيدُهُ مِنْ وَسْطِ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ. ». »

فكيف يضل الله الأنبياء؟.

٤٢٤- اعترض على حزقيال ١٨: ٢٠ - الابن لا يحمل من إثم الأب

« ^{٢٠} النَّفْسُ الَّتِي تَخْطِئُ هِيَ تَمُوتُ. الْابْنُ لَا يَحْمِلُ مِنْ إِثْمِ الْأَبِ، وَالْأَبُ لَا يَحْمِلُ مِنْ إِثْمِ الْابْنِ. بَرُّ الْبَارِّ عَلَيْهِ يَكُونُ، وَشَرُّ الشَّرِيرِ عَلَيْهِ يَكُونُ. ». »

وهذا يناقض ما هو موجود في خروج ٢٠: ٥ «لَا تَسْجُدْ لَهُنَّ وَلَا تَعْبُدُهُنَّ، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ إِلَهُ غَيْرٍ، أَفْتَقَدُ ذُنُوبَ الْآبَاءِ فِي الْإِبْنَاءِ فِي الْجِيلِ الثَّلَاثِ وَالرَّابِعِ مِنْ مُبْغِضِيَّ». ٢٥٤— «جاء في حزقيال ٢٠: ٢٥» ٢٥ «وَأَعْطَيْتُهُمْ أَيْضًا فَرَائِضَ غَيْرِ صَالِحَةٍ، وَأَحْكَامًا لَا يَحْيُونَ بِهَا،^{٢٦} وَنَجَسْتُهُمْ بِعَطَايَاهُمْ إِذْ أَجَازُوا فِي النَّارِ كُلَّ فَاتِحِ رَحْمٍ، لِأَبِيدِهِمْ، حَتَّى يَعْلَمُوا أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.».

وهذا يناقض آيات كثيرة تقول إن فرائض الرب صالحة مثل ما هو وارد في مزمو ١٩: ٧»^٧ ناموس الرب كامل يردُّ النفس. شَهِدَاتُ الرَّبِّ صَادِقَةٌ تُصَيِّرُ الْجَاهِلَ حَكِيمًا.».

٢٦٤— ما جاء في حزقيال ٢٣ عن أهولة وأهولية هو من الكتابات الفاضحة التي يجب إلا يرد ذكرها في كتاب يدعي أصحابه أنه مقدس ففيه نجد أن الرب يهيج العشاق للفاحشة والفجور ولقد سبق بيانه ولا بأس من إعادته مرة أخرى تبركاً بما فيه من كلام مقدس: «وَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: ^٢ «يَا ابْنِ آدَمَ، كَانَ امْرَأَتَانِ ابْنَتَا أُمِّ وَاحِدَةٍ،^٣ وَزَنَتَا بِمِصْرَ. فِي صِبَاهُمَا زَنَتَا. هُنَاكَ دُغِدِغَتْ نُدْيُهُمَا، وَهُنَاكَ تَزَعَزَعَتْ تَرَائِبُ عِزَّتَيْهِمَا. ^٤ وَاسْمُهُمَا: أَهُولَةُ الْكَبِيرَةِ، وَأَهُولِيَّةُ أُخْتِهَا. وَكَانَتَا لِي، وَوَلَدَتَا بَنَيْنِ وَبَنَاتٍ. وَاسْمَاهُمَا: السَّامِرَةُ «أَهُولَةُ»، وَأُورُشَلِيمُ «أَهُولِيَّةُ». وَزَنَتِ أَهُولَةُ مِنْ تَحْتِي وَعَشَقْتُ مُحِبَّيْهَا، أَشُورَ الْأَبْطَالِ^٦ اللَّابِسِينَ الْأَسْمَانُجُونِيَّ وَلَاةَ وَشَحْنًا، كُلُّهُمْ شُبَّانُ شَهْوَةٍ، فُرْسَانُ رَاكِبُونَ الْخَيْلِ. فَدَفَعْتُ لَهُمْ عَقْرَهَا لِمُخْتَارِي بَنِي أَشُورَ كُلِّهِمْ، وَتَنَجَّسَتْ بِكُلِّ مَنْ عَشَقْتُهُمْ بِكُلِّ أَصْنَامِهِمْ. وَلَمْ تَتْرُكْ زِنَاهَا مِنْ مِصْرَ أَيْضًا، لِأَنَّهُمْ ضَاغَعُوهَا فِي صِبَاهَا، وَزَعَزَعُوا تَرَائِبَ عِزَّتِهَا وَسَكَبُوا عَلَيْهَا زِنَاهُمْ. ^٩ لِذَلِكَ سَلَّمْتُهَا لِيَدِ عِشَاقِهَا، لِيَدِ بَنِي أَشُورَ الَّذِينَ عَشَقْتُهُمْ. ^{١٠} هُمْ كَشَفُوا عَوْرَتَهَا. أَخَذُوا بَنِيهَا وَبَنَاتَهَا، وَدَبَّحُوهَا بِالسَّيْفِ، فَصَارَتْ عِبْرَةً لِلنِّسَاءِ. وَأَجْرُوا عَلَيْهَا حُكْمًا. ^{١١} «فَلَمَّا رَأَتْ أُخْتَهَا أَهُولِيَّةُ ذَلِكَ أَفْسَدَتْ فِي عِشْقِهَا أَكْثَرَ مِنْهَا، وَفِي زِنَاهَا أَكْثَرَ مِنْ زِنَا أُخْتِهَا. ^{١٢} عَشَقَتْ بَنِي أَشُورَ الْوَلَاةَ وَالشَّحْنَ الْأَبْطَالِ اللَّابِسِينَ أَفْخَرَ لِبَاسٍ، فُرْسَانًا رَاكِبِينَ الْخَيْلِ كُلُّهُمْ شُبَّانُ شَهْوَةٍ. ^{١٣} فَارَأَيْتُ أَنَّهَا قَدْ تَنَجَّسَتْ، وَلِكِلْتَيْهِمَا طَرِيقٌ وَاحِدَةٌ. ^{١٤} وَزَادَتْ زِنَاهَا. وَلَمَّا نَظَرْتُ إِلَى رِجَالٍ مُصَوِّرِينَ عَلَى الْحَائِطِ، صُورُ الْكَلْدَانِيِّينَ مُصَوَّرَةً بِمُغْرَةٍ،^{١٥} مُنْطَقِينَ بِمَنَاطِقَ عَلَى أَحْقَائِهِمْ، عَمَائِهِمْ مَسْدُولَةً عَلَى رُؤُوسِهِمْ. كُلُّهُمْ فِي الْمَنْظَرِ رُؤُسَاءُ مَرْكَبَاتٍ شَبَّهَ بَنِي بَابِلَ الْكَلْدَانِيِّينَ أَرْضُ مِيلَادِهِمْ، ^{١٦} عَشَقْتُهُمْ عِنْدَ لَمَحِ عَيْنَيْهَا إِيَّاهُمْ، وَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِمْ رُسُلًا إِلَى أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ. ^{١٧} فَاتَّاهَا بَنُو بَابِلَ فِي مَضْجَعِ الْحُبِّ وَنَجَسُوهَا بِزِنَاهُمْ، فَتَنَجَّسَتْ بِهِمْ، وَجَفَّتْهُمْ نَفْسُهَا. ^{١٨} وَكَشَفَتْ زِنَاهَا وَكَشَفَتْ عَوْرَتَهَا، فَجَفَّتْهَا نَفْسِي، كَمَا جَفَّتْ نَفْسِي أُخْتَهَا. ^{١٩} وَأَكْثَرَتْ زِنَاهَا بِذِكْرِهَا أَيَّامَ صِبَاهَا

الَّتِي فِيهَا زَنَتْ بِأَرْضِ مِصْرَ. ^{٢٠}وَعَشَقْتُ مَعْشُوقِيهِمُ الَّذِينَ لَحْمُهُمْ كَلَحْمِ الْحَمِيرِ وَمَنْبُهُمْ كَمَنْبِي الْخَيْلِ.
^{٢١}وَأَفْتَقَدْتُ رَذِيلَةَ صَبَاكِ بِزَغْرَغَةِ الْمِصْرِيِّينَ تَرَانِيكَ لِأَجْلِ نَذْيِ صَبَاكِ. ».

٤٢٧- ورد في حزقيال ٢٦: ١-١٤

« ^١وَكَانَ فِي السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ، فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ، أَنَّ كَلَامَ الرَّبِّ كَانَ إِلَيَّ قَائِلًا: ^٢«يَا ابْنَ آدَمَ، مِنْ أَجْلِ أَنْ صُورَ قَالَتْ عَلَى أُورُشَلِيمَ: هَهُ! قَدْ انْكَسَرَتْ مَصَارِيْعُ الشُّعُوبِ. قَدْ تَحَوَّلَتْ إِلَيَّ. أَمْتَلِي إِذْ خَرِبَتْ. ^٣لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَآنَذَا عَلَيْكَ يَا صُورُ فَأَصْعُدْ عَلَيْكَ أُمَمًا كَثِيرَةً كَمَا يُعْلِي الْبَحْرُ أُمُوجَهُ. فَيَخْرِبُونَ أَسْوَارَ صُورَ وَيَهْدِمُونَ أَبْرَاجَهَا. وَأَسْحِي تُرَابَهَا عَنْهَا وَأَصِيرُهَا ضِحَّ الصَّخْرِ، فَتَنْصِيرُ مَبْسَطًا لِلشَّبَاكِ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ، لِأَنِّي أَنَا تَكَلَّمْتُ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. وَتَكُونُ غَنِيمَةً لِلْأَمَمِ. وَبَنَاتُهَا اللَّوَاتِي فِي الْحَقْلِ تُقْتَلُ بِالسَّيْفِ، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ. ^٧

» لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَآنَذَا أَجْلِبُ عَلَى صُورَ نَبُوخَذْرَاصَرَ مَلِكَ بَابِلَ مِنَ الشَّمَالِ، مَلِكَ الْمُلُوكِ، بِخَيْلٍ وَبِمَرْكَبَاتٍ وَبِفُرْسَانٍ وَجَمَاعَةٍ وَشَعْبٍ كَثِيرٍ، ^٨فَيَقْتُلُ بَنَاتِكَ فِي الْحَقْلِ بِالسَّيْفِ، وَيَبْنِي عَلَيْكَ مَعَاقِلَ، وَيَبْنِي عَلَيْكَ بُرْجًا، وَيَقِيمُ عَلَيْكَ مَنْرَسَةً، وَيَرْفَعُ عَلَيْكَ تُرْسًا، ^٩وَيَجْعَلُ مَجَانِقَ عَلَى أَسْوَارِكَ، وَيَهْدِمُ أَبْرَاجَكَ بِأَدَوَاتِ حَرْبِهِ. ^{١٠}وَلِكَثْرَةِ خَيْلِهِ يُعْطِيكَ غُبَارُهَا. مِنْ صَوْتِ الْفُرْسَانِ وَالْعَجَلَاتِ وَالْمَرْكَبَاتِ تَنْزَلُ أَسْوَارُكَ عِنْدَ دُخُولِهِ أَبْوَابِكَ، كَمَا تَدْخُلُ مَدِينَةً مَثْغُورَةً. ^{١١}بِحَوَافِرِ خَيْلِهِ يَدُوسُ كُلَّ شَوَارِعِكَ. يَقْتُلُ شَعْبَكَ بِالسَّيْفِ فَتَسْقُطُ إِلَى الْأَرْضِ أَنْصَابُ عِزِّكَ. ^{١٢}وَيَنْهَبُونَ ثَرَوَتَكَ، وَيَغْنَمُونَ تِجَارَتَكَ، وَيَهْدُونَ أَسْوَارَكَ، وَيَهْدِمُونَ بُيُوتَكَ الْبَهِيجَةَ، وَيَضَعُونَ حِجَارَتَكَ وَخَشَبَكَ وَتُرَابَكَ فِي وَسْطِ الْمِيَاهِ. ^{١٣}وَأُبْطِلُ قَوْلَ أَغَانِيكَ، وَصَوْتُ أَعْوَالِكَ لَنْ يُسْمَعَ بَعْدُ. ^{١٤}وَأَصِيرُكَ كَضِحِّ الصَّخْرِ، فَتَكُونِينَ مَبْسَطًا لِلشَّبَاكِ. لَا تَبْنِينَ بَعْدُ، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ تَكَلَّمْتُ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ».

وهذا خطأ، لأن باختصار حاصر صور ١٣ سنة، واجتهد كثيراً في فتحها، ولكنه رجع خائباً. فاحتاج حزقيال إلى العذر (والعياذ بالله)، ولما لم يحصل نبوخذنصر وجنوده على أجرة من محاصرة صور، وعده الله بمصر. ولم نعلم إذا كان هذا الوعد مثل الوعد السابق، أو حصل له الوفاء. فقال في الإصحاح ٢٩: ١٧-٢٠ « ^{١٧}وَكَانَ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالْعِشْرِينَ، فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ، أَنَّ كَلَامَ الرَّبِّ كَانَ إِلَيَّ قَائِلًا: ^{١٨}«يَا ابْنَ آدَمَ، إِنَّ نَبُوخَذْرَاصَرَ مَلِكَ بَابِلَ اسْتَحْدَمَ جَيْشَهُ خِدْمَةً شَدِيدَةً عَلَى صُورَ. كُلُّ رَأْسٍ قَرَعَ، وَكُلُّ كَتَفٍ تَجَرَّدَتْ، وَلَمْ تَكُنْ لَهُ وَلَا لِحَيْشِهِ أَجْرَةٌ مِنْ صُورَ لِأَجْلِ خِدْمَتِهِ الَّتِي خَدَمَ بِهَا عَلَيْهَا. ^{١٩}لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَآنَذَا أَبْذُلُ أَرْضَ مِصْرَ لِنَبُوخَذْرَاصَرَ مَلِكِ بَابِلَ، فَيَأْخُذُ ثَرَوَتَهَا، وَيَغْنَمُ غَنِيمَتَهَا، وَيَنْهَبُ نَهْبَهَا فَتَكُونُ أَجْرَةً لِحَيْشِهِ.

٢٠ قَدْ أَعْطَيْتُهُ أَرْضَ مِصْرَ لِأَجْلِ شُغْلِهِ الَّذِي خَدَمَ بِهِ، لِأَنَّهُمْ عَمِلُوا لِأَجْلِي، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ٢١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أُنْبِتُ قَرْنًا لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ. وَأَجْعَلُ لَكَ فَتْحَ الْفَمِ فِي وَسْطِهِمْ، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.». «
هل يكون وعد الله هكذا؟ هل يعجز الله عن الوفاء بوعده؟.

٤٢٨— ورد في حزقيال ٢٣ : ٤٣ قوله:

« ٢٣ قُلْتُ عَنِ الْبَالِيَةِ فِي الزَّنا: الْآنَ يَزْنُونَ زَنَا مَعَهَا وَهِيَ **** ٢٤ فَدَخَلُوا عَلَيْهَا كَمَا يُدْخَلُ عَلَى امْرَأَةٍ زَانِيَةٍ. هَكَذَا دَخَلُوا عَلَى أَهْوَلَةٍ وَعَلَى أَهْوَلِيَّةِ الْمَرَاتِنِ الزَّانِيَتِينَ. «
وُضِعَتْ نَجُومٌ مَحَلُ الْكَلِمَةِ النَّاqِصَةِ !! أَيْنَ ذَهَبَ بَقِيَّةُ كَلَامِ الرَّبِّ ؟

Eze:23:43: Then said I unto her that was old in adulteries, Will they now commit wholesome with her, and she with them?

٤٢٩— هل الله يندم ويحزن ؟.

حزقيال ٢٤ : ١٤ « أَنَا الرَّبُّ تَكَلَّمْتُ. يَأْتِي فَأَفْعَلُهُ. لَا أَطْلُقُ وَلَا أَشْفِقُ وَلَا أُنْذِمُ. حَسَبَ طُرُقِكَ وَحَسَبَ أَعْمَالِكَ يَحْكُمُونَ عَلَيْكَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. «
سفر ملاخي ٣ : ٦ « لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ لَا أَتَغَيَّرُ » وفي سفر العدد ٢٣ : ١٩ « لَيْسَ اللهُ إِنْسَانًا فَيَكْذِبُ وَلَا ابْنُ إِنْسَانٍ فَيَنْدَمُ. هَلْ يَقُولُ وَلَا يَفْعَلُ؟ أَوْ يَتَكَلَّمُ وَلَا يَقِي؟ «
رسالة يعقوب ١ : ١٧ « كُلُّ عَطِيَّةٍ صَالِحَةٍ وَكُلُّ مَوْهِبَةٍ تَامَّةٍ هِيَ مِنْ فَوْقٍ، نَازِلَةٌ مِنْ عِنْدِ أَبِي الْأَنْوَارِ، الَّذِي لَيْسَ عِنْدَهُ تَغْيِيرٌ وَلَا ظِلٌّ دَوْرَانِ. «
ولكن :

سفر الخروج ٣٢ : ١٤ « فَندِمَ الرَّبُّ عَلَى الشَّرِّ الَّذِي قَالَ إِنَّهُ يَفْعَلُهُ بِشَعْبِهِ. «
سفر التكوين ٦ : ٦-٧ « فَحَزِنَ الرَّبُّ أَنَّهُ عَمِلَ الْإِنْسَانَ فِي الْأَرْضِ وَتَأَسَّفَ فِي قَلْبِهِ. فَقَالَ الرَّبُّ: «أَمْحُوا عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ الْإِنْسَانَ الَّذِي خَلَقْتُهُ: الْإِنْسَانَ مَعَ بَهَائِمِ وَدَبَابَاتِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ. لِأَنِّي حَزَنْتُ أَنِّي عَمَلْتُهُمْ». «.

سفر يونا ٣ : ١٠ « فَلَمَّا رَأَى اللهُ أَعْمَالَهُمْ أَنَّهُمْ رَجَعُوا عَنْ طَرِيقِهِمِ الرَّدِيئَةِ نَدِمَ اللهُ عَلَى الشَّرِّ الَّذِي تَكَلَّمَ أَنْ يَصْنَعَهُ بِهِمْ فَلَمْ يَصْنَعْهُ. «.

سفر ارميا ٤٢ : ١٠ « إِنْ كُنْتُمْ تَسْكُنُونَ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ فَإِنِّي أَبْنِيَكُمْ وَلَا أَنْقُضُكُمْ وَأَغْرِسُكُمْ وَلَا أَقْتُلُكُمْ. لِأَنِّي نَدِمْتُ عَنِ الشَّرِّ الَّذِي صَنَعْتُهُ بِكُمْ. «.

نَبُوءَةُ دَانِيَالِ

٤٣٠— جاء في الآية الأولى من نبوة دانيال

«فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ مِنْ مُلْكِ يَهُوَيَاقِيمَ مَلِكِ يَهُوذَا، ذَهَبَ نَبُوخَذْنَصَّرُ مَلِكُ بَابِلَ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَحَاصَرَهَا.» .

مما يبيّن أن النبي دانيال كتب سفره في القرن السادس قبل الميلاد. ولكن السفر يحتوي على معلومات واسعة وكثيرة عن ممالك العالم من حكم نبوخذنصر نحو ٦٠٥ ق م إلى حكم الإمبراطورية الرومانية الذي بدأ في عام ٢٤١ ق م، واستمر إلى أن استولى بومبي على أرض الميعاد عام ٦٣ ق م. فلا يمكن أن يكون دانيال هو كاتب السفر.

٤٣١— متى هاجم نبوخذنصر أورشليم؟ نجد أنه في دانيال ١:١ قد حاصرها في السنة الثالثة من ملك يهوياقيم ملك يهوذا. «فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ مِنْ مُلْكِ يَهُوَيَاقِيمَ مَلِكِ يَهُوذَا، ذَهَبَ نَبُوخَذْنَصَّرُ مَلِكُ بَابِلَ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَحَاصَرَهَا.» .

في حين أنه ورد عكس ذلك تماماً كما هو في إرميا ٥٢: ٢ «كَانَ صِدْقِيَّا ابْنُ إِحْدَى وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ حَمِيْطَلُ بِنْتُ إِرْمِيَا مِنْ لَبْنَةِ. وَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ حَسَبَ كُلِّ مَا عَمِلَ يَهُوَيَاقِيمُ. ^٣لَأَنَّهُ لِأَجْلِ غَضَبِ الرَّبِّ عَلَى أُورُشَلِيمَ وَيَهُوذَا حَتَّى طَرَحَهُمْ مِنْ أَمَامِ وَجْهِهِ، كَانَ أَنَّ صِدْقِيَّا تَمَرَّدَ عَلَى مَلِكِ بَابِلَ. وَفِي السَّنَةِ الثَّاسِعَةِ لِمُلْكِهِ، فِي الشَّهْرِ الْعَاشِرِ، فِي عَاشِرِ الشَّهْرِ، جَاءَ نَبُوخَذْرَاصَرُ مَلِكُ بَابِلَ هُوَ وَكُلُّ جَيْشِهِ عَلَى أُورُشَلِيمَ وَنَزَلُوا عَلَيْهَا وَبَنَوْا أَبْرَاجًا حَوْلَهَا.» .

٤٣٢— «جاء في دانيال ١: ٢١ أن دانيال بقي إلى السنة الأولى لكورش الملك:» ^{٢١}وكان **دانيال إلى السنة الأولى لكورش الملك.** .

ولكننا نجد دانيال لا يزال موجوداً حتى السنة الثالثة لكورش كما يظهر من دانيال ١٠: ١ «فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ لِكُورَشَ مَلِكِ فَارِسَ كُشِفَ أَمْرٌ لِدَانِيَالٍ الَّذِي سُمِّيَ بِاسْمِ بَلْطَشَاصَرٍ. وَالْأَمْرُ حَقٌّ وَالْجِهَادُ عَظِيمٌ، وَفَهُمُ الْأَمْرَ وَلَهُ مَعْرِفَةُ الرُّؤْيَا.» .

٤٣٣— جاء في دانيال ٢: ٤٨ أن شهرة دانيال كانت عظيمة في مملكة بابل: «^٨حِينَئِذٍ عَظَّمَ الْمَلِكُ دَانِيَالٌ وَأَعْطَاهُ عَطَايَا كَثِيرَةً، وَسَلَّطَهُ عَلَى كُلِّ وَلَايَةِ بَابِلَ وَجَعَلَهُ رَئِيسَ الشَّحَنِ عَلَى جَمِيعِ حُكَمَاءِ بَابِلَ.» .

ولكننا لا نجد له ذكراً في دانيال ٣: ١٢ عندما رفض أصحابه الثلاثة السجود لتمثال الذهب. «^{١٢}يُوجَدُ رِجَالٌ يَهُودٌ، الَّذِينَ وَكَلَتْهُمْ عَلَى أَعْمَالٍ وَلَايَةِ بَابِلَ: شَدْرُخُ وَمِيشُخُ وَعَبْدَنَعُو. هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ لَمْ يَجْعَلُوا لَكَ إِلَهاً مِثْلَ الْمَلِكِ اعْتِبَارًا. إِلَهُتُكَ لَا يَعْبُدُونَ، وَلِتِمْتَالِ الذَّهَبُ الَّذِي نَصَبْتَ لَا

يَسْجُدُونَ». . والسفر يوضح المعجزة الكبرى التي حصلت لشَدْرَخُ وَمِيشَخُ وَعَبْدَنُغُوَ وكان يفترض وجود دانيال بينهم. فلقد ورد اسمهم مجتمعين في دانيال ١: ٦ «وَكَانَ بَيْنَهُمْ مِنْ بَنِي يَهُوذَا: دَانِيَالُ وَحَنَنْيَا وَمِيشَائِيلُ وَعَزْرِيَا. فَجَعَلَ لَهُمْ رَئِيسُ الْخِصْيَانِ أَسْمَاءً، فَسَمَّى دَانِيَالُ «بَلْطَشَاصَّرَ»، وَحَنَنْيَا «شَدْرَخَ»، وَمِيشَائِيلَ «مِيشَخَ»، وَعَزْرِيَا «عبد نغو».

٤٣٤- غناء الفتيان الثلاثة في إصحاح ٣ من نبوة دانيال، وإصحاحي ١٣ و ١٤ منه يعتقد بها الكاثوليك، وهي مرفوضة عند اليهود والبروتستانت. ثم إن ثيودوشن (الذي ترجم التوراة إلى اللغة اليونانية) أدرج بين آيتي ٢٣ و ٢٤ من الإصحاح الثالث ترنيمة الفتيان الثلاثة، وأدرج قصة سوسنة والفتين في إصحاحي ١٣ و ١٤ وحذت حذوه الترجمة اللاتينية.

وعلى هذه النقطة يعلق الدكتور منيس عبد النور رئيس الطائفة الإنجيلية بمصر فيقول: وللدرد نقول: لم يحتوِ الأصل العبري للتوراة على الأجزاء التي أشار إليها المعارض، ولا يوجد أدنى دليل على أنها كُتبت باللغة العبرية أو الكلدية. وما كان يجب أن المعارض يعوّل على الترجمات، بل على التوراة العبرية الأصلية التي حافظ بنو إسرائيل عليها، فهي الحكم الفصل. فإذا ترجم أحد العارفين باللغات الشرقية كتاباً إلى إحدى اللغات الغربية، ثم أضاف عبارات أو قصصاً ليست في الأصل، فليس من حقه أن يضيف، وإضافته هذه لا تُخلّ بالكتاب الأصلي في شيء، لأن الأصل محفوظ عند أهله. وقد كانت نسخ التوراة منتشرة، فإذا تصرف مترجم في الترجمة انكشف أمره.. فلا عجب إذا قام إيرونيموس أحد العلماء ورفض كل ما كان زائداً على الأصل العبري، وقال إنها خرافة. وقد رفض كثيرون من العلماء المسيحيين الفصول التي أشار إليها المعارض، ومنهم يوليوس الإفريقي ويوسابيوس وأبوليناريوس، وقالوا إنها من الخزعات، ونحا هذا النحو إيراسموس وغيره من العلماء المتأخرين.

ونحن لا نناقش الدكتور القس ففي رده دليل على عدم قدسية الكتاب المقدس.

٤٣٥- جاء في دانيال ٥: ١ أن آخر ملوك بابل هو بِلْشَاصَّر، ولكننا لا نجد أثراً لصاحب هذا الاسم في التاريخ البابلي ولا اليوناني، وهذان التاريخان يسجلان أن آخر الملوك البابليين هو نابونيدس.

٤٣٦- جاء في دانيال ٥: ٣١ أن داريوس المادي أخذ المملكة من بِلْشَاصَّر، وعمره ٦٢ سنة. «فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ قُتِلَ بِلْشَاصَّرُ مَلِكُ الْكَلْدَانِيِّينَ،^{٣١} فَأَخَذَ الْمَمْلَكَةَ دَارِيُوسُ الْمَادِيُّ وَهُوَ ابْنُ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ سَنَةً.»

ولكن العلماء المعاصرين يقولون إنهم لا يجدون لداريوس المادي أثراً في كتابات المؤرخين.

٤٣٧- ورد في دانيال ٨: ١٣ و ١٤: «فَسَمِعْتُ قُدُّوسًا وَاحِدًا يَتَكَلَّمُ. فَقَالَ قُدُّوسٌ وَاحِدٌ لِفُلَانِ الْمُتَكَلِّمِ: «إِلَى مَتَى الرُّؤْيَا مِنْ جِهَةِ الْمُحْرِقَةِ الدَّائِمَةِ وَمَعْصِيَةِ الْخُرَابِ، لِبَذْلِ الْقُدْسِ وَالْجُنْدِ مَدُوسِينَ؟»^{٤١} فَقَالَ لِي: «إِلَى أَلْفَيْنِ وَثَلَاثِ مِئَةِ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ، فَيَتَبَرَّأُ الْقُدْسُ».

وجميع مفسري التوراة من يهود ومسيحيين ومعهم يوسيفوس مضطربون في تفسير هاتين الآيتين، وفسرهُ بعضهم بحادثة أنطيوخوس أبيفانيس (عام ١٦١ ق م) الذي ولاه الرومان على أورشليم. ونحن نعترض على أن أنطيوخوس داس القدس ثلاث سنين ونصف، كما قال يوسيفوس، فإن الـ ٢٣٠٠ يوماً هنا هي أيام تتكوّن من ٢٤ ساعة. ولكن النبي دانيال يقول أن أنطيوخوس سيدوس القدس مدة ست سنين وثلاثة أشهر وتسعة عشر يوماً.

٤٣٨- ورد في دانيال ٩: ٢٤-٢٦

«^{٤٢} سَبْعُونَ أُسْبُوعًا قُضِيَتْ عَلَى شَعْبِكَ وَعَلَى مَدِينَتِكَ الْمُقَدَّسَةِ لِتَكْمِيلِ الْمَعْصِيَةِ وَتَتِمِّمِ الْخَطَايَا، وَلِكِفَارَةِ الْإِثْمِ، وَلِيُؤْتَى بِالْبِرِّ الْأَبَدِيِّ، وَلِخَتْمِ الرُّؤْيَا وَالنُّبُوءَةِ، وَلِمَسْحِ قُدُّوسِ الْقُدُّوسِينَ.^{٤٣} فَاعْلَمْ وَأَفْهَمْ أَنَّهُ مِنْ خُرُوجِ الْأَمْرِ لِتَجْدِيدِ أُورُشَلِيمَ وَبِنَائِهَا إِلَى الْمَسِيحِ الرَّئِيسِ سَبْعَةُ أَسَابِيعَ وَاثْنَانِ وَسِتُّونَ أُسْبُوعًا، يَعُودُ وَيَبْنِي سُوقَ وَخَلِيجٍ فِي ضِيقِ الْأَزْمَنَةِ.^{٤٤} وَبَعْدَ اثْنَيْنِ وَسِتِّينَ أُسْبُوعًا يَقْطَعُ الْمَسِيحُ وَلَيْسَ لَهُ، وَشَعْبُ رَئِيسٍ آتٍ يُخْرِبُ الْمَدِينَةَ وَالْقُدْسَ، وَانْتِهَاؤُهُ بِغَمَارَةٍ، وَإِلَى النَّهْيَةِ حَرْبٌ وَخَرْبٌ قُضِيَ بِهَا».

وهذا لا يصدق على المسيحيين، لأنهم لم يكونوا موجودين، لأن المسيح لم يكن قد جاء. وقد مضى أزيد من ألفي سنة على المدة المذكورة، وتفسيرات علماء المسيحية مرفوضة لأن تفسير اليوم بمعنى أنه أسبوع يتعارض مع القرينة.

٤٣٩- بالإضافة إلى ما جاء في دانيال ٩: ٢٤-٢٦ أنه لا يصدق على المسيحيين، لأن يوسيفوس يقول إنه قد مضت ٦٠٠ سنة بين إطلاق كورش لبني إسرائيل ليرجعوا إلى بلادهم (عزرا ١: ١) «وَفِي السَّنَةِ الْأُولَى لِكُورَشَ مَلِكِ فَارِسَ عِنْدَ تَمَامِ كَلَامِ الرَّبِّ بِفَمِ إِرْمِيَا، نَبَّهَ الرَّبُّ رُوحَ كُورَشَ مَلِكِ فَارِسَ فَأَطْلَقَ نِدَاءً فِي كُلِّ مَمْلَكَتِهِ وَبِالْكِتَابَةِ أَيْضًا قَائِلًا: «هَكَذَا قَالَ كُورَشُ مَلِكُ فَارِسَ: جَمِيعُ مَمَالِكِ الْأَرْضِ دَفَعَهَا لِي الرَّبُّ إِلَهُ السَّمَاءِ، وَهُوَ أَوْصَانِي أَنْ أَبْنِيَ لَهُ بَيْتًا فِي أُورُشَلِيمَ الَّتِي فِي يَهُوذَا».) وولادة المسيح.

وجاء في كتاب «مرشد الطالبين» (جزء ٢ فصل ٢٠) أن رجوع بني إسرائيل من السبي وتجديدهم الذبائح في الهيكل، كان سنة أطلقهم كورش، وهي ٥٣٦ ق.م، مع أن سبعين أسبوعاً هي ٤٩٠ سنة، فمن الواضح أن المقصود هنا ليس هو المسيح بني إسرائيل

٤٤٠- هل عاش دانيال إلى أن رأى كورش الفارسي؟ جاء في دانيال ١٠: ١: «فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ لِكُورْشَ مَلِكِ فَارِسَ كُشِفَ أَمْرٌ لِدَانِيَالَ الَّذِي سُمِّيَ بِاسْمِ بَلْطَشَاصَّرَ. وَالْأَمْرُ حَقٌّ وَالْجِهَادُ عَظِيمٌ، وَفَهُمُ الْأَمْرَ وَلَهُ مَعْرِفَةُ الرُّؤْيَا.»

٤٤١- ورد في دانيال ١٢: ١١ و ١٢

«^{١١}وَمِنْ وَقْتِ إِزَالَةِ الْمُحْرِقَةِ الدَّائِمَةِ وَإِقَامَةِ رَجْسِ الْمُخَرَّبِ أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَتِسْعُونَ يَوْمًا. ^{١٢}طُوبَى لِمَنْ يَنْتَظِرُ وَيَبْلُغُ إِلَى الْأَلْفِ وَالثَّلَاثِ مِئَةٍ وَالْخَمْسَةِ وَالثَّلَاثِينَ يَوْمًا. ^{١٣}أَمَّا أَنْتَ فَادْهَبْ إِلَى النِّهَايَةِ فَتَسْتَرِيحَ، وَتَقُومَ لِقَرَعَتِكَ فِي نِهَايَةِ الْأَيَّامِ.»

وهو خطأ، حيث أنه لم يظهر في هذا الميعاد مسيح النصارى ولا مسيح اليهود.

نبوة هُوشَع

٤٤٢- جاء في هوشع ١: ٢ أن الله أمر النبي هوشع أن يأخذ لنفسه امرأة زنى وأولاد زنى. «^٢أَوَّلَ مَا كَلَّمَ الرَّبُّ هُوشَعَ، قَالَ الرَّبُّ لِهُوشَعَ: «اذْهَبْ خُذْ لِنَفْسِكَ امْرَأَةً زَنَى وَأَوْلَادَ زَنَى، لِأَنَّ الْأَرْضَ قَدْ زَنَتْ زَنَى تَارِكَةَ الرَّبَّ.»».

كيف يأمر الله سبحانه وتعالى نبيه هُوشَع أن يزني؟.

وهذا يناقض أمر الله «لا تزني» كما هو وارد في خروج ٢٠: ١٤: «^{١٢}أَكْرَمَ أَبَاكَ وَأُمُّكَ لِكَيْ تَطُولَ أَيَّامُكَ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ. ^{١٣}لَا تَقْتُلْ. ^{١٤}لَا تَزْنِ. ^{١٥}لَا تَسْرِقْ. ^{١٦}لَا تَشْهَدْ عَلَى قَرِيبِكَ شَهَادَةً زُورٍ. ^{١٧}لَا تَسْتَهْ بَيْتَ قَرِيبِكَ. لَا تَسْتَهْ امْرَأَةَ قَرِيبِكَ، وَلَا عَبْدَهُ، وَلَا أَمَتَهُ، وَلَا ثَوْرَهُ، وَلَا حِمَارَهُ، وَلَا شَيْئًا مِمَّا لِقَرِيبِكَ.»».

وهي الوصية السابعة في الوصايا العشر، كما يناقض الأمر الوارد في لاويين ٢١: ١٤ للكاهن بألا يتزوج من زانية:

«وَالكَاهِنُ الْأَعْظَمُ بَيْنَ إِخْوَتِهِ الَّذِي صُبَّ عَلَى رَأْسِهِ دُهْنُ الْمَسْحَةِ، وَمَلَّتْ يَدُهُ لِيَلْبَسَ الثِّيَابَ، لَا يَكْشِفُ رَأْسَهُ، وَلَا يَشْقُ ثِيَابَهُ، ^{١١}وَلَا يَأْتِي إِلَى نَفْسٍ مَيِّتَةٍ، وَلَا يَتَنَجَّسُ لِأَبِيهِ أَوْ أُمِّهِ، ^{١٢}وَلَا يَخْرُجُ مِنَ الْمَقْدَسِ لِنَأْلٍ يُدْنَسُ مَقْدَسَ إِلَهِهِ، لِأَنَّ إِكْلِيلَ دُهْنٍ مَسْحَةٍ إِلَهِهِ عَلَيْهِ. أَنَا الرَّبُّ. ^{١٣}هَذَا يَأْخُذُ امْرَأَةً عَذْرَاءً. ^{١٤}أَمَّا الْأَرْمَلَةُ وَالْمُطَلَّقةُ وَالْمُدْنَسَةُ وَالزَّانِيَةُ فَمِنْ هَؤُلَاءِ لَا يَأْخُذُ، بَلْ يَتَّخِذُ عَذْرَاءً مِنْ قَوْمِهِ امْرَأَةً. ^{١٥}وَلَا يُدْنَسُ زَرْعُهُ بَيْنَ شَعْبِهِ لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ مُقَدَّسُهُ.»

٤٤٣- جاء في هوشع ٨: ١٣ «^{١٣}أَمَّا ذَبَائِحُ تَقْدِمَاتِي فَيَذْبَحُونَ لَحْمًا وَيَأْكُلُونَ. الرَّبُّ لَا يَرْضِيهَا. الْآنَ يَذْكُرُ إِثْمَهُمْ وَيُعَاقِبُ خَطِيئَتَهُمْ. إِنَّهُمْ إِلَى مِصْرَ يَرْجِعُونَ.» وتكرر المعنى في هوشع ٩: ٣.

«^٣ لَا يَسْكُنُونَ فِي أَرْضِ الرَّبِّ، بَلْ يَرْجِعُ أَفْرَائِيمُ إِلَى مِصْرَ، وَيَأْكُلُونَ النَّجَسَ فِي أَشُورَ. »
ولكن جاء في هوشع ١١: ٥ «^٥ لَا يَرْجِعُ إِلَى أَرْضِ مِصْرَ، بَلْ أَشُورُ هُوَ مَلِكُهُ، لِأَنَّهُمْ أَبَوْا أَنْ
يَرْجِعُوا. » وهذا تناقض.

نبوة يُوئِيل

٤٤٤- جاء في يوئيل ٣: ٦ ذكر بلاد اليونان في قوله «^٦ وَبَعَثْتُ بَنِي يَهُوذَا وَبَنِي أُورُشَلِيمَ لِبَنِي
الْيَاوَانِيِّينَ لِكَيْ تُبْعِدُوهُمْ عَنْ تُخُومِهِمْ. »
وهذا حدث في القرن الرابع ق م. بينما يقول علماء الكتاب المقدس إن سفر يوئيل كتب في القرن
التاسع ق م.
٤٤٥- جاء في يوئيل ٣: ١٢ قول الرب «^{١٢} » تَنْهَضُ وَتَصْعَدُ الْأُمَمُ إِلَى وَادِي يَهُوشَافَاطَ، لِأَنِّي
هُنَاكَ أَجْلِسُ لِأَحَاكِمَ جَمِيعِ الْأُمَمِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ. »
ولكن العادة أن يقال إن الله يقف ليحاكم البشر، كما جاء في إشعياء ٣: ١٣ «^{١٣} قَدْ انْتَصَبَ الرَّبُّ
لِلْمُخَاصِمَةِ، وَهُوَ قَائِمٌ لِدَيْنُونَةِ الشُّعُوبِ. »

نبوة عاموس

٤٤٦- جاء في عاموس ٣: ٦ «^٦ أَمْ يُضْرَبُ بِالْبُوقِ فِي مَدِينَةٍ وَالشَّعْبُ لَا يَرْتَعِدُ؟ هَلْ تَحْدُثُ بَلِيَّةٌ
فِي مَدِينَةٍ وَالرَّبُّ لَمْ يَصْنَعْهَا؟ »
فكيف يكون الله صانع كل بلية.

نبوة يُونان

٤٤٧- جاء في يونان ١: ١ «^١ وَصَارَ قَوْلُ الرَّبِّ إِلَى يُونَانَ بْنِ أُمْتَايَ قَائِلًا: ^٢ «قُمْ اذْهَبْ إِلَى
نِينَوَى الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ وَنَادِ عَلَيْهَا، لِأَنَّهُ قَدْ صَعِدَ شَرُّهُمْ أَمَامِي. »
فيكون أن ما جاء في سفر يونان مثلاً وليس حقيقة تاريخية.
٤٤٨- جاء في يونان ٣: ٣ «^٣ فَقَامَ يُونَانُ وَذَهَبَ إِلَى نِينَوَى بِحَسَبِ قَوْلِ الرَّبِّ. أَمَّا نِينَوَى فَكَانَتْ
مَدِينَةً عَظِيمَةً لِلَّهِ مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. »

وهذه مبالغة، لأن الإنسان يسير ما بين ٩٠ و ١٢٠ كيلومتراً في ثلاثة أيام. ولم توجد مدينة في العالم القديم بلغ قُطرها ما بين ٩٠ و ١٢٠ كيلومتراً.

٤٤٩— جاء في يونا ٣ : ٤ إعلان يونا بخراب نينوى. « فَأَبْتَدَأَ يُونَانُ يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ مَسِيرَةَ يَوْمٍ وَاحِدٍ، وَنَادَى وَقَالَ: «بَعْدَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ نِينَوَى».

ولكن الله ندم عن الشر الذي أعلنه على نينوى فلم يصنعه. وهذا يبرهن أن يونا كان نبياً كاذباً، بحسب ما جاء في التثنية ١٨ : ٢١ و ٢٢ والذي يقول إننا نعرف صدق النبي من تحقيق ما يعلنه، ونعرف كذبه من أن ما يقوله لا يحدث.

«^{٢١}وَإِنْ قُلْتَ فِي قَلْبِكَ: كَيْفَ نَعْرِفُ الْكَلَامَ الَّذِي لَمْ يَتَكَلَّمْ بِهِ الرَّبُّ؟^{٢٢}فَمَا تَكَلَّمَ بِهِ النَّبِيُّ بِاسْمِ الرَّبِّ وَلَمْ يَحْدُثْ وَلَمْ يَصِرْ، فَهُوَ الْكَلَامُ الَّذِي لَمْ يَتَكَلَّمْ بِهِ الرَّبُّ، بَلْ بِطُغْيَانٍ تَكَلَّمَ بِهِ النَّبِيُّ، فَلَا تَخَفْ مِنْهُ.»

٤٥٠— جاء في يونا ٣ : ٦. « وَبَلَغَ الْأَمْرُ مَلِكَ نِينَوَى، فَقَامَ عَنْ كُرْسِيِّهِ وَخَلَعَ رِدَاءَهُ عَنْهُ، وَتَغَطَّى بِمِسْحٍ وَجَلَسَ عَلَى الرَّمَادِ. » مع أن لقب الملك هو «ملك أشور».

نبوة ميخا

٤٥١— جاء في ميخا ٣ : ٤ « حِينئذٍ يَصْرُخُونَ إِلَى الرَّبِّ فَلَا يُجِيبُهُمْ، بَلْ يَسْتُرُ وَجْهَهُ عَنْهُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ كَمَا أَسَاءُوا أَعْمَالَهُمْ.» أيصح هذا في جناب الرب القدير؟.

٤٥٢— جاءت في ميخا ٥ : ٢ نبوة عن المسيح تقول: «^٢أَمَّا أَنْتِ يَا بَيْتَ لَحْمٍ أَفْرَاتَةَ، وَأَنْتِ صَغِيرَةٌ أَنْ تَكُونِي بَيْنَ أُلُوفِ يَهُودَا، فَمِنْكَ يَخْرُجُ لِي الَّذِي يَكُونُ مُتَسَلِّطًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَمَخَارِجُهُ مِنْذُ الْقَدِيمِ، مِنْذُ أَيَّامِ الْأَزَلِ.» وتدل هذه الآية أن المسيح مخلوق بواسطة الله.

نبوة حبقوق

٤٥٣— جاء في حبقوق ٣ : ٣ «^٣اللَّهُ جَاءَ مِنْ تَيْمَانَ، وَالْقُدُّوسُ مِنْ جَبَلِ فَارَانَ. سِلَاحُهُ جَلَالُهُ غَطَّى السَّمَاوَاتِ، وَالْأَرْضُ امْتَلَأَتْ مِنْ تَسْبِيحِهِ.».

تفاسير علماء النصارى كلها مغلوطة ومتكلف فيها، وإجماع المهتدين منهم أنها تدل على ظهور النبي محمد صلى الله عليه وسلم.

نبوة حجي

٤٥٤- من أوقف العمل في بناء الهيكل؟ جاء في حجي ١: ٢٠ «^١ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِدَارِيُوسَ الْمَلِكِ، فِي الشَّهْرِ السَّادِسِ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ، كَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ عَنْ يَدِ حَجِّي النَّبِيِّ إِلَى زَرْبَابَلْ بْنِ شَالْتَيْئِيلَ وَالْيَ يَهُوذَا، وَإِلَى يَهُوشَعَ بْنِ يَهُوصَادَاقَ الْكَاهِنِ الْعَظِيمِ قَائِلًا: ^٢ « هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ قَائِلًا: هَذَا الشَّعْبُ قَالَ إِنَّ الْوَقْتَ لَمْ يَبْلُغْ وَقْتَ بِنَاءِ بَيْتِ الرَّبِّ. »

وهذا مغاير لما جاء في عزرا ٤: ٢٣ «^٣ حِينَئِذٍ لَمَّا قُرِئَتْ رِسَالَةُ أَرْتَحَنَسَتَا الْمَلِكِ أَمَامَ رَحُومَ وَشَمْشَايَ الْكَاتِبِ وَرَفَقَائِهِمَا ذَهَبُوا بِسُرْعَةٍ إِلَى أُورُشَلِيمَ، إِلَى الْيَهُودِ، وَأَوْقَفُوهُمْ بِذِرَاعٍ وَقُوَّةٍ. ^٤ حِينَئِذٍ تَوَقَّفَ عَمَلُ بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ، وَكَانَ مُتَوَقِّفًا إِلَى السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ مُلْكِ دَارِيُوسَ مَلِكِ فَارِسَ. »

٤٥٥- جاء في حجي ١: ١٥ أن موعد بناء الهيكل كان في السَّنةِ الثَّانِيَةِ لِدَارِيُوسَ الْمَلِكِ «^٤ وَنَبَّهَ الرَّبُّ رُوحَ زَرْبَابَلْ بْنِ شَالْتَيْئِيلَ وَالْيَ يَهُوذَا، وَرُوحَ يَهُوشَعَ بْنِ يَهُوصَادَاقَ الْكَاهِنِ الْعَظِيمِ، وَرُوحَ كُلِّ بَقِيَّةِ الشَّعْبِ. فَجَاءُوا وَعَمِلُوا الشَّغْلَ فِي بَيْتِ رَبِّ الْجُنُودِ إِلَهُهُمْ، ^٥ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ السَّادِسِ، فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِدَارِيُوسَ الْمَلِكِ. »

في حين أنه ورد في عزرا ٣: ٨-١٣ ما يناقض ذلك: «^٦ وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ مَجِيئِهِمْ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ، فِي الشَّهْرِ الثَّانِي، شَرَعَ زَرْبَابَلْ بْنُ شَالْتَيْئِيلَ وَيَشُوعُ بْنُ يُوَصَادَاقَ وَبَقِيَّةُ إِخْوَتِهِمُ الْكَهَنَةُ وَاللَّوِيِّينَ وَجَمِيعُ الْقَادِمِينَ مِنَ السَّبْيِ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَأَقَامُوا اللَّاوِيِّينَ مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ لِلْمُنَاطَرَةِ عَلَى عَمَلِ بَيْتِ الرَّبِّ. ^٩ وَوَقَّفَ يَشُوعُ مَعَ بَنِيهِ وَإِخْوَتِهِ، قَدَمِيئِيلَ وَبَنِيهِ بَنِي يَهُوذَا مَعًا لِلْمُنَاطَرَةِ عَلَى عَامِلِي الشَّغْلِ فِي بَيْتِ اللَّهِ، وَبَنِي حِينَادَادَ مَعَ بَنِيهِمْ وَإِخْوَتِهِمُ اللَّاوِيِّينَ. ^{١٠} وَلَمَّا أَسَّسَ الْبَانُونَ هَيْكَلَ الرَّبِّ، أَقَامُوا الْكَهَنَةَ بِمَلَابِسِهِمْ بِأَبْوَاكٍ، وَاللَّاوِيِّينَ بَنِي آسَافَ بِالصَّنُوجِ، لِيَتَسَبِّحَ الرَّبُّ عَلَى تَرْتِيبِ دَاوُدَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. ^{١١} وَغَنَوْا بِالتَّسْبِيحِ وَالْحَمْدِ لِلرَّبِّ، لِأَنَّهُ صَالِحٌ لَأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ عَلَى إِسْرَائِيلَ. وَكُلُّ الشَّعْبِ هَتَفُوا هُتَافًا عَظِيمًا بِالتَّسْبِيحِ لِلرَّبِّ لِأَجْلِ تَأْسِيسِ بَيْتِ الرَّبِّ. ^{١٢} وَكَثِيرُونَ مِنَ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ وَرُؤُوسِ الْأَبَاءِ الشُّيُوخِ، الَّذِينَ رَأَوْا الْبَيْتَ الْأَوَّلَ، بَكَوْا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ عِنْدَ تَأْسِيسِ هَذَا الْبَيْتِ أَمَامَ أَعْيُنِهِمْ. وَكَثِيرُونَ كَانُوا يَرْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ بِالْهُتَافِ بِفَرَحٍ. ^{١٣} وَلَمْ يَكُنِ الشَّعْبُ يُمَيِّزُ هُتَافَ الْفَرَحِ مِنْ صَوْتِ بُكَاءِ الشَّعْبِ، لِأَنَّ الشَّعْبَ كَانَ يَهْتَفُ هُتَافًا عَظِيمًا حَتَّى أَنَّ الصَّوْتَ سَمِعَ مِنْ بُعْدٍ. »

٤٥٦- ورد في حجي ٢: ٧ «^٧ وَأُزْلِزْ كُلُّ الْأُمَمِ. وَيَأْتِي مُشْتَهَى كُلِّ الْأُمَمِ، فَأَمْلَأْ هَذَا الْبَيْتَ مَجْدًا، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ. ^٨ إِلَيَّ الْفِضَّةُ وَلِيَ الذَّهَبُ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ. »

فمن هو المراد «بمُشْتَهَى كُلِّ الْأُمَمِ» ؟ أليس هو الشخص المحمود؟ أليس هو محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم.

قال حجي في الإصحاح الثاني:

«لأنَّهُ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: هِيَ مَرَّةٌ، بَعْدَ قَلِيلٍ، فَازْلُزِلُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَالْبَحْرَ وَالْيَابِسَةَ، وَأَزْلُزِلُ كُلَّ الْأُمَمِ. وَيَأْتِي مُشْتَهَى كُلِّ الْأُمَمِ، فَأَمْلَأُ هَذَا الْبَيْتَ مَجْدًا، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ. لِي الْفِضَّةُ وَلِي الذَّهَبُ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ. مَجْدُ هَذَا الْبَيْتِ الْأَخِيرُ يَكُونُ أَعْظَمَ مِنْ مَجْدِ الْأَوَّلِ، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ. وَفِي هَذَا الْمَكَانِ أُعْطِيَ السَّلَامَ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ.».

أن كلمة "مشتهى" هنا هي في العبرية (**חמדה** — حمداً — **hemdah**) وتعني "شهوة — **desire**" و "مشتهى — **desirable** " مشتقة من نفس الأصل مثل كلمة "محمد" وطبقها عبد الأحد داود وغيره على النبي ﷺ ونقلها هكذا "ولسوف أزلزل كل الأمم، وسوف يأتي "حمداً — **Himada** " لكل الأمم....!!" وحاول أن يؤكد أنه لا توجد صلة بين "حمداً" وبين يسوع أو المسيح أو المخلص وذلك من جهة التشابه اللفظي، وقال المستشار محمد عزت الطهطاوي "ومشتهى كل الأمم المذكور في نبوة حجي أصله العبراني "حمدون" أي محمود الأمم".

وبين المهتدي عبد الأحد داود أصول هذه الكلمة [مُشْتَهَى **חמדה** — حمداً — **hemdah**] ووضح ما ذهب إليه من أنها تترجم إلى الإسلام، وأحمد، فقال:

أ- إن كلمة "حمداً" تقرأ باللغة العبرية الأصلية هكذا: (في يافوا حمداث كول هاجوييم) والتي تعني حرفياً: (وَسَوْفَ يَأْتِي حَمْدًا لِكُلِّ الْأُمَمِ).

وعليه فإن الحقيقة الناصعة تبقى بأن كلمة "أحمد" هي الصيغة العربية لكلمة "حمداً" العبرية، وهذا التفسير تفسير قاطع لا ريب فيه.

ولقد جاء في القرآن الكريم في سورة الصف/٦: ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾.

ب - إن كلمة "شالوم" و "سلاما" بالعبرية و "سلام" و "إسلام" باللغة العربية هما مشتقتان من أصل واحد، وتعنيان نفس المعنى وهو السلام والإذعان أو الاستسلام.

وبعد هذا التوضيح من قبل هذا المهتدي لهذه الألفاظ ذكر عدداً من البراهين التي استند إليها فيما ذهب إليه، وهي:

١- إن القرابة والعلاقة والتشابه بين هذين التعبيرين "حمدا" و "أحمد" وكذلك التشابه في الأصل الذي اشتق الاسم منهما لا يترك أدنى جزء من الشك، لأن المفهوم من الجملة هو (وَسَوْفَ يَأْتِي حَمْدًا لِكُلِّ الْأُمَمِ) إنما هو "أحمد" أي محمد، ولا يوجد أدنى صلة في أصل الألفاظ ولا في تحليلها بين كلمة "حمد" وبين الأسماء الأخرى كمثّل يسوع أو المسيح أو المخلص.

٢- لو سلمنا جدلاً بالصيغة العبرية لكلمة "حمده" وأنها مجرد معنى اسمي لكلمات "أمنية أو مشتهى أو شهوة أو مدح" فإن هذا الجدل هو في صالح ما طرحه من بحث هنا، وذلك لأن الصيغة العبرية تكون بحسب أصول الكلمات متساوية تماماً بالمعنى والتشبيه أو حتى في التطابق لكلمة "حمدا" وعلى أية حال فإن صلتها بـ "أحمد" أو "أحمدية" هي صلة قاطعة، وليس لها علاقة أبداً بـ "يسوع" أو "اليسوعية".

٣- إن هيكل "زورو بابل" كان يجب أن يكون أعظم مجداً من هيكل سليمان عليه السلام، ذلك لأن "ملاخي" تنبأ بأن الرسول العظيم لا بد أن يزوره فجأة، وهذا حصل فعلاً عندما زاره الرسول محمد صلى الله عليه وسلم ليلة الإسراء.

٤- إن "أحمد" وهي الصيغة الأخرى لاسم محمد ومن نفس المصدر والتعبير ومعناه "الأمجد"، وفي خلال رحلته الليلية صلى الله عليه وسلم زار تلك البقعة المقدسة كما ينص القرآن الكريم على ذلك، وهناك أدى الصلاة المباركة بحضور جميع الأنبياء عليهم السلام كما تدل أحاديثه الشريفة، وبهذا يتحقق المجد.

٥- إن تسمية خاتم الأنبياء بـ "محمد" أو "أحمد" من أعظم المعجزات، لأنه أول اسم عرف بهذه الصفة في تاريخ البشرية.

نبوة زكريّا

٤٥٧- ما جاء في زكريا ١١: ١٢ و ١٣

« ١٢ فَقُلْتُ لَهُمْ: «إِنْ حَسُنَ فِي أَعْيُنِكُمْ فَأَعْطُونِي أُجْرَتِي وَإِلَّا فَاَمْتَنِعُوا». فَوَزَنُوا أُجْرَتِي ثَلَاثِينَ مِنَ الْفِضَّةِ. ١٣ فَقَالَ لِي الرَّبُّ: «أَلْقِهَا إِلَى الْفَخَّارِيِّ، الثَّمَنَ الْكَرِيمَ الَّذِي تَمَنُّونِي بِهِ». فَأَخَذْتُ الثَّلَاثِينَ مِنَ الْفِضَّةِ وَأَلْقَيْتُهَا إِلَى الْفَخَّارِيِّ فِي بَيْتِ الرَّبِّ.».

قال عنه البشير متى في إصحاح ٢٧: ٩ إنه من كتابة إرميا. وهذا خطأ.

« فَأَخَذَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ الْفِضَّةَ وَقَالُوا: «لَا يَحِلُّ أَنْ نُنْقِيَهَا فِي الْخِزَانَةِ لِأَنَّهَا ثَمَنُ دَمٍ». فَتَشَاوَرُوا وَاشْتَرَوْا بِهَا حَقْلَ الْفَخَارِيِّ مَقْبَرَةً لِلْغُرَبَاءِ. لِهُذَا سُمِّيَ ذَلِكَ الْحَقْلُ «حَقْلَ الدَّمِ» إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. حِينِئذٍ تَمَّ مَا قِيلَ بِإِرْمِيَا النَّبِيِّ الْقَائِلِ: «وَأَخَذُوا الثَّلَاثِينَ مِنَ الْفِضَّةِ، ثَمَنَ الْمُثْمَنِ الَّذِي ثَمَّنُوهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ،^{١٠} وَأَعْطَوْهَا عَنْ حَقْلِ الْفَخَارِيِّ، كَمَا أَمَرَنِي الرَّبُّ.»».

نبوة ملاخي

٤٥٨— جاء في ملاخي ١: ٢ و ٣ « وَحْيُ كَلِمَةِ الرَّبِّ لِإِسْرَائِيلَ عَنْ يَدِ مَلَاخِي:^٢ « أَحْبَبْتُكُمْ، قَالَ الرَّبُّ. وَقُلْتُمْ: بِمِ أَحْبَبْتَنَا؟ أَلَيْسَ عَيْسُو أَخَا لِيَعْقُوبَ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَحْبَبْتُ يَعْقُوبَ^٣ وَأَبْغَضْتُ عَيْسُو، وَجَعَلْتُ جِبَالَهُ خَرَابًا وَمِيرَاثَهُ لِدِثَابِ الْبَرِّيَّةِ؟ »».

فهل يكره الله؟ ولماذا يحب يعقوب ويبغض أخاه عيسو؟

٤٥٩— جاء في ملاخي ٣: ١ « هَآنَذَا أُرْسِلُ مَلَائِكِي فِيهِئِي الطَّرِيقَ أَمَامِي. وَيَأْتِي بَعْتَةٌ إِلَى هَيْكَلِهِ السَّيِّدِ الَّذِي تَطْلُبُونَهُ، وَمَلَائِكُ الْعَهْدِ الَّذِي تُسْرُونَ بِهِ. هُوَ ذَا يَأْتِي، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ. » وفي متى ١١: ١٠ « فَإِنَّ هَذَا هُوَ الَّذِي كُتِبَ عَنْهُ: هَا أَنَا أُرْسِلُ أَمَامَ وَجْهِكَ مَلَائِكِي الَّذِي يُهَيِّئُ طَرِيقَكَ قُدَّامَكَ. »».

وهذا يبرهن أن تلاعباً جرى في النص.

٤٦٠— جاء في ملاخي ٤: ٥ و ٦ « هَآنَذَا أُرْسِلُ إِلَيْكُمْ إِيْلِيَا النَّبِيِّ قَبْلَ مَجِيءِ يَوْمِ الرَّبِّ، الْيَوْمِ الْعَظِيمِ وَالْمَخُوفِ، أَفِيرُدُ قَلْبَ الْآبَاءِ عَلَى الْأَبْنَاءِ، وَقَلْبَ الْأَبْنَاءِ عَلَى آبَائِهِمْ. لِنَلَّا آتِي وَأَضْرِبَ الْأَرْضَ بَلْعَنٍ. »».

وقد أتت متى ١١: ١٤ أن هذه نبوة عن يوحنا المعمدان.

«^{١٣} لِأَنَّ جَمِيعَ الْأَنْبِيَاءِ وَالنَّامُوسَ إِلَى يُوْحَنَّا تَتَبَّأُوا. ^{١٤} وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَقْبَلُوا، فَهَذَا هُوَ إِيْلِيَا الْمُرْمَعُ أَنْ يَأْتِي. ^{١٥} مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ فَلْيَسْمَعْ. »».

غير أن يوحنا المعمدان نفسه قال في يوحنا ١: ٢١ إنه ليس النبي إيليا.

«^{١٩} وَهَذِهِ هِيَ شَهَادَةُ يُوْحَنَّا، حِينَ أُرْسِلَ الْيَهُودُ مِنْ أُورُشَلِيمَ كَهَنَةً وَلَاوِيِّينَ لِيَسْأَلُوهُ: «مَنْ أَنْتَ؟» فَاعْتَرَفَ وَلَمْ يُنْكِرْ، وَأَقْرَأَ: «إِنِّي لَسْتُ أَنَا الْمَسِيحُ.» ^{٢١} فَسَأَلُوهُ: «إِذَا مَاذَا؟ إِيْلِيَا أَنْتَ؟» فَقَالَ: «لَسْتُ أَنَا.» «الْنَّبِيُّ أَنْتَ؟» فَأَجَابَ: «لَا.»».